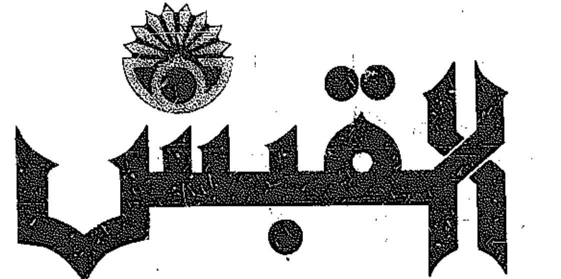
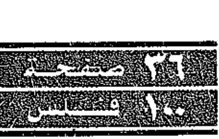


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر





الخميس ٢٣ ربيع الاول ١٤٠٦هـ - ٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٨٧٣ - الكويت
AL QABAS — Thursday, 5 December, 1985 — 14th Year, No. 4873 — Kuwait.

الرئيس السعدون لـ القبس:

اقتراح تجميد الرسوم سيحال للحكومة لاقراره او رفضه موضحة الأسباب

مشروعا الابقاء على الرسوم القديمة يدرجان على جدول الثلاثاء

كتب نبيل سويدان:

قال رئيس مجلس الامة السيد احمد عبدالعزيز السعدون لـ القبس: ان ما اصدره المجلس في جلسته امس الاول حول قضية الرسوم هو اولا: قرار باحالة الموضوع الى اللجنة المشتركة - من المالية والمرافق - وثانيا اقتراح برغبة الى الحكومة لتجميد الرسوم الجديدة حتى تنتهي الدراسة من قبل اللجنة.. بعد ان اقر المجلس الشطر الاول من الاقتراح باقفال باب النقاش.

واوضح الرئيس السعدون، ان الاقتراح برغبة الخاص بالتجميد - شانه شان الاقتراحات برغبات الاخرى - ليس ملزما للحكومة بالتنفيذ، فهي قد توافق عليه، وقد تعترض وتوضح مبررات واسباب اعتراضها في الرد على الاقتراح.

وفي الوقت نفسه، اشار الرئيس الى ان مشروعي قانونين نشرتهما القبس امس الاول يثبت بالرسوم عند الحدود التي جرى العمل بها حتى ١٩٨٥/١/١ باعتبارها الحد الاعلى المقرر قانونا وقدمه النواب (الجوعان، القطامي، طامي، عقاب، والروضان).

والثاني بالابقاء على الرسوم الحالية كما كانت عند صدورها من اول السنة السابقة على تاريخ العمل بهذا القانون (المشروع) دون اي زيادة الا بقانون عند الضرورة وفي كل حالة على حدة.

وقال الرئيس: ان هذين المشروعين سوف يدرجان على جدول اعمال المجلس في جلسته يوم الثلاثاء المقبل لاقرار احالتهما اولا الى اللجنة التشريعية ومن ثم يتقرر اما احالتهما الى اللجنة المشتركة التي ستنظر موضوع الرسوم او الى اية لجنة اخرى.

اتصل بسمو الامير مطمئنا

ولي العهد يغادر المستشفى خلال هذا الاسبوع

لندن - القبس - يغادر سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح مستشفى ويلنغتون خلال هذا الاسبوع بعد العملية الجراحية الناجحة التي اجريت لسموه. وكان الشيخ سعد العبدالله قد غادر سريره امس لاول مرة وسار الى خارج جناحه حيث تجول في الرواق.

واكد سفير الكويت في بريطانيا غازي الريس ان صحة سمو ولي العهد في تقدم مستمر وان سموه يتماثل بشكل جيد للشفاء. وقال ان سموه سيغادر المستشفى خلال هذا الاسبوع.

من جهة ثانية ذكرت وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان الشيخ سعد اتصل هاتفيا من المستشفى بسمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد واطلعه على التطور والتحسن في صحته بعد العملية الجراحية.

وقد ابلغ سمو الامير الشيخ جابر، الشيخ سعد غبطته بهذه الاخبار السارة وتمنى له الشفاء العاجل.

وتلقى سمو ولي العهد مزيدا من الاتصالات الهاتفية والرسائل التي تعرب عن التمنيات الطيبة له بالشفاء العاجل من الحكومة الفرنسية، ومن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والفريق اول الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية، وطارق المؤيد وزير الاعلام البحريني واحمد خليفة السويدي مستشار رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

واتصل الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة رئيس الوزراء البحريني هاتفيا امس بالشيخ سعد للاطمئنان على صحته.

وقد طمأن الشيخ سعد رئيس الوزراء البحريني على صحته وتماثله للشفاء بعد العملية الجراحية التي اجريت له.

كذلك زار موفد عن الملكة اليزابيث مستشفى ويلنغتون للاطمئنان على صحة سمو ولي العهد.

كما اتصل هاتفيا الساعة الرابعة بتوقيت غرينتش مندوب من قصر بكنغهام بلاس بسفير الكويت لدى المملكة المتحدة يستفسر باسم ملكة بريطانيا الملكة اليزابيث الثانية عن صحة سمو ولي العهد.

وقد ابلغ المندوب تمنيات الملكة اليزابيث لسموه بالشفاء العاجل بعد الجراحة التي اجريت له يوم الاحد الماضي.

ومن ناحية ثانية اتصل سفير المملكة الاردنية الهاشمية لدى بريطانيا السيد نبيه النمر للمرة الثانية بناء على طلب من العاهل الاردني الملك حسين بسفير دولة الكويت لدى بريطانيا يستفسر عن صحة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ويبلغ تحياته وتمنياته بالشفاء العاجل لسموه.

---

٣ جواسيس هربوا من اميركا

واشنطن حذرت حلفاءها باوروبا من «الفروع» العلمية للجاسوسية الاسرائيلية

بون - من عادل الياس:

اثارت رائحة فضائح التجسس في اميركا الكثير من التكهنات والتعليقات لدى المسؤولين الالمان في بون، وبعد فضيحة كشف تجسس الموظف الاميركي جوناثان بولارد يهودي المعتقد لصالح دولة العدو لعدة سنوات و«غضب» اميركا انتقلت رائحة هذه الفضائح التجسسية كما يبدو الى اوروبا وبالذات الى باريس ولندن وفيينا وبون.

وبعد القاء القبض على الجاسوس الاميركي بولارد واتضاح مدى خطورة المعلومات العسكرية السرية التي اعطاها لصهاينة اسرائيل قرر الرئيس الاميركي ريغن كما يبدو «ان يشرب حليب السباع» امام مدللته اسرائيل حيث طالب اسرائيل بواسطة وزير خارجيته شولتز باعادة جميع المستندات التي سرقها من خزانات وزارة الدفاع الاميركية وسلمها الى اسرائيل عن طريق سفارتها في واشنطن. ولم يكتف شولتز وزير الخارجية الاميركي بذلك بل استطاع ان يحصل على اذن خاص من شمعون بيريز رئيس وزراء العدو بالسماح للخبراء الاميركيين من «السي.آي.ايه» و«اف.بي.آي» بالتحقيق مع «دبلوماسيين» اسرائيليين معينين في السفارة الاسرائيلية حيث انكشفت مهمتهم بعد القاء القبض على الجاسوس بولارد بانهم لا علاقة لهم مطلقا باعمال الدبلوماسيين العادية بل هم جواسيس اسرائيليون انتحلوا صفة الوظيفة الدبلوماسية.

واكتشف رجال المباحث الاميركيون ان ما يسمى «بفرع الابحاث العلمية» في السفارة الاسرائيلية ليس سوى اسم لتغطية رجال «الموساد» الاسرائيليين الذين يعملون للتجسس مباشرة للجيش الاسرائيلي.

(البقية على الصفحة ٢٠)

مورفي «افطر» مع ٩ فلسطينيين

الحسين يحاول اقناع الاسد الاشتراك في عملية السلام

رسم ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي صورة متشائمة لاحتمالات التسوية السلمية في المنطقة في المستقبل المنظور. واوضح بعد جولة استمرت اسبوعين في المنطقة اختتمها بالعودة الى تل ابيب انه لم يطرأ اي تغيير في الموقف الاميركي ازاء منظمة التحرير الفلسطينية وانه خرج بانطباع من جولته التي التقى خلالها معظم الزعماء العرب انه لم يطرأ اي تغيير على المواقف العربية الاساسية بخصوص التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

واوضح مورفي ان العاهل الاردني الملك حسين لايزال يعرب عن استعداده لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي الا انه يشعر بخيبة امل شديدة ازاء موقف كل من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تجاه ذلك وبالنسبة لموقف مصر قال انه لم يطرأ عليه هو الاخر اي تغيير ملموس اذ ان القاهرة ما زالت تعلق امالا على منظمة التحرير الفلسطينية معتقدة انها ستتخلى عن اساليبها الارهابية على حد قوله.

وذكر مورفي الذي كان قد اجتمع مطولا مع شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية ولمدة ٧٥ دقيقة مع اسحق شامير وزير الخارجية ان الاردن يحاول اشراك سوريا في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وابلغ الصحافيين قائلا: «ان الاردن يعتقد بقوة بأن سوريا يجب اشراكها في العملية».

واضاف «هناك حوار تفصيلي يجري بين حكومتي البلدين حول عملية السلام، ولنأمل ان يؤدي الى نتائج مثمرة». لكنه اضاف «ان احدا لايستطيع التكهن باي نتيجة».

وذكر مورفي ان الاردن وسوريا عقدا ٣ جولات من المباحثات على مستوى رئيسي الحكومتين وان الجولة الرابعة ستنعقد في المستقبل القريب.

وذكر راديو اسرائيل نقلا عن مسؤولين القول انه يتوقع ان يحاول الملك حسين اقناع الرئيس السوري حافظ الاسد للمشاركة في التسوية في القمة المقبلة بينهما.

الى بازنر الناطق باسم الخارجية

(البقية على الصفحة ٢٠)

● مورفي مجتمعا مع سعود الفيصل بالسعودية امس الاول (عن التلفزيون)

عزيز تباحث مع تاتشر وهاو

لندن - القبس:

اجرى طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي سلسلة من المحادثات مع عدد من كبار المسؤولين البريطانيين من بينهم رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر ووزير خارجيتها جيفري هاو ووزير الداخلية دوغلاس هيرد.

وقد تناولت المناقشات حرب الخليج والعلاقات الثنائية وتطورات الوضع في الشرق الاوسط والدور الذي يمكن ان تقوم به بريطانيا للمساعدة في وقف النزاع العراقي الايراني.

وقالت مصادر بريطانية رسمية ان المحادثات شملت ايضا العلاقات الثنائية بشكل تفصيلي بين البلدين والشؤون الدولية المهمة مثل العلاقات بين الشرق والغرب.

وقد حضر عزيز بعد ذلك جلسة لمجلس العموم البريطاني، وكان ايضا ضيف الشرف في مادبة غداء اقامها هاو تكريما له. وكان عزيز قد وصل الى لندن امس الاول في زيارة تستغرق يومين.

ولايتي في السعودية السبت

طهران تحاول تحييد الرياض في النزاع مع بغداد

طهران - الوكالات - اعلنت ايران امس ان وزير خارجيتها علي اكبر ولايتي سيزور السعودية يوم السبت المقبل.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان الزيارة تاتي تلبية لدعوة من وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الذي زار ايران في مايو الماضي.

واضافت ان وزيري الخارجية «سيبحثان العلاقات الثنائية بالاضافة الى مشاكل اقليمية متعددة».

وذكر مسؤولون ايرانيون بشكل غير رسمي ان مهمة ولايتي الرئيسية ستكون السعي لاقناع السعودية بان تلزم جانب الحياد ازاء الحرب العراقية - الايرانية.

محادثات طابا الاتفاق بعيد

اقتصرت الجلسة المسائية امس في مفاوضات طابا على رؤساء الوفود المصرية - الاسرائيلية والاميركية فيما توقع عبدالحليم بدوي مساعد وزير الخارجية المصري ورئيس الوفد ان تسفر جولة المحادثات الحالية عن «تفهم عام» لكنه استبعد التوصل الى «اتفاق كامل» بشان مشكلة طابا.

وقال ابراهام تامير مساعد شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي يشارك في مباحثات القاهرة ان المحادثات ستستانف في اسرائيل الاسبوع المقبل.

مسؤول مصري قال للصحافيين «لا تتوقعوا منا ان نخرج اليوم الخميس ونعلن اننا اتفقنا، فمواقف الجانبين لم يطرأ عليها اي تغيير ونحن نسعى لمجرد تضييق شقة الخلاف ومن الافضل مواصلة الحوار» وذكر مسؤول مصري اخر شارك في المحادثات «ان مصر لن تتزحزح سنتمترا واحدا عن موقفها». ولا تزال مصر تصر على وجوب تسوية طابا عن طريق التحكيم الدولي.

صقيع وبرد وثلوج

ضربت لبنان امس موجة من الصقيع وتدنت الحرارة بنسبة كبيرة وقطعت الثلوج التي تساقطت فوق الجبال العديد من الطرقات في المناطق المرتفعة.

واوضح مصدر في مصلحة الارصاد الجوية في اتصال مع وكالة الانباء الكويتية ان رياحا شرقية - شمالية باردة وجافة ادت الى انقشاع الغيوم من الاجواء اللبنانية والى سقوط الثلوج ابتداء من ارتفاع ١٤٠٠ متر مما ادى الى انقطاع بعض الطرقات الجبلية.

للمرة الثانية خلال يومين

هجوم اسرائيلي على مواقع جبريل

قال راديو بيروت الحكومي ان قوة كوماندوز اسرائيلية هاجمت امس قاعدة للفدائيين الفلسطينيين بجنوب لبنان لليوم الثاني على التوالي.

وذكر الراديو ان ١٠٠ جندي اسرائيلي هاجموا قاعدة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة - التي يتزعمها احمد جبريل في منطقة راشيا قبل الفجر، الا انه لم تتوفر معلومات عن وقوع اصابات. وكانت مصادر لبنانية قد ذكرت ان ١٤ شخصا بينهم ٥ فدائيين قتلوا واسر عدد من الفلسطينيين في هجوم اسرائيلي على قاعدة للجبهة ذاتها في المنطقة نفسها امس الاول.

وقالت انباء صحفية لبنانية ان جنديين اسرائيليين قتلا في الهجوم الاسرائيلي الذي وصف بانه اكبر عملية اسرائيلية برية في لبنان منذ ان سحبت اسرائيل معظم قواتها في الصيف الماضي.

من جهة ثانية هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية امس موقعا مشتركا لمخابرات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العاملة معه في الجنوب اللبناني.

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان مجموعة من رجال المقاومة هاجمت فجر امس مركزا للمخابرات الاسرائيلية المشترك مع الميليشيات التي يقودها (انطوان لحد) بالاسلحة الصاروخية من نوع (ار. بي. جي) والاسلحة الرشاشة المتوسطة والخفيفة والقنابل اليدوية في منطقة البياضة - الحمرا على الخط الساحلي المؤدي الى مرفأ رأس الناقورة.

واضاف نقلا عن سكان محليين ان القوات الاسرائيلية طوقت مكان العملية وبدأت عملية تمشيط واسعة استهدفت الابنية السكنية المجاورة والبساتين. ولم تفد المعلومات عن اصابات بسبب الطوق الامني الشديد.

الا ان شهود عيان سمعوا صفارات سيارات الاسعاف وهي تهرع الى مكان العملية.

وواصل الطيران الحربي الاسرائيلي تحليقه في الاجواء اللبنانية وقام بطلعات استكشافية مكثفة فوق الجنوب والبقاع والجبل وبيروت.

في الوقت نفسه هدد لحد بان جيشه سيرد بقوة اذا استمر قصف جيش التحرير الشعبي «للقرى المحيطة بجزين».

قضايا القبس

(ص ٢٥-٣٦)

بيروت: قوة شرعية تحل محل «القوة الضاربة»

بيروت - كونا - كشف مسؤول الحزب التقدمي الاشتراكي في «القوة الضاربة» انه سيكون للمنطقة الغربية من بيروت امنا شرعيا تتولاه قوى الامن الداخلي بمساعدة الكتيبة ١٠٧ في اللواء السادس ويدعم من قوة مشتركة تابعة للحزب ولحركة «امل».

وقال عصام عينترازي (ابو سعيد) ان مهمة هذه القوة الشرعية التي ستحل محل القوة الضاربة هي اعادة الاستقرار والطمانينة الى قلوب المواطنين وتتولى امن المواطنين وترعى مصالحهم.

واضاف: ان قوة مشتركة من الحزب وحركة امل ستكون مهماتها حفظ الامن على طريق الساحل بين العاصمة اللبنانية وحتى مدينة صيدا العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان.

(طالع ص ٢١)

اضخم مناورات في تاريخ الكيان الصهيوني

اسرائيل انهت الاستعداد للحرب

قال ناطق عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية اجرت مناورات تدريبية ضخمة في صحراء النقب للتنسيق بين القوات البرية والجوية. ووصف الناطق وهو الجنرال امنون شاهاك قائد المنطقة الوسطى المناورات «بانها ضخمة جدا وتمت في اوضاع وظروف نعتقد انها مماثلة جدا لظروف قد نحارب فيها».

وذكر موشيه ليفي رئيس الاركان الاسرائيلي ان هدف المناورات التعلم وتوفير الدروس للتلاحم واندماج قوات كبيرة ولاحظ ان هذه هي اول مرة تشارك فيها قوات اسرائيلية بهذا الحجم في مناورات تدريبية حتى الان.

وقال ان قوات عاملة واحتياطية شاركت في المناورات التي شاركت فيها وحدات عسكرية متنوعة. وذكر ان قوات مشاة وهندسية ومدرعة ومدفعية ووحدات قيادة شاركت في المناورات اضافة الى طائرات مقاتلة وهليوكبتر ووحدات دبابات.

وقال اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي الذي شاهد المناورات مع رئيسه شمعون بيريز «كان علينا حل مشكلة كيفية تشغيل القوات باجمعها ضد قوات العدو».

ونسبت «الاسوشيتدبرس» الى مصادر عسكرية قولها ان المناورات دامت ٥ ايام و٤ ليال.

وكان معهد تل ابيب للدراسات الاستراتيجية قد ذكر في عام ١٩٨٤ ان القوات المسلحة تتكون من ٥٤٠ الف جندي منهم ٣٧٠ الفا في الاحتياط يمكن استدعاؤهم الى الجبهة خلال اقل من ٢٤ ساعة. واشار الى ان حجم القوات السورية يبلغ مجموعها ٧٨٤ الف جندي نظامي واحتياط.

وكان رابين قد قال امس الاول ان سوريا هي الخطر العسكري الرئيسي على اسرائيل. غير انه اوضح ان اسرائيل «في حالة مطمئنة استراتيجيا» بسبب معاهدة الصلح مع مصر وانشغال العراق في الحرب مع ايران. وقال رابين «علينا ان نكون مستعدين للحرب المقبلة وان الاقتطاعات في الميزانية الاسرائيلية لا يجب ان تتم على حساب بناء القوات واعدادها للحرب».

اسرائيل: قاعدة سعودية قرب حدودنا الجنوبية

القدس المحتلة - ي ب - اعلن رئيس الاركان الاسرائيلي موشي ليفي ان المملكة العربية السعودية اقامت قاعدة جوية عسكرية قرب حدود اسرائيل الجنوبية.

وابلغ ليفي مجموعة من قيادات اليهود الاميركيين قوله امس ان السعودية وضعت في الشهر الماضي طائرات «اف - ٥» في قاعدة تبوك جنوبي ايلات، بدلا من الطائرات البريطانية الصنع القديمة، الامر الذي يشكل تهديدا كبيرا لنا.

واضاف ليفي قائلا: اننا لا نستطيع ان نجلس ونتفرج على تلك القواعد وتلك الاسلحة المنتشرة على حدودنا.

وحذر ليفي من جهة ثانية، من ان بيع الولايات المتحدة طائرات مقاتلة متطورة وصواريخ مضادة للطائرات للاردن سيمثل تهديدا متزايدا لاسرائيل.

تونس: اتفاق على تطبيع الوضع النقابي والافراج عن المعتقلين

تونس - ق ن أ - اتفقت الحكومة التونسية والاتحاد العام التونسي للشغل على اقرار تطبيع الوضع النقابي في كامل انحاء البلاد والافراج عن المعتقلين النقابيين وارجاع المفصولين منهم عن العمل لاسباب نقابية الى مراكز عملهم والدخول في مفاوضات مفتوحة ومسؤولة لحل المشاكل الاجتماعية المطروحة.

وقالت وكالة تونس افريقيا للانباء ان ذلك تم خلال اجتماع عقد هنا مساء امس بين السيد نور الدين حشاد وزير العمل التونسي واعضاء المكتب التنفيذي الموسع للاتحاد النقابي.

ويرى المراقبون ان هذا الاتفاق من شانه ان يساعد على انهاء الازمة الاجتماعية القائمة حاليا واعادة الحوار بين الحكومة والاتحاد وهو الحوار الذي انقطع منذ شهر يونيو الماضي نتيجة لتحول الخلاف من مطلب عمالي الى ازمة محدودة منحصرة في شخص الامين العام للاتحاد السيد الحبيب عاشور الذي عزلته الحكومة يوم (٨) نوفمبر الماضي ومنعته من القيام باي نشاط نقابي حتى تتمكن القيادات النقابية من الاجتماع للنظر في وضع الاتحاد وحل الازمة.

نانسي جعلت حياته لا تطاق.. فاستقال

مكفرلين يشتكي من «دونالد» ورونالد يعين بويندكستر للأمن القومي

واشنطن - القبس:

اعلن الرئيس رونالد ريغن عن قبوله استقالة مستشاره لشؤون الامن القومي روبرت مكفرلين وتعيين نائبه الاميرال جون بويندكستر خلفا له.

وقال الرئيس الاميركي ان اختيار بويندكستر يساعد على الاستمرارية في العمل بحكم خبرته. واثنى الرئيس ريغن على شخص مكفرلين وقال انه سيحافظ على الاتصال معه وسيستشيره من حين الى آخر.

وفي الوقت الذي كان ريغن يبحث فيه قائمة المرشحين لملء الفراغ الناجم عن استقالة مكفرلين تحدث بعض المقربين من الرئيس ريغن والمطلعين على «اسرار القصر» ان السيدة الاولى نانسي ريغن لعبت دورا رئيسيا [illegible] نهاية المطاف الى جعل الحياة لا تطاق بالنسبة لمكفرلين الذي لم تنسجم معه نانسي اطلاقا بسبب علاقاتها مع دونالد ريغن رئيس موظفي البيت الابيض.

وكانت نانسي تشجع دونالد على الوقوف مثلا الى جانب الرئيس مباشرة في جنيف لدرجة ان مكفرلين هدد في احدى المناسبات بمقاطعة الجلسة قائلا ان دونالد يحشر نفسه في امور لا تعنيه وانه دون اي المام بالسياسة الخارجية.

وقد حضرت الان جين كيرك باتريك مندوبة اميركا السابقة في الامم المتحدة والتي كانت تطمع في منصب مكفرلين او شولتز حضرت اسمها مع قائمة طويلة من المرشحين للمنصب.

ووصف مكفرلين اسباب الاستقالة التي قدمها الى الرئيس خلال عطلة «عيد الشكر» في سانتا بربرا بانها شخصية. ولكن مشاكله مع دونالد ريغن كانت حديث العاصمة منذ وقت طويل.

ويقول كيسنجر الذي شغل ايضا المنصب في الماضي ان هذا المنصب هو الوحيد في الادارة الذي يرغم صاحبه على تحمل جميع المسؤوليات دون القائها على عاتق المعاونين كما هو الحال مثلا في وزارة الخارجية والوزارات الاخرى. لذلك يصف كيسنجر مستشار الامن القومي بانه تمرينة على الحبل دون شبكة تحمي اللاعب من تحت.

وذكرت انباء اميركية ان مكفرلين يرغب بتعيينه سفيرا لبلاده في تل ابيب او طوكيو.

في القبس اليوم

وزير الأشغال يتفقد مشروع العارضية الإسكاني؟

د. الشاهين: الخطة الخمسية الثالثة تشتمل على نصف مليون وحدة سكنية

كتبت عائشة الرشيد:

عقد يوم امس في الهيئة العامة للاسكان مؤتمرا صحفيا حضره وزير الاشغال وزير الاسكان المهندس عبدالرحمن الحوطي ود. ابراهيم الشاهين المدير العام للهيئة العامة للاسكان وفريد العجيل نائب مدير الهيئة.

بدأ الدكتور ابراهيم الشاهين المؤتمر باعطاء تصور سريع حول الخطة الخمسية.. والخطة الخمسية الثالثة والتي تشتمل على ٥٢١ الف وحدة سكنية.

واضاف ان الخطة الخمسية الثالثة تشتمل على عدد من البيوت، وعدد من القسائم تمشيا مع قرار وجود قسائم سكنية، وبيوت موحدة وستكون موزعة في صباح السالم، والجهراء، والفنطاس، والاندلس والشريط الساحلي.. وقال ان الشريط الساحلي يمتد من جنوب صباح السالم الى منطقة الرقة جنوبا ويحده من الغرب طريق السفر السريع ومن الشرق طريق الفحيحيل السريع ويشتمل على ١٢ الف وحدة سكنية.

واوضح ان المشاريع الاسكانية تمتد الى الجهراء، والرابية والاندلس والفردوس. وبذلك تكون الهيئة قد غطت غالبية المواقع في الكويت ضمن المخطط الهيكلي الحالي.

واشار ان الهيئة تفكر الان في اساليب ومواقع جديدة لتلبية الطلبات المقبلة مع الطلبات المتراكمة لدى الهيئة.

واكد الدكتور الشاهين ان الهيئة ستبدأ بتوفير الطلبات المستجدة اولا باول.

واضاف ان الهيئة العامة للاسكان لديها الان حوالي ٢٦ الف طلب متراكم وهناك عدد من الطلبات ستلغى وذلك لعدم وجود شروط الاستحقاق وقال ان هذه الخطة ستلبي طلبات الاعداد المتراكمة مما سينعكس ذلك زيادة في الصرف السنوي للهيئة والاعتماد المالي الاجمالي في الهيئة هو ١٤٠٠ مليون دينار صرف منها للخطط السابقة ٢٢٠٠ مليون حتى نهاية الخطة الموجودة على مواقع الخطة وبرنامجها.

واوضح ان اسلوب التنفيذ لنوع البيوت هو النمط الموحد ويشتمل على خمس غرف نوم، وديوانية مع ملحقاتها، وصالات المعيشة والاستقبال وملحق خلفي يشتمل على غرفة للخادمة وحمام، بالاضافة الى خمسة حمامات والنمط الموحد سينفذ حتى عام ١٩٩٠.

واشار الى ان جزءا من هذه المشاريع للقسائم ٧٦٠٠ قسيمة من ضمن الخطة وهذه القسائم مساحتها ٤٠٠كم مساوية للقسائم التي تشاد عليها البيوت الموحدة والشخص الذي سياخذ قسيمة سيدفع ربع قيمة القسيمة حسب سعرها في السوق.

وقال الدكتور الشاهين ان الطلبات المستجدة عليها الانتظار فترة خمس سنوات مع تطبيقنا اساليب البدائل للخطة المقبلة عام ١٩٩٠.

واضاف لقد بدأنا بتنفيذ الخطة الرابعة وهذه الخطط متداخلة لان ما نقوم به هي مشاريع وكل مشروع ياخذ سنتين للخطة المقبلة ومع بدايتها تطرح مشاريع جديدة.

واشار الى ان شقق صباح السالم وجدت قبولا جيدا من المواطنين. لان البيت الحكومي مر في عدة تجارب تطويرية.. ومن خلال الابحاث الميدانية التي قام بها قسم الابحاث فان النماذج لن تتكرر، التصميم ايضا سيتغير وان الهيئة متعاونة تعاونا كبيرا مع المكاتب الاستشارية وقد طرحت المكاتب الاستشارية عدة تصاميم وذلك ليكون للمواطن اختيار اكبر.

واكد ان هناك قرارا لمجلس الوزراء لا يحق للمواطن ان يغير في البيت الى ان يتملك البيت منعا لاهدار المال العام وماله.

ثم تحدث بعد ذلك وزير الاشغال وزير الاسكان المهندس عبدالرحمن الحوطي فقال: ننمي في الكويت مهنة المكاتب الاستشارية ونشجعها وذلك بان تقوم بالتصميمات اللازمة للاعمال التي تقوم بها الهيئة ووزارة الاشغال. وذلك حتى تصل هذه المكاتب الى مستوى جيد، وهذا يدفع بالدولة للاستغناء عن المكاتب الاستشارية الاجنبية.

بعد ذلك عقد الوزير اجتماعا مع المهندسين المسؤولين عن مشروع العارضية رقم ٢ اذ تقع هذه المنطقة في اتجاه الجنوب الغربي لمدينة الكويت وتبعد مسافة عشرة كيلومترات عن العاصمة في موقع متوسط بين الدائري الخامس والسادس ويحدها من جهة الغرب مشروع الفردوس الاسكاني وتشتمل المدينة على ٢٣٥٠ بيتا بالاضافة الى المباني العامة والخدمات وقد قامت بتنفيذها خمس شركات للمقاولات نفذت كل شركة ما بين ٤٠٠ الى ٥٠٠ بيت بما فيها الخدمات من اعمال طرق ومجار وشبكات مياه وهاتف وكهرباء وكذلك المباني العامة من مدارس ومساجد ومحلات موحدة في نطاق منطقة عمل كل مقاول باستثناء بعض المدارس التي تم تنفيذها بنظام المباني الجاهزة واستغرق العمل في المنطقة قرابة ٢٤ شهرا وللمدينة الجديدة مداخل رئيسية اربعة المدخل الشرقي على طريق شرق العارضية، والمدخل الغربي على طريق الفردوس ومدخلان من جهة الشمال في الطريق رقم ٨ الذي يفصل بينهما وبين مشروع العارضية رقم ١ وبالمنطقة طريق اوسط ذو اتجاهين بجزيرة مزروعة في منتصفه واربعة طرق دائرية بعرض ٩ امتار.

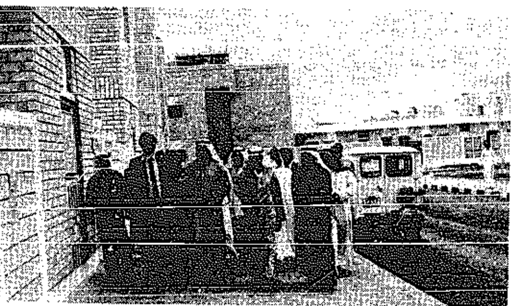
وقال لقد تم تخطيط الوحدات السكنية على شكل تجمعات سكانية بنظام الفريج ذلك الذي يخلق الخصوصية والترابط الاجتماعي والتامين من مخاطر الطرق ويتشكل الفريج من عشر فيلات او يزيد قليلا في وسطها جزيرة خضراء ومواقف اضافية للسيارات.

واضاف لقد نفذت البيوت من اربعة نماذج تختلف في التصميم ولكنها تحتوي على نفس العناصر، بنظام الهيكل الخرساني والطابوق الاسمنتي للجدران الخارجية والداخلية وكسوة من الطابوق الجيري باحد الالوان هي الاحمر الفاتح، والاصفر الغامق والاصفر، والابيض من الطابوق الاملس او الطابوق الخشن وتم عمل اشكال هندسية متباينة في الواجهات للدروة العليا واسفل الشبابيك.

ولقد روعي في تصميم تلك الوحدات السكنية ملاءمتها لمتطلبات الاسرة الكويتية وتمشيا مع العادات والتقاليد وقد توصلت الهيئة الى تلك النتيجة عن طريق بناء نماذج كاملة قبل بدء تنفيذ المشروع وتركت الفرصة للمواطنين لابداء آرائهم وملاحظاتهم حول تلك البيوت حيث اخذ بالكثير من تلك الملاحظات وتم تعديل تصاميم النماذج بناء عليها. ولخدمة هذا التجمع السكاني الكبير اقيمت خمسة مساجد محلية ومسجد رئيسي و١٤ مدرسة ما بين روضة وابتدائي ومتوسط وثانوي لكل من البنين والبنات وزعت جغرافيا في ارجاء المدينة هذا بخلاف مجموعات الدكاكين وعدد من مخططات المحولات قوامه ٥٦ محطة تحويل.

واوضح د. الشاهين ان المواطنين الذين ستخصص لهم هذه البيوت انطبقت عليهم توقعاتهم بارتياح واضح لما لمسوه من ملاءمة التصميم وجودة التنفيذ والتشطيب وتكامل الخدمات في المنطقة.

● جانب من المؤتمر الصحفي



● الوزير يتفقد بيوت العارضية

الرفاعي يوقع عقدا لاعمال مشروع توزيع مياه الزور

وقع وزير الكهرباء والماء محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي امس عقدا لاعمال مشروع توزيع مياه الزور بقيمة خمسة ملايين دينار.

وينص العقد على انشاء خطوط مياه رئيسية من حديد الدكتايل تمتد من محطة القوى وتقطير المياه بالزور الى مركزي تجمع وضخ المياه بالزور وميناء عبدالله.

محكمة الجنايات تنظر ١٤ الجاري بقضية الفلبينية

حدد المستشار غازي عبيد السمار يوم السبت ١٤ ديسمبر الجاري موعدا لنظر قضية القتل العمد المتهمة فيها سالينا . أ. فلبينية الجنسية التي قتلت عمدا المجني عليها منى .ع. مع سبق الاصرار والترصد .

وقد حدد المستشار السمار نظر القضية امام محكمة الجنايات الدائرة الاولى برئاسة المستشار سيد الارماني وبحضور كل من القاضيين كمال الدين رمضان وعلي المطيران وبحضور الاستاذين فيصل بورسلي وكيل النائب العام وغسان مدحت الخيري امين سر المحكمة .

وقال بيان الاتهام الذي وجهته النيابة العامة الى المتهمة انها / قد عقدت العزم وصممت على ذلك واعدت لهذا الغرض سكينا وتوجهت الى غرفة نوم المجني عليها وهو المكان الذي ايقنت وجودها فيه وما ان ظفرت بها حتى انهالت عليها طعنا بالسكين المذكورة قاصدة من ذلك ازهاق روحها واحدثت بها الاصابات المبينة بتقرير الصفة التشريحية والتي اودت بحياتها .

وطلبت النيابة العامة معاقبة المتهمة وفقا للمواد ١٥١/١٥٠/١٤٩ فقرة واحد من قانون الجزاء والتي تحمل في طياتها عقوبة الاعدام شنقا .

تغيير الأرقام الهاتفية في مناطق رأس السالمية من ٥٦ إلى ٥٧

صرح مصدر مسؤول بوزارة المواصلات ان الوزارة تتابع حاليا عمليات تغيير الارقام الهاتفية في بعض مناطق رأس السالمية ويتمثل التغيير في الرقمين الاولين من الارقام الهاتفية من ٥٦ الى ٥٧ .

وذكر ان التغيير جاء نتيجة تحويل نسبة من الخطوط العاملة في مقسم السالمية الواقع في بداية شارع عمان الى مقسم الرأس الجديد في مجمع الاتصالات بجوار سينما السالمية.

وتم حتى الان تحويل اكثر من ستة آلاف خط تبدأ جميعها بالرقمين ٥٧ وتتابع الوزارة عمليات التحويل في بقية الخطوط في المنطقة نفسها علما بان الجهات المختصة تقوم بابلاغ المشتركين هاتفيا ببدء التنفيذ في التحويل.

وحدد المصدر المنطقة التي سيتم التحويل فيها بشارع الخليج العربي شمالا وميناء رأس الارض شرقا وشارع عمان وتقاطعه مع شارع المغيرة بن شعبة غربا وشارع البلاجات جنوبا.

واشار الى انه سيتعين على المشتركين الذين يملكون اجهزة تعمل بالقرص مراجعة قسم صيانة الخطوط مقابل جمعية السالمية القديمة لاستبدال اجهزة الهاتف باجهزة جديدة تعمل بنظام الازرار شريطة ان يكون الجهاز المستبدل من الاجهزة الخاصة بالوزارة والصالحة للعمل اما الذين تبدأ ارقام هواتفهم بـ ٥٦٢ و ٥٦٥ فلا يستدعي الامر تبديل اجهزتهم.

واعرب عن استعداد الوزارة للرد على اي استفسار خاص بهذا الموضوع على الهاتف رقم ٥٧١٠٠٠٠ .

وفد الشؤون يغادر إلى جاكرتا لحضور اجتماعات مؤتمر العمل العاشر

● الوفد قبيل مغادرته البلاد

غادر البلاد وفد الكويت الى اجتماعات المؤتمر الاقليمي الاسيوي العاشر لمنظمة العمل الدولية والتي تعقد في جاكرتا باندونيسيا خلال الفترة من ٤-١٣ ديسمبر الحالي

والوفد برئاسة وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين واعضاء من الحكومة واصحاب الاعمال والعمال.

وقد مثل الجانب الحكومي مدير ادارة عمل محافظة الجهراء احمد الكليب ومراقب الهيئات والمؤتمرات عتيج العدواني، ومراقب التسجيل الالي بادارة عمل محافظة الاحمدي حمد المعضادي.

لجنة التحقيق البرلمانية تواصل النظر في قرض البنوك المحلية لدائني المحالين

الفضالة: استدعاء عدد من المسؤولين بالبنوك للوقوف على كيفية صرف الـ ١٥٠ مليونا

كتب حسين عبدالرحمن:

اكد نائب رئيس مجلس الامة السيد صالح الفضالة، بصفته رئيس لجنة التحقيق البرلمانية في القرض الذي منحته البنوك المحلية لدائني المحالين ان اللجنة تتمتع بالصفة القضائية حسب نص القانون الذي تعمل بموجبه.

وكان الفضالة يتحدث عقب اجتماع للجنة برئاسته امس حيث واصلت التحقيق في القرض البالغ ١٥٠ مليون دينار.. والذي حضره رئيس مجلس ادارة البنك التجاري حمد احمد الحمد ومدير عام البنك الاهلي يوسف الحسيني وعضو مجلس ادارة بنك الخليج فيصل العلي المطوع.

وقد استمعت اللجنة لاجوبة مسؤولي البنوك وحول كيفية صرف هذا المبلغ والضمانات التي حصلت عليها لتسديده، وفيما اذا كان البنك الصناعي قد قدم بصفته وكيلا عن البنوك ضمانات بسدادها.

واشار نائب الرئيس الفضالة الى انه اتضح من مذكرة مرفوعة من البنك الصناعي ان هناك بعض الضمانات لم تستوف من قبل مديني المحالين. وعلى اثره رفع البنك الصناعي بصفته الوكيل عن مجموعة البنوك المحلية مذكرة بعدم التزام مؤسسة تسوية المعاملات بتقديم مجموعة من الضمانات اللازمة.

وقال رئيس لجنة التحقيق انه على اثر ذلك قررت البنوك الاستمرار في دفع الاقساط المطلوبة لدائني المحالين.

واضاف:

وحتى تقف اللجنة على ابعاد هذا القرض التي ننشدها فان اللجنة قررت استدعاء مجموعة ممن لهم علاقة بهذا القرض الى اجتماعها المقبل بعد تقديم بعض البيانات وتلخيص محاضر اجتماعات اللجنة وسوف تجتمع بكل من رئيس مجلس ادارة البنك الصناعي انور النوري وصالح الفلاح من بنك الكويت والشرق الاوسط ومدير مؤسسة التسويات سليمان الدلالي والمدير السابق للمؤسسة مبارك العاشور ومحافظ البنك المركزي عبدالوهاب التمار اضافة الى مدير عام البنك الاهلي يوسف الحسيني.

وردا على سؤال لـ القبس حول الأسباب التي ادت الى التاخير في هذا التحقيق قال رئيس لجنة التحقيق الفضالة: ان طبيعة التحقيقات وطبيعة القرض الذي نحقق فيه يتطلب التاني حتى نصل الى الحقيقة، ولذلك فاننا لا نتسرع في اتخاذ القرارات قبل حصولنا على جميع المعلومات والبيانات لمعرفة ملابسات صرف مبلغ الـ ١٥٠ مليون دينار.

وردا على سؤال اخر لـ القبس حول ما اذا كانت اللجنة تلاقي نوعا من الصعوبة في الحصول على المعلومات من قبل من تستدعيهم قال رئيس اللجنة: ان مهمة اللجنة قضائية وذلك طبقا للقانون الذي تعمل به وهو يخولها ان تستدعي المسؤولين في البنوك، مؤكدا على أن ممثلي البنوك كانوا متعاونين مع اللجنة في تقديم المعلومات التي طلبتها سابقا وخاصة ان الجميع يحلفون اليمين بقول الحق. وقال: ان كل من يمتنع عن اعطاء اللجنة المعلومات المطلوبة فانه سوف تطبق بحقه القوانين وحتى الان لم يمتنع اي مسؤول عن تزويد اللجنة بالمعلومات والبيانات.

وان اللجنة سوف ترفع تقريرها النهائي الى المجلس فور انتهاء عملها لاتخاذ القرار اللازم بذلك.

● صالح الفضالة

وزير الإعلام ناصر محمد الأحمد

نحرص للحفاظ على التراث الخليجي بالتعاون مع الدول الشقيقة

كتب احمد شمس الدين:

قال وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد ان الوزارة سوف تسعى مع وزارات الاعلام في دول الخليج العربية لاتخاذ كل مامن شانه الحفاظ على التراث الخليجي الذي تعتز به شعوب المنطقة .. وقال ان من بين ماسوف يتخذ هو دراسة ستقوم بها وزارات الاعلام الخليجية لعمل نموذج مصغر للتراث الوطني في كل دولة خليجية على حدة لكي يعطي الصورة الشاملة للابناء والاحفاد.

واكد الشيخ ناصر على اهمية تاكيد التراث في مايصمم من لوحات ومجسمات .. وقال ان الهدف في المستقبل المنظور هو تصميم نماذج لمدن صغيرة لبلدان الخليج العربية بوجهها القديم المشرق.

وطالب وزير الاعلام بالاحتفاظ بالتراث الفني في معارضنا بما يعكس الصورة الاصيلة للكويت القديمة بشتى الوسائل .. وقال ان تدريس وتعليم وتثقيف الابناء والاحفاد بهذا التراث العريق يعطي للكويت القديمة والكويت العريقة احلى صورة واجمل معنى، وتظل اثرا راسخا في الاذهان تتناقلها الاجيال على مر العصور.

● الشيخ ناصر محمد الاحمد

قبس مجلي

صغار المسافرين

في جميع دول العالم تتوفر معاملة خاصة في المطارات للاطفال الصغار الذين يسافرون وحدهم ويتنقلون من بلد الى اخر دون ان تصحبهم عائلاتهم.. تلك المعاملة تبدأ من وصول المسافر الصغير الى مطار الاقلاع حيث يستقبله مسؤولو الخطوط الجوية وفق ترتيب مسبق، ويساعدونه في عمل اجراءات المغادرة ثم يصطحبونه الى الطائرة المخصصة لسفره.

وعندما يصل الى مطار البلد الاخر يتم استقباله ايضا بأسلوب الرعاية نفسه الذي جرى له في مطار الاقلاع الى ان يسلم الى ذويه الذين تتاح لهم الفرصة لاستقباله او لاية جهة رسمية او اهلية.

الوضع هنا في الكويت مختلف تماما.. حيث لا يوجد اي ترتيب في المطار لاستقبال طفل يصل وحيدا دون ذويه وهو في سن العاشرة او الثانية عشرة لا يدري كيف يتصرف، اضف الى ذلك ان اسرته لا يسمح لها باستقباله.

المطلوب من الجهة المختصة في مطار الكويت تسهيل دخول ذوي هذا الصغير القادم لانهاء اجراءاته، ففي ذلك تجنب لمشاكل ضياعه في المطار، والخوف الذي يسيطر عليه لعدم معرفته بأية اجراءات.. انها مشكلة انسانية تستدعي بالفعل خطوة رسمية من اجل «صغار المسافرين».

فهد العلي

انتظارا لضوابط يصدرها مجلس الخدمة المدنية

ديوان الموظفين طلب من الوزارات التريث في تخيير الطلبة الموظفين بين الدراسة أو العمل

أجاب وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عن سؤال للنائب عباس الخضاري عن مبلغ الصحة فيما نسب الى ديوان الموظفين من انه وجه مذكرة الى بعض الجهات الحكومية بانهاء خدمة بعض موظفيها الذين تم تعيينهم في تاريخ سابق على صدور قرار مجلس الخدمة المدنية رقم ١ لسنة ١٩٨٤ بشان حظر تعيين طلبة الجامعة والمعاهد طيلة التحاقهم بالدراسة، واعمال هذا القرار باثر رجعي خلافا لمفهومه، مع بيان الدافع الى انهاء خدمات بعض الموظفين الذين تم تعيينهم في فترة الحظر بعد الغائه بمقتضى القانون رقم ٥ لسنة ١٩٨٥. والسبب في عدم ابقائهم في الخدمة عملا باحكام هذا القانون الذي سمح بتعيين هذه الفئة، ولماذا لم يرجأ البت في اتخاذ أي اجراء في حقهم حتى يضع مجلس الخدمة المدنية الضوابط الخاصة بتعيينهم في الوظائف العامة إثناء دراستهم، وفقا لما نص عليه القانون المذكور في نهاية مادته الاولى، ومتى سيتم تصحيح أوضاعهم.

واجاب الوزير في النقاط التالية:

● أولا - بالنسبة للشق الاول من السؤال والخاص بمن تم تعيينهم قبل صدور قرار مجلس الخدمة المدنية رقم (١) لسنة ١٩٨٤ بشان حظر تعيين طلبة الجامعة والمعاهد وتم التحاقهم بالدراسة بعد صدور هذا القرار:

لقد قام الديوان منذ بدء العمل بقرار مجلس الخدمة المدنية رقم (١) لسنة ١٩٨٤ بشان حظر تعيين طلبة جامعة الكويت والمعاهد التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، بالتنسيق مع كل من الجامعة والهيئة في مجال تنفيذ هذا القرار ... وذلك للحيلولة دون تعيين هؤلاء الطلبة طيلة التحاقهم بالدراسة.

كما راعى الديوان الغاية من هذا القرار ... فكان ان اكد على كل من الجامعة والهيئة بعدم قبول الموظفين للدراسة فيها ما لم يكونوا حاصلين على اجازات دراسية وفقا للمقرر قانونا.

ولما لاحظ الديوان ان بعض الموظفين قد استطاعوا في ظل العمل بالقرار المبين اعلاه ... الالتحاق بالدراسة في الجامعة والمعاهد التابعة للهيئة وذلك من خلال قيام بعض الجهات الحكومية باعطاء بعض موظفيها ممن ينطبق عليهم القرار رقم (١) لسنة ١٩٨٤ شهادات لمن يهمه الامر تفيد بانه ليس لديها مانع من التحاق الموظف بالدراسة او بانها قد وافقت على منحه اجازة دراسية (مع ملاحظة ان منح الاجازة الدرسية لا يكون الا بموافقة ديوان الموظفين).

وبالنظر لعدة اعتبارات (طول اجراءات منح الاجازة الدراسية، عدم توفر البيانات الكافية، عدم موافقة وزارة التربية على التعهد بتعيين من سيلتحقون بمعهد المعلمين او كلية الاداب في الجامعة في سلك التدريس عند تخرجهم)ولقرب ابتداء الدراسة فقد قامت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بقبول بعض الموظفين للدراسة في المعاهد التابعة لها مع اخذ تعهدات منهم بتقديم ما يثبت موافقة ديوان الموظفين على التحاقهم بالدراسة والا تم فصلهم من الدراسة.

ولانه لم يتم تسوية موضوع هؤلاء الموظفين مع وزارة التربية (بحيث تتعهد هذه الوزارة بتعيينهم، بعد تخرجهم في سلك التدريس) وذلك بالسرعة المطلوبة فقد ترتب على ذلك عدم حصولهم على اجازات دراسية.

لذا، فقد جرى الديوان على الطلب من الجهات الحكومية التي يعملون فيها تخييرهم بين الوظيفة والدراسة وانهاء خدمة من يختار منهم الاستمرار في الدراسة.

وحيث انه نظرا لصدور القانون رقم ٥ لسنة ١٩٨٥ المعمول به اعتبارا من ١٩٨٥/٢/١٧ والذي يقضي بالسماح بتعيين الراغبين في العمل من طلبة الجامعة والمعاهد ... اثناء دراستهم وذلك وفقا للضوابط التي يضعها مجلس الخدمة المدنية المتضمن النص على الغاء كل حكم يتعارض مع احكام هذا القانون وبناء على تعليماتكم ... فقد قام الديوان بالاتصال بكافة الجهات الحكومية التي سبق وان طلب منها تخيير هؤلاء الموظفين بين الدراسة والعمل بان تتريث في اتخاذ هذا الاجراء لحين وضع الضوابط التي ستصدر من مجلس الخدمة المدنية تنفيذا لما قضى به القانون رقم (٥) لسنة ١٩٨٥.

● ثانيا - بالنسبة للشق الثاني من السؤال والخاص بمن تم تعيينهم من طلبة الجامعة والمعاهد باحدى الجهات الحكومية او الهيئات والمؤسسات العامة بعد صدور قرار الحظر وبالمخالفة لاحكامه.

انه من المسلم به ان قواعد العدالة والمساواة تقضي بوجوب سريان احكام قرار الحظر الصادر من مجلس الخدمة المدنية على الكافة طوال فترة العمل به، وانه من غير المقبول اقرار أي مخالفة لهذا القرار بحجة صدور القانون رقم ٥ لسنة ١٩٨٥ الذي قضى بالسماح بتعيين الراغبين في العمل من طلبة الجامعة والمعاهد، ذلك ان الاخذ بهذا المفهوم يؤدي الى اهدار العدالة والاخلال بالمساواة فيصبح من استطاع التحايل لمخالفة القواعد اللائحية الصادرة بالحظر في وضع متميز وافضل ممن التزم الشرعية وحرم من التعيين امتثالا لهذه القواعد.

والديوان يرجح انه لم يتم تعيين اي ممن ينطبق عليه الحظر في ظل العمل باحكام قرار مجلس الخدمة المدنية لما اتخذه من اجراءات دقيقة مع كل من الجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وكافة الجهات الحكومية واصدر تعميما يكفل منع تعيين طلبة الجامعة والمعاهد بتلك الجهات - وانه في حالة ظهور حالات فردية تم التعيين فيها بالمخالفة فان القرارات الصادرة بشانها تعتبر معيبة بعيب جوهري يتعين سحبها واعتبارها كان لم تكن.

● النائب الخضاري

رسالة لصباح الأحمد من مزالي

تسلم رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس رسالة من رئيس وزراء تونس محمد مزالي.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية بان الرسالة التي سلمها سفير تونس لدى الكويت عبدالجليل المهيري الى الشيخ صباح الاحمد تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وبتطورات الاوضاع العربية.

من جهة ثانية استقبل رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية امس كلا من وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد، ووزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد، ورئيس مجلس الادارة مدير عام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبداللطيف الحمد.

واستقبل الشيخ صباح الاحمد كذلك سفير المملكة العربية السعودية لدى الكويت الشيخ محمد فهد العيسى في زيارة ودية جرى خلالها استعراض العلاقات بين البلدين الشقيقين وفي اطار مجلس التعاون الخليجي.

التشريعية ناقشت قانون محاكمة الوزراء بحضور وزير العدل

عقدت اللجنة التشريعية والقانونية بمجلس الامة اجتماعها مساء امس برئاسة النائب حمود الرومي لمناقشة المشروعين المقدمين من النواب بشان محاكمة الوزراء واستقلال السلطة القضائية.

وابلغ مقرر اللجنة التشريعية النائب احمد باقر القبس ان اللجنة عقدت اجتماعها بحضور وزير العدل سعود العصيمي ورئيس ادارة الفتوى والتشريع الدكتور عبدالرسول عبدالرضا والمستشار انيس شتا والقانوني ناصر الصبيح، حيث ناقشت مع الوزير المشروع المقدم من رئيس المجلس احمد السعدون والنواب العنجري، د. الربعي، باقر، الرومي بشان محاكمة الوزراء، والمشروع المقدم من الحكومة في هذا الشأن وقد ناقشت اللجنة الاقتراح من حيث الفكرة والبناء والموضوع وتبين ان هناك خلافا بين المشروع المقدم من الحكومة والمشروع المقدم من النواب حول تحديد الجرائم التي على اساسها يجب محاكمة الوزراء خاصة ان المشروع النيابي يحدد هذه الجرائم.

واضاف المقرر النائب باقر ان اللجنة كذلك ناقشت بحضور ممثلي الحكومة المشروع المقدم من النائبين الجوعان والعنجري بشان استقلال السلطة القضائية، ومشروع النائب المرشد بشان تعديل بعض احكام قانون تنظيم القضاء، بجانب المشروع المقدم من الحكومة في تنظيم القضاء. وان المناقشة كانت تدور حول الافكار المقدمة من خلال هذه المشاريع، وقد رأت الحكومة ان مشروع قانون استقلال القضاء يزيل كافة صلاحيات وزير العدل على القضاة سواء في تعيينهم او اختيارهم واكدت ان القضاء مستقل تماما في احكامه.

واشار المقرر الى ان اللجنة سوف تواصل بحث الموضوع في اجتماعها المقبل بحضور بعض الممثلين عن السلطة القضائية للاستماع الى وجهة نظرهم.

● سعود العصيمي

المسيلم يطالب باستمرار عمل مركز الفردوس الصحي حتى منتصف الليل

القى عضو مجلس الامة محمد المسيلم كلمة في حفل الافتتاح لمركز الفردوس الصحي شكر فيها وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي على جهوده الدائمة والمستمرة وحرصه على صحة المواطنين ورفع مستوى الاداء في الخدمات الصحية كما شكر المسؤولين بوزارة الصحة العامة وناشد النائب المسيلم وزير الصحة العمل على تنفيذ بعض مطالب اهالي المنطقة والتي تتلخص في ضرورة استمرار عمل مركز الفردوس الصحي حتى منتصف الليل وكذا العمل ايام الجمع والعطلات الرسمية وذلك حرصا على راحة المواطنين وتخفيف المشاق التي يلاقونها بالانتقال الى المراكز الاخرى او مستشفى المنطقة واشاد النائب بجهود المسؤولين عن منطقة الفروانية الصحية وحثهم على التعاون مع الاهالي كما طالب الاهالي ايضا بالتعاون مع الاطباء وافراد الهيئة التمريضية حرصا على المصلحة العامة وكذلك طلب النائب من الوزير تنفيذ وعده ببناء مجمع لمنطقة الفردوس.

الغنيم يقترح انشاء معهد للعلوم الزراعية يتبع هيئة التعليم التطبيقي

قدم النائب عبدالرحمن الغنيم اقتراحا برغبة الى مجلس الامة يستهدف تنمية الكوادر الوطنية المتخصصة في مجالات الانتاج الزراعي والحيواني عن طريق انشاء معهد للعلوم الزراعية يتبع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.. وحدد الاقتراح مدة الدراسة في المعهد بسنتين بعد الثانوية العامة او ما يعادلها، ويمنح الخريج بعدها شهادة الدبلوم التطبيقي في العلوم الزراعية في احد التخصصات التالية:

البستنة، الانتاج الحيواني والدواجن، الصناعات الغذائية، مكافحة الافات، استصلاح الاراضي، الاسماك، الالبان، المحاصيل الحقلية والمراعي، الميكنة الزراعية، الارشاد الزراعي.

واقترح ان تبدأ الدراسة بالمعهد في العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦.

اقتراح بزيادة القروض لاصحاب بيوت الدخل المحدود الى ٣٥ الف دينار

قدم النائبان عباس الخضاري وجاسر الجاسر اقتراحا الى مجلس الامة طالبا فيه بزيادة القروض التي تمنح لاصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود التي تبلغ مساحتها ٧٥٠ مترا مربعا في مناطق الرميثية وبيوت الامير الراحل عبدالله السالم والروضة والمناطق الاخرى الى ٣٥ الف دينار.

وقال النائبان ان القروض التي تمنح لاصحاب هذه البيوت لا تكفي للبناء والترميم، ومعظمهم يعولون اسرا كبيرة او متقاعدون ومحدودو الدخل.

وزير الكهرباء والماء الوزارة لم تدرج بخطتها توصيل مياه قليلة الملوحة لفيلكا

قال وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي ان الوزارة لم تدرج ضمن خططها المستقبلية ايصال مياه قليلة الملوحة الى جزيرة فيلكا.

واوضح الوزير في رده على سؤال للنائب ناصر الروضان ان الاسباب التي حالت دون ايصال المياه قليلة الملوحة الى جزيرة فيلكا هو عدم وجود مياه جوفية صالحة للزراعة في الجزيرة، كما انه لم يدرج ضمن خطط الوزارة المستقبلية ايصال هذه المياه الا بعد ان يكتمل بناء الخزان الجديد وتطوير محطة الضخ في الجزيرة والذي من المتوقع انجازها في منتصف عام ١٩٨٨ وعندها ستقوم الوزارة بتوصيل المياه قليلة الملوحة من الكويت.

الاستقبالات الرسمية

وكيل الخارجية

اجتمع وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين امس مع سفير المملكة العربية السعودية لدى الكويت الشيخ محمد فهد العيسى.

وذكر ان البحث خلال الاجتماع تركز على العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وعلى القضايا المشتركة.

مدير الادارة الاقتصادية

اجتمع مدير الادارة الاقتصادية بوزارة الخارجية فيصل الصالح المطوع امس مع سفير بلغاريا لدى الكويت ايفان بودينوف.

وابلغ المطوع الصحافيين بانه بحث مع السفير البلغاري العلاقات الاقتصادية بين البلدين ومجالات التعاون المختلفة.

واشار المطوع الى ان البحث تناول كذلك النشاطات التي ينتظر ان تقوم بها اللجنة الاقتصادية المشتركة من البلدين.

وكانت هذه اللجنة قد شكلت قبل بضع سنوات بهدف اكتشاف ومتابعة آفاق التعاون الثنائي بين الكويت وبلغاريا. وعلى الاخص في مجالات الاستثمار والمشاريع الانتاجية المشتركة.

وتوقع المطوع ان تستانف اللجنة نشاطها باجتماع تمهيدي يعقد في شهر يناير المقبل على مستوى الفنيين.. تتبعه اجتماعات اخرى على مستويات ارفع.

مغادرة الوفد الالماني مستكملا الخطوط النهائية لاتفاقية الملاحة البحرية

غادر وفد جمهورية المانيا الديمقراطية للملاحة البحرية برئاسة مدير ادارة العلاقات الخارجية بالادارة الالمانية ابول دولت البلاد امس بعد ان اجرى مباحثات مع المسؤولين بوزارة المواصلات.

واستهدفت المباحثات وضع صيغة نهائية لمشروع اتفاقية ثنائية بين البلدين للتعاون في مجال الملاحة البحرية التجارية.

ويذكر ان وزير المواصلات المهندس عيسى المزيدي قد استقبل الوفد الالماني خلال زيارته حيث تسلم دعوة من نظيره الوزير الالماني لزيارة جمهورية المانيا الديمقراطية خلال الربع الاول من العام المقبل لتوقيع الاتفاقية الثنائية بين البلدين في مجال الملاحة التجارية البحرية بعد وضعها في صيغتها النهائية. وقد قبل الوزير الدعوة على ان يحدد موعدها في وقت لاحق.

الرفاعي يترأس اجتماعاً لدراسة ربط الشبكات الكهربائية بدول التعاون

عقد وزير الكهرباء والماء محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي اجتماعا في مبنى الوزارة امس ضم كبار المسؤولين في الوزارة بحضور مدير عام معهد الكويت للابحاث العلمية الدكتور عدنان شهاب الدين.

وقد استعرض المجتمعون دراسة ربط الشبكات الكهربائية في دول مجلس التعاون الخليجي التي يقوم بها فريق مكون من معهد الكويت للابحاث العلمية وجامعة البترول والمعادن السعودية في الظهران.

وقد عبر السيد الرفاعي بعد ان عرض الدكتور فريد زيدان من جامعة الظهران للدراسة عن ارتياحه لسير هذه الدراسة والنتائج الاولية لها وحث فريق العمل على انجازها في اقرب فرصة ممكنة.

اقتراح نيابي بفرض رسوم جمركية عالية على المنتجات الاجنبية لحماية مثيلاتها محليا

قدم النواب جاسر الجاسر، خلف العنزي، عباس الخضاري، جاسم العون، وعلي عبدالله الخلف السعيد اقتراحا بفرض رسوم جمركية عالية على المنتجات الاجنبية التي يكون لها نظير في الانتاج المحلي او فرض حظر لمدة مناسبة على استيراد تلك المنتجات.

وقالوا ان الصناعة الوطنية في الكويت عرفت طريقها في مجالات متعددة، ولا شك انها قطعت شوطا بعيدا في بعض تلك المجالات حتى اصبحت منتجاتها تضارع احدث المنتجات الاجنبية وبخاصة في المجالات النفطية والبتروكيماويات .. وان هذه الصناعات وغيرها مما اثبت وجوده في الاسواق المحلية في حاجة ماسة الى حماية حكومية حتى تأخذ فرصتها وحتى تبلغ المستوى المنشود.

لذلك فمن واجب الدولة ان تبادر الى فرض رسوم جمركية عالية على المنتجات الاجنبية التي لها نظير في الانتاج المحلي كنوع من الحماية للصناعات الوطنية او فرض حظر على استيراد هذه المنتجات لفترة مناسبة ومن ناحية فان من شان هذا الاقتراح تمكين شركات الصناعة المحلية من سداد التزاماتها قبل البنوك فضلا عن اعطائها الفرصة لتطوير اجهزتها بوسائل التقنية الحديثة.

مدير الادارة القانونية

اجتمع مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية د. طارق رزوقي مع سفير المانيا الاتحادية لدى الكويت الدكتور هانيريش فرسدورفر، حيث بحثا العلاقات الثنائية وعددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

سؤال للنائب الرومي حول لجان تطوير الجامعة

تقدم النائب حمود الرومي بسؤال الى وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة قال فيه:

لقد اعلن ان هناك رغبة لتطوير العمل في الجامعة سواء في النواحي الاكاديمية او الادارية وقد صدرت لتنفيذ هذه الرغبة عدة قرارات وشكلت لجان مختلفة، لذا ارجو التكرم بتزويدي بالاتي:

- عدد هذه اللجان وغرض كل لجنة على حدة.
- اسماء اعضاء هذه اللجان.
- المعايير والاسس التي تم بناء عليها اختيار اعضاء هذه اللجان.
- الجهات التي شارك منها اعضاء هذه اللجان من خارج الجامعة.

الرومي يعيد السؤال عن مشاركة الطالبات في احتفال العيد الوطني

قدم النائب حمود الرومي سؤالا جديدا الى وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة قال فيه ان جواب الوزير عن سؤاله الخاص بالاحتفال بالعيد الوطني جاء ناقصا حيث لم يشر الى المراحل التعليمية للطالبات المشتركات في هذا الاحتفال.

وطالب النائب بالجواب «وبكل وضوح» عن هذه المراحل.

في مذكرة لديوان المحاسبة
موظف بالبلدية سجن ٤ سنوات وصرف له ٨٥٠٠ دينار و٣ علاوات

قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد ان تحقيقا يجري الآن بشأن الموظف في قسم الشؤون الصحية في بلدية الكويت، والذي اشار اليه في سؤال عضو مجلس الامة دعيج خليفة الجري، وطلب افادته حول معلومات اشارت الى حصول الموظف على تقرير ممتاز من رؤسائه وترقيته بالاختيار مع علاوات دورية اثناء قضائه لمدة عقوبة في السجن بلغت اربع سنوات في قضية جنائية.

وكان رئيس بلدية الكويت قد اشار في كتاب موجه الى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان موضوع الموظف المذكور صار بذمة التحقيق الذي تقوم به الادارة القانونية بالبلدية.

ويأتي التحقيق بناء على طلب من رئيس ديوان المحاسبة الذي اشار في كتاب الى رئيس البلدية الى انه تبين لدى قيام مندوبي ديوان المحاسبة بتدقيق اعمال شؤون التوظيف بالبلدية او الموظف المذكور الذي كان يعمل معاونا صحيا بالدرجة السابعة / عامة ملف اداري وسري رقم ١٣٨٨٦، كان قد قبض عليه وأودع السجن بتاريخ ١٩٨٢/١/١٧ على ذمة الجناية رقم (٨٢/١٨٤ - ٨٢/٦ الفروانية) وحكم عليه بالحبس لمدة اربع سنوات مع الشغل والنفاذ، وتأيد بالاستئناف رقم ٨٢/٤٥٥ ثم أفرج عنه بتاريخ ١٩٨٥/١/٧ بعد تنفيذ العقوبة المحكوم بها وقد أبلغت البلدية، بالقبض على المذكور بموجب كتاب النيابة العامة بتاريخ ١٩٨٢/١/٢٣ وتأيد علمها مرة أخرى بموجب كتاب النيابة العامة بتاريخ ١٩٨٢/٤/٢٨ ومع ذلك، فان البلدية، استمرت في صرف راتب الموظف المذكور، طوال مدة حبسه وترصد بذمته مبلغ (٨٤١٤/٨٣٣ د.ك) ومنحته ثلاث علاوات دورية خلال المدة نفسها في ١٩٨٢/٧/١، ١٩٨٣/٧/١، ١٩٨٤/٧/١، كما قامت بترقيته بالاختيار في ١٩٨٤/٧/٩ على الرغم من انه كان ما زال محبوسا ولم تقم بانهاء خدمته الا بتاريخ ١٩٨٥/١/٣١ بموجب قرارها رقم (٨٥/٥٠٢٩).

ولما كان تصرف البلدية على النحو المشار اليه قد وقع بالمخالفة لاحكام المادة (٣٠) من المرسوم بقانون رقم (١٥ لسنة ١٩٧٩) بشأن الخدمة المدنية واحكام المادتين (٢٤، ٦٧) من المرسوم بنظام الخدمة المدنية، وأدى الى صرف مبالغ من الاموال العامة بغير وجه حق مما يعتبر مخالفة مالية طبقا لاحكام المادة (٥٢) من القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٦٤ بانشاء ديوان المحاسبة، فالمرجو اتخاذ اجراءات التحقيق بشأن هذه التصرفات لتحديد المسؤول عنها وافادة الديوان بالقرار الذي يصدر بالتصرف في التحقيق، تطبيقا لاحكام المواد (٥٤، ٥٥، ٥٦) من قانون انشاء ديوان المحاسبة المشار اليه.

وزير الداخلية:
تأجيل الاجتماع الرابع لوزراء الداخلية العرب إلى أوائل فبراير المقبل

اعلن وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح امس ان الاجتماع الرابع لوزراء الداخلية العرب قد اجل الى اوائل فبراير المقبل بعد ان كان من المقرر ان يعقد بالدار البيضاء في المغرب خلال الشهر الجاري.

وقال الشيخ نواف الاحمد لوكالة الانباء الكويتية ان وزراء الداخلية العرب سيناقشون في اجتماعهم المقبل خطة امنية عربية موحدة منبثقة عن الاستراتيجية الامنية العربية ومشروع قانون عربيا للمخدرات ومكافحتها.

واضاف كما سيناقش الوزراء تقريرا مفصلا عن اعمال الامانة العامة للمجلس وتقارير المنظمات والمؤسسات الامنية الملحقة بالامانة.

ومما يذكر ان اجتماعات امنية عربية عقدت خلال الاشهر الثلاثة الماضية ونوقش فيها عدد من الموضوعات المهمة التي فرضتها الظروف اهمها مواجهة الارهاب المنظم والحد من الجريمة المنظمة حيث رفع المسؤولون الامنيون العرب الذين شاركوا في هذه الاجتماعات توصيات بشأنها لعرضها على مجلس وزراء الداخلية.

ومن المقرر ان يرأس وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر وفدا أمنيا كويتيا رفيع المستوى للمشاركة في الاجتماع الرابع الذي سيعقد بمقر مجلس وزراء الداخلية العرب بالدار البيضاء في المغرب.

وزير الأوقاف العراقي قبل مغادرته البلاد
المحادثات الثنائية تناولت شؤون العمل الإسلامي وتبادل الوفود للاطلاع على مجال الإرشاد والإعلام

غادر وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي عبدالله فاضل عباس والوفد المرافق له البلاد امس بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام.

وكان في وداعه وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد الجسار ووكيل الوزارة محمد ناصر الحمضان والسفير العراقي لدى الكويت عبدالجبار عمر غني.

وأبلغ وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي عبدالله فاضل عباس وكالة الانباء الكويتية قبل مغادرته انه بحث مع وزير الاوقاف الكويتي شؤون العمل الاسلامي والتنسيق بين الجانبين في هذا المجال.

وقال انه بحث كذلك تبادل الوثائق والمطبوعات وان وزارتي الاوقاف في البلدين توليان اهتماما كبيرا وواسعا لموضوع احياء التراث العربي والاسلامي.

وأفاد الوزير العراقي ان البحث تناول كذلك تنسيق العمل الثنائي في مجال العمل الاسلامي في المؤتمرات الاسلامية وكذلك تبادل الوفود بين وزارتي الاوقاف في البلدين للاطلاع على مجالات الارشاد والاعلام الديني الذي تؤيده الوزارتان.

وقال الوزير انه لقي كل مودة وتقدير وتفاهم مع اخوته في الكويت خاصة مع وزير الاوقاف.

وتمنى الوزير للكويت المزيد من التقدم والازدهار والعيش بامن ورخاء.

وكان الوزير العراقي قد شارك في مؤتمر السيرة النبوية (الذي عقد في اسلام اباد بباكستان يومي ٢٦ و٢٧ نوفمبر الماضي) وذلك قبيل زيارته للبلاد.

وصرح رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي احمد بزيع الياسين لوكالة الانباء الكويتية انه بحث مع وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي موضوع انشاء بنك اسلامي في العراق.

وأشار الياسين الى ان الوزير العراقي قد زار أمس الاول مقر بيت التمويل الكويتي واطلع على سير العمل في هذا المصرف الذي يعمل على الطريقة الاسلامية.

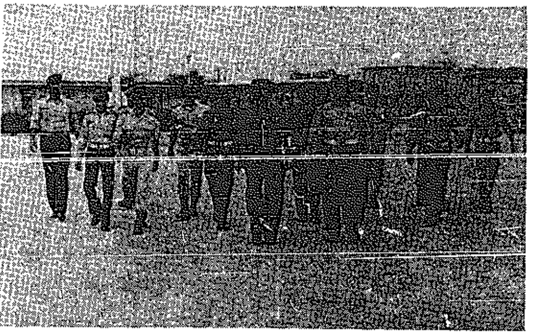
وقال الياسين ان الوزير العراقي افاد بانهم يدرسون بجدية انشاء مصرف اسلامي في العراق.

وصرح الامين العام للمؤتمر الاسلامي الشعبي الثاني الدكتور بشار عواد معروف انه اجتمع خلال زيارته للبلاد مع عضو لجنة متابعة قرارات المؤتمر الاسلامي الشعبي الثاني احمد بزيع الياسين.

وذكر الدكتور بشار عواد انه بحث مع الياسين اجراء الترتيبات لعقد الاجتماع الثاني للجنة المتابعة لدراسة ما تم انجازه في الاجتماع الاول ووضع الخطط العملية لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر في المرحلة المقبلة والتي تهدف بمجموعها الى وقف الاقتتال بين البلدين الجارين المسلمين العراق وايران وذلك وفق احكام كتاب الله وسنة رسوله.

وقد غادر بشار عواد البلاد امس متوجها الى العراق.

اللواء الغانم يتفقد قيادة الشرطة العسكرية



● اللواء الغانم لدى وصوله الى القيادة



● .. ولدى تفقده اقسام القيادة

تفقد رئيس الاركان العامة اللواء عبدالله فراج الغانم قيادة الشرطة العسكرية. وكان في استقباله لدى وصوله الى القيادة العقيد الركن خضر مبارك العبيد وعدد من ضباط الشرطة العسكرية. وقد تجول رئيس الاركان في اقسام القيادة خاصة في مركز التدريب حيث كان باستقباله الرائد عادل الورع الذي قام بالشرح عن بعض قطع مكافحة الشغب. بعد ذلك اجتمع رئيس الاركان بضباط الشرطة العسكرية وحثهم على المزيد من العمل والجهد المتواصل من اجل الكويت.

مدير إدارة الخدمات العامة في بيت الزكاة
البيت يقدم مساعداته لكل محتاج وألف حالة شهريًا تطلب المساعدة

قال خالد الحسيني مدير ادارة الخدمات العامة في بيت الزكاة ان انشاء هذه الادارة جاء لاستقبال المستحقين ودراسة حالاتهم للتأكد من استحقاقهم والتوصي بعد ذلك بالمساعدة التي يستحقونها.

واضاف في تصريح صحفي: لقد اصبح لبيت الزكاة دوره الكبير في مساعدة المحتاجين والمستحقين وقد اتسع نشاطه وتأثيره ليشمل قطاعات واسعة منهم في مختلف مناطق الكويت وتصل عدد الحالات المترددة على ادارة الخدمات الاجتماعية لتقديم طلبات جديدة للمساعدة او للمراجعة والاستفسار حول طلباتهم الى الف حالة شهريا او اكثر ففي شهر نوفمبر الماضي بلغ عدد الحالات المترددة ١٠٥٥. أما في شهر اكتوبر فقد بلغ ١١٣٦ حالة. ويبلغ عدد الحالات التي تقدمت بطلبات جديدة لاول مرة خلال شهر (نوفمبر الماضي) ٢٠٧ حالات أما في شهر اكتوبر الذي سبقه فقد كانت ٢٣٠ حالة.

وقال الحسيني ان ادارة الخدمات الاجتماعية تحرص على اداء دورها بسرعة وفعالية قدر الامكان ولكنها في الوقت نفسه تحرص على ان تقوم بدراسة شاملة وسليمة لكل حالة متقدمة حتى تتأكد من مدى استحقاقها ومن ثم تقدم لها المساعدة التي تستحقها، والتأخير يأتي احيانا من المواطن الذي لا يكمل الاوراق والاثباتات اللازمة لمعرفة حالته، ثم ان الكثير من الحالات تحتاج الى بحث ميداني حيث يزور الباحث الاجتماعي او الباحثة الاجتماعية الحالات في سكنها ليقدم تقريره عنها ومن الحالات التي تبحث ميدانيا حالات ضعف الدخل ومن يحتاج الى تأثيث بيته او ترميمه، وفي حالة البحث الميداني فان بعض اصحاب الحالات لا تكون عناوينهم واضحة او لا يكونون في سكنهم وقت زيارة الباحث او الباحثة حسب الاتفاق. واكد ان الحد الاقصى لمعرفة اية حالة للنتيجة هو اسبوعان فقط بعد الانتهاء من دراستها، وهي مدة لا بأس بها في ظل العدد الكبير من الحالات التي تتقدم لطلب المساعدة.

ميزان المساعدة

وقال ان ميزان بيت الزكاة في المساعدة هو مدى استحقاق الحالة المتقدمة للمساعدة ومن حق بيت الزكاة بل من واجبه ان لا يعطي المساعدة الا لمن يستحق بعد استيفاء البيت للدراسة المطلوبة بشأنه فبيت الزكاة مؤتمن على اموال الزكاة والصدقات ليصرفها في وجوهها وليأخذها المحتاجون المستحقون لذلك.

واضاف ورغم كل هذا فان النسبة الكبرى من الاخوة المتقدمين لطلب المساعدة تتم الموافقة على طلباتهم، فمثلا في شهر سبتمبر الماضي عقدت اللجنة التي تقرر المساعدات ستة اجتماعات للبيت في الحالات المتقدمة حيث عرض عليها ٣٠٤ حالات وتمت الموافقة على مساعدة ٢٣٤ حالة بينما تقرر تأجيل ٣١ حالة ورفض ٣٩ حالة، اي ان الحالات التي ووفق عليها كانت حوالي ٧٧٪ من الحالات المتقدمة.

أما في شهر اكتوبر ففي خلال سبعة اجتماعات عرض على اللجنة ٣٥١ حالة فوافقت على مساعدة ٢٩٠ حالة منها اي بنسبة ٨٢,٦٪ ولم يرفض الا ٢٦ حالة بنسبة ٧,٤٪ اما الباقي فلقد تقرر تأجيله.

د. الابراهيم يستقبل بطاش

● وزير التربية لدى استقباله لمدير مكتب المنظمة

استقبل وزير التربية الدكتور حسن علي الابراهيم أمس مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت عوني بطاش، وكانت الزيارة ودية بحث خلالها بعض الامور التربوية.

الصيادلة المصريون يشاركون في تسديد ديون مصر

عقد الصيادلة المصريون اجتماعا لهم نهاية الاسبوع الماضي في مقر الجمعية الصيدلية الكويتية بالجابرية لمناقشة ودراسة افضل الوسائل للاستجابة لدعوة الرئيس المصري حسني مبارك لمشاركة الجاليات المصرية في سداد ديون مصر.

● بلغ عدد الحضور حوالي ١٠٠ صيدلي وصيدلانية من اصل حوالي ٣٥٠ هم العاملون في دولة الكويت في القطاعين الحكومي والاهلي والاجتماع كان تظاهرة وطنية اخرى للصيادلة الذين يسجل لهم تاريخ الاسرة الطبية المصرية ريادتهم سواء في ادخال تنقية المياه لمصر او صناعات الاغذية او الادوية او غيرها في عز النهضة الصناعية.

ومن بين عدة اقتراحات طرحت في الاجتماع لكيفية المساهمة كانت فكرة اقتطاع جزء رمزي من رواتب المصريين في الكويت وذلك بعد نضوج الفكرة بالتعاون مع كل القطاعات المصرية العاملة في الصحة او التربية او البلدية او الكهرباء على حد سواء.

وكان هناك اتجاه لترك المساهمة ذاتية للتبرع بصفة شخصية في الحساب المفتوح في البنك الاهلي - فرع حولي حساب رقم ١٠٥٧٧٠ باسم سداد ديون مصر. وطرحت فكرة العودة الى «سندات الدين» لشرائها لتسديد الديون.

ويذكر ان قطاع الصيادلة في مصر كان اول من اصدر بيان استنكار لحادث اختطاف الطائرة المصرية وطالب بالامتناع عن استيراد اي دواء اميركي له مثيل في السوق.

ثلاث محاضرات امنية ومرورية في ٣ مدارس

● النقيب الجاسر يلقي محاضرته

● .. والنقيب خالد يلقي محاضرته

القى النقيب يوسف الجاسر من ادارة العلاقات العامة محاضرة امنية مرورية في طالبات مدرسة القادسية المشتركة للبنات تناول خلالها اهمية التقيد بقواعد وقوانين المرور والالتزام بعبور الطريق من اماكن عبور المشاة.

كما القى النقيب خالد سالم هاشم رئيس قسم العلاقات العامة بالادارة العامة لاتصالات الشرطة والنجدة والملازم اول كامل العوضي محاضرة امنية مرورية في طالبات مدرسة الشعب المشتركة للبنات، كما القى النقيب فواز العثمان رئيس قسم العلاقات العامة بالادارة العامة لكلية الشرطة محاضرة امنية مرورية لاصدقاء الشرطة في مدرسة الشعب المتوسطة للبنين. اوضح خلالها دور رجل الامن في حماية المواطنين، وذلك في اطار خطة ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية للتوعية الامنية والمرورية بمدارس وزارة التربية.

خصم ٢٥٪ للكتب خلال اسبوع المكتبات الثاني

قررت وزارة التربية اقامة اسبوع المكتبات المدرسية الثاني خلال الفترة من ١٤ - ٢٠ ديسمبر الجاري بمقر قاعة المعارض بادارة النشاط المدرسي بالدسمة.

ويشتمل الاسبوع على معرض للمنتوجات والانشطة المكتبية ومعرض للكتب المساندة للمناهج الدراسية بخصم قدره ٢٥٪ الى جانب المحاضرات والندوات التي ستقام في الفترة من ١٥ - ١٩ ديسمبر بمكتبة الخدمات الطلابية بقرطبة بجوار المعهد الديني بالتعاون مع اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة.

اجتماع اللجنة الفرعية لبطاقة طفل الروضة

قالت مديرة ادارة الخدمة النفسية بوزارة التربية ورئيسة لجنة البطاقة التتبعية للطالب السيدة دلال المشعان بان اللجنة الفرعية لبطاقة طفل الروضة قد عقدت اجتماعا ضمن خطة عمل اللجنة الرئيسية للبطاقة التتبعية للطالب للعام الدراسي الحالي ١٩٨٦/٨٥.

واضافت انه تم خلال الاجتماع تشكيل فريق عمل لاجراء زيارات ميدانية للالتقاء بالعاملات في مجال رياض الاطفال خاصة الجديدات منهن سواء المربيات او الاخصائيات او المسؤولات عن الجانب الصحي او الاداريات للوصول معهن الى المستوى الذي يتلاءم ومسؤولية العمل ببطاقة الطفل، كما تم تصميم استمارة سوف ترسل للروضات للتعرف من خلالها على الصعوبات التي تعترض العاملات عند استيفاء بطاقة الطفل حتى يمكن الوقوف على الاسباب في محاولة للتغلب عليها.

وأضافت السيدة دلال المشعان ان اللجنة الفرعية لبطاقة تلميذ المرحلة الابتدائية قد عقدت أيضا عدة اجتماعات تمهيدية تخصصية للعاملين بمشروع البطاقة ونوقشت في الاجتماعات جوانب العمل في بطاقة تلميذ المرحلة الابتدائية والاجابة عن استفسارات الاعضاء حول الادوار المختلفة لفريق العمل.

اجتماع مجلس الاباء بمدرسة ام قيس الاسدية

عقدت مجلس الاباء والمعلمين بمدرسة ام قيس الاسدية المتوسطة للبنات حيث ناقش طبيعة المشكلات الميدانية التي قد تعيق قدرة التحصيل العلمي، وقد توصل المجتمعون الى وضع بعض الحلول المناسبة التي تساهم في المسيرة التعليمية والتربوية كما بحث في الاجتماع اقتراح بعمل مظلات على محطات الباصات وتشجير المنطقة واقامة مكتبة عامة تخدم سكان المنطقة.

امسية موسيقية رائعة بفندق شيراتون الكويت

اقيم في قاعة الحفلات الكبرى بفندق شيراتون الكويت مساء الاثنين الماضي أمسية موسيقية رائعة قدمتها الفرقة الارمنية السوفيتية حضرها عدد من السفراء واعضاء الجالية الارمنية لدى الكويت وقد اعجب الحضور بالعروض الموسيقية الرائعة والمستوى الجيد الذي قدمته الفرقة خلال الحفل.



في اجتماع وزراء الخدمة المدنية لدول مجلس التعاون

التأكيد على تبادل الخبرات والآراء والتجارب في محاولة للتنسيق بين السياسات الإدارية

كتب عبدالله الجنفاوي:

قال الشيخ محمد محمد السلمان الصباح وكيل ديوان الموظفين المساعد للشؤون القانونية انه تقرر في الاجتماع الوزاري الاول لرؤساء الاجهزة المركزية للخدمة المدنية في دول مجلس التعاون اجراء العديد من البحوث والدراسات في مجالات الادارة المختلفة.. ولتبادل الخبرات والاراء والتجارب المختلفة ومحاولة للتنسيق بين السياسات الادارية وتوحيد المفاهيم والاستخدام الامثل للموارد المتاحة، وجعل اجهزة الخدمة المدنية اقدر عطاء ومساهمة في تحقيق الاهداف.

واضاف: تنفيذا لبعض القرارات المتعلقة باجراء البحوث والدراسات فيما يتعلق بالموضوعين الاتيين فقد تم حصر وتحديد خصائص القوى العاملة للخدمة المدنية في الدول الاعضاء، وكذلك دراسة هياكل واختصاصات الاجهزة المركزية للخدمة المدنية.

واضاف لقد استضافت الكويت خلال الفترة من ٣٠ نوفمبر وحتى ٣ ديسمبر بالتنسيق مع الامانة العامة لمجلس التعاون لجنة المتابعة المشكلة من المختصين في الدول الاعضاء.

وقال: لقد استعرضت لجنة المتابعة الدراسات المتعلقة بالمجالات السابقة والتي اعدها ديوان الموظفين بالكويت، وتبادلت وجهات النظر حول ما ورد بالدراسات المشار اليها واتخذت التوصيات اللازمة لعرضها على الاجتماع الثالث لوكلاء الاجهزة المركزية للخدمة المدنية في الدول الاعضاء.

ولقد كانت الاجتماعات صورة مشرقة من صور التعاون والتكامل في سبيل تحقيق التنمية اللازمة لمواردنا البشرية ومناسبة علمية حملت معاني كثيرة.

قائدات المرشدات والزهرات بدول "التعاون" يزرن مقر الدورة التدريبية للقائدات

وجهت ناظرة مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات السيدة شيخة الشطي الدعوة لوفود قائدات المرشدات والزهرات لدول مجلس التعاون الخليجي التي تزور الكويت حاليا لحضور الدورة التدريبية التقدمية للقائدات التي تنظمها جمعية المرشدات الكويتية بالتعاون مع وزارة التربية.

وقد لبت الوفود الدعوة ورافقتهن خلالها رئيسة جمعية المرشدات الكويتية والمفوضة العامة للمرشدات العربيات السيدة قمرية امين وموجهات وقائدات الزهرات والمرشدات الكويتيات.

وقد بدأت نشاطات التجمع بالسلام الوطني ومقطوعات موسيقية عزفتها زهرات الفروانية الابتدائية ثم قدمن بعد ذلك فقرات تمثيلية ومسابقة في الالغاز الشعبية للزهرات، ثم وزعت الجوائز على الفائزات في مسابقة الالغاز.

وتوالت فقرات حفل التجمع، حيث قدمت الزهرات بعض الاغاني الشعبية الفولكلورية ولوحات شعبية حية منها سوق الحريم واحتفال الزفاف بالكويت (الجلوة).

ثم زارت وفود القائدات ورش عمل الزهرات في التجمع حيث شاهدن الزهرات يتعلمن الطهي والخياطة والاسعافات الاولية. ثم شاهدن بعد ذلك مراسم الاحتفال بقبول زهرة ضمن فرقة الزهرات.

وفي النهاية زار الجميع نادي الزهرات حيث شاهدن انتاج الزهرات في مختلف النشاطات الفنية والثقافية. كما زرن ركن القهوة الشعبية الذي اعدته الزهرات. وكذلك الركن الذي يمثل البيت الكويتي القديم، حيث قامت الزهرات باعداد الحلويات والاكلات الكويتية الشعبية القديمة لاحياء التراث الشعبي والمحافظة على العادات والتقاليد الشعبية. وفي نهاية الزيارة اهدت زهرات مدرسة الفروانية زهرة قرنفل لكل عضوة من اعضاء الوفود عليها بطاقة باسم المدرسة كتقليد متبع عند الزهرات للضيوف.

وقد ابدت عضوات الوفود اعجابهن الشديد بما شاهدن في التجمع النموذجي لنشاطات الزهرات في الكويت، والذي قدمته الطالبات الزهرات بمدرسة الفروانية الابتدائية للبنات.

● جانب من تجمع الزهرات

شرطيان أمام النيابة العامة بتهمة الشروع بالقتل

كتب عباس ناظم:

علمت «القبس» ان شرطيين من حرس الحدود ما زالت النيابة العامة تحقق معهما بتهمة الشروع بقتل مواطن كويتي قرب الحدود الكويتية العراقية.

وتتلخص القضية في ان سيارة «سوبرفان» يستقلها خمسة اشخاص اقتربت ليلا من مركز للحدود وهو عبارة عن شبرات مطفأة الانوار، ولما شعر ركابها بان سيارة دورية تتجه نحو المركز هربوا باتجاه الصحراء فلحقت بهم سيارة الدورية وبعد مطاردة داخل الصحراء اوقفتهم وطلبت منهم ابراز هوياتهم فلم يمتثلوا للامر بل اخرج احدهم بندقية ووجهها نحو الشرطيين وهما الاملح م.ع وعبدالله ب.س فما كان من احد الشرطيين الا ان هجم على شاهر البندقية واطلق النار فاصابت فخذ احد زملائه ثم ركب الشرطيان سيارتهما وابتعدا عن الخمسة الذين استمروا باطلاق النار عليهما فاصابوا سيارتهما بعدة عيارات نارية.

وفي اليوم التالي استدعي الشرطيان للتحقيق لان اثنين من الخمسة قدما شكوى ضدهما بدعوى انهما حاولا قتل زميلهما الراقد بالمستشفى.

● وفي التحقيقات الاولية افاد الشرطيان بانهما لم يحاولا قتل المواطن المذكور لانهما عندما طاردا السيارة لم يكن بحوزتهما اي اسلحة كما ان وجود سيارة الخمسة قرب شبرات حرس الحدود كان مثارا للشك ويظن بانهم ارادوا اخفاء شيء ممنوع داخل الشبرات التي ظنوها غير مسكونة كما ان الخمسة لم يبرزوا هوياتهم واطلقوا النار عليهما ونفوا في التحقيقات ان «الجماعة» كانوا ثلاثة .. واكدوا بانهم كانوا خمسة، وما زالت النيابة العامة تنتظر تقرير الطبيب الشرعي حول المصاب وتقرير الادلة الجنائية عن سيارة الدورية المضروبة بالعيارات النارية.

الجامعة

المنتدى الثاني لجمعية المعلمين يبدأ الاثنين

تقيم اللجنة النسائية بجمعية المعلمين الكويتية المنتدى الثاني التربوي للمدرسات يوم الاثنين المقبل ولمدة ثلاثة ايام تحت شعار «نحو عطاء امثل للمدرسة» وسيشارك في هذا المنتدى عدد من الاساتذة والمتخصصين في المجال التربوي.

ففي اليوم الاول تنعقد ندوة بعنوان «كفاءة المدرسة وكيف تقوم» يشارك فيها السيدة منيرة الصايغ الموجهة الفنية بوزارة التربية وطيبة النجار ناظرة ثانوية خديجة ونورية السميط ناظرة مدرسة ام سليم المتوسطة.

اما في اليوم الثاني فستكون هناك ندوة بعنوان (النقل المفاجيء) وستشارك فيها سعاد الرفاعي الوكيلة المساعدة للتعليم العام ومنيرة سنان ناظرة مدرسة ام القرى.

وفي اليوم الثالث للمنتدى ستعقد ندوة بعنوان «التربية مالها وما عليها» يحاضر بها الدكتور يعقوب الشراح الوكيل المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية والدكتور بشير الرشيدي استاذ علم النفس بكلية التربية.

برنامج لادارة الميزانيات الملحقة

اعلن قسم الادارة العامة عن افتتاح برنامج (ادارة الميزانيات الملحقة) الاسبوع الاول من ٣٠ نوفمبر الى ٤ ديسمبر الاسبوع الثاني من ٧ - ١١ ديسمبر بقاعة السيمنار بكلية التجارة.

ويحاضر فيه نخبة من اساتذة كلية التجارة وبعض قيادات الجهاز الحكومي المتخصصة وسيكون البرنامج تحت اشراف الدكتور علي العربي.

الرأي الطلابي

اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة - العدد ٨٥ من الرأي الطلابي حيث كانت الافتتاحية بعنوان الشعوب لا تساق بالضغط والاكراه.

واحتوى العدد ايضا على مذكرة الاتحاد حول الاعانة الجامعية والجامعة بين خطتها الاستيعابية والزيادة العددية، وثواب العمل الصالح في دنيا المصالح لجاسم المطوع ومقالات للطلبة احمد الكمالي وحسين اشكناني وحسين ناصر ومحمد الفرحان وعبدالناصر عبد العزيز واجمد الدوسري وتركي الظفيري.

النبراس

اصدرت جمعية المحاسبة العدد الاول من نشرة «النبراس» احتوت على مقالة علمية للدكتور هشام حسبو بعنوان استخدام النسب المحاسبية في التنبؤ بالازمات المالية، وكذلك مقالات طلابية عديدة وزوايا ثابتة كالاسلاميات والاجتماعيات وزهور النبراس وتغطية لانشطة الجمعية.

قرار تكليف بالتربية

اصدر وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الطلابية والرياضية عبدالمحسن ناصر السعيد قرارا بتكليف مراقب العلاقات الخارجية عبدالمحسن خالد النفيسي القيام باعمال مدير ادارة العلاقات الثقافية سالم حمد الرومي لحين عودته من مهمته الرسمية خارج البلاد.

في اللقاء المفتوح بالجمعية الجغرافية

د. أبو العلا: نجري دراسة لتغيير بعض المواد وإضافة مواد أخرى

نظمت الجمعية الجغرافية لقاء مفتوحا مع رئيس القسم د. محمود طه ابو العلا وبحضور رائد الجمعية د. عبد الحميد كليو.

في بداية اللقاء شكر الدكتور أعضاء الجمعية على دعوتهم اياه لهذا اللقاء، وأشاد بدورهم الجيد في القضاء على سلبية الطالب الجغرافي.

وقد دار النقاش حول عدة نقاط تتعلق بالطالب الجغرافي منها - أهمية وجود مواد تخصصية الى جانب وجود مواد تثقيفية، مما يزيد من مدارك واتساع معرفة الطالب لتأهيله بعد ذلك عضوا فعالا في سوق العمل، كما نوه رائد الجمعية الى أهمية الطالب الجغرافي وتدخله في جميع ميادين العمل.

ودار النقاش حول كيفية اثبات أهمية دور الجغرافي في الحياة العملية، وأرجعت هذا الى القصور الاعلامي.

وتساءل رئيس القسم عمن قام من الطلبة الجغرافيين بخدمة تخصصه

● د. محمود طه ابو العلا

فرد الطالب ناصر الفضلي بانه ليس هناك من يقوم بالارشاد ووضع خطة للعمل.

وعقب د. ابو العلا بانه لو كان هناك ندوات او اجتماعات بين فترة واخرى بين الاساتذة من اعضاء هيئة التدريس والطلبة لكان هناك عملية تحبيب الطلبة في تخصصهم وزيادة خدمة تخصصهم.

وادار النقاش حول عدم وجود أنشطة ترفيهية وكان السبب في هذا كما ذكر رئيس الجمعية محمد عبدالجادر بان هناك اولويات تسبق ذلك، وليس معنى هذا باننا قد نسينا الجانب الترفيهي.

كما أجمع كل من رئيس القسم ورائد الجمعية والحضور على أهمية تنظيم موسم ثقافي لابراز دور الجغرافي في المجتمع واستضافة المسؤولين وعرض الافلام والابحاث والاطالس التي عملت باشراف القسم.

وصرح رئيس القسم بان هناك دراسة تجرى لعمل تغيير لبعض المواد او اضافة مواد أخرى جديدة لتاهيل الطالب بشكل جيد بما يساير متطلبات العمل وفي نهاية اللقاء حث رئيس القسم على العمل بشكل اكبر وذلك لسد الفجوة الموجودة بين الطالب والاستاذ.

طلبة اليمن في جامعة الكويت

الرابطة تعاني من قلة الدعم المادي وسلبية الطلبة

● ابراهيم الحجري

● عادل حمادي

قال ابراهيم الحجري رئيس رابطة طلاب اليمن ان الرابطة التي تاسست في ٣ ديسمبر ١٩٧١ بجامعة الكويت تعتبر اول مؤسسة طلابية نقابية بالجامعة وهي تهتم بقضايا الطالب اليمني لتخفيف الغربة عنه ولو كان في بلده الثاني الكويت.

واضاف ان الرابطة تستقبل طلبة المنح اليمنيين وتقوم بارشادهم حول نظام الجامعة والكليات والتسجيل والتحويل بين الكليات وتقوم كذلك بتذليل الصعوبات التي تواجههم وتتابع مشاكل السكن وغيرها.

وقال: لقد ضاع على طلبة المنح الفصل الاول بالجامعة هذه السنة وذلك نتيجة لبطء الاتصالات ما بين السفارة اليمنية ووزارة الخارجية وادارة جامعة الكويت وقد ناقشنا مشكلة هؤلاء الطلبة مع ادارة العلاقات الثقافية للسماح بقبولهم في الفصل الدراسي الثاني.

واضاف هناك بعض طلبة المنح قد قبلوا في تخصصات لا يرغبونها مما ادى لعودة ستة طلبة منهم لليمن حيث قبلوا في قسم الفيزياء بكلية العلوم وهم يرغبون دراسة الهندسة او الطب.

● الطالب عادل حمادي الامين المالي للرابطة قال ان عدد اعضاء الرابطة حاليا ٥٢ طالبا وطالبة وذلك لان الطلبة اليمنيين يواجهون صعوبة في قبولهم بالجامعة. واضاف ان الرابطة تعاني من سلبية الطلبة اليمنيين في المشاركة بانشطتها وكذلك الدعم المادي للرابطة يحول دون تنفيذ انشطة طلابية عديدة، وتستعد الرابطة حاليا لاقامة مهرجان ثقافي وحفل لتكريم خريجي الثانوية والمتفوقين في الدراسة وتصدر نشرة جيل الوحدة.

وقال ان الرابطة تشارك في مختلف الانشطة الجامعية التي تنظمها الجمعيات العلمية او ادارة الجامعة.

واضاف ان الطلبة اليمنيين في الكويت يمثلهم بالاضافة للرابطة مجلس طلاب اليمن لطلبة جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية واتحاد طلاب اليمن لطلبة جمهورية اليمن (الشمالية).

«الجامعية» الجديدة

اصدرت لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بالتعاون مع الجمعيات العلمية العدد ٦١ من مجلة الجامعية، وذكرت الافتتاحية التي جاءت تحت عنوان «ان العهد كان مسؤولا» فاكدت على ضرورة افتتاح الحضانة الجامعية وحل قضية الفصل الصيفي وتوظيف الطلبة وحل مشاكل التسجيل كذلك احتوى العدد على تحقيق حول مكتبات الجامعة وقضايا شرعية حول الحدود والعقوبات في الاسلام، تاريخ وعبرة، ومذنب هالي قادم الينا وزاوية للضيافة، ومذكرات طالبة جامعية ومسابقة اسلامية وبستان الجامعية ومقالات للطالبات حنان اللهو وحنان الحمد ووفاء قاسم ونوال الكندري ونوره المليطي ولطيفة الشطي وهدى الحميدان ومنى كريمي.

مناصب الاتحاد العام لطلبة فلسطين

اقرت الهيئة الادارية للاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع الكويت في اجتماعها المنعقد بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٣ توزيع المهام على النحو التالي: صالح الكسواني رئيسا، طارق الجابي نائبا للرئيس، مسؤولا للثانويات، أمجد سهيل أمينا للسر، غسان عساف أمينا للصندوق، حسام الوزني مسؤولا للعلاقات الخارجية والاعلام، جمال أبو كبير مسؤولا للجنة الثقافية، علاء حجاج مسؤولا للجنة الاجتماعية، محمد الادريسي مسؤولا للجنة شؤون الطلبة، خالد سمير مسؤولا للمعاهد.

جمعية الاحصاء والتأمين تزور النادي العلمي



● عضوات الجمعية يستمعن الى شرح عن الانشطة.

زارت عضوات جمعية الاحصاء والتامين في كلية التجارة النادي العلمي بمرافقة الطالب احمد عبد اللطيف رمضان رئيس الجمعية وذلك للاطلاع على الانشطة العلمية التي يقوم بها النادي والمجالات التي يمكن ان تساهم فيها الفتاة في هذه الانشطة التي باتت في المؤكد قيام النادي بها بعد ازدياد الطلبات لانشاء هذا الفرع العلمي.

وبعد استعراض المجالات العلمية والدورات التدريبية التي يقوم بها النادي، طافت العضوات باقسام النادي المختلفة واستمعن الى شرح موجز عن الانشطة العلمية التي يقوم بها كل قسم من اقسام النادي والطموحات العلمية لشباب الكويت.

واختتمت الجولة بزيارة لمرصد العجيري وفكرة عامة عن علم الفلك والارصاد الجوية.

الاجتماع الاول لوفد العمرة

يعقد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الاجتماع الاول لوفد العمرة المشارك في رحلة العمرة التي ينظمها الاتحاد بالتعاون مع الجمعيات العلمية وذلك مساء الاثنين المقبل في نادي الاتحاد بالخالدية.



نافذة جامعية

المواد المكررة

● يشتكي طلبة جامعة الكويت في مختلف الكليات من ظاهرة المواد المكررة او المتشابهة الى حد كبير والتي تطرحها هيئة التدريس في كل كلية، ومن المواد المكررة على سبيل المثال في كلية التربية (المناهج، ادارة مدرسية، اصول التربية، تطور الفكر التربوي) كل هذه المواد تقريبا تتطرق الى موضوع «التعليم في الكويت» وبالتالي يمكن دمجها في مادة واحدة، لان التكرار ليس من مصلحة الطالب في اغلب الاحيان بل فيه مضيعة لوقت الطالب الذي يمكن استغلاله في النظريات الحديثة التي يتوصل اليها علماء التربية باستمرار، كما ان الحصيلة التي سيخرج فيها الطالب - في ظل هذه المناهج - ستكون ضحلة وسطحية ونحن في هذا المقام نطلب من ادارة الجامعة اعادة النظر في سياسة المناهج التي تدرس بجامعة الكويت.

● طلبة كلية التربية في جامعة الكويت هم في الاصل قسمان: خريجو الثانوية العامة وخريجو معهد المعلمين. بالنسبة للطلبة - خريجي معهد المعلمين - وليس هناك داع بان تفرض عليهم مادة «التربية العملية» لانه سبق وان درسوها في المعهد واجتازوها بنجاح، علما بان الكثير منهم يمارس مهنة التدريس.. ويمكن ان يثبتوا ذلك بشهادة الى من يهمه الامر.

نقطة اخيرة.. لماذا يصر مجلس الكلية على انزال مادة التربية العملية في الفصل الاول فقط؟ مما يسبب تاخير كثير من طلبة الكلية.

علي العدواني

الوفد التربوي القطري يزور ثانوية صباح السالم

زار الوفد التربوي القطري امس ثانوية صباح السالم - نظام المقررات - للاطلاع على نظام الدراسة فيها، كما اجتمع الوفد بوكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الطلابية والرياضية عبدالمحسن ناصر السعيد وبحث معه بعض الامور التربوية. هذا ويغادر الوفد البلاد اليوم حيث تنتهي الزيارة الرسمية.



اعداد : حمود محمد البغيلي

للشاعرات فقط

● هذه القصيدة للشاعرة هداية العطاوية أنشدتها في زوجها مشحن بن ماعز شقيق الفارس المشهور شليويح العطاوي بعد ان مات زوجها بسبب مرض الجدري .

قلبي كما شيهانة بيضها فقش
المح راح ولا بقى الا قفوشه
وصاحبي صيده دقاق المها العكش
وله عادة في كل ليل يحوشه
والله لولا الدرب من دونهم عفش
ودرب الخلا ما ينطوي في عفوشه
لفز فزة واحد موحي وقش
يخاف من مخلاف شي ينوشه



دنيا غداره

لأن الدنيا غدارة لأن الناس ما هم ناس
أبرحل في صدى الدنيا وأدور عن أثر انسان
ولو خانتني الدنيا أواصل دون هم ويآس
وأجرب حظي العاثر بعون الخالق الرحمان
لاني لم أجد صاحب يصون الحق والاحساس
سأحمل بالامل عمري وأحاول أصحب النسيان
زمان اليوم غير الامس زمان خاين ودساس
وزمان الأمس غير اليوم زمان كامل الاحسان
لحظة صدق مع نفسي وجدت الناس ماهم ناس
ونويت أرحل عن الدنيا وأدور عن أثر انسان

المتوكلة على الله

سود الليالي

ويلي على قربك وشفي بلاماك
وارجي عسى سود الليالي تجيبك
محلاك في عيني وفي القلب مغلاك
أغليك ما تدري وربي حسيبك
ليتك تحس بضايع العمر بيغاك
وحب سطى بالقلب جعله يصيبك
جعلك تمناني مثل ما تمناك
زولك حبيب لي وزولي حبيبك
وتشعل مصابيح اللمحبة بدنياك
وتنور حياتي بك ويحضر شعيبك

أخت المها

وتمر السنين

لو يطوف العمر وتمر السنين
لو تموت البسمة من فوق الشفاه
نغمة العود الحزين
وأتناسى رنة العود وصداه
لو يزيد الهم ويذوب الحنين
من قدر قاسي ولا أدري وش بلاه
أتصبر والصبر أعظم معين
يمكن يهون على قلبي بلاه
آترجى الصخرة الصما تلين
والقى فيها طب نفسي مع دواه

أسرار العازمي

انتحار

بنساك يا حبي الكبير
غصب بعاند
رغبتي
بنساك لو فرحي يطير
بدفن هواك
لو قلبي بيدي انتحر
وارحل وحيده .. بدنيني
لو عيني لفراقك بكت
بنساك لو مهما يصير
غصب يجدني الظروف .. اني ابتعد
وانا ادري ان قلبك كبير..
يغفر .. يسامح لو غلطت
انت بشر
ازعل علي .. واغضب بعد .. بس لي طلب
واحد وبس
قدر ظروفي لو هجرت

انهار

قديم

اعطيه ما تملك بميني من المال
واجعل مقره بين جفني وعيني
محسن الهزاني

جديد

قالوا تحبه قلت ما هوب بالحيل
بس انه اغلى شوي من نون عيني
سعود بن بندر

زاوية للجميع

عزيزي القارىء هذه الصفحة التي امامك ليست مخصصة للشعر الشعبي الكويتي فقط كما يعتقد البعض بقدر ما هي موجودة لتحتضن كل ما هو جديد ومفيد لخدمة التراث الشعبي العربي بصفة عامة . لذلك فقد خصصنا هذه الزاوية لكل من يريد ان يدلي بدلوه في هذا المجال . تعاونا منا مع القراء وكل من يريد ابداء رأيه وفكره لخدمة المأثور الشعبي ومرة ثانية نرحب بالجميع .

بقلم : د. محمد رجب النجار

معايير الشعر الشعبي

ـ الشعر الشعبي ، جزء من الموروث الشعبي او الفلكلور ... ومن ثم فالمعايير التي تحدد شعبية التراث ـ والادب الشعبي جزء منه ـ معايير متفق عليها ، أو شبه متفق عليها بين علماء الفولكلور المتخصصين، هي :

أولا : الشفاهية ، او التداول الشفاهي لهذا المأثور، وان يصل للناس، بطريق عفوي، فطري ، دون قسر أو ضغط ودون منهج مبرمج (كالشعر الذي نتعلمه في المدارس).

ثانيا : الجماعية، أي ان يكون هذا التراث تعبيرا عن وجدان جماعي، اي تعبيرا عن هموم الجماعة واحلامها وآمالها ورؤاها الجمعية لنفسها وللقضايا التي تشغلها .

ثالثا : العراقة ، أو الاصالة، وهذا أمر طبيعي فالتراث لا بد ان يكون يوما ما موروثا او ان شئت قلت الموروث ـ ماديا كان أم معنويا.

هو جزء من التراث ..(والمعنى اللغوي لكلمة تراث يؤكد هذا الانتقال المادي او المعنوي من الآباء الى الابناء..) ومن هنا كان عنصر الزمن عنصرا مهما في تحديد معايير الشعبية.. وهو ما اطلق عليه العلماء «عنصر الأصالة» ومغزى هذا المعيار، ان يصل النتاج الادبي، شعرا كان ام نثرا، الى الناس، أو الشعب، فتردده وتتبناه، لانها وجدت نفسها فيه، ولهذا فمن حقها ان تعدل فيه، حتى يأخذ صورته النهائية على يد الجماعة او الشعب، وعندئذ يوصف مثل هذا النتاج الادبي اي المبدع الاول لهذا النتاج، فقد اصبح عندئذ ملكا للجماعة.. للشعب ومن هنا قيل ان الادب الشعبي مجهول المؤلف، اما اذا لم يصل هذا النتاج أو الابداع الادبي للجماعة.. اي لم تردده، فانه عندئذ لا يعتبر ابداعا شعبيا بحال من الاحوال.. اذ كيف يمكن ان يكون شعبيا والشعب لا يردده.. لاحظ مثلا الحكايات الشعبية ـ الامثال ـ الالغاز.. الخ، الناس، او الشعب يرددها، يتداولها، يتوارثها لا تحفل ذاكرته باسم المبدع الاول، الفرد.. هذه هي المعايير الاصيلة الثلاثة، وهي التداول الشفاهي ـ الوجدان الجمعي ـ التوارث او الاصالة.

في ضوء ما سبق نعرف ان المعيار اللغوي ليس معيارا أصيلا من معايير «الشعبية» بحال من الاحوال.. ومن ثم فادراك هذا الفارق أمر على غاية الاهمية، ويحلّ لنا كثيرا من المشكلات، او اللبس والخلط الذي يدور في الساحة الادبية حاليا .

مشكلة مطروحة

المشكلة المطروحة حاليا ..

هل كل ابداع أدبي مكتوب أو مدون بالعامية يعتبر جزءا من التراث الشعبي ؟

مرة أخرى ان التي تحكم بشعبية العمل الأدبي أو عدم شعبيته هي الجماعة أو الشعب التي تتبنى هذا الابداع، وتردده أو لا تردده.

ومع ذلك، دعني أذكر لك مثالا يوضح الامر.. ـ أحمد رامي، شاعر مشهور كتب باللغة الفصحى كما كتب باللهجة العامية ـ .. وهناك شاعر معاصر له هو بيرم التونسي، كتب باللغة الفصحى وباللهجة العامية.. وكلاهما غنّت له أم كلثوم وطبقت شهرتهما الآفاق ـ كما يقولون ـ ومع ذلك ليس فينا أحد يمكن ان يصف احمد رامي بانه شاعر شعبي.. على حين ان اثنين لا يختلفان على شعبية بيرم التونسي.

السبب : ان بيرم كتب معبرا عن وجدان جمعي، عن قضايا الناس وهمومها ومشكلاتها.. على حين ظل احمد رامي غارقا في وجدانه الذاتي فقط ولعل مما يؤكد ذلك، وهو امر طريف كذلك ـ ان اول قصيدة نشرها بيرم، وحققت له هذه الشعبية التي نتحدث عنها هي قصيدة «المجلس البلدي» المشهورة، وهي قصيدة باللغة الفصيحة.. وهكذا نرى ان المعيار اللغوي ليس فيصلا في الشعبية.

وبمقدورنا ان نسوق مثالا شهيرا من التراث الشعبي المدوّن، ـ وهو في الاصل قائم على الرواية الشفوية قبل عصر التدوين أو بعده ـ هو أغنية «طلع البدر علينا» المعروفة. مكتوبة باللغة الفصحى ، ولكنها مجهولة المؤلف، مجهولة الملحن، لكنها جمعية في تعبيرها عن وجدان الجماعة، فهي اذن «شعبية» مائة بالمائة.. كذلك ، كل أغاني المهن ـ على سبيل المثال ـ في العصر الجاهلي ـ كتبت بلغة فصيحة.

ـ في ضوء هذه المعايير، اتفق علماء الادب الشعبي على ان ثمة ثلاثة انواع من الشعر :

هناك الشعر الشعبي بالمفهوم السابق.. ويندرج تحته الشعر البدوي على حد تعبير ابن خلدون.

وهناك الشعر الذاتي (او الرسمي كما يقال). وهذا الضرب من الشعر الذاتي، قد يكتب بلغة فصيحة كما هو الشائع، وقد يكتب بلهجة عامية، ويطلق على مثل هذا الشعر اسم الشعر العامي، وعلى مبدعيه اسم شعراء العامية.. وهذا الضرب من الشعر يعود الى القرن الرابع الهجري، وبلغ أوجه في العصر المملوكي، وسمي آنذاك بالشعر الملحون وقد عاد كذلك في العصر الحديث هذا الشعر العامي ـ حين يكون تعبيرا عن وجدان الشاعر الفردي، فانه لا علاقة له بالشعر الشعبي، على انه ينبغي ان يفرق بين الشعبية من ناحية والجماهيرية من ناحية اخرى، تلك الجماهيرية التي تتحقق لكبار الشعراء مثل المتنبي وشوقي ونزار وامثالهم مما نتلقى قصائدهم في مقاعد العلم النظامي.

الصفحات الشعبية

كثير مما ينشر في الصفحات الشعبية الكويتية لا يملك المرء تقييمه الا على انه ضربين من الشعر :

أحدهما : شعر شعبي بالفعل ، هو هذا الذي ياتي تعبيرا جمعيا عن وجدان الجماعة، والدليل الذي يؤكد ذلك هو الى أي مدى تردده الجماعة، أو يتبناه المجتمع الشعبي المحلي.. هذا هو الفيصل ؟

الآخر هو شعر عامي ، ياتي تعبيرا عن ذوات مبدعيه الفردية وليس تعبيرا عن مشاعر وأحاسيس جمعية.. ومن ثم لا يمكن وصفه بالشعبية الا اذا تحققت فيه الشروط او المعايير السابقة.

ومع ذلك، فمن يدري، ربما تتبناه الجماعة الشعبية ذات يوم.. فيصبح عندئذ موروثا شعبيا.. وهكذا ايضا فالأمر متروك للمستقبل، لقابل الايام.. وعلى ذلك، فالحكم النقدي على هذه الصفحات بانها «لا شعبية» ليس من حق أحد تعميمه، ولكن يبقى لهذه الصفحات الشعبية قيمتها في نشر الوعي بالتراث في عصر تتهددنا فيه ضروب مختلفة من الغزو الثقافي، ويبقى لها ايضا انها تربة خصبة لاكتشاف الاصوات الشعبية الاصيلة.

جيل الشباب

ـ وفي ضوء ما سبق، يمكن القول بان قسما كبيرا مما ينشر في هذه الصفحات الشعبية المحلية سواء كان سوالف ام حكايات (حزاوي) ام امثالا ام للقدماء.. او على الاقل لشعراء وادباء الجيل الماضي.. فانه مأثور شعبي لاجدال في ذلك.. (والفرق بين المأثور والتراث أن الاول لا يزال حيا دائما بين الناس، والاخر ليس كذلك) ومن هنا تتجلى ايضا القيمة التاريخية والاجتماعية لهذا التراث الشعبي المشترك في الكشف عن روح الجماعة وشخصيتها.

ـ وان قسما اخر لشعراء محدثين ، وبخاصة من جيل الشباب ـ يمكن وصفه بانه شعر عامي.. مرة اخرى لانه تعبير عن جزء من تجربتهم الشخصية أو الذاتية.

ـ ولكن يستثنى من ذلك، ان بعض الشعراء الشباب مثل الاخوة عبدالله الردعان، ومسفر الدوسري، وحمود البغيلي، وفهد عافت، وعبد الرحمن النجار، وسليمان الفليح، وغيرهم كثير ممن لا تسعفني الذاكرة باسمائهم، ومن شعراء الديوانية أذكر هنا الشاعر غازي هلال، ناهيك عن شاعر الجزيرة مرشد البذال وغيرهما كثير. فكثير من ابداعاتهم الشعرية، توصف بالشعبية، في صورها وتشبيهاتها، في قضاياها وهمومها الجمعية الآنية التي تعكس آراء جمعية في المقام الاول.. ومن هنا كان تلقي المجتمع الشعبي لها تلقيا ايجابيا، سرعان ما تراها (قصائدهم) متداولة تتردد شفاهيا على ألسنة قطاع كبير من الشعب الكويتي.

تقول ما احبك

تقول ما احبك وشلتك من البال
ما عاد افكر بك ولا ارجى وصالك
ارجوك تنساني وانا انساك بالحال
ابعد وانا ابعد عنك واترك مجالك
واقولك يا اغلى من الروح والمال
يا للي فتني مع جمالك دلالك
وشلون قلبك طاوعك فيه وقال
ما عاد احبك شفت حب بدالك
وانا اتمنى حبك سنين طوال
كاتم بحبي عنك واخشى سؤالك
واليوم ودك تهدم بعدك آمال
كنت احسب انها عايشة في خيالك

احمد مجبل

كل مرة

كل مرة تسأليني من أحب
خايف لا أحب غيرك ياغزال
كيف أحب الغير وانت لي محب
غير حبك ما بعث فيني أمال
لا تخاف ولا تهوجس لا تشب
ولا تزيد النار في القلب اشتعال
ولا تخلي بيننا يزود العتب
غير قلبك ما صفالي بالحلال

مجيد البذالي

اسم وصورة

يا من طبع بالقلب اسم وصورة
قلبي على لاماك تصفق محانيه
اشتقت والعاشق تحطم شعوره
يا من بنى بالقلب احلى مبانيه
حبك لجابي من سنين مخبورة
يا من العريان شوقي بناجيه
علمتني للحب واخذت دوره
واجتزت دوراته باصعب معانيه
ناصر صالح المطيري



خيول النصر

بيروت
انفجري
طالعة بيوتك تجري
وتمشى في قلب النار
الشهدا سلاحهم في ايديهم
والطوق حواليك انهد
ولافيه اسوار
تحجب عن وجهه عدوك وجهك مكشوف اللون
وانفجري
الراية في يد
والسيف الباتر
في اليد
وقاربي الساعة بطول العمر
الخندق والبحر
ولا فيش قدامك غير النصر
خيوله بتجري
وانفجري

عادل سلامة ـ مصر

يا البيض عدن الملاثم علينا

حنا دعانا شيخنا ما مشينا
وعن المراجل قاصرات خطانا
يالله يالي فوقنا معتلينا
حنا ومن يرجي ثوابك حذانا
حنا بليا طلبتك ماسووينا
حنا بليا فزعتك من عنانا
لاعاد من زمل المحامل نشينا
انتم علينا حردكم وش بلانا
الماي ما يغديه كثر الدفينا
والحق ما يأتي بليا مشانا
ودابان ما هو باطل باليمينا
واليا صخرنا ناقلة ما يدانا
حطن خلاخيل الذهب في يدينا
وتجندن بسيوفنا يانسانا
يالبيض عدن الملاثم علينا
عدن ملاثمكن ودوكن لحانا
من قبل ما حنا بعزهفينا
وتفتحت بيبانها لقبلانا
زمن قبل ما ناطا الخلايق وطينا
واليوم بالرجلين كل وطانا
ومن قبل ما نادا الخلايق ودينا
واليوم لو يأتي سيفه ودانا

(•••)

باح سدي

باح صبري باح سدي وانقضى
وتاهت الاحلام ما بين النقيض
ضاق فيني بدت الخلق الفضا
ضاق في عيني مضى الكون العريض
يا حمود اضرت في كسب الرضا
عجل ابلغ صاحبي بالك تريض
وان لقيته مثل حالي في لظا
قله اني من سبب هجره مريض
يا جمود اسرع قبل حكم القضا
والله اني قبل ما اعرفه حضيض
يا عذابي كان غيري به حظا
صاحبي راعي ثمان رهاف بيض
والنهاية باح سدي وانقضى
واكتم العبرات ودموعي تفيض

سعد محمد القحطاني

دنيا

عجيب يا دنيا تغير علينا
في كل يوم ويوم يبدي بها حال
لاسر يوم وقلت فيه اهتنينا
تلاعبت فينا المقادير بالحال
مر برايات السعد تهتديتا
وتريح المهموم من كل غربال
وسرعان ما يروح السعد ثم يجينا
لوعات بقعى مالها اول ولا تال
لو ان ذى الدنيا بها عائشينا
كان المشقى طاب جرحه ولا طال
مير البلا انها لغز والحل فينا
والحل ضاع ولا لقى الحل حلال

راشد الهاجري

من الامارات

ارعدي يا رعود ولوحي يا بروق
رشرشي يامزون وزعزعي يا رياح
لونت لي سماي وحركن كل شوق
واخلقن لي من الاشواق ريش وجناح
فرحتي تكتمل ويا الحبيب، الصدوق
ودي اوصل دياره مع نسيم الصباح
غالي او حب الشمس الظبيا والشروق
والبس الروض من ازهار حسنه وشاح
بين روحي وروحه عهد ودن وثوق
روحي بروحه وموتى لموته مباح

سالم ابو جمهور القبيسي

السنبوك

هنى من فارق السنبوك
شاف الغنم والبعاريني
تسعين ليله وانا مملوك
كني من السوق شاريني
والنوخذا خلني بملوك
عشرج من الصبح يسقبني

جمعان بن حضينه العازمي

كلمة السر

اعداد : مازن أبوستة

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية ١٣ حرفا تتشكل في مجموعها كلمة السر وهي لأحد أصحاب المعلقات.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ب	ا	ل	س	ي	ف	ي	ا	ل	ل	ت	ب	ف	ي
٢	م	ن	ا	ص	د	ق	ا	ن	ب	ا	ء	م	ن	ر
٣	د	ج	ل	ا	ن	ي	ب	د	ح	ل	ا	ه	د	ح
٤	ي	ه	ن	ح	ر	ح	ل	ب	ع	ل	ل	ا	و	ي
٥	ي	س	ه	ل	ا	ل	ه	و	ا	ن	ع	ل	ي	ه
٦	ب	ل	ا	م	ا	ل	ي	ا	ت	ي	م	ب	ا	م
٧	ي	س	ل	م	ه	ا	ل	ا	ذ	ى	ق	ا	ر	ي
٨	س	ا	ل	ش	ر	ف	ا	ل	ر	ف	ي	ع	م	ن
٩	ل	م	ه	ب	ن	ا	و	ج	ى	ل	ع	ي	ت	ح
١٠	ن	م	و	د	ذ	ي	ن	م	و	م	د	ل	ا	ن
١١	ل	ا	ه	ح	ا	ل	س	ب	ه	ض	و	ح	ع	ن
١٢	ي	ظ	ل	م	ا	ل	ن	ا	س	ل	م	د	ه	ي
١٣	ي	ظ	ل	م	ا	ا	ك	ل	م	ا	ك	د	ر	ك
١٤	ي	ت	م	ن	ى	ا	ل	م	ر	ء	م	ا	ى	ب

السيف - أصدق أنباء - من - الكتب - في - حده الحد - بين - الجد - واللعب - من - يهن - يسهل الهوان - عليه - ما - لجرح - بميت - ايلام - لا - يسلم - الشرف الرفيع - من - الأذى - حتى - يراق - على - جوانبه - الدم - ومن - لم - يذد - عن - حوضه - بسلاحه - يهدم - ومن - لا - يظلم - الناس - يظلم - ما - كل - ما - يتمنى - المرء - يدرك ...

كانت كلمة السر في عدد أمس : «اليرموك»

كلمات متقاطعة

اعداد : عبدالكريم عبدالرحمن محمد

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	■			■					
٢		■							
٣			■			■			
٤				■			■		■
٥					■			■	
٦			■			■			
٧				■			■		
٨					■			■	
٩				■					■

أفقيا وعموديا :

١ - مرض خبيث - مدينة مغربية ٢ - ممثلة مصرية ٣ - خاصته - للنداء - وطأ ٤ - فج - يجري في العروق ٥ - حبر - جواب ٦ - متشابهان - عبر - حيوان ضخم الجثة ٧ - ليث - آلة طرب - اسم موصول ٨ - خيرجليس - بحر ٩ - أحد الكواكب - من أوجه القمر.

حل الشبكة السابقة

أفقيا وعموديا :

١ - ابن الرومي ٢ - برز - حول ٣ - نزار قباني ٤ - ري - هادي ٥ - لحق - ه ه ه ه ٦ - روبية - دم ٧ - ولادة - نجد ٨ - ناهد جبر ٩ - يليه - مدرب.

و القبس ترحب بشبكات القراء.

حظك اليوم

الحمل (٢١/٣-٢٠/٤)

انت بحاجة لان تخلد الى نفسك فترة .. خصص فترة من اليوم لتركن فيها مع الافكار والصلوات او احلام اليقظة.

* * *

الثور (٢١/٤-٢٢/٥)

اهتم بالعمل فقط ولاتهتم بالتناقضات في علاقاتك الشخصية.

* * *

الجوزاء (٢٣/٥-٢٢/٦)

انجز اعمالك المتاخرة في العمل، انجز ماوعدت به.

* * *

السرطان (٢٣/٦-٢٢/٧)

شخص اجنبي من بلد اجنبي يدخل حياتك .. والتفافك حول هذا الشخص ماهو الا للاختبار.

* * *

الاسد (٢٣/٧-٢٢/٨)

تشعر بانك مشحون بالعاطفة اليوم، وبانك تجذب الاخرين الذين تهمهم هذه الطاقة. قد يحدث اي شيء.

* * *

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)

تتحسن علاقاتك مع الاخرين وتطمح الى اقامة علاقات مع الاجانب لكي تستفيد من خبراتهم.

* * *

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)

صحتك ممتازة اليوم، لاتهمل التمارين الرياضية والنشاطات الترفيهية .. انتبه الى غذائك.

* * *

العقرب (٢٣/١٠-٢٢/١١)

اخلد الى الراحة وحاسب نفسك على كل مافعلت .. عائلتك وبيتك هما كل شيء في الدنيا فاعرهما اهتمامك.

* * *

القوس (٢٣/١١-٢١/١٢)

انت ضجر من العمل وستكون سعيدا الليلة في سهرة تضمك الى عدد من الاشخاص.

* * *

الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١)

تقضي قسما من وقتك وانت تحاول التعبير عن شعورك، اهتم بعملك.

* * *

الدلو (٢١/١-١٩/٢)

يوم ممتاز لكي تستوفي فيه كل حاجياتك، خذ بعض ما لاتحتاج اليه واعطه لمن يحتاجه.

* * *

الحوت (٢٠/٢-٢٠/٣)

توجه طاقتك اليوم لمعالجة الشؤون اليومية .. يوم مناسب لزيارة الاصدقاء واستعادة الذكريات الجميلة.



● الشيخة الطاف سالم العلي، ومجلس ادارة بيت السدو تشارك باحتفالات الكويت بالعيد الوطني وذلك بعمل ضخم للفنون اليدوية يتم عرضها بالقصر الاحمر بمحافظة الجهراء ضمن المهرجان الشعبي الذي يقدم خلاله عرض بالخيول والجمال والموسيقى.

● الدكتورة امتثال النشار، تلقي محاضرة بعنوان صحة طفل الروضة وذلك بدعوة من اسرة روضة احد لامهات الاطفال في ١٦ ديسمبر الجاري.

● سميرة غانم عبد الحميد، غادرت البلاد متوجهة الى الولايات المتحدة الاميركية لمواصلة دراساتها العليا بعد ان امضت اجازة قصيرة بين الاهل والصديقات.

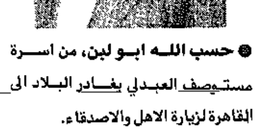
● السيدة انتصار العويشي، ناظرة مركز اليرموك نساء لتعليم الكبار اقامت حفلة تكريمية للمتقدمات من الدارسات في العلوم والمواظبة وقدمت لهن الهدايا.

● السيدة سناء الكامل، حرم السفير حسين الكامل تقام على شرفها عدة حفلات تكريمية لمناسبة الاستعداد لمغادرة البلاد بعد انتهاء مهمة الزوج العملية كرئيس لمكتب رعاية المصالح المصرية بالكويت.



● خليل ابراهيم السالم، رئيس قسم الانتاج النباتي بالهيئة العامة لشؤون الزراعة غادر مستشفى ابن سينا بعد ان من الله عليه بالشفاء.

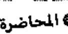




● حسب الله ابو لبن، من اسرة مستوصف العبدلي يغادر البلاد الى القاهرة لزيارة الاهل والاصدقاء.

في ندوة حول التغذية بمراحل النمو المختلفة تخسيس الوزن يضر بالطالبات بسن المراهقة





● المحاضرة





● جانب من الحضور

نظمت مدرسة القادسية المشتركة بنات ندوة ثقافية تحت عنوان «التغذية في مراحل النمو المختلفة» برعاية السيدة نورية الصبيح ناظرة المدرسة واشرفت عليها السيدة زينب ابراهيم عثمان المدرسة الاولى لمادة الاقتصاد المنزلي وحضر الندوة موجهات الاقتصاد المنزلي بوزارة التربية ومدرسات المدرسة التي دعت الدكتورة امتثال النشار لالقاء محاضرة بالمناسبة.

وتناولت المحاضرة في الندوة على نمو الطفل منذ ولادته وخلال مراحل النمو المختلفة. وركزت بصفة خاصة على مراحل النمو في السنوات العشر الاولى على اساس انها الاساس لتكوين جسم الانسان. وتناولت المحاضرة الغذاء باعتباره اساس النمو، واكدت على اهمية وجبات الافطار وتنوعها واهمية تكاملها من حيث شمولها على الفيتامينات المختلفة.

واوضحت ان بعض المراهقات من الفتيات في الثانوية العامة يمارسن «الرجيم» لتخسيس الوزن وهذا خطأ كبير لان الجسم في هذه المرحلة يحتاج الى نموه ولاحظت ان بعض الطالبات لا يشاركن في حصص التربية الرياضية وقالت ان هذا خطأ كبير لان الحركة مقابلة للغذاء.

وتحدثت المحاضرة الدكتورة امتثال عن نمو الانسان وعن اثر الغذاء وانواعه والتوازن بينه مع ضرورة الابتعاد عن الدهون كما تكلمت عن وزن الطفل الطبيعي لدى ولادته فقالت انه يقارب الثلاثة كيلوغرامات ونصفا ومعدل وزن الرجل عندما ينمو سبعون كيلو غراما ومعدل وزن المرأة ستون كيلو غراما فقط. وهذا الشيء الطبيعي.

وتحدثت عن الامراض التي تصيب الانسان في مختلف مراحل النمو واسباب ذلك وشبهت جسم الانسان باساس البناية اذا كان الاساس ضعيفا ينهار خلال فترة وجيزة.

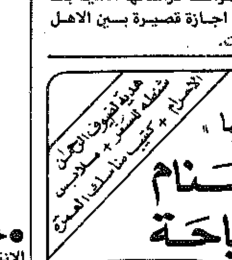
يسعد صباحك

الاضطهاد العاطفي

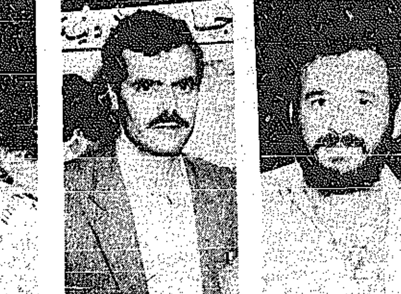
صور الاضطهاد التي تتعرض لها المرأة في العالم كثيرة لكنها بنسب متفاوتة اذا ما قورنت بين دولة واخرى وخاصة بين دول العالم الثالث .. والاضطهاد في مفهومه العام هو استخدام العنف المتعمد ضد المرأة، ولا يقتصر على الناحية الجسدية فقط بل انه يمتد ايضا الى الناحية النفسية ولا يقتصر ايضا على طبقة اجتماعية معينة او على شريحة من شرائح المجتمع .. فهناك صور من الاضطهاد يعاقب عليها القانون عندها يمكن للمرأة أن تنهي مرحلة في حياتها لكن اسلوب الرجل وتفننه في خلق اشكال والوان من الاضطهاد جعل المرأة تتفنن هي الاخرى في حماية نفسها .. ابرز تلك الاشكال ما يسمى بالاضطهاد العاطفي، وصوره متعددة بدءا من التهديد بالطلاق الى ايقاعه الفعلي له، الى الزواج من ثانية وثالثة وفي وجود ابناء يدركون ما يقع على الام من اضطهاد، الامر الذي يخلق مشكلة جديدة وهي تخلف الابناء الدراسي وكثرة حالات الهروب وانحراف الشباب كذلك ان يستخدم بعض الازواج الالفاظ الجارحة الى الزوجة ويسمعها كلمات تقلل من شانها او منعها من ابداء رأيها، واستخدام الاطفال كوسيلة للضغط على الام وغيرها من الاساليب.

في مواجهة هذه القضية النفسية الحساسة نحن بحاجة ماسة الى تدخل مؤسسات الدولة للحد منه ليس بقوة القانون لانه في استخدام القانون، ونحن امام مشاعر انسانية، لا يمكن اعتبار الرجل في مثل هذه الحالة مجرما وانما مريضا وبحاجة الى علاج ورعاية نفسية ايضا.

(ليلى نوري)



«القبس» في المعرض الحادي عشر للكتاب العربي



● انور خلف ● اديب عقل ● وجيهة النيفاوي ● رشيد بلقاسم

■ أنور خلف: انتشار الكتاب العربي محدود
■ أديب عقل: نعاني من قلة الكتب العلمية المتخصصة
■ وجيهة النيفاوي: التونسيون مطلعون على الكتاب الخليجي

في لقاء لـ «القبس» مع انور خلف، ممثل دار الجليل الاردنية للصحافة والنشر ومسؤول قسم الدراسات العسكرية كان الحديث التالي حول معرض الكتاب الحادي عشر في الكويت، حيث قال:

ان معرض الكويت للكتاب يعتبر جيدا من حيث الاقبال الجماهيري والتنظيم والادارة، وهذه هي المرة الثالثة التي اشارك في معارض الكتب في الكويت وقد لاحظت تطورا كبيرا من جميع النواحي واعتقد ان الاقبال الجماهيري في ازدياد ولكن الشراء آخذ في التناقص.

ومعارض الكتب تزيد التبادل الثقافي بين الدول العربية ولا بد من تحديد الاوقات المناسبة لهذه المعارض واماكنها والعمل على الغاء الكتب القديمة لانها فقدت قيمتها وخصوصا الكتب العلمية القديمة وكتب الاطفال غير الهادفة، والكتب السياسية التي تشتت ذهن القارىء وتدفعه للتطرف. اما الكتب الادبية والتاريخية فهي تحتفظ بقيمتها وتظل ثابتة.

والكتاب العربي عموما جيد ومتنوع ويأخذ كل الاتجاهات والمأخذ الوحيد هو انه ليس هناك خط واضح لكتب الاطفال، اما الكتب السياسية والادبية فهي جيدة وفيها يبرز الابداع بعكس الكتب العلمية المترجمة، وعند ترجمة الكتب السياسية والمقررات الجامعية ارى ألا ناخذ كل شيء معرب، بل ناخذ منه ما يناسبنا حتى لا تؤدي كل المادة المترجمة الى الانحرافات الخطيرة على المجتمع.

وهناك ظاهرة يعاني منها الكتاب العربي وهي سرقة المطبوعات، فقد يطبع كتاب في سوريا ولبنان وقد حرف ما جاء فيه باسم مؤلف آخر، ذلك لانه ليس هناك تعاون رقابي لحفظ حق الطباعة والنشر والتاليف.

اما عن انتشار الكتاب العربي فهو محدود لان المشكلة تكمن في وكالات التوزيع مما يؤدي لصعوبة توزيع الكتاب فضلا عن الحواجز الرقابية المشددة بين الدول العربية.

واحيي دولة الكويت التي اعطتنا التسهيلات الكافية لاحضار الكتاب، كما اشكر القائمين على المعرض الذين قدموا كل التسهيلات من جميع النواحي.

ظاهرة حضارية

وتحدث في اللقاء اديب عقل ممثل جمعية المكتبات الاردنية فقال: ان الجمعية خيرية تطوعية تضم المكتبات الجامعية والمدرسية والمتخصصة في كافة انحاء الاردن وكذلك المكتبيين الاردنيين، وهي تضم الان ٥٠٠ مكتبي و٣٠٠ مكتبة.

وهذه اول مرة اشارك بها في معرض الكويت للكتاب، وهي المرة الثانية بالنسبة للجمعية، والمعرض كما اراه ظاهرة حضارية عندما يكون في دولة كالكويت حيث الاقبال الشديد والحرص على اقتناء المطبوعات وهذه ظاهرة تبشر بالخير في العالم العربي.

اما بالنسبة للاعداد والتنظيم في المعرض فقد كان بمستوى اكثر من جيد، والجهد الذي بذله المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت كان كبيرا وجبارا وواضحا.

وسبق لي المشاركة في معرض الكتاب الدولي في القاهرة ووجدت فروقات كبيرة بينه وبين معرض الكويت سواء من الناحية التنظيمية او من ناحية الاستعداد. ففي معرض الكويت تم توفير مساحات كافية لكل ناشر دون تمييز والمطبوعات التي في جناح جمعية المكتبات هي للعرض فقط وذلك للتعريف بالمطبوع الاردني، ولمساعدة اي قارىء في الحصول على اي كتاب وذلك من خلال مراسلة الجمعية في مقرها بعمان.

واضاف: ان الكتاب العربي في بعض المجالات وصل الى مستوى عال وذلك في المجالات الادبية والتراثية وبعض الدراسات الاجتماعية والاقتصادية.

ولكن المشكلة التي نعاني منها هي عدم وجود الكتاب العلمي الجيد المناسب للقراء بسبب عدم وجود ابحاث علمية جادة ولاعتماد المؤلفين على الترجمات، ولعدم اهتمام الحكومات والدول العربية بدعم وتطوير الانتاج الفكري في مجال العلوم.

والكتاب العلمي غير مجد تجاريا لدور النشر لانها تسعى لهدف تجاري، اضافة لعدم اهتمام القارىء غير المتخصص به ولعدم وعيه باهميته.

وانتشار الكتاب العربي محدود بسبب القيود المفروضة من بعض الدول العربية على استيراد وتصدير المطبوعات، ولعدم وعي الناشرين العرب، ذلك لان معظمهم تجار وليسوا اصحاب فكر، وغير مهتمين بقضية انتشار الكتاب والمعلومات، لذلك نجد سعر الكتاب العربي مرتفعا لتحقيق اكبر قدر ممكن من الربح، مع ان مهنة النشر ليست تجارية بحته، وانما هي مهنة فكرية، ونتمنى ان يدرك اصحابها اهمية هذه المهنة وقداستها.

تظاهرة ثقافية

وفي المعرض التقت «القبس» بوجيهة النيفاوي من الدار التونسية للنشر والتي قالت: هذه هي المرة الثالثة التي اشارك بها في المعرض الذي يعتبر احسن معرض في منطقة الخليج، ومستوى المعرض يعتبر راقيا وتسعيرته مناسبة، وهو انجح من العام الماضي من ناحية الحضور، ويعتبر هذا المعرض تظاهرة ثقافية تقرب بين القراء العرب في مختلف البلدان العربية وتقرب القارىء الخليجي للناشر التونسي.

والكتاب العربي معروف في كل الاوساط العربية وقد ترجمت كتب عربية للغات المختلفة، وهذا يدل على ان القارىء في اي مكان يحب الاطلاع على الثقافة العربية ونحن نسعى للتعريف بالكتاب التونسي في الخليج.

والتونسيون مطلعون على الكتاب الخليجي بعض الشيء ولكنه يلقي رواجا كبيرا في الخليج لانه يحكي عن المنطقة نفسها، وهناك اقبال كبير على كتب الاطفال التونسية، ومشاركة دور النشر في المعرض افضل من المكتبات المحلية وذلك لتخصصها بنشر الكتب وعرضها.

الكتاب الجزائري

وتحدث في اللقاء رشيد بلقاسم من المؤسسة الوطنية للكتاب من الجزائر فقال: اننا متواجدون في المعرض منذ بدايته فكلنا عرب وهذه هي المرة الثالثة التي اشارك فيها واعتقد ان الاقبال متوسط بالنسبة لاهمية المعرض وحجمه، ويبلغ عدد العناوين في المؤسسة الوطنية حوالي ٤٠٠ عنوان وتزداد العناوين سنويا بعد تعريب التاليف في الجزائر، كما أن توزيع الكتب العربية قد ارتفع، وكذلك كتب الاطفال بنسبة مائة في المائة بعد عملية التعريب، وهناك كتب متخصصة وثقافية دقيقة باللغة الفرنسية تمثل ٢٠ في المائة من المطبوعات.

وانتشار الكتاب الجزائري في الخليج مفقود تماما ما عدا معرض الكويت حيث ليس هناك وكيل موزع لدار النشر في الخليج.

ومحتوي الكتاب الجزائري يحكم عليه القارىء كما ان عملية التبادل الثقافي بحاجة لاعادة نظر، فهناك عدة دول غير متواجدة في المعرض، وهذا يترك القارىء رسوبيا يجهل ما ينشر هنا وهناك.

وحتى تبادل الصحافة العربية مفقود ايضا ونتمنى من (عربسات) ان يربط بين الدول العربية، وهذه فرصة ثمينة حيث يمكن اقامة امسيات مشتركة بين كاتب كويتي واخر جزائري ومؤلف وقصصي ومسرحي وغير ذلك ليتم تبادل الحوار المباشر، بالاضافة لتبادل الافلام والمسرحيات وغيرها، ومعرض الكتاب الكويتي اعطانا الفرصة للتعرف على الفرد الكويتي والخليجي القارىء، والذي يزداد اقباله على الثقافة سنة بعد اخرى.

كتب الاطفال قليلة

اما عبد الفتاح عبد الراضي من مكتبة المنار الاردنية، فقال: هذه هي اول سنة اشارك فيها بالمعرض ونحن نعرض الكتب الاسلامية، وقد لاحظت ان الكتب من الحجم المتوسط والصغير هي الاكثر رواجا من الكتب المجلدة، كما ان اقبال الشباب على المعرض اكثر من غيرهم من الفئات العمرية ونحن نسعى لزيادة مبيعات الكتب وذلك في سبيل نشر المؤلف الاسلامي، حيث هناك الكتب المتنوعة المرتبطة بالشباب وكتب التفاسير والسيرة، وقد لاحظت ان كتب الاطفال قليلة جدا قياسيا على الاهتمام العربي والعالمي بالطفل وبضرورة النهوض بمستواه الفكري المبكر.

هادي الشمري

المفكرة الثقافية

استعلامات الفندق!

بعض المفكرين العرب مساكين حقا، ذلك لانهم حتى بين زملائهم لا يجدون من يقرأهم .. وقد سمعت هذه الشكوى كثيرا .. الا أنني لم أكن مقتنعا بها تماما الى أن عشتها فعلا.

حضرت أحد مؤتمرات المفكرين العرب، وكان الموضوع المطروح أو محور المؤتمر يدور حول (الابداع العربي).

ويحضره كتاب ومفكرون من مختلف المناطق، بدءا من طوكيو ووصولا الى الولايات المتحدة. وكنت أعتقد أن حضور هذا الجمع الغفير المتباعد جغرافيا في مكان واحد، وحول طاولة حوار، لا بد أن يكون عظيم الاهمية. فمن قرأ المفكر ولم يكن يعرفه سيراه أمامه ويجادله، ومن يشكو عزلة مشروعاته الثقافية سيجد وسيلة لاقامة علاقات وروابط تجعل مشروعه محط اهتمام ..

وهكذا.

العجيب ان الاوراق المقدمة للمؤتمر حظيت بمناقشات سريعة، وتبين أن أغلبية الحاضرين القت نظرات سريعة على ملخصات الاوراق .. ولم تكلف نفسها قراءة النصوص الكاملة ..!

الا أن أكثر ما يثير الدهشة هو ان المفكرين المتعارفين مسبقا فشلوا كذلك، وظلت الحلقات قائمة كما كانت قبل المؤتمر.

ولم نجد بين النقاشات التي جرت بعيدا عن الطاولة الرسمية شيئا ذا بال ـ فكل من هؤلاء كما يبدو أعطى ما عنده في كتبه ومقالاته .. ولا شيء يضيفه .. أو يجيء به.

هذه العلاقة الانسانية الحميمة لا يبدو انها تحظى بالاهتمام .. فالكل جالس على عرشه .. لا ندري ماذا ينتظر.

على أن أطرف ما في هذا الموضوع أن أحد الحاضرين من المغرب العربي، وهو صاحب كتب نقدية تثير جدلا أهدى نسخا من كتبه لأحد المفكرين من معارفي .. وقبل ان ينفض المؤتمر اتصل بي هذا تليفونيا قائلا انه سيترك لي كمية من الكتب في استعلامات الفندق ..

وما أن أخذتها .. حتى وجدت بينها عددا من كتب ذلك المغربي ... وعليها الاهداء الى صاحبي ذاك. لقد كانت كثيرة الى درجة أني أشك ان صاحبي قد تصفحها حتى مجرد تصفح!

محمد الأسعد

اخيرا .. قصة جمال عبدالناصر في مسلسل تلفزيوني




● حمدي غيث

قصة (في سبيل الحرية) التي كتبها الزعيم الراحل جمال عبدالناصر في مرحلة دراسته الثانوية، والتي اعلن عن انتاجها في فيلم سينمائي اكثر من مرة، منذ الستينات، ثم نامت الفكرة في ادراج البيروقراطية. هذه القصة تحولت الى مسلسل تلفزيوني يخرجه وفيق وجدي عن اعداد الاديب عبدالرحمن فهمي، وسيناريو وحوار فاروق حلمي.

ابطال المسلسل هم: حمدي غيث، صلاح السعدني، كريمة مختار، هناء ثروت، صفية العمري، احمد بدير، واحمد خليل، مع مجموعة كبيرة من نجوم التلفزيون.

واخر معلومة في الخبر تقول ان المسلسل ليس من انتاج التلفزيون المصري، بل هو من انتاج شركة انتاج خليجية خاصة؟!

حديث عن الاوهام السائدة في السينما العربية ٢

الى اين يذهب مشروع الحلم السينمائي العربي؟



● مشهد من فيلم «الحفيد»

قال محمد حافظ رجب: نحن جيل بلا اساتذة، وهي صيحة اطلقها كاتب شاب من جيل الستينات لخص ازمة جيل كامل مضى باحثا عن مثله ونماذجه من خلال التجربة والخطأ. حديثي هنا هو عن السينمائيين والنقاد معا. اولئك الذين بدأوا في الستينات ووصل عطاء من وصل منهم الى قمته في الثمانينات.

ولان ذلك الجيل عاش في ظل مشروع حضاري لا يزال يبحث عن تعريفات لمصطلحاته وعن ترتيب لمفرداته ـ وفي الواقع في ظل مشروع حضاري عامر بالاحلام يفتش في اندفاع عن لولبة تقدمه، فان ما تم احرازه ذلك الحين قد تعرض لاهمال مثير، لان من بدهيات التقدم استيعاب فلسفة التنظيم كجزء عضوي من عملية البحث عن لولبة التقدم.

يتركز حديثي هنا على الفترة ما بين عامي ١٩٦٨ ـ ١٩٨٤. وحين نقول عام ١٩٦٨ نعني اننا في فترة المد القومي العربي الذي كان قد وصل الى بدايات الجزر حين كان في قمته وكان هناك ما يمكن ان يسمى «بسنوات الحلم» سواء على المستوى السياسي، او الاجتماعي او الاقتصادي وايضا على المستوى السينمائي. فقد كانت هناك افكار عن استمرار قطاع عام قوي ينتج افلاما ويوزعها على مستوى الوطن العربي كله ويتلاحم مع التجارب السينمائية الاخرى في الجزائر والعراق وسوريا، كما كانت هناك ايضا افلام للجيل الجديد الذي صدم بمقدم النكسة وبدأ يفكر من جديد في ضوء واجبات جديدة.

حينذاك وضع بيان «جماعة السينما الجديدة» (١٩٦٨) وكان اول بيان نقدي يبشر باقامة نظام سينمائي جديد. غير انه في الواقع وفي المحصلة النهائية لم يكن سوى بيان غاضب لجيل غاضب، فهو على بلاغته وفصاحته وقدرته الواضحة على التعبير لم يؤد الى تغيير فعلي في الساحة السينمائية. فالبيان لا يصنع ثورة ولا يغير واقعا وفي النهاية جاء البيان تعبيرا عن رغبات وامنيات. وحين صدر تصور اناس كثيرون ان تغييرا ما على وشك ان يحدث، لكن المسألة كلها انتهت مع بداية السبعينات التي شهدت مقدم ما يمكن ان يسمى بعصر المزايدة بالبيانات، فقد كانت كل جمعية او مؤتمر او مهرجان عربي يختتم ببيان يزايد على بيان اخر بصياغات بلاغية سطحية.

كان الحلم هو خلق سينما تعبر عن الناس، ولكن البيانات التي صدرت كانت كلها تدين سينمات قديمة لم تعبر عن الناس. وكانت تقول بانه يمكن ان تولد سينما جديدة تعبر عنك وعني وعن اهتماماتنا جميعا وبشكل سينمائي جيد. وفي خضم تلك الاعوام لم تحدد مواصفات «الجدة» ولا «الجودة» او «الجدية»، لان كلمات «جاد» و«جيد» و«جديد» كانت تستعمل انذاك على نطاق واسع، وما زالت حتى هذه اللحظة في قاموس الصحافة الفنية. كما ان اي مهرجان عربي يقام يفتتح وينتهي ببيان ينادي بضرورة خلق سينما «جديدة» و«جادة» و«جيدة» تعبر عن مطامح الجماهير في ثقافة تقدمية الخ.

لماذا انتهى ذلك كله الى مجموعة من الاوهام؟

لان المصطلحات والفكر الذي يروج لها يعيش في هذه الاوهام ذاتها: ان هناك ما ظللنا نلوكه لسنوات في ادبيات النقد دون ان تجرؤ على مناقشته ربما خوفا على مسلماتنا من الاختلال. وفي الواقع فان هناك كثيرا من مسلماتنا الفكرية التي نخشى مناقشتها بالفعل. غير ان مناقشة «الاوهام» سبيل واحد من سبل عديدة للاقتراب من جذور المشكلة. ولقد تعرضت المجتمعات العربية جميعها ومنذ نهاية الستينات لمتغيرات واضحة، بيد ان اهم ما هنالك هو انها لم تعثر على «لولبة تقدمها» وهذا التعبير للكاتب الفرنسي سيرفان شرايبر رئيس الحزب الراديكالي الفرنسي. وكان قد قام بنشر كتاب في عام ١٩٦٧ اثار اصداء عالمية بعنوان «التحدي الاميركي» ومنذ خمس سنوات اصدر كتابا اخر بعنوان «التحدي العالمي» وترجم الكتابان الى نحو ثلاثين لغة. قال شرايبر انه يعتقد ان اوروبا تخضع لتهديد مباشر من الولايات المتحدة في الثمانينات في عصر ما بعد الصناعة، وقال ان اي مجتمع يتقدم يحتاج الى لولبة وهي محصلة لقاء نظام سياسي مع نظامين اجتماعيين ولو تم هذا في لحظة زمنية معينة من التاريخ فان هذه اللولبة سوف تكتب لها الحياة. وحينئذ تبدأ عملية تراكم الخبرات التي تمثل المخزون الاستراتيجي لعملية التقدم.

سينما لا نعرفها.. اوهام

وما حدث لنا باختصار هو اننا لم نعثر حتى الان على هذه اللولبة، وبالتالي لم يحدث ان تحقق تراكم كمي ونوعي للمعلومات والخبرات على نحو يورث للاجيال التالية خلاصة تجارب السابقين. فكان لزاما على ذلك الجيل ان يبدأ من قرار بدهيات جديدة متطلعا صوب اساتذة اخرين سرعان ما وجدهم في الغرب خاصة، مع تفتح ثمار حركة الموجة الجديدة الفرنسية وما صاحبها من اصداء دولية ايجابية.

جربنا في اكثر من اتجاه لكننا بالفعل لم نجدها وقد استمر هذا الوضع ليثمر فوضى في المجال الثقافي وبالاخص في مجال السينما باعتبارها وسيلة تثقيف وترفيه شعبية واسعة الانتشار. والمتابع للانتاج السينمائي العربي خاصة في الاعوام الاخيرة، وبالذات في مصر وفيها الجانب الاكبر من الانتاج سيلاحظ ذلك. فالسينما ليس لها شكل، ولا الافلام التي تصنع هي افلام اصلا. والفلسفة القائمة لا تنتج سوى سينما استهلاكية في مجتمعات لم تدخل بعد مرحلة الانتاج، تستهلك دون ان تنتج.

في عام ١٩٦٨ ولد جيل من النقاد والسينمائيين عبر عنه القاص محمد حافظ رجب بصيحة «نحن جيل بلا اساتذة»، وكان من الطبيعي باعتبار ان السينما فن غربي في الاساس نبحث عن اساتذتنا في الغرب، وفي الوقت الذي سعينا فيه الى خلق جسور بين الغرب والعالم العربي في محاولة للبحث عن نظرية للصناعة السينمائية العربية، فقد اثمر هذا السعي قدرا كبيرا من الاغتراب في كتابات معظم النقاد الذين تناولوا هذه السينما فيما عدا قلة قليلة ونادرة من هؤلاء النقاد الذين اهتموا فعلا بما يسمى بالسينما الوطنية «القومية». وفي الواقع فان كمية الدراسات الجادة والجيدة التي نشرت عن صناعة السينما القومية تصل الى نسبة لا تتعدى ٤٪ مما نشر في كل انحاء العالم العربي خلال الخمسة عشر عاما الماضية. ومن هنا لم تتوفر هناك تفاسير للظواهر التي تنظم هذه السينما العربية. اذن فنحن نتحدث عن اوهام. نحن نتحدث عن سينما لا نعرفها. اننا فقط نتخيل اننا نعرفها ربما من كثرة ما نشاهده كل يوم من افلامها.

وفي الواقع اننا لم نكن لنتكبد عناء هذا الحديث لو لم تكن السينما بهذه القوة التاثيرية على افكارنا وانماطنا السلوكية.

مع مقدم السبعينات بدأت «سنوات الحلم» العربية في الانحسار وبدأت دعاوى السينما الجديدة تدخل في مرحلة «الوهم» ازاء ما يمكن ان يسمى بالتعاظم الواضح لظاهرة (الامركة) التي اصابت عددا كبيرا من السينمائيين الجدد الذين ظهروا في العالم الغربي والعالم الثالث في نهاية الخمسينات وطيلة الستينات، لقد كانوا يحلمون (وهذا امر مشروع تماما) بتغيير البنى السينمائية في العالم كله. وكانوا يبشرون بمقدم سينما جديدة تتطور من عناصر كامنة في بيئاتها بالفعل، دون ان تتقمص أشكالات غريبة كلية عنها. غير ان كثيرا من هؤلاء الذين نادوا بهذا البزوغ الجديد قد انتهوا بشكل او باخر خلال السبعينات الى الوقوع في ظاهرة (الامركة) واصبح مطمح معظمهم ان يصنع افلاما في اميركا او على الطريقة الاميركية سعيا وراء الانتشار الذي يحقق السطوة الاميركية في مجال التوزيع العالمي.

وربما كانت هناك علاقة عضوية بين الغرب الاوروبي وبين اميركا على نحو او اخر يسمح بانتقال طبيعي الى حد ما لسينمائيي الغرب داخل المحيط الاميركي. الا ان افدح معالم هذه الظاهرة تمثل في اقدام بعض السينمائيين في العالم الثالث على الاستقرار في بلدان الغرب بعد ان دخلوا مرحلة اليأس وربما طلبا لقدر متاح من الديمقراطية مفقود في دكتاتوريات بلادهم. وهو وضع يعكس المدى الذي وصلت اليه مرحلة الجزر في حركة التغيير السينمائي في العالم اجمع. وبالتاكيد في حركة الثورة ضد الهيمنة الامبريالية. ومنذ منتصف السبعينات تقريبا بدا ان هناك نوعا من التسليم التدريجي بقوة وانتشار السينما الاميركية. وكان السينمائيون الشباب قد هاجموا في مد الستينات الزائرة (نسبة الى الزئير!) وربطوا بينها وبين النظام الاميركي والنظرية الرأسمالية، وبين اشياء اخرى عديدة قبل ان ينتهي بهم المطاف الى هذا التسليم. وفي افضل الاحوال الى قرار باعادة دراسة الكيان السينمائي الاميركي الضخم بحثا عن نقاط اللقاء.

فاروق عبد العزيز

● المقال التالي: تفصيل الاوهام ●

الإذاعة

البرنامج العام

٥,٢٥ الشارة الموسيقيه فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج / كتاب فصلت أياته + قراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج / صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع / صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع / صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع / صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج / دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع / دعوة للجميع، ١١,٣٤ دعاء، ١١,٣٩ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١١,٤٤ حديث / بين حلاوة الإمل ومرارة الياس، ١١,٤٩ قراءة البرنامج، ١١,٥٥ اميرة لسيد مكاوي، حبايبنا لرباب، لا تقول لطلال مداح، ١٢,٣٠ مسلسل / ذكريات شاعر المحرق، ١٢,٤٩ بعتلك لفيروز، يا مركب الهند لفرقة التلفزيون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ خذاني الشوق لمصطفى احمد، ليه خليتني احبك لنجاة الصغيرة، ٢,٠٠ عالم غريب، ٢,١٥ يا حبيبي لا تصد لحميد منصور، ٢,٢٠ ابتهال، ٢,٢٦ القرآن الكريم، ٢,٣٢ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم، ٢,٣٧ ابتهال، ٢,٤٢ سدرة العشاق لشادي الخليج، على بختنا لوردة الجزائرية، مشرق ورايح لمحمد حسن، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ الزمان لما صالحنا لشادية، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ القرآن الكريم، ٤,٥١ اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٤,٥٦ ابتهال، ٥,٠١ قصيدة عدالة الظلم لنعمى المغربية، ٥,١٥ نجوم القمة، ٥,٣٧ ايوه انا لليلى مراد، ٥,٤٦ الشعر ديوان العرب ـ كتبه ويقدمه عبدالله خلف ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ ابتهال، ٦,١٢ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٦,١٧ من برامج اذاعة القرآن الكريم نظرات في التربية الاسلامية، ٦,٢٩ غزالية لعبد المحسن المهنا، في القلب هنا لشهرزاد، حبيبي القمر لحسين نعمة، ٧,٠٠ جريدة المساء، ٧,٣٠ يا قلبي كفاية دق لفريد الاطرش، ٧,٣٥ حديث كتاب قديم وقضية حاضرة، ٧,٤٦ يابو الحبايب لفايزة احمد، صوت / عرف الحبيب لسعود الراشد، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ كويتنا المحروسة لطالبات مدرسة سكينة، ليالي الغوص لعبد الحميد السيد، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ علموك لصالح الحريبي، لا انا مش حيهمني لهدى سلطان، ناديت الحب لعبد الوهاب الدوكالي، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل / حافظ العهد ابن حجر العسقلاني، ١٠,٢١ يكفيني وعود لفريد الشاطىء، مر بي لفيروز، جانا الهوا جانا لعبد الحليم حافظ، ١١,٠٠ بنك المعلومات، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع لام كلثوم: امل حياتي، ٢,١٥ موجز الانباء، ٢,٢٠ القرآن الكريم، ٢,٢٥ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقيه فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد احمد هلال، ٥,١٧ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٩ حديث قرآن وسنة: مطالب الروح ومطالب الجسد، ٥,٢٩ الختمة المرتلة للشيخ مصطفى اسماعيل والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ مصطفى اسماعيل، ٦,٤٣ برنامج: على طريق الهدى، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٧,٠٥ برنامج: أمة الهداية، ٧,٢١ الحديث الديني: الموعظة الحسنة والطيب من القول، ٧,٣٢ القرآن الكريم للشيخ ابراهيم محمد رمانة، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٥,٠٣
الشروق	:	٦,٢٧
الظهر	:	١١,٣٩
العصر	:	٢,٣٢
المغرب	:	٤,٥١
العشاء	:	٦,١٢

التلفزيون

البرنامج الاول

١,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ١,١٢ رسوم متحركة، ١,٣٢ فوازير الف ليلة وليلة، ٢,٠٠ اهم الانباء، ٢,٠٥ الرياضة في العالم، ٣,١٧ لقاء الخميس، ٤,٠٤ البرنامج الديني / اسماء الله الحسنى، ٤,٥٧ مسلسل الاطفال الخليجي / مغامرات جاسم، ٥,٢١ منوعات، ٥,٣١ البرنامج الثقافي / ارشيف الزمن، ٦,١٩ البرنامج المروري / قف، ٦,٣٥ فن شعبي، ٦,٥٠ الفروسية، ٧,٢٣ سلامتك، ٧,٥١ الوان، ٨,٢٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٨ منوعات، ١١,٠٠ الفيلم العراقي / فايق يتزوج تمثيل: قاسم الملاك وسناء عبد الرحمن، ١٢,٣٨ اخترنا لكم: ميادة الحناوي وانا اعمل ايه، ١,٠٦ اهم الانباء والقرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٤٠ رسوم متحركة، ٧,٠٠ مسلسل الاطفال الاجنبي والت ديزني فيلم اعلامي / تايلاند الساحرة، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٢٣ المسلسل الاجنبي / الغزاة، ٩,٢١ منوعات اجنبية، ١٠,٠١ المسلسل الاجنبي الكوميدي / لحظة من فضلك، ١٠,٣٠ فيلم المغامرات / ملاكم الشوارع، ١١,٠٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.



● سناء عبدالرحمن



● قاسم الملاك

السهرة الليلة

«فايق يتزوج» و«ملاكم الشوارع»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين: الاول ونقضيه مع الفيلم العراقي «فايق يتزوج»، تمثيل: قاسم الملاك وسناء عبد الرحمن، والجزء الثاني نقضيه مع «اخترنا لكم» حيث تتحفنا ميادة الحناوي باغنية «وانا اعمل ايه».

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع فيلم المغامرات الاجنبي «ملاكم الشوارع».

السينما

الاندلس: فيلم: صراع حتى الموت ـ أجنبي
السالمية: فيلم: رمضان فوق البركان ـ عربي
الحمراء: فيلم: القوة الخارقة ـ أجنبي
السيارات: فيلم: رمضان فوق البركان ـ عربي
الفردوس: فيلم: الاعجوبة ـ هندي
الفحيحيل الصيفي: فيلم: أرجون ـ هندي
الفحيحيل الشتوي: فيلم: جورباو ـ بنغالي
الجهرة: فيلم: أيام في لندن ـ عربي
غرناطة: فيلم: المارد ـ هندي
الصليبخات: فيلم: راجني جانشدا ـ بنغالي
الجليب ـ فيلم: تحدي الاعداء ـ هندي
سيارات الاحمدي: فيلم: أنا ـ عربي

الدورة الخامسة لوزراء الثقافة العرب

د. خالد عبد الكريم جمعة لـ القبس :

اقرار الخطة الشاملة للثقافة العربية ومشروع بانشاء متحف للحضارة العربية

المنظمة العربية للتربية والثقافة تتبنى تنفيذ القرارات

الدكتور خالد عبد الكريم جمعة، مدير معهد المخطوطات العربية، عاد الى البلاد بعد ان شارك في اجتماعات الدورة الخامسة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي ـ والذي عقد بتونس مؤخرا برعاية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

وفي لقاء «القبس» مع د.خالد قال : ان المؤتمر قد اقر الخطة الشاملة للثقافة العربية في واقعها ومستقبلها، كما اقر عددا من القضايا الثقافية المتعددة، منها «قضية التراث الحضاري والاثار»، حيث اكد المؤتمر على المقررات السابقة بشأنها ودعا الدول الى مواصلة تقديم الدعم للمشروعات التي لا تزال تحت التنفيذ مثل التنقيات الانقاذية لاثار البحرين، والمسح الاثاري لدرب زبيدة ودروب الحج، والدليل الاثاري لمنطقة الخليج العربي ومشروعات الاحياء للمدن التاريخية العربية الاسلامية في العراق واليمن وتونس والجزائر، والمغرب، وموريتانيا، والجماهيرية الليبية .



● د. خالد عبد الكريم جمعة

المسرح العربي والفنون التشكيلية

وقد دعا المؤتمر المنظمة الى اعداد دراسة لاوضاع المهرجانات المسرحية المتعددة، تمهيدا للتنسيق فيما بينها، واستبانة وسائل تشجيعها، وتقديم العون لها في التخطيط واعداد الندوات الفكرية ورصد الجوائز التشجيعية .

كما دعاها الى الاتصال بالدول لكي تستضيف الاجتماع التاسيسي لاتحاد المسرحيين العرب، بعد ان وضع القانون الاساسي له، وتم الاتصال بالدول بشان الانضمام اليه .

ودعا المؤتمر المنظمة والدول الى استكمال اجزاء سلسلة الفن التشكيلي العربي المعاصر والى الاسراع في طباعة الاجزاء التي تم انجازها من هذا الكتاب وهي الاجزاء الخاصة بالجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية والجمهورية التونسية والجمهورية العراقية ودولة البحرين ودولة قطر، والى عقد ندوة للفنون التشكيلية في الوطن العربي بالتعاون مع اتحاد الفنانين التشكيليين العرب على ان يتم ذلك بعد استكمال سلسلة (الفن العربي المعاصر) .

وطالب الدول الاعضاء ببذل المزيد من العناية بكتاب الطفل العربي من حيث المادة والرسوم والاخراج والمنطلقات التربوية والثقافية، ومواصلة رصد الجوائز لكتاب الطفل العربي، نظرا للنتائج الايجابية التي حققتها هذه الجوائز، ودعا الى التماس السبل لاعادة نشر الكتب الفائزة بهذه الجوائز على نطاق واسع في الوطن العربي .

مكاسب قومية

واضاف الدكتور خالد فقال : ان المؤتمر تابع باهتمام عددا من الموضوعات الثقافية (المشروعات الكبرى) وهي : الموسوعة العربية ـ المركز العربي للتعريب والترجمة ـ المعهد العربي للترجمة ـ المنظمة والقمر الصناعي العربي ـ لجنة اليكسو لقضايا الاتصال في الوطن العربي ـ مجابهة الغزو الثقافي الصهيوني ـ المكتبة القومية المركزية ـ العلاقة مع المنظمات والهيئات الدولة العاملة في الميدان الثقافي .

وقد سجل المؤتمر باعتزاز وتقدير عظيم المراحل التنفيذية التي قطعتها بعض المؤسسات والمشروعات الثقافية القومية التي كان المؤتمر قد اصدر بشانها قرارات في الدورات السابقة. واعتبرها قوام الثقافة العربية الواحدة الموحدة، واكد حرصه الشديد على هذه المكاسب القومية التي طالما تطلعت الى تحقيقها الاجيال العربية المتعاقبة ودعا الى توفير الوسائل الضرورية، من مادية وعلمية، التي تسهل لهذه المؤسسات القيام بمهماتها على احسن وجه، وتجنبها كل ما من شانه ان يعيق مسيرتها ويعترض سبيل تحقيقها اهدافها .

الموسوعة العربية

وقد احيط المؤتمر علما بتوقيع اتفاقية دولة المقر بين الجمهورية العراقية والمنظمة وتخصيص الدولة المضيفة مقرا لمشروع المؤسسة، وتسمية اعضاء مجلس الامناء ومجلس الادارة وتعيين مدير الموسوعة، وشكر المؤتمر الدول المضيفة، والمدير العام على القيام بهذه الخطوات الجادة، كما اوصى بدعوة الدول المنظمة الى الاسراع في تبني طرق التمويل التي اقرها المؤتمر العام في دورته العادية السابقة .

وقد احيط المؤتمر علما باعتذار دولة الامارات العربية المتحدة عن استضافة المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر، واكد على قرار المؤتمر الثالث للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي المنعقد في بغداد سنة ١٩٨٥ ، وقرر البحث عن مقر جديد للمركز .

مجابهة الغزو الثقافي الصهيوني للثقافة العربية

اطلع المؤتمر على جهود المنظمة ومشروعاتها في نطاق برنامج مجابهة الغزو الثقافي الصهيوني للثقافة العربية، وعلى التقارير التي اوردت من ست من الدول العربية في هذا النطاق، اذ اثني على هذه الجهود ويقدر ما يرصد لها فقد حث الدول التي لم تتقدم بتقاريرها عن هذا الموضوع على المبادرة الى تزويد المنظمة بها في اقرب فرصة متاحة، ودعا المنظمة والجهات المختصة الى التماس السبل الكفيلة بالاسراع في انجاز المشروعات المتعددة التي تدخل في نطاق هذا الموضوع والى وضع برامج زمنية ملزمة لتنفيذ ما لم يتم تنفيذه منها، كما دعاها الى الاسراع في استكمال (سلسلة المدن الفلسطينية)، والى ترجمة ما يتم انجازه منها الى اللغات الاجنبية الواسعة الانتشار، وتوزيعها على اوسع نطاق ممكن ودعا الى الاسراع في استكمال مواد (كتاب الاثار الفلسطينية) والى نشر ما تم انجازه منها حتى الان، كما دعا المنظمة الى مواصلة دعم (مركز التوثيق وترميم المعالم العربية والاسلامية في القدس الشريف) .

دعوة المنظمة الى مواصلة دعم (الجمعية العالمية للحفاظ على التراث الثقافي الفلسطيني ورعايته) .

دعوة المنظمة الى الاسهام في اعداد وتنفيذ الدراسات والبرامج الخاصة بالتراث الفلسطيني وصيانة معالم القدس التي تقوم بها اليونسكو ولجنة التراث العالمي .

متحف الحضارة العربية بطليطلة

اطلع المؤتمر على الدراسة المقدمة من المنظمة حول هذا المشروع ورأى ان موضوع انشاء متحف الحضارة العربية الذي طلب المؤتمر في دورته الرابعة اعداد دراسة فنية شاملة حول اهمية انشائه تمهيدا لعرضها على اللجنة الدائمة للاثار والمتاحف واللجنة الدائمة للثقافة العربية، هو من المشروعات التي ينبغي ان تولى اهتماما خاصا لما لمثل هذا المتحف من اهمية كبيرة في تقريب المفاهيم الحضارية والمعلومات التاريخية المشتركة في اطار الفكر العربي المعاصر، كما اطلع على التقرير المقدم بشأن متحف الحضارة العربية في طليطلة، ورأى ان هذا الموضوع من الموضوعات التي تثير بعض التساؤلات وخاصة فيما يتصل بوضع مدينة طليطلة من جهة وبطبيعة المبنى المقترح للمتحف من قبل الجهات الاسبانية واهداف واسلوب انشاء هذا المتحف من جهة اخرى، ولذا فقد احال المؤتمر هذا التقرير الى اعضاء اللجنة الدائمة للاثار والمتاحف لاعادة تقييم المشروع ودراسة جدواه اثناء المؤتمر الحادي عشر للاثار .

صيانة المدن التاريخية العربية الاسلامية

اطلع المؤتمر على الدراسة المسحية التي قدمتها المنظمة مستندة الى الاستبيانات التي وزعت على الدول، ودعا الدول ذات العلاقة التي لم تجب على هذه الاستبيانات بعد المبادرة بالاجابة عليها وتزويد المنظمة بها. كما دعا المنظمة والدول الى الاهتمام بوضع جدول للاولويات للمدن العربية التاريخية التي تتعرض المخطر لسبب او لاخر، وان تولى المنظمة اهتمامها هذه المدن، وتواصل التنسيق مع الدول العربية لحمايتها والحفاظ عليها، وان تتضمن الاستبيانات التي تعدها المنظمة ملاحظات بهذا الشان .

كما اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة من وفد العراق بشأن موضوع المحافظة على التراث الحضاري العربي والاسلامي في مناطق النزاع المسلح واوصى بتوجيه نداء الى الدول للتاكيد على الحفاظ على التراث الحضاري العربي والاسلامي في هذه المناطق وبضرورة احترام الاتفاقات والمواثيق العربية والدولية بهذا الشان .

كما اطلع المؤتمر على مشروع المركز العربي للابداعات والبحوث المسرحية، وعلى دراسة الجدوى الخاصة بهذا المشروع، واكد على ضرورة تقديم الدعم المالي والعلمي للمركز القومي للتوثيق والبحث المسرحي في بغداد، كما دعا المنظمة الى تقديم الدعم المالي والعملي لمشروعات مركز الابداعات المسرحية في المغرب بعد ان يتم انشاؤه، ودعا المركزين الى مراعاة عدم التكرار والازدواجية في مشروعاتهما، والحرص على التكامل في انشطتهما .

التشريعات الثقافية :

ودرس المؤتمر عددا من التشريعات الثقافية وهي : مشروع قانون نموذجي لحماية المخطوطات العربية ـ مشروع الاتفاقية العربية لتيسير انتقال الانتاج الثقافي ـ اساليب رعاية المبدعين ماديا وادبيا ـ الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف ـ واتخذ بشانها القرارات المناسبة بعد اطلاعه على المشروعات الثقافية الخاصة بها .

فقد اطلع المؤتمر على مشروع القانون المقدم من المنظمة باسم : «مشروع قانون نموذجي لحماية المخطوطات العربية» واكد على اهمية مثل هذا القانون، ودعا المنظمة الى استكمال ملاحظات الدول على الصيغة المقترحة لهذا المشروع، والى اعادة صياغته في ضوء هذه الملاحظات .

كما اطلع المؤتمر على مشروع الاتفاقية العربية لتيسير انتقال الانتاج الثقافي المقدم من المنظمة، ووافق على المشروع من حيث المبدأ، واطلع على المقترحات المقدمة من المنظمة بشان اساليب رعاية المبدعين ماديا وادبيا، واكد على ان المبدعين في الثقافة العربية ثروة قومية وانسانية ينبغي الحفاظ عليها ورعايتها وتنميتها حتى تستطيع القيام بدورها الفعال في خدمة الثقافة، واوصى بدعوة الدول الى توفير اسباب الرعاية والحماية وحرية التعبير والعيش الكريم للمبدعين العرب. ودعا المؤتمر الى سن التشريعات والقوانين الكفيلة لتحقيق هذه الشروط .



● طارق الشريف ● من التراث

الناقد التشكيلي طارق الشريف لـ القبس :

الفنان العربي يتطلع الى هويته المستقلة

■ النقد عملية شاقة تحتاج الى الثقافة والوعي والرؤية السليمة

دمشق ـ القبس :

الفنون بشكل عام لها علاقة مع الواقع، والفكر، والادب، وسائر وسائل التعبير الاخرى، وحديثا طورت المدارس الفنية الاساليب المختلفة حتى لا تتحول الى شكل ساكن جامد لا حياة فيه ولا حركة، ومن هذه الفنون التصوير الضوئي.

الناقد التشكيلي طارق الشريف، واحد من النقاد القلائل في الوطن العربي بهذا المجال، وبالاضافة لكونه مدير الفنون بدمشق وقبل ذلك مدير المعهد التعليمي ومشرفا على تعليم الفنانين الهواة، فقد اتجه اخيرا الى فن تشكيلي من نوع اخر عندما استطاع ان يجعل من الصورة الفوتوغرافية لوحة يعكس من خلالها كل المفاهيم الفنية المختلفة، ليقف امامها المشاهد متاملا.

ولطارق الشريف دراسات متعددة تتعلق بالفن التشكيلي، كان آخرها دراسة بعنوان «الفن واللافن» صدرت عن اتحاد الكتاب العرب تضمنت مسيرة الفنان العربي قديما وحديثا في المسيرة الابداعية، وكانت حصيلة ٢٥ عاما وهو يتابع الحركة التشكيلية اينما وجدت.

يقول لـ القبس انه استطاع من خلال دراسته الفلسفية في الجامعة ان يتذوق مختلف القضايا الفنية والجمالية، وان الواقع الذي عاشه في الطبيعة وما يملكه من ثقافة تشكيلية وحس فني كان بالنسبة له المعلم الاول في مجال التصوير الضوئي الذي اخذ يشق طريقه في مجال الفن التشكيلي المعاصر.

ويضيف: عندما نظرت الى الاشياء وضعت الكوادر على اللوحات، ومن ثم اكتشفت ان الواقع الموجود حولنا يملك كل العناصر لشتى المدارس الفنية، وكانت المحاولات التي جعلت من فن التصوير الفوتوغرافي فنا تشكيليا تعتبر احد اتجاهات التصوير المعاصر فهناك اللقطة التقليدية، واللقطة الصحفية التي لا يمكن ان تتكرر، ولكن عندما يكون الاهتمام بتكوين الكادر الفني للقطة معينة، يكون الفن هنا تشكيليا، ويمكن للفنان ان يضيف الى هذا الفن رؤية جديدة باستخدام الضوء لخلق لوحة تعرض بحجم مناسب.

وعن بدايته في هذا المجال يقول: هوايتي للتصوير بدأت عندما كنت امارس النقد حيث اصور اللوحات في المعرض، وعندما كنت ارافق الطلاب الى اماكن مختلفة للرسم لكنت اصور بعض المشاهد الاثرية. والقرى الريفية، وكان السؤال الذي يراودني: هل يمكن ان يسيطر الفنان على العدسة ويحول صورته الى لوحة؟ وبدأت المحاولة في المدينة القديمة، والاماكن التاريخية وبدأت في التقاط الصور لاعكس من خلالها المفاهيم الحديثة، وحتى التجريد وجدت انه من الممكن ان يكون في الطبيعة، وكذلك الصيغ التعبيرية التي تسجل الامور المتنوعة والتي تراها في الاحياء القديمة ونستخدمها عادة في التعبير ونبنيها بمفاهيم جديدة حديثة تمثل اللغة التشكيلية المطلوبة للعمل، فتوصلت الى نتيجة بانه من الممكن ان تكون الصورة الفوتوغرافية لوحة تشكيلية بالمعنى الحقيقي اذا استطعنا تسليط العدسة، وضبط الكادر وتوزيع الاضاءة.

وقد حاولت تطبيق الكثير من الافكار، عندما بدأ التصوير الفوتوغرافي ياخذ اهتماما كبيرا، مع استحداث نادي التصوير الذي يضم هواة التصوير ومحترفيه وكنت احد مؤسسيه في دمشق، وقد احتضن النادي هذا الفن، واقيم معرض كان اهم ما فيه انه ابرز قيما فنية وتشكيلية ثابتة خاصة بعد ان وصل فن التصوير في العالم الى مراحل متقدمة جدا، ونشأت مدارس للتصوير الفوتوغرافي ارتبط اغلبها بمدارس الفن التشكيلي، فهناك الانطباعية بالفن التشكيلي، وهناك الانطباعية بالتصوير الفوتوغرافي، وهناك التعبير والتجريد.

ففي فرنسا وبعض الدول الاوروبية استخدم بعض الفنانين الكاميرا فقط عندما وجدوا انها الوسيلة التي يمكن ان يعبروا من خلالها كالرسم بالزيت او كالطين او الرخام بالنسبة للنحات، لكن مع الاخذ بعين الاعتبار ان هناك قيما فنية معينة توجد في اللوحة ينبغي ان تتوفر في الصورة حتى تاخذ اهميتها وتقدم عطاء جديدا. يرى فيه الناس ما لا يرونه في الشكل العادي.

النقد الفني عملية شاقة لكنها مهمة

وعن النقد في مجال التشكيل قال: يمكن القول بأن النقد الفني عملية شاقة جدا وتحتاج بالاضافة الى الثقافة والوعي الى المتابعة والرؤية السليمة للاعمال الفنية والاستعداد للتعبير، لان الناقد هنا هو القادر على وصل الفنان بالجمهور، وهو الكلمة التي تعبر عن اللوحة الفنية التي تتضمن احيانا اشياء لا يمكن التعبير عنها حتى بالكلمات، ولذلك فان عملية النقد صعبة يتحملها الناقد امام الناس وينعكس ذلك على الفنان نفسه. خاصة ونحن نعيش عصر التخصص في كل شيء. فالفنان يرسم، والناقد يكتب، ولاتمام عملية الايصال من اللوحة الى الجمهور لا بد من توفر النقد بينهما، لذلك اقول: ان النهوض بالحركة الفنية بحاجة الى وجود النقاد، ولكي تصل الحركة الفنية في العالم العربي الى العالم يجب علينا ان نعرف كيف نخاطب العالم الخارجي، ونوضح قضايانا الفنية التي تحتاج دوما الى عملية ايضاح.

وللناقد في بلادنا الدور المهم طالما ان الجمهور لم يتعود بعد على الفن التشكيلي، ومن هنا كان على الناقد ان يبذل اكبر جهد ممكن ليوصل انتاج الفنان الى الاخرين حتى تتم العلاقة بين الفن، والجمهور.

● لوحة من المعرض

الحركة الفنية في سوريا

وحول ما وصلت اليه الحركة الفنية السورية التي رافقها طوال ٢٥ عاما قال: الحركة الفنية في سوريا قطعت اشواطا بعيدة، وهذا يعني انها قد تجاوزت مرحلة الشباب وهذا يعني انها قد استقرت واخذت ابعادا جديدة فهي ليست في مرحلة التجربة وانما في مرحلة النضج الذي يعني تكون اساليب فنية لكل فنان تشكيلي، ومدارس واتجاهات واضحة المعالم اجتازت مرحلة التجربة التي بدأت في الخمسينات.

ان اهم الميزات في هذه الحركة كونها مرتبطة بالواقع الذي نعيش فيه من جانب معين ولا اعني هنا الموضوعات التي يطرحها الفنانون فحسب انما اعني ايضا التراث العربي الذي يستمد منه الفنانون الكثير من اشكالهم الفنية والتعبيرية. بالاضافة الى المحاولات الفنية الخاصة بكل فنان لتطوير اسلوب فني خاص به يعتمد على موضوعات واشكال لها علاقة بالبيئة. كتلك التي يتناولها الفنانون العرب، وهذا يعني ان الفن التشكيلي في سوريا مرتبط ارتباطا وثيقا بالفن العربي بشكل عام، والفنانون العرب يسمون لخلق اتجاه عربي حديث يطور تجربتهم ويعطيها الابعاد الاصيلة المرتبطة بالبيئة. ليبرزوا من خلاله هويتهم المستقلة، ذلك لان كل فن يسعى لايجاد مثل هذه الهوية يفرض احترام نقاد العالم له، فيرون فيه ندا لهم لا تابعا.

توزيع الجوائز على الاطفال الفائزين بالمعرض المحلي لرسوم الاطفال لعام ١٩٨٥

تحت رعاية احمد مشاري العدواني الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب اقيم في الساعة الخامسة من مساء يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٥/١٢/٤ حفل على مسرح الدسمة ، وذلك لتوزيع جوائز الاطفال الفائزين بالمعرض المحلي لرسوم الاطفال لعام ١٩٨٥ .

بدأ الحفل بكلمة القاها الاستاذ عبد العزيز السريع بين فيها فوائد مراسم الاطفال واشار الى مشاركة هذه الرسوم في معارض محلية ودولية كثيرة فاز فيها الاطفال بجوائز عديدة كما بين ان كثيرا من هذه الرسوم الفائزة وضعت لوحات جدارية وعلقت في مطار الكويت الدولي والمستشفيات وعدد كبير من المؤسسات الحكومية والخاصة . ثم قام احمد مشاري العدواني بتوزيع الجوائز على الاطفال الفائزين والذين بلغ عددهم ٥٥ طفلا من مختلف مناطق الكويت بالاضافة الى عشرة اطفال آخرين كانوا قد فازوا بمعرض الطفولة العالمي الخامس عشر الذي اقيم في كاناغو / طوكيو باليابان ، هذا وحضر الحفل عدد كبير من الاطفال واولياء امورهم وعدد كبير من المهتمين .

انتصار الحداد

اختتام مهرجان المربد السادس في بغداد

● قناة ثانية في التلفزيون للشعراء يتحدثون فيها بحرية

صرح لطيف ناصف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي في بيان القاه في الجلسة الختامية لمهرجان المربد السادس للشعر العربي الذي افتتح في ٢٦ نوفمبر الماضي في العاصمة العراقية بأن الشعراء والكتاب العرب ستخصص لهم قناة خاصة في التلفزيون العراقي «سيتحدثون فيها بحرية دون تدخل الدولة».

واشترك في هذا المهرجان الف من الشعراء والمثقفين العرب نصفهم ينحدر من اصل عراقي كما اشترك فيه حوالي عشرين من الاجانب (فرنسيون واميركيون وسوفيت ويابانيون بصفة خاصة).

واثبتت القصائد الكثيرة التي ألقيت في هذا المهرجان شانها في ذلك شان ندوات النقد والمناقشات التي نقلها التلفزيون العراقي ان الشعر العربي الحديث حائر بين الاسلوب العصري والاسلوب التقليدي مع ما يمثله ثقل تراث الماضي.

وتمثلت الموضوعات الرئيسية للمهرجان في النزاع بين العراق وايران والمشكلة الفلسطينية والوضع الراهن في العالم العربي بينما لم يطرح موضوع الحب وهو الموضوع التقليدي المفضل لدى الشعراء العرب الا بصورة ثانوية.

وفي الجلسة الختامية أثار الشاعر الفلسطيني محمود درويش حماس الحاضرين في قاعة امتلأت بالجمهور حين تناول مأساة شعبه منذ خروج الفلسطينيين من بيروت «تائهين بين الارض والبحر دون ان يعرفوا أين يذهبون ولا أين سيموتون».

وقد توجه المشتركون في المهرجان ايضا الى البصرة جنوبي العراق حيث ساحة «المربد» وهي اشهر ساحة للشعر جاءها الشعراء العرب يرتجلون قصائدهم منذ فجر الاسلام وحتى القرن السابع الهجري (القرن الثالث عشر الميلادي).

وزاروا ايضا مواقع عسكرية كثيرة على الجبهة حول مدينة مندلي شرقي بغداد.

وقد أقيمت معارض كثيرة خلال المهرجان وخاصة معرض المخطوطات العربية الذي قدمت فيه الف قطعة نادرة.

وصرح وزير الثقافة العراقي بان مهرجان الشعر العربي سيقام بعد ذلك مرة كل عام وسينظم المهرجان المقبل في عام ١٩٨٦.

السلام الاميركي في الشرق الاوسط ٢٠



بقلم : وليم كوانت

الحد الفاصل

بيغن كان يقول لا لكارتر . والسادات واجهته معارضة جارفة مصرية . عربية

شكل الاتفاقان اللذان تم التوصل اليهما في كمب دايفيد حدا فاصلا مهما في مفاوضات السلام ، غير ان تحقيق السلام بصورة فعلية كان لا يزال امامه طريق طويل . وعلى طول الطريق كانت بالانتظار توقفات ، وانعطافات ، وتراجعات ، وكثير من النهايات المسدودة . وفيما يتعلق بمصر واسرائيل فانهما توصلتا في النهاية لهدفهما ، وهو معاهدة السلام الرسمية ، غير ان الهدف الاوسع المتعلق بالتوصل لحل سلمي للمسالة الفلسطينية ظل مراوغا ، ولم يتحقق . والفشل في تحقيق هذا الحل من شانه ان يعرض للخطر السلام الذي بذل مجهود ضخم حتى تم انجازه بين اسرائيل واكبر دولة عربية .

وهكذا فان قمة كمب دايفيد برهنت على امكانية تحقيق السلام ولكنها لم تضمن تحقيقه بالفعل . فالكثير ظل بحاجة لان يعمل ، والعديد من الفراغات كان لا بد من ملئها ، كما ان الكثير من الامور الغامضة صار لا بد من حسمها بطريقة او باخرى . وباختصار ، كان لا بد من استئناف المفاوضات .

وكان لا بد لبيغن والسادات وكارتر من وضع استراتيجيات للمرحلة التالية ، غير ان الظروف الخاصة لقمة كمب دايفيد لم يعد بالامكان ايجادها مرة اخرى . فعزلة الزعماء عن الصحافة وعن الرأي العام في بلد كل منهم كانت عاملا رئيسيا في التوصل لاتفاقي اطار العمل . وعلى اية حال ، فان كل زعيم سيعود الان الى العالم الحقيقي ، حيث للناخبين المحليين كلمتهم .

وعندما بدأ كل منهم يشعر بانه مضطر لتبرير ما فعله في القمة ، بدأت الفجوة بينهم تتسع من جديد . وما ان ازف الوقت الذي حددوه بانفسهم كموعد نهائي لاستكمال المفاوضات حول معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية (حددوا لها ثلاثة اشهر) حتى كانت المحادثات قد توقفت .

استراتيجيات ما بعد القمة

غادر كارتر كمب دايفيد وهو يشعر بالرضا الحقيقي : فرد الفعل على اخبار الاتفاق بين السادات وبيغن سواء في الكونغرس ، او في الصحافة ، او لدى الجمهور ، كان ايجابيا بشكل ساحق . ونسب معظم الفضل لكارتر ، ونتيجة لذلك تحسنت حظوظه السياسية بشكل بارز .

ومن تاكيد هذه المكاسب السياسية ، كان لا بد لكارتر من ان يؤمن ان لا تظل اطر عمل كمب دايفيد مجرد حروف ميتة . فقد حان الوقت للتوصل لمعاهدة سلام رسمية . ووقتت انتخابات نصف الفترة الخاصة بالكونغرس بحيث تجري في نوفمبر ، وذلك لاعتبارات عديدة ، من بينهما اتاحة مجال للمرشحين الديمقراطيين ، في حالة ما اذا امكن توقيع معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية عشية الانتخابات ، الامر الذي كان سيساعد في تحسين فرص كارتر السياسية كذلك .

خيبة امل عربية

وبينما كان كارتر مسرورا بلا شك برد الفعل المحلي ، كان منزعجا في الوقت نفسه من ظهور مؤشرات مبكرة على الاحساس بخيبة الامل في العالم العربي . وسبق له ان ألح للسادات بانه سيبذل جهدا رئيسيا لكسب دعم الاردن والسعودية لاتفاقات كمب دايفيد ، كما انه قال في لحظات لم يكن فيها حريصا على التعبير عن نفسه بدقة ، ان اي شيء يتفق عليه مع السادات لا بد وان يقبله الملك حسين والسعوديون ، غير ان الحسين كان متحفظا ازاء الاتفاقات التي تم التوصل اليها في كمب دايفيد ورفض الاجتماع مع الرئيس المصري لدى عودته الى القاهرة .

وكان احد اسباب احساس كارتر بضرورة الاستعجال في احراز تقدم في المفاوضات ناجما عن اعتقاده بان المعارضة العربية للاتفاقات ستزداد اذا بدا ان الزخم قد تضاءل . وكان من المقرر عقد قمة عربية في بغداد في اواخر اكتوبر ، حيث كانت التوقعات بان يضطر الاردن والسعودية ، تحت الضغط القوي ، لاستنكار الاتفاقات .

وكانت الاولوية الواضحة لدى كارتر بعد القمة ، هي لاختتام مفاوضات المعاهدة باسرع ما يمكن ، بل وفي غضون ايام . وكالعادة ، فانه كان يميل لاعتبار القضايا المتبقية ذات صبغة فنية ، ولذلك فهي قابلة للحل بسرعة . فالمشاكل السياسية الاكثر عمقا التي كان يواجهها السادات وبيغن كان من الصعب تقديرها . ووجد كارتر صعوبة في فهم عدم احساس الزعيمين بروح الاستعجال التي كان يحسها .

ولم يكن بيغن لا يشارك كارتر احساسه باهمية الوقت فقط ، وانما كان يريد ابطاء عملية المفاوضات لخشيته من ان يؤدي الاسراع فيها الى ممارسة ضغط شديد على اسرائيل . فكلما اظهر كارتر توقه للحصول على نتائج سريعة ، تمسك بيغن بموقفه وقاوم مطالبة اسرائيل بتقديم تنازلات . وهذا بالضبط ما احاط بموضوع الخلاف حول المستوطنات القائمة في الضفة الغربية وغزة . وبقدر ما كان كارتر يشدد الضغط ، كان بيغن يكتفي بالقول : لا . وكان مجرد ذلك منه كافيا .

فبيغن الذين كان يتميز بان استراتيجيته ازاء عملية المفاوضات هي اوضح الاستراتيجيات كان مصمما كذلك على ابقاء التركيز على السلام مع مصر ، وليس على المسالة الفلسطينية . ولما كان التوصل للسلام مع مصر في وقت مبكر سيعني الاستئناف المبكر للمحادثات حول المسالة الفلسطينية ، فان بيغن لم يكن شغوفا بتوقيع المعاهدة خلال فترة الثلاثة اشهر المقدرة .

واذا كان بيغن منتبها لايقاع السياسات الاميركية المحلية ، وبالتاكيد كان كذلك ، فانه لا بد وان يكون قد ادرك انه سيكون من الصعب على كارتر لعب دور قوي في المفاوضات كلما مرت ايام عام ١٩٧٩ . فعند حد معين لا بد وان يسيطر جو ما قبل الانتخابات ، مما سيضطر كارتر للتحول نحو تامين موقفه السياسي المحلي . وعندها لن يدخل في مواجهة مع اسرائيل . فقد كان بيغن مدركا لحقيقة ان كارتر ابدى ميلا لوجهة نظر السادات في المسالة الفلسطينية ، وان المفاوضات حول الضفة الغربية وغزة ستكون صعبة . وهكذا فان من الافضل لرئيس الوزراء الاسرائيلي ان لا تبدأ المفاوضات الا بعد ان يكون قد مر وقت معقول من عام ١٩٧٩ بحيث تكون لدى كارتر هموم اخرى .

فبالنسبة لبيغن كان الوقت اقل اهمية بكثير من المحافظة على سلامة موقفه . وكان هذا يعني عنده عدم وجود اية صلة بين معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية وبين المفاوضات حول الحكم الذاتي الفلسطيني ، فقد كافح بكل قوته في كمب دايفيد حتى يمنع مثل هذه الصلة ، ونجح هناك ، غير ان المعركة حول المسالة لا تزال راجحة الوقوع والاستمرار .

وكذلك فان بيغن كان يواجه مشاكل داخلية ، وخاصة بين صفوف حزب حيروت الذي يتزعمه . وحين عاد من كمب دايفيد وجد انتقادات قوية لموافقته على التخلي عن مستوطنات سيناء . وهذه الموافقة كانت ضرورة لتامين الاتفاق مع مصر ، وقد استطاع من خلالها حماية مطالب اسرائيل في الضفة الغربية وغزة . ومع ذلك كانت لا تزال هناك معارضة ، وتضمنها الهجمات التي كان يشنها اولئك الذين رأوا فيما تضمنته اتفاقات كمب دايفيد من « الحكم الذاتي الكامل » للفلسطينيين « جنين » دولة فلسطينية في المستقبل . واوغل بيغن في انكاره لذلك ، بحيث اعطى للحكم الذاتي تفسيرا بلغ من الضيق حدا اشعر المصريين والاميركيين انه تراجع سريعا عما تعهد به في كمب دايفيد .

اما السادات ، فانه على عكس بيغن ، لم يكن يبدو عليه اي انزعاج من الرأي العام في بلاده ، ولكنه كان مهتما برد الفعل العربي . اذ كان يعلم ان شعبه لن ينتقده على استرداده لاراضيه ، ولكنه كان لا بد ان يواجه الاتهام بانه باع الفلسطينيين . وكل من قرأ نصوص اتفاقات كمب دايفيد فلا بد انه وجد فقرات ولو ضئيلة تثير اهتمام الفلسطينيين ، غير ان العبارات السحرية مثل « الانسحاب من اراض محتلة » و « تقرير المصير » لم تكن بضمن نصوص الاتفاقات ، كما لم تتضمن النصوص اي شيء من شانه ان يحول دون استمرار السيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية وغزة لفترة غير محدودة ، وحتى التجميد الموعود على النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية وغزة فانه سرعان ما تلاشى في غضون ايام .

المقاطعة المصرية للاحتفالات

وكان السادات الوحيد بين الزعماء الثلاثة في مواجهة صعوبة بالغة في كسب دعم واسع النطاق لاتفاقات كمب دايفيد . وليس ادل على ذلك من تسلمه استقالة ثاني وزير خارجية . (كان اسماعيل فهمي قد استقال بسبب قيام السادات بزيارة القدس ، والان قدم محمد ابراهيم كامل استقالته بسبب اتفاقات كمب دايفيد) .. ومعظم المسؤولين في وزارة الخارجية المصرية قاطعوا حفل التوقيع في البيت الابيض ، بمن فيهم الرجل الذي كان يقوم بالدور الرئيسي في صياغة المقترحات المصرية ، اسامة الباز ، وواجه السادات انتقادات من جانب المثقفين ، والصحافيين ، واليساريين ، والاخوان المسلمين المصريين ، وفي كل مكان من العالم العربي واجه الذم لكونه توصل الى سلام منفرد مع اسرائيل .

ولم يكن السادات ذا جلد رقيق . فقد سبق له ان واجه انتقادات حادة من قبل ، وخصوصا بعد توقيعه اتفاق فك الاشتباك الثاني في سيناء في عام ١٩٧٥ ، ومع ذلك كان لا يزال غير مقتنع بترك بيغن يتوصل الى السلام مع مصر ، دون تقديم اية تنازلات للفلسطينيين . وظل يفكر بالحاجة لمواجهة اميركية ـ اسرائيلية قبل التوصل لاتفاق نهائي . فقد فشل في ايجاد صلة رئيسية (بين الاتفاق حول سيناء واطار العمل حول الضفة الغربية وغزة) في كمب دايفيد ، ولكنه سيحاول الان ان يصلح غلطته .

ولم يكن موقف السادات اصعب من موقف بيغن وحسب ، بل كان كذلك اضعف منه . فاذا انهارت المحادثات الان فان اسرائيل ستظل في سيناء . ولن يكون لدى السادات ما يظهره كثمرة لمبادرته «التاريخية» كما ان امله بمعونة اميركية اقتصادية وعسكرية وفنية ، سيتلاشى اذا انهارت مفاوضات السلام بسبب عمل اقدم عليه هو . وسبق لكارتر ان حذره من ذلك في كمب دايفيد ، ولم يكن اهتمام السادات بالوقت معادلا لاهتمام كارتر ، ولكنه كان يدرك ان الدور الذي يستطيع الرئيس الاميركي ان يلعبه سيتغير كلما اقتربت سنة الانتخابات الاميركية (١٩٨٠) . غير ان السادات كان يدرك كذلك ان اية اشارة تصدر عنه ، وتدل على فقدانه لصبره ، او على شغفه لاختتام المفاوضات سيستغلها بيغن لصالحه ، بحيث ينتزع منه تنازلات جديدة .

وهكذا فاننا اذا نظرنا الى ملاحق مفاوضات ما بعد القمة من زاوية السادات ، وكارتر ، وبيغن ، نجدها صعبة لا محالة ، فالظروف الفريدة التي توفرت خلال الثلاثة عشر يوما في كمب دايفيد سهلت التوصل لاتفاق . لكن الان اصبح معظم الضغط موجها وجهة معاكسة ، فالجو لم يكن ملائما لاستئناف المحادثات .

الاستعداد للجولة التالية

استنادا لاتفاقات كمب دايفيد ، كان المفروض ان لا تبدأ المفاوضات حول معاهدة السلام الا بعد ان يصوت الكنيست الاسرائيلي على ازالة المستوطنات من سيناء كجزء من عملية الانسحاب النهائية حتى الحدود الدولية ، وكان من المقرر ان يتم ذلك في غضون اسبوعين .

ولم يكن كارتر مقتنعا بالجلوس والانتظار حتى تظهر نتيجة التصويت الاسرائيلية ، اذ كان هناك موضوع لم ينجز ، ففي ١٨ سبتمبر ١٩٧٨ ، ارسل بيغن لكارتر الرسالة الموعودة حول المستوطنات في الضفة الغربية وغزة ، وكان النص الوارد مطابقا للموقف الذي رفضه كارتر في اليوم السابق ، وكتب كارتر رسالة ضمنها الاشارة الى ملاحظاته التي دونها عن مناقشات ليلة الاحد ، واكد فيها ما اعتقد انه قد اتفق عليه ، وطلب من ساندورز ان يسلمها للاسرائيليين . ومعها رسالة بيغن الاصلية التي رفض الرئيس الاميركي قبولها .

وعلى مدى عدة ايام ظل المسؤولون الاميركيون والاسرائيليون يحاولون العثور على صيغة تحل الخلاف ، واشار مسؤول في السفارة الاسرائيلية بواشنطن الى ملاحظات علنية صرح بها دايان في ١٩ سبتمبر ، معتقدا بان من الممكن الاتفاق على صيغة كالتالي :



● محمد ابراهيم كامل

● اسماعيل فهمي

اسئلة من عرفات عبر قنوات الاستخبارات

لن تكون هناك مستوطنات اسرائيلية جديدة مصرح بها من جانب الحكومة الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة واثناء فترة المفاوضات حول انشاء سلطة الحكم الذاتي ، وسيجري بحث مسالة المستوطنات المستقبلية بهدف التوصل لاتفاق حولها بين الفرقاء المتفاوضين .

وهذه الصيغة كان يمكن ان يقبلها كارتر ، غير ان بيغن لم يكن مستعدا لسماعها ، ولم يكن السادات عونا في اصلاح الامور حين قال في ١٩ سبتمبر انه فهم انه سيكون هناك تجميد مدته ثلاثة اشهر ، وان اسرائيل وافقت ايضا على عدم توسيع المستوطنات القائمة خلال هذه الفترة . واستمر كارتر في البحث عن طرق للضغط على بيغن للموافقة على تجميد المستوطنات خلال فترة المفاوضات حول الحكم الذاتي للفلسطينيين . وعند حد معين قرر كارتر ان لا يرسل رسالة الى بيغن يعده فيها بالمساعدة في بناء مطارين في النقب الى ان يتسلم منه رسالة تتضمن ما كان يريده حول المستوطنات ، وفي ٢٢ سبتمبر وقع رسالة لبيغن كانت توضح مرة اخرى ما اعتقد الرئيس الاميركي انه تم الاتفاق عليه ، مشيرا الى ان ذلك ما ابلغه للسادات في ١٧ سبتمبر ، غير ان هذه الرسالة لم ترسل قط ، ومع ذلك ، فانه بعد ذلك بايام قليلة ، ارسل لبيغن رسالة شفوية كرر فيها وجهة نظره حول ما اتفق عليه ، كما حذر من ان «المستوطنات يمكن ان تصبح عقبة امام السلام.. وان انشاء مستوطنات جديدة اثناء فترة المفاوضات يمكن ان تكون لها عواقب خطيرة على انجاز الاتفاق بنجاح» .

وحين اجتمع بيغن مع السفير الاميركي في ٢٧ سبتمبر ١٩٧٨ ، قدم له نص الملاحظات التي دونها باراك عما دار في الاجتماع الذي عقد امساء ١٦ سبتمبر ، واستنادا لبيغن ، فان الملاحظات تدل على ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لم يوافق على التجميد الذي طلبه كارتر . وانما وعد بالنظر فيه ، ومضى الى القول بانه لن يوافق على اعطاء العرب الفيتو على المكان الذي يستوطن فيه الاسرائيليون . وبرأيه ، فان لليهود الحق في التوطن في الخليل مثل حقهم في التوطن في تل ابيب . وهذا هو لب الخلاف بالضبط .

ولم يكن كارتر ولا بيغن مستعدين للتزحزح عن موقفيهما . غير ان كارتر سرعان ما تحول الى امور اخرى . وبالنسبة للعديد من المتفرجين الذين ينتظرون نتائج هذا الخلاف ، فان بيغن كسب الجولة الاولى ، ولم يكن ذلك اشارة مشجعة لا للسادات ولا للملك حسين .

وبينما كان كارتر يحاول انهاء الجدل الدائر حول المستوطنات ، كان فانس يقوم برحلة للشرق الاوسط ، وكان هدفه محاولة كسب دعم الاردنيين والسعوديين لاتفاقات كمب دايفيد . غير ان ما وجده بدلا من ذلك تشكك عميق ، مغلف بالتأدب الرسمي الذي فسره البعض على انه تعبير عن الامل بان تكلل الجولة التالية من المفاوضات بالنجاح .

وشعر كارتر وفانس ان بعض تفسيرات بيغن العلنية لاتفاقات كمب دايفيد تجعل من الصعب على الملك حسين وعلى السعوديين عدم رفضها ، كما استاء الاميركيون كذلك مما اظهره السادات من عدم رغبة في الاتصال بالاردن او السعوديين ، فبحسبة خادعة ، خلص السادات الى ان مصر والسودان تشكلان ٩٠٪ من العالم العربي ، ولهذا فانه ليس بحاجة للاهتمام بوجهات نظر «الاقزام» كما كان مغرما بوصف الزعماء العرب الاخرين .

وبالرغم من كل هذه المشاكل ، ظل كارتر متفائلا نسبيا بان الاردن سينضم للمفاوضات ، اما فانس فانه كان اكثر شكا في ذلك ، وخصوصا بعد زيارته لكل من عمان والرياض . فالملك حسين اثار العديد من الاسئلة ، وكان فانس يدرك ان من الصعب التغلب على شكوكه . ومع ذلك ، فانه في محاولة للتغلب على هذه الشكوك ، وافق فانس على اعطاء الملك حسين اجوبة مكتوبة على كل اسئلته .

اسئلة من عرفات عبر قنوات المخابرات

وفي هذه الاثناء ، كانت منظمة التحرير الفلسطينية ، من خلال قنوات المخابرات ، تطرح اسئلة على واشنطن حول معنى الاتفاقات . وكان عرفات متشككا كذلك ، ولكنه اظهر اهتماما جديا في محاولة العثور على شيء اكثر مما هو ظاهر للعيان في الاتفاقات . ورغم انه لم يكن هناك من مبرر لتفاؤل الاميركيين الا انهم رأوا عدم تشكل اجماع عربي ازاء الاتفاقات حتى ذلك الوقت . واذا كان العرب سيعتبرون تفسيرات بيغن ، او عبارات الازدراء التي كان يطلقها السادات ، هي اخر الكلام حول الموضوع ، فان القضية تعتبر منتهية غير ان الاميركيين كانوا يأملون في ان ينجحوا في جعل اطار العمل المتعلق بالفلسطينيين يفسر على نحو مفتوح ، مما يحول دون نشوء رد فعل عربي سلبي قوي . وهكذا تقرر استغلال الاسئلة التي قدمها الملك حسين كاداة لابراز تفسير اميركي ليبرالي (تحرري) لكمب دايفيد .

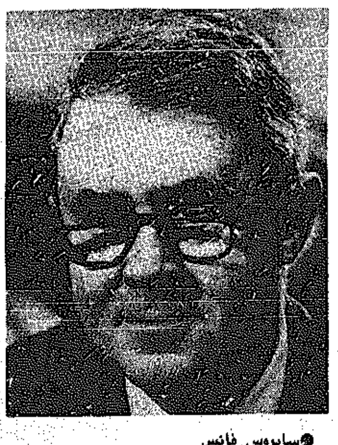
ولم يكن جميع المسؤولين في الادارة مرتاحين لاعطاء الملك حسين ردا مكتوبا على اسئلته . وعلى سبيل المثال ، فان نائب الرئيس «مونديل» كان يعتقد انه لا يليق بالولايات المتحدة ان تخضع لهذا النوع من التحقيق . لكن فانس كان قد تعهد للملك حسين بذلك ، وقرر كارتر تقديم اجوبة مكتوبة . وبمجرد ان وصلت الاربعة عشر سؤالا في ٢٩ سبتمبر ، بدأ رجال الادارة في اعداد اجوبة عليها . ومعظم الاجوبة كان تكرارا لمواقف اميركية معروفة ، غير انهم ادخلوا عليها في بعض الحالات تفسيرات من كمب دايفيد . وعلى سبيل المثال ، فان الولايات المتحدة بلغت رقما قياسيا في تفضيلها ادخال الفلسطينيين المقيمين في القدس الشرقية

ضمن من يحق لهم ممارسة الانتخابات لسلطة الحكم الذاتي . واضافة لذلك ، فانه جاء في نسخة اولية حول الموقف الاميركي من السيادة في الضفة الغربية وغزة ، ان السيادة من حق الشعب الذي يعيش في هاتين المنطقتين . وحين رأى مونديل تلك النسخة ، عارض الصيغة بشدة ، وهكذا حذفت من النسخة النهائية التي وقعها كارتر .

وبينما كان الاميركيون يحاولون اقناع العرب الاخرين بالانفتاح على كمب دايفيد ، وبضمنها البند الخاص بالانسحاب من مستوطنات سيناء .



● اسامة الباز



● سايروس فانس

اسرائيل اشترطت علاقات كاملة مع مصر قبل الانسحاب من كامل سيناء

وبعد مجادلات طويلة ، كانت نتيجة التصويت ٨٤ الى ١٩ لصالح الموافقة على الاتفاقات ، بينما تغيب ١٧ عضوا عن حضور الجلسة .

واتصل كارتر تلفونيا ببيغن في اليوم التالي ليهنئه على نتيجة النقاش في الكنيست . كما ذكر له انه يامل بان «اختلاف الرأي» القائم بينهما حول المستوطنات في الضفة الغربية وغزة سيحل قريبا . فرد عليه بيغن بانه سبق له ان ارسل له حول الموضوع . فكرر كارتر القول بانه مصمم على حل هذه المشكلة وانه ينبغي ان يحاول هو وبيغن تقليص خلافاتهما الى ادنى حد ممكن . واضاف انه يرغب في ان يرى الاتفاق حول سيناء وقد اختتم في غضون ايام . فقال بيغن ان ذلك ممكن اذا اتفق الجميع على اعتماد نسخة نموذجية لمعاهدات السلام بحيث تملأ الفراغات فيها بالتفاصيل المناسبة .

كان بيغن متعلقا بمفهوم معاهدات السلام ، وغالبا ما كان يلمح الى ان المعاهدة بحد ذاتها ضمان للسلام . واعتقد بعض زملائه الاسرائيليين ان موقفه القانوني جعله مستعدا لدفع ثمن غال من اجل جعل السلام مع مصر رسميا دون ان يركز بشكل كاف على مضمون السلام .

بعد ذلك اتصل كارتر بالسادات واتفق الاثنان على امكانية بدء المفاوضات حول معاهدة السلام في منتصف اكتوبر . وبعد هاتين المحادثتين بدا كارتر وكانه تخلى عن ارغام بيغن على تغيير موقفه ازاء مستوطنات الضفة الغربية وغزة . فبمواصلته التركيز على هذا الموضوع ، كان كارتر يخاطر باتفاق سيناء الذي كانت هناك حاجة ماسة له . كما انه كان بذلك يذكر العرب باستمرار باحد عيوب اطار عمل كمب دايفيد . ولذلك فانه قرر ان ينهي الجدل العلني حول المسالة . وعلى اية حال . فانه على مدى ثلاثة اشهر اخرى لم تبن مستوطنات اسرائيلية جديدة ، كما ان كارتر كان يامل ان يتم التوصل لاتفاق خلال هذه الفترة . وهكذا قرر في نفس اليوم تفويض وزير الدفاع ، براون ، بتوقيع رسالة الى عزرا وايزمن ، وعد فيها الاميركيون بتقديم المعونة لاسرائيل لبناء مطارين في النقب .

وفي ٢٩ سبتمبر ١٩٧٨ تحدث فانس امام الجمعية العامة للامم المتحدة . وكان قد حث كارتر على ان ياذن له بان يقول شيئا حول المسالة الفلسطينية من شانه ان يغير الجو السلبي الذي كان يتراكم في العالم العربي ، ووافق كارتر ، وهكذا ضمن فانس خطابه النص التالي : «وكما قال كذلك ، فانه ما من اتفاق سلام يمكن ان يكون عادلا او موضوعنا ما لم يحل المشكلة باوسع مضامينها . ونحن نعتقد بان الشعب الفلسطيني يجب ان يطمئن بانه هو وأبناؤه واحفاده سيعيشون بكرامة وحرية ، وان تكون لهم الفرصة في الكفاية الاقتصادية وفي التعبير السياسي عن انفسهم . وتنص اتفاقات كمب دايفيد على ان الحل المتفاوض عليه يجب ان يعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

لبنان «انذر» باشعال المنطقة

وبينما كان فانس يلقي خطابه . كان الوضع في لبنان ينذر بالاشتعال من جديد . وكان كارتر قد اشار بشكل مرتجل في ٢٨ سبتمبر الى الحاجة لمؤتمر دولي حول لبنان . وكما هو الحال غالبا ، فان تصريح الرئيس اجبر الموظفين على اعداد الافكار حول ما ينبغي عمله . ولم يكن احد يحب فكرة مؤتمر كبير ، غير انه كان هناك رأي بدعوة مجلس الامن للانعقاد لمحاولة وقف القتال في لبنان . وفي ٥ اكتوبر ، ارسلت رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد تقول ان الولايات المتحدة تفضل وقف اطلاق نار عاجل . وكان فانس يخشى ان يكون الاسد قد فسر العنف الموجه ضد القوات السورية في لبنان على انه عقوبة بايعاز من اميركا لرفضه دعم اتفاقات كمب دايفيد . واستعمل الخط الساخن مع موسكو كذلك حيث رجا الاميركيون السوفيت لدعم عمل عاجل في مجلس الامن . وفي ٦ اكتوبر ، دعا مجلس الامن بالاجماع لوقف اطلاق النار .

وفي حدود ذلك الوقت ، كان من المقرر ان يغادر ريتشارد باركر ، وهو دبلوماسي محنك متخصص في الشؤون العربية بوزارة الخارجية ، الى بيروت لتسلم مهام عمله كسفير جديد هناك . ومن خلال خبرته الطويلة ، فانه حذر من ان الموارنة يوقعون انفسهم في مشكلة كبرى برفضهم احترام الغالبية الاسلامية في البلاد ... فقد اصروا على عمل ايجابي ينفذ حتى يبلغ اقصى مداه ، بهدف المحافظة على هيمنتهم على السلطة . وبعد ان انتقد الاسرائيليين لتقويضهم سلطة الحكومة اللبنانية بدعمهم لمختلف الميليشيات اللبنانية ، حذر باركر من نبوءة بان «اولئك الذين يعتقدون ان العدوى اللبنانية يمكن عزلها لا يفهمون طبيعة الامراض الاجتماعية» .

غير ان التحذيرات حول لبنان في ذلك الوقت لم تتمخض سوى عن تحويل الاهتمام الاميركي بشكل موقت عن ساحة العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية . وكتب كارتر ملاحظة على مذكرة اعدتها وزارة الخارجية ، واستعرضت فيها الخيارات المتاحة للولايات المتحدة في لبنان : «لا يبدو ان هناك اية فكرة جيدة فعلا . السعوديون والامم المتحدة افضل امل» .

محادثات بليرهاوس

في التحضير للمرحلة التالية من المفاوضات ، اعد الفريق الاميركي مسودة معاهدة مصرية ـ اسرائيلية . فقد اراد فانس اتباع نفس الطريقة التي ثبت نجاحها في كمب دايفيد . فبحسب تلك الطريقة يعد الاميركيون المسودة ثم يطلبون من كل طرف التعليق عليها ، غير ان الاميركيين وحدهم الذين يجرون التغييرات فيها ، وذلك بعد التشاور مع الاخرين . فاسلوب «النص الوحيد للتفاوض» كان احد الاساليب المنهجية التي وجدها الاميركيون مفيدة ، كما ان المصريين والاسرائيليين قبلوها كذلك .

وراجع كارتر مسودة المعاهدة في ٩ اكتوبر . وكانت الملاحظة الوحيدة التي ابداها هي انه ينبغي ان يستكمل الانسحاب الاسرائيلي نهائيا من سيناء خلال سنتين وليس ثلاث سنوات ، وكانت مسودة المعاهدة مجرد وثيقة بسيطة ومتوازنة . فقد نصت على انهاء حالة الحرب وايجاد علاقة سلام . وعلى ان تنسحب اسرائيل حتى الحدود الدولية حسب تفصيلات سيجري التفاوض حولها بين الفريقين . ومع استكمال المرحلة الاولى من الانسحاب تقام علاقات دبلوماسية بين مصر واسرائيل ، والحدود بين «الدولتين» يجري تحديدها طبقا للحدود الدولية السابقة التي كانت قائمة بين مصر وبين فلسطين ابان الانتداب . ودعت المادة الثالثة من المعاهدة لعلاقات سلمية طبيعية ، سيجري النص عليها في ملحق يضم للمعاهدة . كما دعت المادة الرابعة لترتيبات امنية في سيناء وعلى طول الحدود . والمادة الخامسة كانت تتعلق بحرية الملاحة . واما المادة السادسة فاوضحت العلاقة بين هذه المعاهدة وبين الالتزامات الدولية الاخرى للفريقين .

ومن البداية ادرك الاميركيون انه ستكون هناك قضايا عديدة مثار خلاف . فبالنسبة لاسرائيل كانت هناك مسالة توقيت الانسحاب . فاسرائيل كانت تخشى من ان تسترد مصر معظم اراضيها قبل الدخول في أي شكل من اشكال العلاقات السلمية مع اسرائيل . وبالنسبة للرأي العام الاسرائيلي ، فان هذا من شانه ان يظهر وكان كل التنازلات جاءت من الجانب الاسرائيلي . ولهذا ، فان اسرائيل اصرت على ان تقيم مصر علاقات دبلوماسية معها قبل الانسحاب النهائي ، كما ان بعض مجالات العلاقات الطبيعية ينبغي ان تبدأ في تاريخ مبكر . وبالنسبة للمصريين فان ذلك كان يشكل مشكلة . اذ كانوا يريدون تاخير تبادل السفراء الى ان تنفذ اسرائيل بنود اتفاقات كمب دايفيد التي دعت لاجراء انتخابات للفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وغزة لانشاء سلطة الحكم الذاتي الخاصة بهم . وهذه هي قضية الربط المشهورة . وهي لا شك ستفقد زخمها حين ترسل مصر سفيرها لاسرائيل . ولما كانت هذه المسالة على جانب عظيم من الاهمية عند بيغن ، فانها كانت لها اهميتها الخاصة عند السادات كذلك .

والقضية الثانية التي كانت مرشحة للخلاف ما كان يطلق عليها «اولوية الالتزامات» فاسرائيل كانت تريد نصا واضحا في المعاهدة يبين انها لها الهيمنة على غيرها من الالتزامات المصرية ، من مثل معاهدات الدفاع المشترك العديدة المعقودة بين مصر والدول العربية الاخرى . ووجد السادات انه ليس بالامكان تحمل القول علنا بان التزامات مصر أزاء اسرائيل لها الاولوية على التزاماتها ازاء الدول العربية الاخرى . وعلى سبيل المثال ، اذا كانت اسرائيل ستشن عدوانا ضد احدى الدول العربية الحليفة لمصر ، فان السادات لم يكن يشعر ان قيامه بنجدة تلك الدولة يشكل خرقا لمعاهدة السلام مع اسرائيل . وفي الحقيقة ، فان من الطبيعي انه مهما كان المكتوب على الورق فلن يضمن ما قد يحدث في صراع مستقبلي ، غير ان هذه القضايا كانت لها اهميتها الرمزية العالية عند كل فريق ، وكل من الفريقين كان يحاول ان يكتب اتفاقا مع الولايات المتحدة يتعلق بالوضع في حالة نشوب نزاع في المستقبل .

وربما كانت اصعب القضايا المسالة المتعلقة بكيفية تعبير كل من الفريقين عن تصميمه المستمر على العمل من اجل التوصل الى حل للمسالة الفلسطينية بعد ان يكون الفريقان قد وقعا على المعاهدة . فبيغن كان يريد مجرد التزام غامض بالتفاوض ، بينما كان السادات يصر على وضع حدود زمنية ، والتزامات محددة ، توضح ان مصر لم تعقد «سلاما منفردا» وهنا نجد مرة اخرى قضية الربط في شكلها الواضح .

وبمعزل عن هذه المشاكل المفاهيمية الصعبة ، كان هناك عدد من التفاصيل المعقدة كذلك . فاسرائيل كانت تريد الاحتفاظ بحقها في الحصول على نفط سيناء ، وكانت تريد بعض الضمانات من الولايات المتحدة في حالة رفض مصر تزويدها بالنفط . كذلك كانت لبعض القضايا المتعلقة بالترتيبات الامنية في سيناء جوانب صعبة ، بالرغم من ان العسكريين التابعين للجانبين لهم سجل جيد في العثور على حلول وسط بناءة .

وبمعزل عن مضمون المفاوضات ، فان هذه الجولة كانت مختلفة عن المفاوضات التي دارت في كمب دايفيد ، سواء من حيث الشكل او من حيث الاشخاص . ففي الجانب الاميركي صار دور كارتر اقل . اذ كان يشعر انه انفق الكثير من الوقت حول الشرق الاوسط ، وانه ينبغي عليه ان يحول انتباهه لقضايا اخرى . فقد كانت مسالة تطبيع العلاقات مع الصين ، واختتام محادثات سالت ٢ لهما اولوية كبرى في جدول اعماله . وهكذا تم تعيين فانس باعتباره المفاوض الرئيسي عن الجانب الاميركي ، رغم انه كانت له كذلك مسؤوليات اخرى ، وكان يأمل ان يعهد بالكثير من العمل اليومي للسفير روي اثرتون .

وفي بعض القضايا المحددة ، استطاعت وزارة الخارجية ان توفد مجموعة ذات مواهب فذة ، وبضمنها فريق من الدائرة القانونية بالوزارة برئاسة هربرت هانسل . واما وزارة الدفاع فقد عينت الجنرال ريتشارد لورنس للعمل مع نظرائه المصريين والاسرائيليين في اعداد الملحق الامني الذي كان من المقرر ضمه للمعاهدة . وكل هذا يشير الى ان الاميركيين كانوا مستعدين للتصدي لمشاكل محددة ، بشرط ان لا تكون هذه المشاكل مثيرة جدا للجدل ، غير انهم لم يكونوا في مركز يسمح لهم بمعالجة المواضيع الحساسة مثل مسالة «الربط» او مسالة «اولوية الالتزامات» .

اما الفريق المصري فقد كان مختلفا بعض الشيء . ففي الماضي كان يعتمد كارتر كثيرا على قدرته على التعامل مباشرة مع السادات ، متجاوزا رؤوس اعضاء الوفد المصري الاخرين . اما الان وبعد ان حان الوقت لوضع كلمات معاهدة السلام على الورق ، فان المحامين المصريين ستكون لهم فرصتهم مرة اخرى لدفع السادات نحو مواقف اكثر تصلبا . وكان محمد ابراهيم كامل قد استقال ، وبعده قام السادات وبدون توضيح ، باستبدال وزير الحربية ، الجمصي . وكان وزير الخارجية الجديد هو كمال حسن علي ، ويساعده بطرس غالي واسامة الباز ، اللذان حضرا كلاهما محادثات كمب دايفيد . واخيرا عين السادات رئيسا جديدا للوزراء هو مصطفى خليل الذي لم يسبق ان شارك في المفاوضات .

وكان المشاركون الاسرائيليون اكثر الفة ، اذ كان معظمهم ممن سبق لهم ان شاركوا في محادثات كمب دايفيد . فدايان وايزمن قادا فريق المفاوضات الذي توجه الى واشنطن ، وكان معهما باراك ومائير روزين ، المستشار القانوني لرئيس الوزراء . ورفض بيغن ان يفوض الفريق الاسرائيلي بسلطات كثيرة ، كما ان مجلس الوزراء الاسرائيلي اراد ان يجري اطلاعه على تفاصيل المحادثات بشكل مستمر . ونتيجة لذلك فان الاعتدال النسبي لفريق المفاوضات الاسرائيلي لم يكن له اهمية كبيرة نظرا لافتقار الفريق للسلطة .

(يتبــــــع)

الحرائق في ديار الاخرين

سلسلة انفجارات تهز شمال الترانسفال، فيفقد النظام العنصري في جنوب افريقيا صوابه، فلا يجد، في وقع بصره، اقرب من يرمي عليه اللوم غير زيمبابوي !

بيك بوتا وزير خارجية بريتوريا الذي صعب عليه ما رأى، فاطلق على الفور انذاراته، وقرع طبول الحرب لاجتياح ارض زيمبابوي الامنة بذريعة ان ثوار المؤتمر الوطني الافريقي يتمركزون فيها ويشنون عملياتهم عبر نهر لومبوبو (نهر جنوب زيمبابوي)!

وقبل ان يفرغ بوتا الوزير من تصريحاته عاجله المؤتمر الافريقي بتأكيد ان سلسلة انفجارات الالغام و«الهجمات الصاروخية الاخيرة من عمله» ولم يتوقف عند هذا الحد بل اكد ان هذه الهجمات تأتي ضمن استراتيجية جديدة تقضي بتصعيد العمل العسكري والقتالي.. وان هذه النوعية من تنفيذ جناحه العسكري في الداخل وليس عبر اراضي زيمبابوي كما يتقول نظام بريتوريا !

حكومة هراري سارعت لتوضيح ملابسات الموقف والرد على اتهامات وتهديدات بيك بوتا، وفي ذلك وزير أمنها اميرسون موناغاغوا ان بريتوريا تبحث عن ذرائع لغزو بلاده منذ عام الاستقلال ١٩٨٠.. واتبعت طرقا شتى لزعزعة استقرارها، كما حاولت وتحاول استفزازها بانتهاكات حدودية متواصلة، واختراقات جوية، وتأجير مرتزقة ومارقين لمهاجمة خطوط انابيب بترولها وسككها الحديدية.

ويستأرع الايقاع ! ويتبلد الافق بالغيوم. ويردد طائر «الهوبا» غناءه الحزين: «صدقوا لو ان شيئا غير هذا الماء جرى في نهر لومبوبو» ! وليس سوى الماء غير الدماء ! فمنذ زمن وجنوب افريقيا تتوق بل وتخطط لساعة الصفر لتنال من زيمبابوي التي اعطت نموذجا للاجال المحتومة التي تنتظرها الانظمة والمجتمعات الاستيطانية مهما طال عمرها واشتد بطشها.

زيمبابوي هي عقدة جنوب افريقيا الكبرى، فكل شيء فيها يذكرها بالمصير الذي تنتظره. حتى جنود «روديسيا سابقا» الهاربين اليها يذكرونها بما سيكون عليه وضع قواتها في المستقبل.

وزيمبابوي ، تكرارا، هي الحلقة الاقوى والانشط من جملة دول المقاومة الافريقية.

زامبيا، مثلا، تحولت الى وسيط وفندق مريح ياوي اليه شيسز كروكر مساعد وزير الخارجية الاميركي كلما تفتحت قريحته عن وصفة افريقية تساعد في مقاومة الافارقة للنظام الاستيطاني.

موزمبيق...

ربطت بمعاهدة عدم اعتداء، لم تفكر حكومة بوتا، الرئيس، في احترامها ساعة... فواصلت دعمها للمقاومة الموزمبيقية وهو اسمها الرسمي.

انغولا..

لم تسلم شهرا كاملا من صولات قوات جنوب افريقيا المرابطة في ناميبيا. او من هجمات منظمة «يونيتا» المدعومة قلبا وقالبا من كل من بريتوريا والولايات المتحدة !

بتسوانا .. وهي دولة صغيرة، قيل انها اضطرت الى توقيع معاهدة عدم اعتداء سرية لتأمن كيد الغزاة.

وتبقى زيمبابوي لوحدها حلقة قوية في حزام المقاومة الافريقية. لذا كان عليها ان تتوقع عدوانا في اية لحظة.

وقد زادت احتمالات العدوان عليها بعد ان نشطت في الحملة المناهضة لبريتوريا، والداعية الى مقاطعتها مقاطعة كاملة !

كان موقفها نشطا في الامم المتحدة ، وعلى مستوى منظمة الوحدة الافريقية، وعلى مستوى دول الكومنولث كما تبدى بصورة واضحة خلال قمة الباهاما في اكتوبر الماضي.

وصارت زيمبابوي هدفا لعدوان هذا النظام المرفوض منذ ان هبت كتائبها لنجدة قوات موزمبيق المنهوكة من الضربات المصدرة !

وتأكد ان زيمبابوي قد اضحت مرمى لمدفعية الجنوب عندما تردد مؤخرا ان هناك لقاء بين بريتوريا و«بقايا حرب العصابات» في اقليم ماتابيليد لاند موطن زعيم المعارضة جوشوا نكوموا.

واللجوء الى الطابور الخامس هو اسلوب قديم ومجرب لدى جنوب افريقيا.. وما زال معمولا به لتحطيم حزام المقاومة... وما احوجها اليه الان في تكسير هذه الدولة التي تمارس الديمقراطية.. والتي تذكرها بمصيرها ! وبدلا من ان تتلظى لوحدها بالغام ثوار المؤتمر الوطني الافريقي.. عليها ان تشعل الحرائق في ديار الاخرين ايضا !

الطيب اكليل

قضية بولارد [٢]

الولاء اليهودي

عملية التجسس التي قام بها اليهودي الاميركي جوناثان بولارد، تؤكد من جديد على جملة حقائق مهمة واساسية، فقد اكدت هذه العملية التجسسية ان ولاء اليهودي هو دائما وفي غالبية الاحيان هو ولاء ليهوديته ولاسرائيل. فبولارد الذي يتمتع بازدواجية الجنسية الاميركية والاسرائيلية اثبت من خلال ما قام به لصالح اسرائيل، ان ازدواجية الانتماء ليس لها ان تؤثر على وحدانية الولاء.

كما ان بولارد سار على الطريق نفسه الذي سلكه والده من حيث ازدواجية الوظيفة، فقد كان الاب استاذا في جامعة نوتردام وفي الوقت نفسه عميلا للمخابرات الاميركية في اوروبا.

وهذا الجو الذي تربى فيه كان الاساس في ان يقوم بولارد بالجمع بين وظيفته كمحلل مدني لصالح المخابرات التابعة للبحرية الاميركية وبين عضويته في شبكة للموساد قيل بانها «شبكة مناوئة للارهاب».

ان قضية بولارد ليست بجديدة في مسيره الجاسوسية الاسرائيلية، فقد سبقه اخرون استطاعوا ان يقدموا اكبر الخدمات للموساد وقصة سرقة الزوارق الحربية من احد الموانيء الفرنسية، ما لها ان تتم وتنجح لولا المساعدات القيمة التي قدمت للاسرائيليين من قبل يهود فرنسيين سمحت لهم مواقع اختراق حواجز الاستخبارات والامن الفرنسيين. كما ان سرقة مخططات ورسومات طائرة الميراج من بلجيكا ما كان لها ان تنجح لولا تلقي المخابرات الاسرائيلية لمساعدات قيمة من يهود بلجيكا.

ان قصة الولاء اليهودي فجرت اكثر من قصة في مناطق متعددة من العالم كان اخطرها على الاطلاق. تلك التي شهدها الاتحاد السوفيتي يوم اكتشفت المخابرات السوفيتية تسريب بعض المعلومات السرية لاسرائيل كان ابطالها بعض المهاجرين من العسكريين اليهود السوفيت. وكان رد فعل موسكو الفوري هو منع هجرة هؤلاء العسكريين وكل اصحاب المراكز الحساسة في الدولة.لكن الاجراء الاخطر الذي كشفته بعض المصادر المطلعة في موسكو هو قرار الرئيس السوفيتي الاسبق يودي اندروبوف بالطلب الى كل موظفي جهاز ال كي جي . بي وموظفين اخرين في اجهزة مماثلة بكتابة الاسم رباعيا يشمل اسم الاب والجد والعائلة، وفسر ذلك الاجراء على أنه كان يهدف الى التعرف على الاسماء الاصلية وبعد أن حمل الكثير من اليهود اسماء سوفيتية لا تظهر جذورهم وانتماءاتهم الدينية بالذات. وقد اتسمت معالجة موسكو لهذه القضية بالهدوء والسرية والحزم، واخذت في شكلها طابعا اداريا روتينيا.

كل هذه القصص لعمليات التجسس اليهودية تؤكد ان ما قام بولارد كان بدافع الولاء لاسرائيل كيهودي اكثر من اي دافع اخر ويظهر ذلك من خلال التضحية التي اقدم عليها مقامرا بمستقبله لانه يعرف ان عمله يعرضه لتهمة الخيانة والتعامل مع جهات اجنبية التي تحمل في طياتها عقوبة قد تكلفه حياته.

محمد ابو صبّاح

الممكن والمستحيل

الرافضون العرب .. لا يرفضون الحل السلمي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي .. ولكنهم يرفضون السير مع التحركات الدولية لحل هذا النزاع في ظل الموازين الحالية للقوة في المنطقة ، لانها ليست في صالح العرب ، وبالتالي فإن أي حل الآن لن يكون إلا في مصلحة العدو.

والمعتدلون العرب .. رغم سيرهم مع الحلول الدولية .. إلا أنهم واثقون من أنها لن تؤدي الى نتيجة .. وهم يبررون سيرهم معها بأنه لأهداف دعائية محضة .

وهكذا ليس هناك من خلاف جوهري بين الرافضين والمعتدلين .. اللهم إلا حول الظروف والتوقيت .

والمتتبع لتاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، ولبه القضية الفلسطينية ، يدرك حقيقة لا لبس فيها ، وهي أن اسرائيل ليست مستعدة للتنازل عن أي جزء من الارض الفلسطينية يصلح لان يقام عليه كيان سياسي .. لا منفصل ولا متصل .

والجهة الدولية الوحيدة القادرة على الضغط على اسرائيل سياسيا أو اقتصاديا هي الولايات المتحدة ، ولكن أية ادارة أميركية ليست مستعدة للمخاطرة بمصيرها من خلال التحدي العلني لاسرائيل ، نظرا لما للوبي الاسرائيلي من قوى ظاهرة وخفية في أميركا .

.. وهكذا نصل الى نتيجة واضحة .. وهي أن الحل السلمي للصراع العربي ـ الاسرائيلي مستحيل . فلا اسرائيل مستعدة للتخلي عن الارض ، ولا الولايات المتحدة مستعدة للضغط عليها لتفعل ذلك . وإذن والحالة هذه ، ما هو مبرر الاستمرار ، سواء من جانب المعتدلين ، أو من جانب الرافضين ، في تعبئة الجماهير العربية بالقبول بالحل السلمي ؟

لقد كان شعار ما قبل ١٩٦٧ «ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة» .. ولما فشل المنادون بالشعار ... اعتبر الشعار نفسه هو الخطأ .. مع أن الحقيقة هي أن الشعار صحيح .. ولكن المنادين به لم يستعدوا لتحقيقه فعلا .. ولذلك فشلوا لانهم لم يعملوا للشعار .. لا لأن الشعار كان خاطئا .

واليوم آن الأوان لنقول للذين نادوا بشعار الحل السلمي .. سواء أكانوا من المعتدلين الذين سايروا ويسايرون التحركات الدولية .. أم كانوا من الرافضين الذين يطرحون إرجاء التحرك حتى تصبح المعادلة الاستراتيجية في صالح العرب .. اعترفوا بخطئكم ..

واذا كان من نادوا بشعار استرداد الحق بالقوة قد فشلوا ـ لأنهم لم يعدوا له عدته ـ فان المنادين بشعار الحل السلمي .. فاشلون لسببين .. أولهما أن الشعار نفسه وهم .. والثاني أنه ثبت فشله .

واذا كانت هناك من جريمة ارتكبت بحق القضية الفلسطينية .. فهي حصرها في إطارها الوطني الضيق .. واذا كانت هناك من جريمة ارتكبت بحق الجماهير العربية .. فهي أعدادها لتقبل الحل السلمي .

واذا كان الحل الذي يقوم على شعار «ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة » غير ممكن الآن .. فان شعار الحل السلمي ليس ممكنا الآن .. ولا في المستقبل .. تماما مثلما لم يكن ممكنا في أي يوم من الايام .. وهكذا آن الأوان لنبذه ـ وتعبئة الجماهير لما هو ممكن ولو بعد حين .

محمد العبدالكريم

قراءة عربية في قضية بولارد !

بقلم : د. سامي منصور

لماذا فعلت اسرائيل ذلك..؟

السؤال الذي طرحه الرئيس الاميركي ريغن وهو في طائرته حين بلغته اخبار القبض على جاسوس اميركي يعمل لحساب اسرائيل، والسؤال في حد ذاته بالغ الحيوية ليس لانه سؤال يطرحه رئيس دولة عملاقة مثل الولايات المتحدة في مواجهة قضية جاسوسية، اذ ان الولايات المتحدة تكتشف وخاصة في الفترة الاخيرة عشرات من قضايا التجسس على اسرارها، وليس السؤال حيويا لانه يحتاج الى جواب قد يحمل اسرارا، فالاجابة عليه ليس لها اي اهمية.

السؤال ياخذ حيويته من سببين اساسيين اولهما انه يعكس طبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل، اذ انه من المؤكد ان الرئيس الاميركي ما كان يمكن ان يطرح مثل هذا السؤال لو كانت القضية تجسس اي دولة في العالم على الاسرار الاميركية الا ان تكون اسرائيل.

فتساؤل الرئيس الاميركي يرجع الى ان اسرائيل تحصل من الولايات المتحدة على اية معلومة تريدها مهما كانت سرية هذه المعلومة طالما كانت هي في حاجة اليها. واسرائيل هي التي تحدد مدى احتياجها اليها وليست الحكومة الاميركية، والسوابق في ذلك لا حصر لها.

واسرائيل تحصل على احدث ما تنتجه الترسانة العسكرية الاميركية مثلها مثل الجيش الاميركي نفسه بل واحيانا ما تحصل على السلاح حتى قبل استخدامه في الجيش الاميركي، والامثلة على ذلك ايضا ليست في حاجة الى اعادة تسجيل.

واسرائيل تحصل على كل المعلومات التي لدى القوات المسلحة الاميركية، بكل فروعها وذلك بحكم الاتفاق الاستراتيجي بينهما، وهو اتفاق يتيح لها تخزين السلاح الاميركي، وانتاج بعض اجزاء منه، والتعاون الكامل في التدريب والمناورات بين كل الاسلحة الاميركية واسرائيل.

واسرائيل اتيح لها ان تشترك في برنامج حرب النجوم الاميركي اي انها سوف تكون على علم مسبق باحدث تطورات تكنولوجيا السلاح في الولايات المتحدة.

واسرائيل متداخلة في كل مجالات الحياة الاميركية حتى في الكنيسة الاميركية وذلك بحكم الجالية اليهودية، واصدقاء اسرائيل ومعتقدات الكنيسة الاميركية التي يطلق عليها البعض في اميركا نفسها «المسيحيون . الصهاينة».

ولذلك كان السؤال الذي طرحه ممثل اسرائيل الذي يحمل لقب الرئيس الاميركي؟

والسبب الثاني لحيوية سؤال ريغن هو ان اهم ما حصلت عليه اسرائيل من وثائق في هذه القضية يتعلق بالدول العربية، فاسرائيل حصلت على نظام الشيفرة السرية للاسطول السادس في البحر الابيض. وهو ما يتيح لاسرائيل القدرة على معرفة تفاصيل القوة المسلحة العربية. فهي تحصل من خلال اجهزة المتابعة بالاسطول السادس على كل حركة عربية دون حاجة الى طلبها من واشنطن، رغم انها لو طلبتها لما رفض طلبها.

وحقيقة ان هذه القضية تستحق العناية الخاصة من العقل العربي، وقراءة القضية من منظور قومي تعطي دلالات مهمة حتى لاصدقاء اميركا في دوائر صنع القرار العربية.

واول هذه الدلالات تشير اليه موافقة اسرائيل على اعادة الوثائق التي سلمها الجاسوس الاميركي لها الى واشنطن.

فقد يعتبر البعض ان اسرائيل بذلك تنهي القضية وواشنطن تكون بذلك قد استعادت وثائقها وتختفي بذلك الدلالة الاهم.

فقد اكدت واشنطن بطلبها اعادة الوثائق واسرائيل بموافقتها على ذلك ان العبرة بينهما ليست في المعلومة التي تحتويها الوثائق وانما المسالة هي متان حفظ هذه الوثائق، فالمعلومات التي بها ليست سرا على اسرائيل وهي قد حصلت عليها انما الخلاف كله كانه بين جهازين في دولة واحدة حول ايهما له حق الاحتفاظ في خزائنه بالوثائق وليس ايهما يحق له معرفة معلوماتها.

وثاني الدلائل توضحه موافقة اسرائيل على اعادة الدبلوماسيين الاسرائيليين الى سفارتها بواشنطن وذلك للادلاء بشهادتهم في القضية امام الاجهزة الاميركية سواء كانت لجان استماع او هيئات التحقيق.

وقد يرى البعض في تصرف اسرائيل التي كانت قد سحبت الدبلوماسيين وقيل انها سوف تقوم بالتحقيق معهم وفق القانون الاسرائيلي بان اسرائيل قد خضعت نتيجة التبعية لاميركا بحكم الدور الاميركي في حفظ وحماية الوجود الاسرائيلي اقتصاديا وعسكريا وسياسيا.

والحقيقة ان العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة قد تجاوزت دائرة التابع والمتبوع اي التبعية بوجه عام ودخلت دائرة الاندماج، فسواء تم التحقيق مع الدبلوماسيين في اسرائيل او في اميركا فهو تعبير عن مدى الاندماج بينهما. اذ انه من المفروض الا يتعرض هؤلاء للتحقيق في اسرائيل لو كانت العلاقات مثل غيرها بين الدول.. فعادة حسب السوابق في العالم كله فان الدبلوماسي الذي يسحب لدولته في اعقاب قضية جاسوسية لا يتعرض لتحقيق او محاسبة بل انه يعامل على انه قام بعمل كبير وان كان قد اخطا في كشف امره، اما ان يتم التحقيق معه فهو امر له دلالة خاصة، اما ان يرسل الى الدولة التي تجسس عليها فهو امر لا مثيل له ولا يمكن تفسيره على اساس التبعية، وانما هو تعبير عن الاندماج بين الدولتين.

والدلالة الثالثة تاتي من حقيقة اصرار اسرائيل المستمر على الحصول على الوثائق السرية الاميركية في كل المجالات بطريقتها الخاصة رغم ان واشنطن لا ترفض لها طلبا او تمنع عنها وثيقة.

فاسرائيل ـ وهو ما لا يفهمه العرب المتامركون ـ رغم كل روابطها مع الولايات المتحدة الا انها لا تثق في الولايات المتحدة ثقة مطلقة، فهي دائما تصنع لنفسها خط رجعة وذلك في حالة ما اذا تغيرت الاستراتيجية الاميركية تجاه اسرائيل رغم ان ذلك يكاد يكون احتمالا مستحيلا وعلى ذلك فهي تحتاط حتى لما هو شبه المستحيل.

والغريب ان العرب حكومات ومؤسسات يثقون في الولايات المتحدة رغم ان الروابط بين الطرفين لا تصل باي حال الى ما وصلت اليه الروابط الاميركية الاسرائيلية، والغريب ان تكون ثقة العرب في واشنطن بلا حدود رغم خيانات وغدر الادارات الاميركية المتعاقبة بالعرب وقضاياهم.

وللاسف الشديد فان موقف اسرائيل في هذا الامر من واشنطن هو الصحيح بينما يتسم الموقف العربي ليس فقط بالسذاجة بل وعدم المنطقية، وكان اولى بالعالم العربي ان ياخذ حذره من واشنطن بدلا من ان يثق بها ويعتمد عليها تماما في حل قضاياه وخاصة الصراع العربي الاسرائيلي رغم كل الثوابت والوثائق التي تؤكد الانحياز الاميركي المطلق الى اسرائيل.

والدلالة الرابعة لقضية التجسس الاسرائيلي على الولايات المتحدة تشير اليها علامة الاستفهام التي اثارها ريغن . اذ ان اسرائيل تحصل على كل المعلومات التي تريدها من واشنطن . وهي بالتالي ليست في حاجة الى تجسس وعملاء . هذا على الاقل المفروض نظريا .

والواقع ان اسرائيل لا تقبل ما تقوله لها واشنطن بشكل مطلق . فهي تراجع المعلومات التي تصلها من واشنطن على ما لديها من معلومات تحصل عليها من واشنطن ايضا او من غيرها بوسائلها الخاصة .

فمصداقية الولايات المتحدة هي دائما موضع شك الى ان يثبت عكس ذلك امام اسرائيل رغم كل ما تقدمه الولايات المتحدة الى اسرائيل . ومع ان الوقائع والتاريخ تعطي كل المبرر لاسرائيل لتاخذ مصداقية اميركا معها وكانها حقيقة لا تقبل الشك وعلى ذلك فهي دائما تضعها مكان الاختبار . ويكفي دليلا على ذلك الاسلوب مفاوضات اتفاق التجارة الحرة بين اسرائيل والولايات المتحدة . فرغم ان الاتفاق هو اول مثال من نوعه في تاريخ الولايات المتحدة ، اذ لم يسبق ان منحت دولة مثل هذا الامتياز ، ورغم ان ادارة ريغن كانت حريصة على الوصول الى هذا الاتفاق لانقاذ اقتصاد اسرائيل من محنته .

رغم هذه الحقائق جميعها فان اسرائيل قد حرصت على سرقة وثائق المفاوض الاميركي معها في هذا الاتفاق لتكون على دراية مسبقة بالموقف الاميركي ومراجعة المعلومات للتاكد من مصداقية الادارة الاميركية معها . وعرفت الحكومة الاميركية حصول اسرائيل على هذه الوثائق ولكنها طبعا لم تغضب وانما فقط طرحت علامة استفهام ، كانها بكل ما تقدمه الى اسرائيل لا تسعى الا الى رضاها بمنحها المصداقية .

والغريب ان يكون هذا الموقف نقيضا تماما للموقف بين العرب والولايات المتحدة اذ ان العرب ياخذون المصداقية الاميركية وكانها حقيقة مقدسة لا تقبل التشكيك الى درجة ان الولايات المتحدة وهي مضبوطة متلبسة بالاشتراك الكامل في غزو اسرائيل للبنان كانت الانظمة العربية تقول ان هناك مجرد مخاطر حول مصداقية الدور الاميركي في المنطقة . مجرد مخاطر لا تصل حتى الى درجة الشك مع ان المجرم ضبط متلبسا !

والنتيجة الطبيعية ان واشنطن امام تأكدها رغم كل خياناتها من ان العرب ياخذون مصداقيتها بقدسية فهي تعبث ما شاء لها العبث بينما هي تسعى بكل امكاناتها للحصول على رضا اسرائيل على مصداقيتها .

والواقع ان قضية التجسس الاسرائيلي على الولايات المتحدة بصرف النظر عن التفاصيل وما اذا كانت الوثائق سوف تعاد ام لا ، وان الدبلوماسيين الاسرائيليين سوف يسالون في اسرائيل او ان الولايات المتحدة ، وان كان المتهم الاميركي سوف يحاكم ويدان ام لا .. فان القضية بعيدا عن ذلك تستحق الاهتمام العربي لعل هناك من يعيد النظر في قواعد واساليب التعامل العربي مع الولايات المتحدة .. العدو الرئيسي للامة العربية !



بعيدا عن المطامع الانانية

بقلم: اندريه تيموشكين

اقرت الولايات المتحدة قانونا يقضي بتاجيل البدء في انجاز الاتفاقية الخاصة ببيع اسلحة اميركية للاردن حتى اول مارس (اذار) من العام المقبل، في الوقت نفسه تعهد الرئيس الاميركي بمواصلة الجهود من اجل «الجمع بين الاردن واسرائيل حول مائدة المحادثات الثنائية» قبل حلول مارس (اذار) ١٩٨٦، ومع انه اكد في الرسالة التي نشرها البيت الابيض ان قرار السلطات التشريعية والتنفيذية الاميركية الخاص بمسالة بيع الاسلحة الاميركية للاردن لا يعتبر على حد قوله «مكافاة لقاء موافقة الاردن على اجراء محادثات مع اسرائيل او عقوبة جراء سياسة الحكومة الاردنية» الا ان الدوائر السياسية تصف قرار واشنطن كضغط سافر على الاردن من اجل ارغامه على الاقدام على طريق الصفقات الانفرادية مع اسرائيل طبقا لخطة كمب دايفيد.

ان واشنطن تتهم العرب بانهم يبالغون لاقصى درجة في مطالبهم في الوقت الذي يبدون فيه تعنتا ازاء الجهود الاميركية الاسرائيلية التي تتلخص عمليا في اجبار الدول العربية كل على حده على القبول بالسلام مع المعتدي طبقا لشروط الحليفتين الاستراتيجيتين.

اما ما يتعلق بالمساعدات المقدمة لتل ابيب فكرم واشنطن هنا اكثر من حاتمي، فهي تقدم لاسرائيل احدث انواع الاسلحة الاميركية بما يوازي مليارات عديدة من الدولارات مجانا علاوة على ما يخصص من مساعدات اقتصادية ضخمة تقدم ايضا على شكل هبة، كما يجب الاضافة الى ذلك مئات الملايين من الدولارات التي تجمعها المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة كتبرعات لاسرائيل، واخيرا تتكفل الاوساط الرسمية الاميركية بجزء لا يستهان به من الانفاق على بناء المستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة! هذا مع ان رئيس الادارة الاميركية قد اعترف في خطته السلمية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ ان بناء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة يعرقل احلال السلام في الشرق الاوسط. الا ان الولايات المتحدة قد فتحت الضوء الاخضر امام تنفيذ تل ابيب لبرامج الضم الواسعة النطاق.

ومن الطريف ان مجلة «نيوزويك» قد نشرت في ذلك اليوم نفسه الذي وقع فيه الرئيس الاميركي على القانون الخاص بتاجيل البدء في انجاز اتفاقية بيع الاسلحة الاميركية للاردن مقابلة صحفية مع اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي وجه فيه مرة اخرى الدعوة للاردن للبدء فورا في محادثات ثنائية.

وبهذا الصدد اكد رابين زاعما ان اطراف نزاع الشرق الاوسط هي القادرة بمساعدة الولايات المتحدة وبدون اشتراك الاتحاد السوفيتي على وقف العنف واحلال السلام في الشرق الاوسط! ورفض الوزير الاسرائيلي مرة اخرى فكرة عقد مؤتمر دولي فهو حسب زعمه «لن يسفر عن شيء».

وهكذا تراهن الحليفتان الاستراتيجيتان كالسابق على سياسة الصفقات الانفرادية وتسعيان مجددا الى فرض شروطهما الامبريالية السافرة على العرب دون اخذ مصالح العرب المشروعة والمهمة حيويا حقا في الاعتبار، ولا يمكن وصف هذا المنطلق بانه واقعي او بناء فطريق الصفقات الانفرادية لا يؤدي كما اكدت الاحداث التي شهدها الشرق الاوسط في السنوات الاخيرة الى تطبيع الوضع او الى تخفيف حدة التوتر في هذه المنطقة بل على النقيض يصعد من حدته ويؤدي الى اراقة الدماء.

واصرارا منهما على مواصلة سياسة الصفقات الانفرادية تتجاهل واشنطن وتل ابيب وقائع الامور في العالم العربي حاليا والتي يتلخص اهمها في ان الاغلبية الساحقة من الدول العربية ترفض باصرار طريق الصفقات الانفرادية والاستسلام وتؤيد الاقتراحات التي تقدم بها الاتحاد السوفيتي لعقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط تحت اشراف هيئة الامم المتحدة يجب ان تشارك فيه وعلى اساس متساوي الحقوق كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني معترف به، كما يعترف زعماء الدول العربية بالاهمية البالغة لاشتراك الاتحاد السوفيتي في كافة مراحل التسوية في الشرق الاوسط، وهذا خاصة ما صرح به العاهل الاردني حسين اكثر من مرة في الاونة الاخيرة.

ولقد اكد ميخائيل غورباتشيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في المؤتمر الصحفي في جنيف قائلا: «انني لموقن بانه لن يحدث تقدم انطلاقا من المواقف القديمة التي لا تحتوي الا على مطامع انانية بحتة تقدم كحماية للمصالح القومية، وتلزمنا سياسة جديدة تستجيب للمرحلة الحالية وتاخذ في الاعتبار الحقائق التي دفعها نفس مجرى التطور العالمي الى المقدمة»، وهذا القول يعتبر بالنسبة للوضع الراهن في الشرق الاوسط حيويا للغاية، ولو سعى لا قولا الى تحريك التسوية الشرق اوسطية من النقطة الميتة فيجب اول ما يجب الانطلاق من الحقائق الراهنة.

العسكريتاريا و «الاوبك»

مشكلة «الاوبك» الاساسية تبدو غير قابلة للحل في المستقبل المنظور . ولا تقتصر هذه المشكلة على حرب أسعار ضروس تخوضها الدول الاعضاء فيها ، ولا حرب انتاج موازية تجعل من قرارات الاوبك مجرد حبر على ورق ، ولكن المشكلة تكمن في تركيبة بعض الدول الاعضاء نفسها .

ووضع دول الاوبك حاليا مثل وضع باعة المفرق أيام الكساد ، المهزوز فيهم يسعى الى اجتذاب الزبائن بأية وسيلة ممكنة من منح الحسومات الى توزيع الهدايا الى الوعد بالامتيازات ، أما الراسخون في السوق فيكتفون بشد الاحزمة واحترام الكلمة . وانتظار يوم أفضل .

مشكلة أوبك ان بعض أعضائها يتسابقون الى بيع نفوطهم بأي ثمن وبأية كمية ، ضاربين بالقرارات عرض الحائط ، وجاعلين من هذه السلعة الثمينة ، مادة يتداولها الدلالون في الاسواق عارضينها على الراغبين مغلفة بالوعود وبالاسعار التي يستطيعون دفعها .

ولا يمكن اغفال ان هذه الدول المتهافتة على بيع أكبر كمية ممكنة بالسعر المعروض وبالشروط المفروضة ، انما هي دول تحكمها أنظمة عسكرية «موقتة» لا تضمن بقاءها في السلطة يوما آخر ، ولذلك تسعى الى جمع أكبر كمية من المال في أقصر مدة ممكنة .

ولا تملك هذه الانظمة عادة خطط تنمية ولا مشاريع تطوير توظف عائدات النفط لصالح مشاريع انتاج تضمن تنويع مصادر الدخل ، بل تكتفي باستنزاف ثروات بلادها القومية للانفاق على أوجه نشاطات الدولة ، ولتمويل نفسها .

ولذلك يلاحظ ان هذه الدولة العسكريتارية هي التي تعارض أساسا أي قرار تتخذه الاوبك لمواجهة السوق المتغير بأسعار ثابتة وانتاج محدد ، ثم تكون اول من ينتهك هذه القرارات عندما تفشل معارضتها .

أما الدول ذات الاستقرار السياسي التي تسعى الى استقرار سوق النفط في سبيل تأمين تمويل ثابت لمشاريعها التنموية ، فلا تستطيع الا ان تضغط من أجل قرارات تحفظ الاستقرار لهذه السلعة الاستراتيجية .

والملاحظة الثانية ان بعض الدول المنتجة للنفط من خارج «الاوبك» أكثر التزاما وتنسيقا مع قرارات هذه المنظمة من بعض أعضائها .

فهذه الدول تعرف ان مواجهة السوق المتقلب الذي تتحكم به تيارات سياسية واقتصادية ، تتطلب موقفا موحدا ، ولو أدى الامر الى تراجع الدخل العام على المدى القصير .

ولكن ، لا يمكن ان نتوقع ان تنجح «الاوبك» عبر مؤتمرها المقبل ، في العودة الى الظهور كبائع واحد لسلعة واحدة الى زبائن متعددين .

فالاوبك لم تعد بفضل بعض اعضائها ، المتحكم الوحيد بالاسعار والانتاج .

وما يؤسف له ان هذا الوضع ليس الا وليد قرار تضامني رافق حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

فقرار الدول العربية انذاك استخدام النفط كسلاح سياسي ، وان نجح الى أمد محدود في تحقيق أهدافه ، الا انه تحول الى كارثة سياسية واقتصادية على المدى البعيد .

فالولايات المتحدة استثمرت نتائج الحرب ذاتها لتمرير مشاريعها الاسرائيلية في الشرق الاوسط عبر اتفاقيات كمب دايفيد ، بينما أدى الحظر النفطي الى فتح عيون الغرب على هشاشتها أمام الحاجة الى الطاقة ، فلجأت الى تطوير مصادر بديلة ، واتبعت اجراءات تقنين أثرت على مستوى الطلب في السوق ، وبالتالي الى ظهور فائض في العرض ، زاد من حجمه اقدام دول أعضاء على زيادة حجم انتاجها .

وارتبط هذا الوضع مع تهافت على الانتاج بأي كمية والبيع بأي ثمن ، مما قضى على مفعول أي قرار اتخذته الاوبك «لترميم» وضع السوق .

والوضع هذا مستمر على ما هو عليه ، طالما لم تتوفر حتى الآن نية صادقة لدى الدول المعنية ، لتدارك ما يمكن تداركه ، عن طريق الالتزام بالقرارات الانقاذية للاوبك .

بل ان الاوبك لن تنجح في اتخاذ مثل هذه القرارات الانقاذية ، طالما ان بعض الدول الاعضاء مازالت تتطلع الى تحقيق عائدات آنية فقط .

أحمد فادي الحسيني

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٢٩٠	—
دولار كندي	١	٢١٥	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٥٠٠	٣٧
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٧٠٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٤٣٤	—
مصري نقدي	١	١٦٨	—
مصري تحويل	٤٦٢	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٣٠	—
جنيه قبرصي	١	٥٤٠	—
دينار اردني	١	٧٨٥	—
دينار عراقي	١	٢٧٢	—
دينار تونسي	١	٣٧٨	—
دينار بحريني	١	٧٧٢	—
دينار يمني ج	١	٨٤٨	—
درهم امارات	١٠	٧٩٢	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٥٠٠	٣٢
ريال سعودي	١٠	٧٩٧	—
ريال قطري	١٠	٨٠٠	—
ريال عماني	١	٨٤٢	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٥٦٠	٣٩
تومان ايراني	١٠٠٠	٧٥٠	٤
ليرة لبنانية	١٠٠٠	—	١٧
ليرة سورية	١٠٠٠	—	٣٢
ليرة تركية	١٠٠٠	٥١٥	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٧٢	—
مارك الماني	١٠٠٠	٨٥٠	١١٥
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٣٠٠	٣٨
فرنك سويسري	١٠٠٠	١٠٠	١٣٩
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٧٥٠	٥٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٩٠٠	١
ين ياباني	١٠٠٠	٤٣٤	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٦٥٠	١٠٢
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٤٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	١٤٠	٢٤
روبية باكستانية	١٠٠٠	٢٤٠	١٨
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٦٥٠	١٠
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٨٠٠	١٦
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٥٥
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٠٢٥
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٠٣٥

* المزيني (٨٥/١٢/٣)

الذهب في الكويت

١٩٨٥/١٢/٣

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣٠٣٥
ذهب كيلو ٩٩٥	٣٠٢٥
ذهب عشر تولات	٣٥٥
ذهب اونصة	١٠٠

الذهب في لندن

١٩٨٥/١٢/٤

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٢٤,٥٠	٣٢٤,٥٥
الفضة بالدولار	٦,٠٨	—

الفوائد على الدينار

(١٩٨٥/١٢/٤)

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

المدة	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٧ ١/٤	٦ ٣/١٦
شهر	٧ ١/٢	٧
٣ اشهر	٧ ١/٢	٧
٦ أشهر	٧ ١/٢	٧
سنة	٧ ١/٢	٧

الفائدة على الدولار

١٩٨٥/١٢/٤

	شهر	٣اشهر	٦اشهر
لندن	٨ ٣/٨	٨ ٥/١٦	٨ ٥/١٦
باريس	٨ ١/١٦	٨ ١/٤	٨ ٥/١٦
زيوريخ	٨	٨	٨

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٦٠,١٠	٦٠,٢٥
الريال السعودي	٤,٧٩	٤,٨٠
الدولار الاميركي	١٧,٦٥	١٧,٧٨
الجنيه الاسترليني	٢٦,٠٠	٢٦,١٥
الفرنك الفرنسي	٢,٢٧	٢,٢٨

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٤٨	١,٣٦١
غرام الذهب ٩٩٩		١٧,٩٥
غرام الفضة		٣,٧٠

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١٣	فشنا فيكراج	هندية
١٤	جنج هونج هاي	صينية
١٧	الجيلاني	هندية
١٨	جوديبي الكسريس	ليبيرية

● السفن المنتظرة في المرسى الخارجي:

السفينة	جنسيتها
نيكولاي موروزوف	روسية
الزان ميرسك	دانماركية
القارس	لبنانية
باريز تامبا	نرويجية

■ تقرير القبس التجاري ■

فيضانات الارجنتين ساعدت على زيادة تسويق القمح الاميركي

● قالت وزارة الزراعة الاميركية ان طلبا اقوى على القمح الاميركي ذي النوعية الجيدة قد يتولد نتيجة الخسائر في محصول القمح الارجنتيني، وتراجع في نوعيته وذلك بسبب الفيضانات المدمرة التي اجتاحت كثيرا من المناطق في الارجنتين.

كآبة

● ذكرت مصادر النظام الاقتصادي لدول اميركا اللاتينية في كاراكاس ان الافاق الاقتصادية المستقبلية لهذه الدول تبدو اكثر كآبة هذا العام حيث يتوقع ان تتراجع ٩ بالمائة بسبب التراجع الاقتصادي الاميركي وانخفاض اسعار السلع.

اسعار

● ذكرت شركة «ميتسوي» اليابانية للتعدين انها خفضت اسعارها المحلية لبيع الزنك بواقع ٧٠٠٠ ين ياباني للطن الواحد اعتبارا من يوم الاثنين الماضي، وذلك بسبب ارتفاع سعر صرف الين الياباني.

سكر

● قال اصحاب شركات تتعامل بالسكر ان معامل تكرير السكر الرئيسية في اليابان ستخفض الكميات التي تبيعها الى بائعي الجملة ومستعملي السكر الرئيسيين خلال شهري نوفمبر وديسمبر ١٩٨٥، وذلك نظرا لتراجع طلب المستهلكين على هذه السلعة.

جفاف

● قال روبرتو فيندت مدير دائرة التجارة الخارجية ببنك البرازيل المركزي ان الجفاف الذي ما زال مستمرا منذ ستة اشهر في بعض الاجزاء بجنوب البرازيل، يعني ان البلاد ستضطر الى انفاق ٤٠٠ مليون دولار اضافية خلال هذا العام والعام المقبل لاستيراد المواد الغذائية.

غذاء

● قال وزير الغذاء البنغلادشي ان بلاده تتوقع ان يصل مجموع محاصيلها من حبوب الغذاء الى ١٦,٥ مليون طن في العام المالي ١٩٨٥/١٩٨٦ الذي ينتهي في شهر يونيو المقبل، مقابل احتياجات سنوية تبلغ ١٧ مليون طن.

عواصف

● ادت موجة من العواصف الممطرة التي ضربت الغرب الاوسط والسهول الوسطى من الولايات المتحدة الى الحد من تحرك الماشية ونقل الحبوب.

وقال محللون ان الثلوج التي هطلت بغزارة ادت الى اغلاق الطرقات في بعض الولايات السهلية وظهرت على قطعان الماشية اعراض الاجهاد بسبب انخفاض درجات الحرارة.

مساعدات

● قال رئيس مالي موسى تراوري ان بلاده ستحتاج مساعدات غذائية طارئة خلال الموسم الزراعي لعام ١٩٨٥/١٩٨٦ على الرغم من هطول الامطار بكميات جيدة خلال هذا العام.

● وقال تراوري ان بلاده ستسعى للحصول على مساعدات لتمويل اثني عشر مشروعا تهدف الى دعم الانتاج الزراعي ومحاربة الجفاف وضمان المصادر المائية وتحسين وسائل النقل الى المناطق المعزولة.

جفاف

● قال رئيس جمعية منتجي السكر في جنوب افريقيا، ان من المحتمل ان تواجه صناعة السكر في بلاده ظروف جفاف مقبلة ولكنها تجاوزت الجفاف خلال هذا الموسم بعد ان سجلت رقم انتاج قياسيا لعام ١٩٨٤/١٩٨٥ استمد قوته من هطول الامطار الغزيرة.

وتوقعت احدث التقديرات ان يبلغ انتاج جنوب افريقيا من السكر ٢,١٨ مليون طن مقارنة مع الانتاج الفعلي لعام ١٩٨٥ الذي بلغ ٢,٣٠ مليون طن.

زيوت

● قال مجلس السلع في هولندا ان كميات بذور الزيت التي تم طحنها في هولندا خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٨٥ بلغت ٢,٢٨ مليون طن، بانخفاض تبلغ نسبته ٣ بالمائة مقارنة مع ٢,٣٤ مليون طن خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

تونس تصرح لبنوكها بالحصول على ودائع المقيمين

وافق مجلس النواب التونسي امس الاول على مشروع قانون تتمكن بمقتضاه البنوك الاجنبية المنشاة في العاصمة التونسية منذ الان من الحصول على ودائع المقيمين والاشتراك في تمويل مشروعات تقام في تونس.

وقد اقيمت المنشآت الاجنبية في تونس بمقتضى قانون صادر في ١٢ يوليو عام ١٩٧٦، وتتمكن من استقبال ودائع من غير المقيمين والمساهمة في الشركات الصناعية التي تنتج للتصدير.

خط لنقل الغاز بين الشارقة ودبي

قال مسؤولون في الشركة المنفذة لخط انابيب نقل الغاز بين الشارقة ودبي في الامارات العربية المتحدة، ان المشروع اشرف على الانتهاء وان تجارب اولية ستبدأ في الاسبوع المقبل لاختبار صلاحية الخط الذي سيصل بين حقل «الصجعة» في الشارقة وموقع شركة غاز دبي في جبل علي.

وتصل طاقة الخط الذي يبلغ طوله ٧٢ كيلومترا وقطره ٢٤ بوصة الى مائة مليون قدم مكعب من الغاز يوميا، وبلغت تكاليف انشائه ٢٥ مليون دولار.

اميركا تعزز استثماراتها في تركيا

ابرمت الولايات المتحدة مع تركيا امس الاول في واشنطن اتفاقية ثنائية حول الاستثمارات تهدف الى تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وذكر كلايتون يوتر، ممثل الرئيس الاميركي لشؤون التجارة خلال حفل التوقيع ان الاتفاقية تمثل تمهدا صارما للتعاون الاقتصادي بين البلدين. واكد سوكرو ايليكداج سفير تركيا في واشنطن ان هذه الاتفاقية ستعزز المناخ المواتي للمستثمرين الاميركيين في تركيا. وبلغت الاستثمارات الاميركية في تركيا العام الماضي ٢٢٠ مليون دولار، مما يجعل الولايات المتحدة اكبر الدول المستثمرة في تركيا، وهي المكانة التي كانت تحتلها سويسرا حتى ذلك الحين.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة تحقق فائضا كبيرا في الميزان التجاري مع تركيا، حيث بلغت قيمة صادراتها اليها عام ١٩٨٤، ١ر٢ بليون دولار، في حين بلغت قيمة ما تستورده منها ٤٠٠ مليون دولار.

وتنص اتفاقية الاستثمارات بصفة خاصة على توفير ضمانات اضافية لنقل الارباح بلا مقابل، وحماية الاستثمارات من التاميمات، واعادة تفسير الاجراءات في حالة نشوب خلافات قانونية. وستقدم هذه الاتفاقية الى مجلس الشيوخ ليصدق عليها في مستهل العام المقبل.

وكانت الولايات المتحدة قد ابرمت اتفاقيات مماثلة مع كل من مصر وبنما وهاييتي والسنغال وزائير والمغرب.

تحسن اسعار السندات الحكومية اليابانية

استجمعت اسعار السندات الحكومية قوتها قليلا في بورصة طوكيو امس في تداول هادئ.

وقال مضاربون ان الاصدار الفوري طويل الاجل القيادي رقم (٦٨) بسعر قسيمة ٨ر٦ بالمائة كسب ٢٤ر٠ من الين عن يوم امس الاول الى ٧٧ر١٠٣ ينات ليصبح ١٥٠ر٦ بالمائة سنويا اي اقل ٠٤٠ر٠ نقطة مئوية عن اليوم الاسبق.

في ندوة جمعية المحاسبة عن دور المال العام في دعم المؤسسات المالية

■ فيصل الزامل: انتهاك المال العام في بداية الازمة سبب الخوف الحالي
■ فيصل المطوع: .. اغفال ديون المؤسسات المالية خطأ جسيم
■ محمد الرشيد: .. لماذا نساعد المقامرين والمتلاعبين الذين اضروا بالبلاد؟

اقامت جمعية المحاسبة بجامعة الكويت امس الاول في مبنى كلية التجارة ندوة عن استخدام المال العام في دعم المؤسسات المصرفية شارك فيها كل من النائب السابق محمد الرشيد، وفيصل الزامل عضو جمعية الاقتصاديين، وفيصل علي المطوع، رئيس مجلس ادارة مجموعة الاوراق المالية، وعضو مجلس ادارة بنك الخليج.

وتحدث فيصل الزامل في بداية الندوة فاعطى مقدمة عامة عن موضوع الندوة وقال ان استخدام المال العام امر حاصل وليس بجديد، فهو مستخدم للانفاق على الاحتياجات والمشاريع المختلفة، مثل الصحة والتعليم وغيرها، اما الجديد فقط فهو استخدام المال العام للاسراع في حل وتجاوز الازمة.

واضاف الزامل بان السؤال الحقيقي وما اثار الموضوع هو الخوف من سوء استخدام المال العام، وهذا الخوف لم يات من فراغ، ولكنه كان نتيجة لسوء استخدام المال العام الذي حدث في بداية الازمة.

واوضح الزامل ان ما حدث في بداية الازمة انتهاكا صارخا للمال العام، وليس استخداما له، وعلى سبيل المثال انفقت اموال تزيد عن ٧٥٥ مليون دينار لرفع قيمة الاسهم، في حين ان الازمة كانت اعمق واصعب من مجرد ضخ سيولة وبالتالي انفق هذا المبلغ دون ان يؤدي اي خدمة لحل الازمة.

وعن العلاقة بين المال العام والقطاع الاهلي قال الزامل انه في الدول الاخرى يوجد علاقة ثنائية الجانب بين المال العام والقطاع الخاص، بحيث يصب القطاع الاهلي في المال العام من خلال ما يدفعه من ضرائب ويستفيد القطاع الخاص من ناحية اخرى من التسهيلات التي تقدم له عبر المال العام، اما في الكويت فان هذه العلاقة بين الموضوعين علاقة احادية الجانب، حيث ان القطاع الاهلي لا يصب في المال العام، فيما يقدم المال العام التسهيلات للقطاع الاهلي.

وتطرق الزامل الى التقرير الاخير لوزير المالية والاقتصاد فقال ان التقرير يقترح طريقة ايجابية لترشيد استخدام المال العام، حيث اجتهد فيه على ان يتم تمويل مشتريات الاسهم من قيمة اصول الشركات المقفلة والخليجية التي ستحصل عليها الحكومة بنتيجة تملكها لهذه الشركات، واتاح لحملة الاسهم امكانية بيع اسهمهم من خلال عدة خيارات على ان يحصلوا على براءة ذمة من اي ديون مستحقة لهم على المؤسسات المالية، بمعنى استخدام ثمن اسهمهم لسداد ديونهم. اي ان قسما كبيرا من تحويل المال سيتم من ذات الدورة الاقتصادية، كما انه سيتم تدوير هذه السيولة لنقض عدة تشابكات، مما يقلل من المال العام الذي سيتم استخدامه الى حد بعيد.

ثم تحدث فيصل المطوع فتكلم على اهمية القطاع المصرفي وما يقدمه من خدمات للاقتصاد المحلي وتحدث عن اثر ازمة سوق الاوراق المالية على القطاع المصرفي وقال ان القطاع المصرفي يواجه مشكلة في تنويع الاستثمار بسبب صغر حجم الاسواق المحلية، وانها وجدت في سوق الاوراق المالية قناة مهمة لاستثمار هذه الاموال، وان البنوك لم تقبل اسهم المناخ كضمانات للقروض وانها قبلت فقط الاسهم المسجلة في السوق الرسمي.

وقال المطوع ان القوانين التي اشترعت لحل الازمة اغفلت بشكل واضح وغريب ديون المؤسسات المالية، وهذا خطأ جسيم من قبل اجهزة الدولة، كما ان التخطيط الحكومي في الحلول عمل على تعميق الازمة. واضاف بان البنوك حاولت المساهمة في حل الازمة، فقامت بخصم سندات بقيمة ٧٠٠ مليون دينار ومولت شركات حكومية.

واضاف المطوع ان اكبر مشكلة في الوقت الحالي هي ازمة المديونية البالغة ٢ بليون دينار وهي من المشاكل التي يعمقها الزمن ويزيدها تشابكا، وان تقرير وزير المالية والاقتصاد يعتريه قصور كبير حيث انه لم يتعرض للمديونية، وهي اكبر واهم مشكلة واكتفى بالتنميق باستعمال عبارات مثل اجتمعنا وجدولنا.

واستنكر المطوع التركيز على الجدولة كاسلوب للحل مبررا ذلك بانه لا يوجد اي معنى لجدولة ديون من لا ولن يستطيع ان يدفع.

اما النائب السابق محمد الرشيد فشدد على ضرورة عدم استخدام المال العام للمحاذير العريضة التي يتسبب بها هذا الاستخدام، حيث قال ان احدا ممن تعاملوا بالمناخ لم يكن مكرها فجميعهم ضاربوا برغبتهم وباختيارهم بحثا عن الربح السريع والحقوا بالبلاد ضررا شديدا فالاقتصاد الحقيقي هو ان تنتج وتصدر وليس ان تضارب وتقامر وتبحث عن الربح السريع، والمال العام حسب ما يقول القانون والدستور هو حرمة يجب حمايتها ولا يستعمل الا لمعالجة الكوارث وخدمة الجميع اما ان أخذ من هذا المال وهو حق الجميع لاعطي للاغنياء فهذا غير مقبول.

وقال الرشيد اننا قد وصلنا الى حالة اسوأ من وضع بني اسرائيل الذين يوصفون بانهم اذا سرق غنيهم اعفوه واذا سرق فقيرهم عاقبوه. ونحن اصبح حالنا هكذا، فكثير من الفقراء يدخلون السجن لديون مستحقة عليهم لا تزيد عن الف دينار اقترضوها لحاجة ماسة ولم يستطيعوا دفعها اما اصحاب الديون بالملايين فقد تداعوا لاستخدام المال العام لمساعدتهم ويجلسون بيننا محترمين ومعززين.

واستغرب الرشيد قوانين معالجة الازمة التي وصفها بالظلم ذلك انها وتحت سماء واحدة تعاقب هذا وتجازي هذا ويقرضه دون وجه حق، فهذا يقبض مليون دينار وهذا يفلس.

وقال ان سبب ازمة البنوك هي ان مجالس اداراتها كانت تعطي القروض للمقربين لهم «الربع» دون ضمانات وان منها من يتلاعب ليحقق مآرب شخصية، وهؤلاء ضاربوا وقامروا ولم يعملوا.

واضاف الرشيد بان احدا من اهل المناخ لم ينجز عملا جيدا او تبرع بمشروع خيري او اي شيء فيه خير ومصلحة للكويت فلماذا يجب علينا مساعدتهم الان ولم يقدموا للبلاد الا كل شر وضرر.

وفي نهاية الندوة عقب كل من المحاضرين على ما قاله الاخرون واجابوا عن اسئلة الجمهور.

ويذكر هنا ان المطوع اعطى توضيحا لما ذكره الرشيد بأن حجم الازمة ٤٥٠ مليون دينار قائلا بانه ومنذ ديسمبر ٨٤ وحتى نوفمبر ١٩٨٥ انخفضت قيمة الاسهم المتداولة في سوق الكويت للاوراق المالية من ٥,٨٦ بلايين دينار الى ٢,٢٠٠ بليون دينار وهذا يوضح سبب زيادة حجم المديونية.

دول التعاون تبحث في باريس اليوم الاستثمار والتعاون الصناعي مع اوروبا

اعلن بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض امس، انه تقرر عقد اجتماع على مستوى كبار الرسميين بين وفدي مجلس التعاون والمجموعة الاقتصادية الاوروبية بباريس يوم غد الجمعة.

وقال بيان صحفي صادر عن الامانة العامة لمجلس التعاون انه سيتم خلال هذا الاجتماع بحث موضوع الاستثمار والتعاون الصناعي بين دول المجلس والمجموعة الاوروبية.

وسوف يمثل وفد الامانة العامة الامين العام للمجلس عبدالله يعقوب بشارة والدكتور عبدالله القويز، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، اضافة الى مامون كردي، منسق المفاوضات بين دول المجلس والمجموعة الاوروبية.

واشار البيان الى ان هذا الاجتماع يأتي ضمن سلسلة اجتماعات اتفق الجانبان على عقدها في الاجتماع الوزاري الذي عقد في لوكسمبورغ في ١٤ اكتوبر الماضي.

وكان الجانبان قد اصدرا بيانا رسميا عقب المحادثات التي جرت في لوكسمبورغ اعلنا فيه عزمهما على عقد اتفاقية شاملة للتعاون الاقتصادي بينهما، تاخذ في الاعتبار الظروف المتغيرة للمنطقتين وتهدف الى تنشيط التعاون التجاري والاقتصادي على اساس المنفعة المتبادلة بينهما.

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٥/١٢/٤	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار أميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٦٥٢٠	٠,٢٩٠١	١,٧١٧٥	٧,٦٨٥٠	٢,٠٣١٠	٢,٠٩٨٠	٠,٦٧٢٩	٢,٥١٦٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٦٨٧٠	٠,٧٦٩٥	٤,٥٥٥٧	٢٠,٣٨٤٦	٥,٣٨٧٢	٥,٥٦٤٩	١,٧٨٥٠	٦,٦٧٩٠
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	٠,٩٩٤٥	٠,٠٧٩٠	٠,٤٦٧٧	٢,٠٩٢٨	٠,٠٥٣١	٠,٠٥٧١٣	٠,١٨٣٢	٠,٦٨٥٧
ريال سعودي	٠,٢٧٣٨	٠,١٠٣٢	١,٠٠٥٤	—	٠,٠٧٩٤	٠,٤٧٠٢	٢,١٠٤٣	٠,٥٥٦١	٠,٥٧٤٤	٠,١٨٤٢	٠,٦٨٩٤
دينار كويتي	٣,٤٤٧٠	١,٢٩٩٥	١٢,٦٥٧٧	١٢,٥٨٨٧	—	٥,٩٢٠٣	٢٦,٤٩٠٨	٧,٠٠١٠	٧,٢٣١٩	٢,٣١٩٧	٨,٦٧٩٧
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٥٨٢٢	٠,٢١٩٥	٢,١٣٧٩	٢,١٢٦٣	٠,١٦٨٩	—	٤,٤٧٤٥	١,١٨٢٥	١,٢٢١٥	٠,٣٩١٨	١,٤٦٦٠
فرنك فرنسي	٠,١٣٠١	٠,٠٤٩٠	٠,٤٧٧٨	٠,٤٧٥٢	٠,٠٣٧٧	٠,٢٢٣٤	—	٠,٢٦٤٢	٠,٢٧٣٠	٠,٠٨٧٥	٠,٣٢٧٦
١٠٠ ين ياباني	٠,٤٩٢٣	٠,١٨٥٦	١,٨٠٧٩	١,٧٩٨١	٠,١٤٢٨	٠,٨٤٥٦	٣,٧٨٣٨	—	١,٠٣٢٩	٠,٣٣١٣	١,٢٣٩٧
فرنك سويسري	٠,٤٧٦٦	٠,١٧٩٦	١,٧٥٠٢	١,٧٤٠٢	٠,١٣٨٢	٠,٨١٨٦	٣,٦٦٣٠	٠,٩٦٨١	—	٠,٣٢٠٧	١,٢٠٠١
جنيه استرليني	١,٤٧٦٠	٠,٥٦٠٣	٥,٤٥٦٢	٥,٤٢٦٨	٠,٤٣١٠	٢,٥٥٢٢	١١,٤١٩٩	٣,٠١٨٠	٣,١١٧٦	—	٣,٧٤١٧
مارك الماني	٠,٣٩٧١	٠,١٤٩٧	١,٤٥٨٣	١,٤٥٠٣	٠,١١٥٢	٠,٦٨٢٠	٣,٠٥٢٠	٠,٨٠٦٥	٠,٨٣٣٢	٠,٢٦٧٧	—

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٥/١٢/٤

الرقم	اسم السند	الفائدة ٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الافتتاح: شراء	اسعار الافتتاح: بيع	اسعار الاغلاق: شراء	اسعار الاغلاق: بيع	القيمة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	٩٨,٥	٩٩	٩٨,٥	٩٩		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	٩٧,٧٥	٩٨,٢٥	٩٧,٧٥	٩٨,٢٥		
٣	بنك باريس الوطني	٧,٧٥	٨٩/٦/١٥	٩٨,٢٥	٩٨,٧٥	٩٨,٢٥	٩٨,٧٥		
٤	بنك باريس الوطني	١٠	٨٩/٥/١٥	١٠٢,٥	—	١٠٢,٥	—		
٥	مدينة استوكهولم	١٠	٩١/٩/١	١٠٢,٧٥	—	١٠٢,٧٥	—		
٦	انزوجو تزيت	١٠	٨٩/٣/١٥	١٠٢,٢٥	—	١٠٢,٢٥	—		
٧	الوطني للائتمان	١٠	٩١/١١/١٥	١٠٢,٧٥	—	١٠٢,٧٥	—		
٨	كريديه ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	٩٨,٧٥	٩٩,٧٥	٩٨,٧٥	٩٩,٧٥		
٩	مدينة اوسلو	٧,٦٢٥	٩٠/١٢/١٥	٩٦	—	٩٦	—		
١٠	مدينة اوسلو	٩,٢٥	٩٠/٩/١٥	١٠١,٢٥	١٠١,٧٥	١٠١,٢٥	١٠١,٧٥		
١١	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٢,٣٧٥	—	٩٢,٣٧٥	—		
١٢	اسيبا	٨	٨٩/١٠/١	٩٦,٥	—	٩٦,٥	—		
١٣	الشركة السويدية الائتمانية	١٠	٨٦/٩/١٥	١٠٠,٨٧٥	—	١٠٠,٨٧٥	—		
١٤	دارت وكرافت	١١,٧٥	٨٩/٣/١	١٠٢,٥	١٠٣,٢٥	١٠٢,٥	١٠٣,٢٥		
١٥	اوريت ليسنج	١٢,٧٥	٨٧/٦/١	١٠٢,٦٢٥	—	١٠٢,٦٢٥	—		
١٦	بنك الكويت المتحد	عائم	٩٠/٧/١٨	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥		
١٧	بنك الكويت المتحد	١٠	٨٨/٧/١٥	١٠١,١٢٥	—	١٠١,١٢٥	—		
١٨	شاربوناج دي فرانس	١١,٧٥	٨٩/٣/١٥	١٠٢,١٢٥	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,١٢٥	١٠٢,٣٧٥		
١٩	تيوليبسودين فابوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	٩٧,٢٥	٩٧,٧٥	٩٧,٢٥	٩٧,٧٥		
٢٠	بورفيما	١١	٨٩/٩/٣٠	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,١٢٥	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,١٢٥		
٢١	البنك النمساوي	١٢,٧٥	٨٧/٧/١	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,٥	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,٥		
٢٢	الاستثمارات الخارجية	١٠	٩٠/١٢/٧	١٠٢	١٠٢,٨٧٥	١٠٢	١٠٢,٨٧٥		
٢٣	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٢,٥	١٠٣	١٠٢,٥	١٠٣		
٢٤	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٣	١٠٣,٥	١٠٣	١٠٣,٥		
٢٥	العقاري الكويتي	٧,٢٥	٨٦/٧/١٦	٩٨,٦٢٥	—	٩٨,٦٢٥	—		
٢٦	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	٩٦,٢٥	—	٩٦,٢٥	—		
	المجموع الكلي								

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/١٢/٤

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	٤,٩٠٠	٤,٨٦٠	٤,٨٦٠	١٢٠٠٠	٥٨٥٦٠	٤	٤,٩٢٠	١٢/٧		٤,٨٢٠	٠,٠٦٠-
٢	بنك الخليج							٣,٨٦٠	١٢/١	٣,٨٢٠		
٣	البنك التجاري الكويتي							٣,٠٢٠	١٢/١			
٤	البنك الاهلي الكويتي	٣,٠٠٠		٣,٠٠٠	٣٠٠٠	٩٠٠٠	١	٣,٥٠٠	١١/١١	٣,٠٤٠		٠,٥٠٠-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							٣,٩٢٠	١٠/٢٨			
٦	البنك العقاري الكويتي							٢,٨٢٠	١٢/١			
٧	بنك برقان							٢,٨٦٠	١٢/١		٢,٨٠٠	
٨	بيت التمويل الكويتي							٢,٦٦٠	١٢/١			
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار	٠,٨٠٠		٠,٨٠٠	٩٠٠٠	٧٢٠٠	١	٠,٨٢٠	١١/٢٠		٠,٨٠٠	٠,٠٢٠-
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							١,٠٤٠	١٠/٢٧			
	ثالثا: قطاع التامين											
١٢	الكويت للتامين							٦,٠٠٠	١٠/٥			
١٣	الخليج للتامين											
١٤	الاهلية للتامين							٣,٦٠٠	١٠/١٩			
١٥	وربة للتامين											
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٦	عقارات الكويت							٢,٩٠٠	١٢/٢			
١٧	العقارات المتحدة	١,١١٠	١,١٠٠	١,١٠٠	٥٢٠٠٠٠	٥٧٢٠٦٠	١٠	١,١٠٠	١٢/٣		١,١٠٠	
١٨	الوطنية العقارية							١,٤٦٠	١١/١٤			
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
١٩	الصناعات الوطنية							٢,٨٦٠	١١/١٣			
٢٠	الانابيب المعدنية											
٢١	اسمنت الكويت											
٢٢	مخازن وصناعة التبريد											
٢٣	الوطنية لصناعة السيارات											
٢٤	الخليج للكيبلات							٨,٢٥٠	١١/٦			
٢٥	صناعة الميلامين الكويتية											
٢٦	اطارات الكويت											
٢٧	الكويتية للصناعات الدوائية							٠,٨٠٠	١٠/٦		٠,٨٢٠	
٢٨	الكويتية للاستثمار البترولي											
٢٩	الكويتية لبناء واصلاح السفن											
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٠	النقل البري											
٣١	السينما الكويتية الوطنية											
٣٢	الفنادق الكويتية											
٣٣	المخازن العمومية							٠,٩٠٠	١١/٣			
٣٤	مجمعات الاسواق (م ٥٠٪)	٠,١٧٨		٠,١٧٨	١٠٠٠٠	١٧٨٠	١	٠,١٧٨	١٢/٣		٠,١٧٤	
٣٥	الهواتف المتنقلة	٠,٩٨٠		٠,٩٨٠	٢٥٠٠٠	٢٤٥٠٠	١	٠,٩٨٠	١٢/٣	٠,٩٨٠	٠,٩٧٠	
	سابعا: قطاع الاغذية											
٣٦	نقل وتجارة المواشي							٢,٢٠٠	١٢/٣			
٣٧	الاسماك الكويتية المتحدة							١,٧٠٠	١٠/٢			
٣٨	الكويتية المتحدة للدواجن							١,٨٥٠	١١/٢٥			
٣٩	الكويتية للاغذية							٢,٤٠٠	١١/٢٣			
٤٠	المنتجات الزراعية											
	المجموع الكلي				٥٧٩٠٠٠	٦٧٣١٠٠ د.ك	١٨					

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٥/١٢/٣	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٩
بوردن انك	٤٧ ١/٢
بوروز كوربوريشن	٥٨ ١/٤
داتا جنرال	
كاتربيلر	٣٩ ٥/٨
كيميكال بانك	
تشيزمنهاتن بانك	٦٣ ٣/٤
كرايزلر	٤٢ ١/٤
سيتي كورب	٤٦ ٣/٤
كلوريكس	٤٨
دير اند كومباني	٢٨ ١/٢
ديجيتال ايكويبمنت	١١٨ ١/٢
دو كيميكالز	٣٨ ١/٢
دوبوند	٦٢ ١/٤
ايستمان كوداك	٤٨ ١/٢
ايكسون	٥٢ ٣/٤
فايرستون	٢٠ ٣/٤
فلور كوربوريشن	١٥ ١/٨
فوستر ويلر	١٢ ١/٨
جنرال اليكتريك	٦٤ ١/٢
جنرال موتورز	٧٠ ١/٢
جنرال داينامكس	٦٨
كوديير	٢٨ ٣/٤
هاليبرتون	٢٦ ٥/٨
هيلت اند باكارد	٣٥ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٦٥ ٣/٤
هوليداي ان	٥٧
هوندا موتورز	٥٦ ٣/٤
اي بي ام	١٣٧ ٧/٨
اي تي تي	٣٤ ١/٢
جونسون ـ جونسون	٤٩ ١/٤
ليتون اندستريز	٨٠ ١/٨
ماكدونيل دوغلاس	٧١ ٣/٤
مينسوتا ماينينغ	٨٤ ١/٨
جيه بي مورغان	٥٦ ٣/٤
ان سي ار كوربوريشن	٣٦ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٣٥ ١/٤
بان اميركان	٧ ٣/٤
بيبسي كومباني	٦٨ ١/٨
بولارويد	٣٧ ١/٨
شلومبرغر	٣٤ ٧/٨
اس سي ام كوربوريشن	٧٢ ١/٨
سينجر كومباني	٤٠ ٣/٤
سوني كوربوريشن	١٨ ٣/٤
سكويب	٧٩
سينتكس	٨٣
تيليداين	٢٧٩
تكساسكو	٣١ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٤٠ ٥/٨
أب جونز	١٣٩ ٣/٤
وستنغ هاوس	٤٤ ٣/٨
مؤشر داو	١٤٥٧,٩١
حجم التعامل بالملايين	١٠٣,٥٣

بورصة لندن

١٩٨٥ / ١٢ / ٢

أسعار الاقفال في بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة الكويتية الاوروبية للاستثمار:

اسم الشركة	السعر: بنس	السعر: جنيه
بريتش بتروليوم	٦١	٥
بيتشام	٢١	٣
بووتز	٢٨	٣
امبريال كروب	٤١	٢
اي.سي.اي	١١	٧
نات وست	٨٤	٦
رانك اورغانيزيشن	٦٧	٤
راكال	٤٦	١
صن اللبانس	٥٣	٥
فيتش لافل	٥٢	٢
بلغ الجنيه الاسترليني مقابل الدولار	١,٤٨٧٥/٨٨	
بلغ مؤشر الفايننشال تايمز		

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٧٧٤,٥٥
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١١٢١,٠٠
معدل الفايننشال تايمز العام	٦٨٨,٠٢
معدل الداو جونز الصناعي	١٤٥٧,٩١
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٠٠,٤٦
حجم التداول في نيويورك	١٠٣٥٣٠,٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٥/١٢/٢

	اعلى سعر	معدل التغير
١) بانك غاز	٢٣ ١/٢	١/٨+
٢) باكستير لاب	١٤ ٣/٤	١/٢-
٣) تكساكو	٣١ ٣/٤	٣/٤-
٤) اي.تي.تي.	٢٣ ٣/٨	١/٨-
٥) ام. اي. كومبتيه	١٣	—
٦) نو. اند ستري	٨ ٣/٤	١/٤-
٧) ايست اير	٦ ١/٢	١/٨+
٨) فيليبس بتروليوم	١٢ ٧/٨	١/٤-
٩) اي. ام. ميد	١٨ ٣/٨	١/٢+
١٠) سكوير بلو	٦٠ ١/٢	٣ ٣/٨+

أسواق المال العالمية

(٨٥/١٢/٣)

	أخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٩,٥٠
الاموال الفدرالية	٨ ٥/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٢٤
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٩,١٤
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١١ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	١١ ٧/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ١٣/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٨
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٥/١٦

«حرارة» التصريحات تسبق مؤتمرها المقبل

العتيبة: «اوبك» تواجه منعطفا تاريخيا السبت

■ وست: على «أوبك» استيعاب الحقائق .. والا فستنتهي

حذر وزير النفط والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة د. مانع سعيد العتيبة من ان المؤتمر المقبل لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» الذي سيعقد يوم السبت المقبل في جنيف، امام منعطف تاريخي خطير وعليه ان يواجه الواقع ويعالج المشاكل الحقيقية التي تعاني منها السوق النفطية والمتمثلة في عدم التزام اعضاء المنظمة بالقرارات الخاصة بالانتاج والاسعار.

واعرب الدكتور العتيبة في حديث مع مجلة «المجلة» التي تصدر في لندن باللغة العربية عن اعتقاده بان السوق النفطية ستشهد مزيدا من التدهور اذا لم تلتزم الدول الاعضاء بقرارات المنظمة، وقال ان المؤتمر المقبل «لاوبك» يجب ان يبحث في كيفية الحد من تجاوزات اعضاء المنظمة الـ ١٣ لقرارات اوبك في ما يتعلق بالاسعار والانتاج مؤكدا «اذا اردنا ان نكون جديين في قراراتنا فانه يجب علينا ان نجعل التزامنا جماعيا والا لن يصدقنا احد».

واكد العتيبة ان منظمة «اوبك» ما زالت تجلس في مقعد القيادة في ميدان النفط وصادراته وتتحكم بالسوق.

واضاف ان استمرار الوضع الحالي سيجعل المستقبل مظلما وستعم الفوضى وستنشب حرب اسعار.

ومن ناحية ثانية استبعد وزير النفط النيجيري الدكتور تام ديفيد وست في حديث مع مجلة «المجلة» ان تشهد السوق النفطية نشوب حرب اسعار. وحذر الدكتور وست من انه اذا ما اشتعلت حرب اسعار فهي «لن تقتصر على منتج دون اخر فالكل سيتاثر بها». وطالب منظمة «اوبك» بان تغير صورتها واسلوب عملها كي تصبح منظمة «ديناميكية وما لم تتطور وتستوعب الحقائق المعاصرة فانها ستنتهي».

برميل نفط بحر الشمال تراجع ٨٠ سنتا

قال متداولون نفطيون في روتردام، ان اسعار نفط بحر الشمال تراجعت يوم امس بواقع ٨٠ سنتا للبرميل الواحد مقارنة مع اسعار الاغلاق الاوروبية ليوم امس الاول، الامر الذي اعتبره المراقبون استمرارا في التراجعات التي سجلت في نيويورك الليلة قبل الماضية.

وادى الى هذا الهبوط الحاد، ما سجل من خسائر في اسواق النفط والغاز العالمية المستقبلية والتي تراوحت بين ٣ و ٥,٢٥ دولارات اميركية للطن الواحد، في اعقاب اغلاق اسعار ضعيف سجل في اسواق الطاقة المستقبلية في نيويورك، فضلا عن تراجع تراوح بين ٢٥ - ٣٠ سنتا للبرميل في الاسعار الفورية الاميركية عن اسعار الاغلاق الاوروبية والكميات غير المباعة من نفط بحر الشمال.

وقد تدوولت كميات من النفط من نوع برنتا بسعر يتراوح بين ٢٧,٤٥ و ٢٧,٥٥ دولارا اميركيا للبرميل مقارنة مع ٢٨,٢٥ و ٢٨,٣٥ دولارا عند الاغلاق في اوروبا و ٢٨ و ٢٨,١٥ دولارا عند اغلاق نيويورك الليلة قبل الماضية.

السعودية ترغم بريطانيا والنرويج على تخفيض انتاجهما النفطي

تكهنت مجموعة بارزة من المحللين النفطيين في لندن بان منتجي النفط من بحر الشمال - بريطانيا والنرويج قد تقدمان على تحديد انتاجهما اذا انخفضت اسعار النفط العالمية، بالرغم من معارضتهما المعلنة للسيطرة على الانتاج النفطي.

وقال المحللون في تقرير اعدوه لصالح «مؤسسة السمسرة لينغ وغروكشانك» ان هذا يعني ان قرار المملكة العربية السعودية بزيادة انتاجهما النفطي قد يؤدي تدريجيا الى ارغام البلدين الاوروبيين على التعاون مع منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك».

واشار التقرير الى انه بالرغم من ان بريطانيا والنرويج غير راغبتين سياسيا في الاستجابة لمناشدات «اوبك» لهما بتقييد انتاجهما من النفط فان لدى كليهما القدرة على ان يفعلا ذلك.

واضاف انه اذا انخفضت اسعار النفط بشكل حاد كما هو متوقع على نطاق واسع فان بريطانيا والنرويج يمكن ان تغيرا موقفيهما وترغما شركات القطاع الخاص التابعة لهما على تقليص عمليات استخراج النفط.

زار الكويت جون جيه سيمون نائب الرئيس التنفيذي في مانيوفاكتوررز هانوفر ترست وذلك ضمن المرحلة الاولى لجولة في منطقة الخليج العربي التي تستمر اسبوعا. وسيقوم السيد سيمون الذي يرأس قسم الشركات المشتركة والمعاملات الحكومية في القطاع المصرفي والدولي بزيارة المسؤولين الحكوميين ورجال الاعمال وكبار المصرفيين في كل من البحرين والكويت والمملكة العربية السعودية.

ويرافق السيد سيمون السيد جون دي زونر جونيور النائب الاول للرئيس في مانيوفا كتوررز هانوفر ترست والمسؤول عن الاعمال الحكومية والمشتركة في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا وشرق اوروبا.

وقد افتتحت مانيوفاكتوررز هانوفرترست، وهو البنك الرئيسي لمانيوفاكتوررز هانوفر كوربوريشن ورابع اكبر البنوك العاملة في الولايات المتحدة الاميركية، فرعا لها في البحرين منذ اغسطس ١٩٧٦. ويخدم هذا الفرع، الذي كان ضمن اول دفعة من الوحدات المصرفية الخارجية التي اسست في البحرين من قبل بنك اميركي، عملاءه في كافة دول الخليج. كما ان مانيوفاكتوررز هانوفر ترست قد اقامت مكتبا تمثيليا لها في البحرين منذ يونيو ١٩٨٢.

وقد اوضح هذا البنك التزامه نحو عملائه بصورة اكبر في يناير ١٩٨٤ حينما افتتح مركزا اقليميا في البحرين يهدف الى الاسراع في تسديد المدفوعات وارسال الاعتمادات وغير ذلك من المعاملات بصورة الكترونية.

كما ان لدى مانيوفاكتوررز هانوفر في منطقة الشرق الاوسط مكاتب تمثيل في كل من مدينة عمان وبيروت والقاهرة، اضافة الى الفرع الموجود في العاصمة المصرية.

وتبلغ موجودات الخدمات المالية في انحاء العالم لمانيوفاكتوررز هانوفر كوربوريشن ٧٦ بليون دولار اميركي ولديها ١٠٥٠ مكتبا في الولايات المتحدة الاميركية واكثر من ١٠٠ مكتب او فرع في ٤١ دولة اجنبية وهي نشيطة في خمسة قطاعات من الاعمال وهي: الاستثمارات المصرفية بالتجزئة، التمويل المبني على الموجودات، الاعمال المصرفية الدولية والتحويلية والاعمال المصرفية المشتركة.

مسؤولو الشركات الكويتية يفتحون ملفاتهم لـ«القبس» ويتحدثون عن الازمة الاقتصادية ٥

• المشاكل الخاصة • أزمة المديونية • الحلول الحكومية • المستقبل

انطلاقا من التشعب الكبير للازمة الاقتصادية، واتساعها، وتعدد الحلول والدراسات الحافلة بالمقترحات، والتصورات المنسجمة مع بعضها حينا، والمتناقضة في كثير من الاحيان تبدأ «القبس» ولمناسبة قرب انتهاء العام الحالي، فتح ملفات الشركات الكويتية المسجلة بالبورصة لتقييم ادائها خلال عام انتهى وابداء تصوراتها لعام مقبل.

ويهدف هذا البحث كذلك الى تسليط الضوء على حقيقة مشاكل الشركات واتاحة الفرصة للاعلان عن مطالبها ... وذلك على لسان المسؤولين فيها ... فبسلامة هذه الشركات يسلم الاقتصاد وبتخبطها يختل اداؤه.

ولعل مستقبل البلاد الاقتصادي بات يعول على اداء هذه الشركات ويعتمد عليها بقدر الاعتماد نفسه على دخل النفط ان لم يكن أكثر على الاقل من الناحية الاستراتيجية.

هذا هو منطلقنا من هذا البحث الذي راعينا فيه أن يتولى أصحاب القرار والقيادة والادارة التنفيذية من مواقعهم تسليط الضوء على المتغيرات في اعمالهم، والتحدث عن الاوضاع المالية لشركاتهم وسياساتها، ومدى تكيفها مع المستجدات الاقتصادية، ومعايشتها للآراء والتصورات المطروحة للحلول، خصوصا ما يتعلق منها بأزمة المديونية، واستخدام المال العام، وضعف مجالس الادارات، واخيرا ... محاولة للقراءة في ملف المستقبل للمساعدة على «التقويم».

حمد أحمد البحر

القانون عندنا في «اجازة» والكويت تحولت لمركز «احتيال عالمي»

■ الكويت لا تعاني أزمة اقتصادية .. فالناتج القومي لا يزال بخير

■ صرفنا ٢٠٠٠ مليون دينار لانقاذ «أفراد» ... وتركنا المؤسسات

■ أغلب مشتريات الدولة من الاسهم يرجع لشركات فاشلة

■ علاج أزمة المديونية يبدأ بمحاسبة الكبار فأموالهم بالخارج

■ يجب استعمال المال العام لمعالجة مديونيات المصارف قبل فوات الاوان

■ ليس لدينا ضعف ادارات ... بل سوء ادارة في بعض الشركات

● حمد أحمد البحر

قال حمد احمد البحر، رئيس مجلس ادارة شركة الكويت للتامين بان تسمية الازمة في الكويت بالازمة الاقتصادية هي اصطلاح مجازي، لان الكويت لا تعاني من ازمة اقتصادية بالمفهوم الحقيقي بل من ازمة تجارة زاد في تفاقمها التعامل في ظل غياب القانون والرقابة الحكومية والتغاضي منقطع النظير عن المخالفات. وقال البحر بان علاج ازمة المديونية يجب ان يبدأ بكبار المدينين ومحاسبتهم، وشدد على ضرورة معالجة مديونية المصارف قبل فوات الاوان واعتبر ان استخدام المال العام هو الحل الوحيد لهذه الازمة، وانتقد تباكي المعارضين لهذا الاستخدام وتساءل: اين كان هؤلاء عندما استبيح المال العام لاعطاء «ما يسمى ظلما» بصغار المستثمرين مبلغ مليوني دينار؟، وقال بان المصارف ستصبح في مهب الريح اذا لم يتم استخدام المال العام في حل ازمة المديونية، على ان يكون التدخل وفق اسس مدروسة وليس كما حصل في السابق عندما صرف مبلغ ٢٠٠٠ مليون دينار لانقاذ افراد وتركت المؤسسات دون انقاذ، وقال بان هذا هو ثمن غلطة الجميع ولا بد من دفعه.

وفي ما يلي نص المقابلة:

● كيف كان معدل التشغيل والنشاط للشركة هذا العام؟

- هذا العام كان هناك نوع من الانكماش في عمل الشركة، ولكنه ليس ذا تاثير بالغ على حجم العمل الكلي، فسوق التامين في الكويت تاثر بشكل عام وخاصة في مجال التامين على الحياة، اما الانشطة الاخرى فان تاثرها يعد قليلا ولا يذكر.

● ما هي ملامح الميزانية المنتظرة، ربح ام خسارة، وما هي الاسباب؟

- الميزانية المنتظرة ستكون مرضية سواء للشركة او المساهمين، فميزانيتنا سوف تحتوي على نسبة من الارباح، وما يؤكد ذلك الميزانية نصف السنوية التي اصدرتها الشركة ووزعتها بورصة الكويت للاوراق المالية.

● ما هو التغيير الحاصل في قيمة الموجودات واصول الشركة؟

- كان لموجودات الشركة من اوراق مالية تاثير على ميزانية الشركة، ولكن الشركة استطاعت اذ تاخذ الاحتياطيات الكافية التي غطت النقص من قيمة هذه الموجودات التي انخفضت قيمها في السوق.

● هل احدثتم تغييرات في اساليب عمل وسياسات شركتكم؟ وهل تلاحظون وجود تغييرات في الشركات المماثلة؟

- عملت الشركة على تنويع مصادر الدخل وذلك عن طريق الاستثمار في اوراق مالية اجنبية قابلة للتسييل باي لحظة. كما حاولت الشركة الدخول في استثمارات خارج الكويت حيث ان السوق الكويتية سوق ضيقة، والشركة لديها سيولة مالية، ولذا فنحن نحاول ان نجد افاقا جديدة خارج السوق الكويتية.

● ما هي العقبات والمشاكل التي تواجهها الشركة، ومدى تكيفها وانسجامها مع المستجدات الاقتصادية المحلية؟

- المشاكل كثيرة وحاولنا ولمدة سنوات سابقة التغلب على هذه المشاكل والعقبات، فالشركة على اتصال مستمر مع المسؤولين للتفاهم معهم على حل لمعوقات عمل الشركات، ومنها التامين الاجباري على السيارات (ضد الغير) حيث تقوم شركات التامين وفق هذا التامين بتغطية تعويض الديات الشرعية عن الاصابات البدنية والوفاة سواء كان السائق مخطئا او غير مخطيء، كما تغطي الاضرار المادية للسيارات وغيرها وتغطي الاضرار الاخرى مثل التعويض عن التعطيل عن العمل. وغيرها من تعويضات، ومن ذلك نرى ان تعويض الدية فقط تزايد من عام ١٩٦٩ ثلاث مرات فزاد من ٢٤٠٠ دينار حتى وصل الى ١٠,٠٠٠ دينار مما يعني زيادة المبلغ اربعة اضعاف بينما اعطت الدولة شركات التامين الحق في زيادة رسومها بمعدل ٢٥٪ فقط، حيث اخذت شركات التامين تواجه الخسائر الباهظة نتيجة لهذه الزيادة، اضافة الى زيادة المصاريف الادارية التي تغطى من نشاط فروع التامين الاخرى ومن النشاط الاستثماري وعلى حساب حقوق المساهمين. وهذا كله دفع بعض الشركات الى محاولة التنصل من هذا النوع من التامين، مما ادى لانخفاض مستوى الخدمة والتاثير على جمهور المؤمن لهم والمستفيدين من هذا التامين، واستفادت شركات التامين الاجنبية من هذا الوضع، حيث انها لا تعمل عن طريق فروع منتشرة بل عن طريق مكاتب محددة بمناطق معينة، مما يمكنها من اختيار عملائها الذين تتصل بهم وتقوم بالتامين لهم فيما عدا التامين الاجباري على السيارات.

ازمة تجارة

● كيف ترون الطريقة الحكومية المتبعة لمعالجة الازمة؟ ومدى تاثركم بالتصريحات المتناقضة وتعدد الدراسات؟ وما هي اوجه التقارب والتناقض او التكامل بين هذه الدراسات؟

- الذي زاد من حجم الازمة او ما يسمى بالازمة الاقتصادية ان الكل اصبح يعتبر نفسه خبيرا اقتصاديا واخذ يخوض في وضع الحلول، فباعتقادي فانه لا يوجد ما يسمى بالازمة الاقتصادية فالازمة الاقتصادية تطلق على الازمة التي تحدث في ناتج البلد سواء كان صناعيا او زراعيا او حيوانيا او معدنيا فعندنا هنا في الكويت لم يتاثر النفط بالشكل الذي يهز الاقتصاد. فما هو حاصل عندنا هو ازمة تجارة، وهذه تنقسم الى قسمين: الاول ازمة ذات طابع تجاري، حيث كانت الكويت في السابق تستورد لثلاث دول هي ايران والعراق والسعودية، والان اكتملت موانيء السعودية فلم تعد تستورد عن طريق الكويت وانحسرت التجارة مع العراق وايران بسبب الحرب، ولهذا فالمستورد الكويتي يبيع الان لسوق واحد هو السوق الكويتي.

والجانب الثاني من الازمة التجارية هو ازمة الاوراق المالية، فالاسعار التي كانت سائدة هي اسعار مزيفة، وكان الكل يسجل ارباحه على اساس هذه الاسعار المزيفة، وبالتالي ينفق على هذا الاساس، اما الان فلا توجد هذه الاسعار، فلو كانت هناك ازمة اقتصادية بالمعنى المقصود لكانت اول خطوة تتخذ هي تخفيض رواتب الموظفين وتخفيض الانفاق الحكومي وغيرهما من التخفيضات وكل هذا لم يحدث، ولهذا فان الازمة الاقتصادية تكون عندما تتاثر الثروة التي تحقق دخل الدولة وهذه الثروة تاثرت بشكل طفيف .. وليس بشكل جوهري.

● ما هي مطالبكم على صعيد شركتكم وعلى الصعيد العام؟

- ليس لنا اي مطالب محددة ونحن في تعاون مستمر مع كل الجهات وخاصة الحكومية، حيث نزودهم بكل الاحصاءات والمعلومات المطلوبة.

● كيف تقيمون الانسجام والتناقض بين المؤسسات الحكومية او التي تسهم فيها الحكومة والشركات الاخرى؟ وهل لكم تجارب ناجحة ام فاشلة؟

- هذا الموضوع ليست لي فيه اي معرفة والحكومة لاتملك من شركتنا اكثر من ٥٪.

● يرى كثير من المحللين ان ضعف الادارات احد الاسباب الرئيسية للأزمة الاقتصادية في الكويت.. وتولي شخص واحد لعدة مناصب في شركات مختلفة .. ما رأيكم في هذا القول؟

- المستوى المتردي الذي وصلنا اليه ناتج عن سوء ادارة او سوء تصرف من بعض اعضاء مجالس ادارات الشركات، فالذي حصل هو سوء ادارة وليس ضعف ادارة.

.. رابحون

● هل انتم رابحون .. ولماذا؟ وما هي العوامل التي ساعدتكم، والمعوقات التي قد تكون واجهتكم؟

- نحن رابحون والحمدلله، اما العوامل التي ساعدتنا في الربح فهي اننا نعمل في مجال عملنا الاساسي واننا لم نكن نؤمن بالاسعار التي كانت سائدة ايام سوق المناخ لاننا كنا نعرف بانها اسعار مزيفة وليست حقيقية، يضاف الى هذه العوامل الانسجام مابين اعضاء مجلس ادارة الشركة، وفوق ذلك كله الانسجام ما بين مجلس الادارة والادارة حيث لايتدخل مجلس الادارة في عمل الادارة ويمنحها الاستقلالية التامة من منطلق الثقة.

● هل اضطررتم لتقليص العمالة وضغط المصروفات وترشيد الانفاق؟

- لم يكن لدى الشركة اي انفاق زائد لكي نرشده، فهي تسير وفق سياسة حكيمة منذ البداية تنطلق من الترشيد في كل الاعمال.

● ما هو مستقبلكم ومستقبل الشركات المماثلة لكم على المديين القصير والبعيد؟

- اذا ما اعطيت شركات التامين الفرصة فسوف تنجح جميعها، واذا ما استمرت الدولة في محافظتها ورعايتها لهذه الشركات مثلما هو حاصل الان فان النجاح سيكون مستقبل هذه الشركات.

● كيف تنظرون لازمة المديونية؟ وما مدى خطورتها وما مدى امكانية علاجها .. وكيف؟ ومن المسؤول عنها؟ وما مدى النجاح المتوقع لايجاد هيئة تحكيم ومؤسسة تتولى التسويات بين المدينين والبنوك على غرار ما هو حاصل مع المحالين؟

- لكي نعالج ازمة المديونية يجب علينا ان نبدأ بكبار المدينين ونحاسبهم لانني على يقين بان هؤلاء لديهم من المال الكافي والذي قد يكون خارج الكويت، لتسديد ديونهم. كما يجب ان ابين بان مديونية المصارف يجب ان تعالج قبل فوات الاوان. ولكن طريقة المعالجة يجب ان تكون مدروسة ومحسوبة والتي لا اعتقد بان هناك علاجا لها غير استعمال المال العام.

وبالنسبة لمؤسسة المديونيات فمع تقديري لهذه الفكرة فاذا ما تكونت يجب ان تكون هيئة التحكيم من اربعة اشخاص، اثنان يمثلان المصارف المحلية وواحد يمثل غرفة التجارة والرابع يمثل جمعية المحامين، وذلك حتى تكون قرارات الهيئة سريعة.

المال العام .. الحل الوحيد

● ما هو رأيكم باستخدام المال العام في حل ما تبقى من مشاكل؟

- المال العام هو الحل الوحيد لهذه الازمة والذين يعارضون ذلك ويتباكون على حماية المال العام اين هم عندما استبيح هذا المال لاعطاء مايسمى ظلما بصغار المستثمرين مبلغ مليوني دينار. فلا بد ان يتدخل المال العام والا اصبحت المصارف المحلية في مهب الريح. ولكن التدخل باستخدام المال العام يجب ان يكون مدروسا فلا يعطى بصفة هبات.. وانما يجب ان يكون على هيئة ايداع مبالغ معينة بفوائد ميسطة لدى المصارف لكي تتمكن هذه المصارف من جدولة ديون من تراكمت ديونهم وليس جدولة ديون من هربوا اموالهم للخارج. ولهذا فبدون استعمال المال العام لايمكن ان نجد حلا. وهذه غلطتنا حكومة وشعبا فيجب ان نتحملها، ولا يوجد خطأ بدون ثمن، فاصلاح اي خطا له ثمن، وهذا الثمن علينا ان ندفعه ولكن ندفعه بطريقة مدروسة ومحسوبة، ولا ندفع مثل السابق حيث صرفنا مبلغ ٢٠٠٠ مليون دينار لانقاذ افراد وتركنا المؤسسات التي اذا لم ننقذها فسينهار النظام الاقتصادي ككل.

● ما هو رأيكم بالمنطقة الحرة ومدى انعكاسها على الاقتصاد المحلي بشكل عام، وهل تتوقعون جني مكاسب خاصة لكم في حال قيامها؟

- المنطقة الحرة تكون ذات فائدة عندما تكون هناك جمارك مرتفعة. اما عندنا في الكويت فالجمارك لاتتعدى ٤٪ وهذا المبلغ البسيط لايذكر والعمليات الاجرائية التي سياخذها انشاء هذه المنطقة سوف تتعدى هذا المبلغ.

● ما مدى خطورة الاتجاه نحو رأسمالية الدولة الذي حذرت منه غرفة التجارة بعد ان اصبحت الدولة المالكة الرئيسية للاسهم في كثير من الشركات؟

- لا استطيع ان اقول باني مع او ضد هذا الاتجاه. لان الدولة لديها سياسة اقتصادية انا اعرف خطوطها ولكن اعتقد بان اغلب ما اشترته الدولة من اسهم اغلبه يرجع الى شركات فاشلة..

● هل انتم مع قيام هيئة للتامين على الودائع المصرفية في البنوك؟

- كفكرة فهي لاباس بها، ويعمل بها في بعض الدول، ونحن في الكويت نستطيع تنفيذ هذه الفكرة ولكن في الوقت الراهن والى ان تنجلي الصورة بالنسبة للوضع المصرفي في الكويت، سوف يكون لنا رأي بالموضوع.

● هل انتم مع معاقبة من يثبت تلاعبهم في الشركات.. وكيف؟

- المعاقبة يجب ان تكون قبل المعالجة، فقبل اي تحرك حكومي للحل يجب ان تكون هناك محاسبة ومعاقبة، فشركات تعلن افلاسها وفي زمن قياسي هذا شيء غير معقول ولم يحدث في اي مكان في العالم، فنحن نستطيع ان نتقبل ان شركة تفقد ٢٠٪ من رأسمالها، وان يكون هذا الفقدان وفق سجلات وارقام. ولكن ان تفقد كل رأسمالها دون اي سبب ملموس وفي زمن قياسي، فهذا هو المستحيل وسبب كل هذه التصرفات هو غياب الرقابة الحكومية وغياب القانون، فالقانون عندنا في اجازة، فلم تكن هناك اية مراقبة وكان هناك تغاض منقطع النظير عن المخالفات اضافة الى الخلل في تنفيذ القوانين، حيث يسجن من يعطي شيكا بدون رصيد قيمته مائة دينار ويترك من يعطي شيكا بمئات الملايين، وهذا لم يحصل في اي مكان في العالم واصبحت الكويت مركزا للاحتيال العالمي، ولهذا فالمعاقبة قبل كل شيء ولكن ليس بمنع السفر فقط.

خط حديدي بين دول التعاون

يعقد في الرياض يوم السبت المقبل بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض، اجتماع اللجنة الاستشارية لشؤون النقل البري المكونة من وكلاء وزارات المواصلات والنقل بدول المجلس.

وسيتم خلال الاجتماع الذي يستمر يومين مناقشة عدد من الموضوعات من بينها دراسة الجدوى الاقتصادية لربط دول المجلس بخط حديدي، وكذلك مدونة قواعد السلوك لاتحادات الخطوط البحرية.

وكما سيبحث الوكلاء توحيد اللوائح التنفيذية والتنظيمية لتطبيق المواصفات القياسية، ومشروع انظمة موحدة لمراقبة استخدام الطرق ومكافحة القرصنة والنصب والاحتيال البحري.

وسيناقش الوكلاء مذكرات الامانة العامة حول شركة النقل البحري ودراسة النقل الساحلي كما سيطلعون على توصيات لجنة المسؤولين عن شركات النقل الساحلي.

وسيطلع الوكلاء على توصيات لجنة المسؤولين عن شركات الصناعات الاساسية المتعلقة بالنقل البحري وكذلك مشروع التصنيف الوظيفي للطرق ونظام الترقيم.

وزير المالية يزود مجلس الامة بكشوفات الرواتب والمكافآت في الشركات الحكومية


● احمد باقر

■ اعلى راتب ٦٠٠٠ دينار في بنك برقان
■ ادنى راتب ١٥٠٠ دينار في ادارة المرافق العمومية
■ اكبر مكافأة ٤٠ الف دينار في نقل المواشي
■ اصغر مكافأة الف دينار .. في ٣ شركات

قدم وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي لرئيس مجلس الامة كشفا بالمسمى الوظيفي والراتب الشهري والمكافآت التي يتقاضاها مدراء وكبار موظفي الشركات التي تملكها الدولة او تساهم باكثر من ٥٠٪ من رأس مالها لسنة ١٩٨٤.

وتأتي هذه الكشوفات ردا على سؤال برلماني لعضو مجلس الامة النائب أحمد يعقوب باقر وفي مايلي التفاصيل:

الشركة	المسمى الوظيفي	الراتب الشهري د.ك	المكافآت د.ك
١ ـ بنك برقان	رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب	٦٠٠٠	١٠٨٠٠
	المدير العام	٤٠٠٠	٧٢٠٠
	نائب المدير العام	٣٣٠٠	٥٩٤٠
	مدير الادارة المالية	٢٦٠٠	٤٦٨٠
	مدير الادارة الادارية	٣١٠٠	٥٥٨٠
٢ ـ بنك الكويت والشرق الاوسط	المدير العام	٣٩٨٥	٧١٧٣
	نائب المدير العام	٣٢٠٨	٥٧٧٤
	مساعد المدير العام للحسابات الشخصية	٢٧١٦	٤٨٨٨
	مساعد المدير العام للشؤون المالية والكمبيوتر	٢٨٢٥	٥٠٨٥
٣ ـ شركة الخليج للتامين	رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب والمدير العام	٣٥٠٠	١٧٥٠٠
	المستشار الفني	٢٢٤٥	٣٠٠٠
	نائب المدير العام	٢٠٠٠	
	مدير ادارة	١٧٤٠	
٤ ـ شركة وربة للتامين	رثيس مجلس الادارة والعضو المنتدب	٣٦٧٥	٧٥٠٠
	المدير العام	٢١٣٣	٥٠٠٠
	نائب المدير العام	١٩٠٣	٥٠٠٠
٥ ـ شركة الاستثمارات الخارجية	رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب والمدير العام	٣٦٠٠	
	نائب المدير العام	٢٤٢٥	
	مساعد المدير العام	٢١٢٥	
٦ ـ الشركة الكويتية للاستثمار	رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب	٣٠٠٠	
	المدير العام	٢٥٠٠	
	مدير ادارة	١٥٩٥	
	مساعد مدير ادارة	١٠٩٥	
٧ ـ المجموعة الاستثمارية العقارية	المدير العام	٢٥٠٠	
	نائب المدير العام	٢٣٠٠	
	مدير ادارة	١٥٦٣	
٨ ـ العقارات المتحدة	المدير العام	٤٠٠٠	١٢٠٠٠
	نائب المدير العام	٢٥٠٠	٧٥٠٠
	مدير ادارة	١٤٨٩	٢٩٧٨
٩ ـ الكويتية المتحدة للدواجن	المدير العام	١٩٠٠	
	مدير الشؤون الادارية والتجارية	١٢٦٦	
	مدير الصيانة	٧٨٥	
	مدير مزرعة	٥٧٠	
	مدير الانتاج	٥٤٠	
	مدير شؤون الموظفين	٥٤٥	
١٠ ـ نقل وتجارة المواشي	العضو المنتدب	٤٠٠٠	٤٠٠٠٠
	مدير مكتب استراليا	٣١٠٠	٣١٠٠
	مدير البواخر	١٥٠٠	—
	المدير المالي	٢١٤٠	١٩٨٠
	المدير الاداري	١١٠٠	٩٠٠
	المدير التجاري	١٠٠٠	١٠٠٠
	مدير العمليات المحلية	١١٠٠	٩٠٠
	المستشار الفني	٢٤٢٠	٢٢٠٠
	مدير مزرعة الصليبية	١٠٠٠	٧٤٩/٢٥٠
	مدير مصنع اللحوم	٧٠٠	—
١١ ـ مطاحن الدقيق الكويتية	رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب	٣٥٠٠	٣٠٠٠
	نائب رئيس مجلس الادارة والمدير العام	٣٠٠٠	٣٠٠٠
	مدير ادارة	١١٢٠	
١٢ ـ الاسماك الكويتية المتحدة	رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب	٣٥٠٠	
	مساعد العضو المنتدب	١٨٣٢	
	مدير ادارة	٨٣٦	
	مساعد مدير ادارة	٨٠٠	
١٣ ـ المخابز الكويتية	العضو المنتدب	٢٢٥٠	٢٢٥٠
	المدير العام	٢٠٠٠	٢٠٠٠

الشركة	المسمى الوظيفي	الراتب الشهري د.ك	المكافآت د.ك
١٤ ـ المشروعات الزراعية	المدير العام	١٨٠٠	
١٥ ـ الوطنية لصناعة وتجارة السيارات	العضو المنتدب والمدير العام	١٩٠٠	١٠٠٠
	مساعد المدير العام	١٥٨٠	
	مدير ادارة	١٣٥٠	
١٦ ـ الصناعات الوطنية	رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب	٢٥٠٠	٢١٠٠٠
	نائب العضو المنتدب والمدير العام	٢٢٠٠	١٢٠٠٠
	مدير الادارة العامة	١٦٣٠	٦٥٠٠
	مدير ادارة	١١٤٥	٣٠٠٠
١٧ ـ الكويتية للصناعات الدوائية	العضو المنتدب والمدير العام	١٧٠٠	١٠٠٠
	مدير ادارة	٨٠٥	
١٨ ـ الاستثمار التقني	رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب	٢٥٠٠	
	مدير ادارة	١٣٢٧	
١٩ ـ المواصلات الكويتية	العضو المنتدب والمدير العام	١٩٢٠	
	نائب المدير العام للشؤون الادارية والقانونية	١٧٢٠	
	نائب المدير العام لشؤون النقل والتشغيل	١٢٢٠	
	مدير ادارة	١٠٣٠	
	مساعد مدير ادارة	٦٠٠	
٢٠ ـ الفنادق الكويتية	المدير العام	٢٢٠٠	
	نائب المدير العام	١٣٥٤	
٢١ ـ المشروعات السياحية	رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب	٢٠٠٠	١٠٠٠
	نائب رئيس مجلس الادارة والمدير العام	١٥٠٠	١٠٠٠
٢٢ ـ ادارة المرافق العمومية	المدير العام	١٥٠٠	
	مدير الشؤون الفنية	٩٠٠	
	مدير شؤون الموظفين	٧٧٠	
	مستشار فني	١١٠٠	
٢٣ ـ الكويت للتموين	العضو المنتدب	٢٤٥٠	٧٣٥٠
	المدير العام	٢٠٠٠	٦٠٠٠
	نائب المدير العام	١٧٥٠	٥٢٥٠
٢٤ ـ المخازن العمومية	رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب	٢٠٠٠	
	المدير العام	١٥٠٠	
	مدير ادارة	١٠٢٠٠	
	مساعد مدير ادارة	٧٨٠	
	مستشار فني	١٨٠٠	
٢٥ ـ النقل البري	العضو المنتدب	٢٧٥٠	
	مدير ادارة	٩٢٠	
	مساعد مدير ادارة	٥٠٥	
٢٦ ـ التسهيلات التجارية	العضو المنتدب	٣٠٠٠	٣٠٠٠
	المدير العام	١٩٢٥	٩٠٠٠
	مساعد المدير العام	١٤١٤	
	مدير ادارة	٨٢٠	١٥٠٠
	مساعد مدير ادارة	٥٥٨	٨٠٠
٢٧ ـ مشاريع الكويت	رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب	٣٢٥٠	
	المدير العام	٢٦٥٠	٥٠٠٠
	مدير ادارة	١٢٧٥	
	مساعد مدير ادارة	١٠٦٠	١٩٠٨
٢٨ ـ مخازن وصناعة التبريد	المدير العام	٢٠٠٠	٢٠٠٠
	نائب المدير العام	٢٠٠٠	٢٠٠٠
	مدير الدائرة الصناعية	١٠٠٠	
	مدير ادارة المشاريع	٩٦١	
	مدير ادارة بالوكالة	٨١٤	

جاسم الخرافي يزود النائب العنجري بأسماء مراقبي الحسابات في الشركات والمؤسسات العامة

زود وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي مجلس الامة بكشف يبين فيه اسماء مراقبي الحسابات في جميع الشركات والمؤسسات والهيئات العامة .. كذلك بكشف يبين أسماء الشركات التي تساهم فيها الحكومة موضحا به اسم مراقب الحسابات في كل شركة، وكشف أخر بالهيئات والمؤسسات المستقلة موضحا به ايضا اسم مراقب الحسابات في كل هيئة او مؤسسة.

وتاتي هذه الكشوفات في معرض اجابة الوزير الخرافي عن سؤال برلماني لعضو مجلس الامة النائب مشاري جاسم العنجري.

● جاسم الخرافي

● مشاري العنجري

مكاتب التدقيق للهيئات والمؤسسات المستقلة للسنة المالية ٨٥/٨٦

الهيئة او المؤسسة	المكتب
١ ـ بنك الكويت المركزي	ويني مري والمسعود
٢ ـ الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية	طلال ابو غزالة وشركاه
٣ ـ بنك التسليف والادخار	طلال ابو غزالة وشركاه
٤ ـ مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٥ ـ الادارة العامة لمنطقة الشعيبة	المكتب العربي لتدقيق الحسابات
٦ ـ وكالة الانباء الكويتية	المكتب العربي لتدقيق الحسابات
٧ ـ المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٨ ـ المؤسسة العامة للموانىء	المكتب العربي لتدقيق الحسابات
٩ ـ مؤسسة البترول الكويتية	بدر البزيع (المكتب الكويتي)
١٠ ـ معهد الكويت للابحاث العلمية	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
١١ ـ بيت الزكاة	مكتب عبد المجيد حمادة

مكاتب التدقيق للهيئات والمؤسسات ذات الميزانيات الملحقة للسنة المالية ١٩٨٦/٨٥

الهيئة او المؤسسة	المكتب
الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي	مكتب سابا والفهد
الهيئة العامة لشؤون القصر	طلال ابو غزالة
مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة باسهم الشركات	المكتب الكويتي للتدقيق

اسماء الشركات التي تساهم فيها الحكومة (مقفلة)

الشركة	المكتب
١ ـ البترول الوطنية الكويتية للشرق الاقصى	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٢ ـ البترول الوطنية للتجارة والنقل	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٣ ـ البترول الوطنية الكويتية نصف الكرة الغربي	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٤ ـ المشروعات السياحية	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٥ ـ نفط الكويت	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٦ ـ المخابز الكويتية	عبد الحميد حسين
٧ ـ الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٨ ـ تموين وخدمات الطيران	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٩ ـ ادارة المرافق العمومية	علي الفرج وعلي المرتجى
١٠ ـ الكويت سنتاق راون	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
١١ ـ خدمات الشركة الكويتية للاستكشافات	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
١٢ ـ مجموعة الاتصالات والمعلومات الاستشارية	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
١٣ ـ معرض الكويت الدولي	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
١٤ ـ الرحاب العقارية	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
١٥ ـ الكويتية للمباني الجاهزة	عبد المجيد حماده
١٦ ـ المباني المتحدة	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
١٧ ـ الكويتية الوطنية لادارة العقارات	سابا والفهد
١٨ ـ الكويتية لتصنيع وحدات تحلية مياه البحر	سليمان حمد الدلال
١٩ ـ تعبئة مياه الروضتين	صلاح المرزوق المكتب العربي
٢٠ ـ الكويت والشرق الاوسط للاستثمار المالي	سابا والفهد
٢١ ـ الاستثمار التقني	ويني مري
٢٢ ـ الحدائق والمشاتل الكويتية	جديدة
٢٣ ـ اعادة التامين الكويتية	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٢٤ ـ المقاولات والخدمات البحرية	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٢٥ ـ بنك الكويت الصناعي	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٢٦ ـ المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية	طلال ابو غزالة
٢٧ ـ الصناعية العقارية	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٢٨ ـ تجارة وصناعة الورق	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٢٩ ـ الاستثمارات الصناعية	عبد الحميد حسين
٣٠ ـ بوابة الجهراء العقارية	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٣١ ـ الكويتية لطباعة الالواح المعدنية	المكتب العالمي خليفة الخليل وشركاه
٣٢ ـ الكويتية للمقاصة	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات

اسماء الشركات التي تساهم فيها الحكومة اكتتاب عام

الشركة	المكتب
١ ـ ناقلات النفط الكويتية	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٢ ـ البترول الوطنية الكويتية	ويني مري
٣ ـ الصناعات الوطنية	طلال ابو غزالة
٤ ـ مطاحن الدقيق الكويتية	طلال ابو غزالة
٥ ـ الكويتية للاستثمار	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٦ ـ الخليج للتامين	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٧ ـ المواصلات الكويتية	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٨ ـ صناعات الكيماويات البترولية	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٩ ـ الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية	سابا
١٠ ـ الكويتية لصناعات الانابيب	حامد والوزان
١١ ـ اسمنت الكويت	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
١٢ ـ بنك الكويت والشرق الاوسط	سابا
١٣ ـ الاسماك الكويتية المتحدة	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
١٤ ـ العقارات المتحدة	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
١٥ ـ الوطنية العقارية	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
١٦ ـ الوطنية لصناعة وتجارة السيارات	طلال ابو غزالة
١٧ ـ نقل وتجارة المواشي	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
١٨ ـ بناء واصلاح السفن	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
١٩ ـ الكويتية المتحدة للدواجن	عبد الحميد حسين
٢٠ ـ بنك برقان	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٢١ ـ وربه للتامين	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٢٢ ـ النقل البري	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٢٣ ـ الكويتية الدولية للاستثمار البترولي	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٢٤ ـ المنتجات الزراعية الغذائية	ارنست ويني
٢٥ ـ صناعات الميلامين الكويتية	ارنست ويني
٢٦ ـ مخازن وصناعة التبريد	عبدالعزيز المطوع
٢٧ ـ المخازن العمومية	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٢٨ ـ الفنادق الكويتية	طلال ابو غزالة
٢٩ ـ بيت التمويل الكويتي	احمد العيبان وشركاه
٣٠ ـ عقارات الكويت	طلال ابو غزالة
٣١ ـ الخليج للكابلات والصناعات الكهربائية	طلال ابو غزالة
٣٢ ـ اطارات الكويت	طلال ابو غزالة
٣٣ ـ مجمعات الاسواق الكويتية	المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
٣٤ ـ اجهزة الاتصالات الهاتفية المتنقلة	طلال ابو غزالة
٣٥ ـ الكويتية للصناعات الدوائية	يوسف الحوطي
٣٦ ـ الاهلية للتامين	ارنست ويني
٣٧ ـ الكويتية للاغذية	عبد الحميد حسين
٣٨ ـ الكويتية الدولية للاستثمار	طلال ابو غزالة

عمان تمنح صناعاتها تخفيضات في اسعار تكاليف الانتاج

اعلن العقيد الركن سالم بن عبدالله الغزالي، وزير التجارة والصناعة في سلطنة عمان ان دراسات شاملة تجرى حاليا لتخفيض أسعار المواد الاساسية للانتاج الصناعي بالبلاد، لدعم وتشجيع الصناعات الانتاجية القائمة او الصناعات الجديدة التي ستشهدها البلاد في الخطة الخمسية المقبلة.

وقال العقيد الركن الغزالي في تصريح لصحيفة «عمان» ان توجيهات السلطان قابوس تؤكد دوما على ضرورة دعم القطاع الخاص وتشجيعه في مختلف المجالات وخاصة في المجال الصناعي ليقوم بدوره في دعم الاقتصاد القومي وتنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط واضاف ان هذه الدراسات تجرى حاليا بين الوزارة ووزارة المالية والاقتصاد لاعطاء المزيد من الحوافز للصناعة، ومن جملتها اجراء بعض التخفيضات في اسعار تكاليف الانتاج مثل الكهرباء والمياه والوقود والاراضي التي ستقام عليها المشروعات الصناعية.

واشار الغزالي الى ان هذه الدراسات تجري بعد مشاورات مستفيضة مع الجهات المعنية والقطاع الخاص، والتعرف على اهم المشاكل التي تواجه الصناعة في السلطنة.

واكد الوزير العماني على ان المرحلة المقبلة ستشهد الانطلاق نحو اقامة الصناعات الخفيفة والمتوسطة، خاصة بعد افتتاح منطقة الرسيل الصناعية الانتاجية التي تحتاجها البلاد.

■ حقيبة القبس الاقتصادية

مصارف سويسرا ترفع ودائعها لدى بنكها المركزي

● ارتفعت الودائع التي تدفع لدى الاطلاع والخاصة بالبنوك السويسرية لدى البنك المركزي السويسري بواقع ١٫٩٢ بليون فرنك سويسري خلال الايام العشرة الاخيرة من شهر نوفمبر الماضي لتصل الى ١٠٫١٠ بلايين فرنك.

ذكر ذلك متحدث باسم البنك الوطني السويسري وقال ان الاحتياطيات الاجنبية تراجعت بواقع ٢٫٥٨ بليون فرنك، حيث بلغت ٣٦٫٠٤ بليون فرنك.

وجدير بالذكر ان الودائع لدى الاطلاع تعتبر مقياسا مهما للسيولة في السوق المالية.

البنوك اليابانية تشارك من الباطن في قروض للاجانب

● قال مسؤولون في وزارة المالية اليابانية ان الوزارة بدأت بالسماح للبنوك المحلية بالتداول فيما بينها بالقروض المحلية بالين واليوروين المقدمة الى مقترضين اجانب.

واضاف هؤلاء انه تم اتخاذ هذه الخطوة بسبب الطلب المتزايد من قبل البنوك المحلية للسماح بجعل هذه القروض اكثر سيولة، وفي ضوء الشعبية التي اكتسبتها المشاركة من الباطن في سوق اليورودولار.

كما سمحت الوزارة للبنوك اليابانية الصغيرة بالاشتغال في المشاركات من الباطن والمقومة بغير الين، والتي كان من السابق مسموحا للبنوك اليابانية الكبيرة الاشتغال بها.

هنغاريا تطبق وسائل اقتراض مبتكرة

● قال النائب الاول لرئيس البنك الوطني الهنغاري ان هنغاريا تحاول تطبيق وسائل مالية مبتكرة في برنامج الاقتراض الخاص بها للعام المقبل.

واضاف المسؤول ان البنك يضع خططا لاقتراض حوالي بليون دولار من اسواق المال العالمية في العام المقبل، وهو مبلغ قد يكون نصف ما استدانه البنك خلال العام الحالي.

بورصة سنغافورة تقترض من البنوك المحلية

● قال سماسرة في سنغافورة ان بورصة سنغافورة طلبت من اربعة بنوك محلية تقديم قرض بمبلغ ١٥٠ مليون دولار سنغافوري لمساعدة بيوتات السمسرة التي تضررت بسبب المشاكل المالية التي تعرضت لها شركة «بان اليكتريك اند ستريز» التي وضعت تحت الحراسة القضائية.

ارتفاع الانفاق الاميركي على الانشاءات

● اعلنت وزارة التجارة الاميركية ان الانفاق الاميركي على الانشاءات ارتفع بواقع ١٫٧ بليون دولار او بنسبة ٠٫٥ بالمائة خلال شهر اكتوبر الماضي الى ٣٤٧٫٨ بليون دولار.

بريطانيا ملتزمة بتعهداتها لمجلس القصدير العالمي

● قال بيان اصدره وزير التجارة البريطاني ليون بريتان ان الحكومة البريطانية ملتزمة بالكامل في الوفاء بتعهداتها المتعلقة بمجلس القصدير العالمي، وما زالت تواصل السعي للحصول على تاكيدات مماثلة من الدول الاخرى الاعضاء في المجلس.

واشار المسؤول الى بيان سابق اصدره في السابع من شهر نوفمبر الماضي ليؤكد من جديد التزام حكومته وجعل موقف بريطانيا اكثر وضوحا، وذلك خلال الجلسة الطارئة التي عقدها مجلس القصدير العالمي يوم الاثنين الماضي.

١٠٠ بليون ين ياباني لمساعدة الشركات المتضررة من ارتفاع الين

● ذكرت مصادر وزارة التجارة الخارجية والصناعة في طوكيو ان الحكومة اليابانية طرحت مبلغ ١٠٠ بليون ين ياباني بفائدة منخفضة في برنامج تمويل طوارىء للشركات اليابانية صغيرة ومتوسطة الحجم والتي تضررت من ارتفاع قيمة الين الياباني.

وتبلغ فائدة القرض ٦٫٨ بالمائة ويسدد على مدى خمس سنوات، وتقارن نسبة الفائدة هذه مع سعر الفائدة البالغ ٧٫٥ بالمائة السائد حاليا على الفترات طويلة الاجل.

وستقدم هذا القرض ثلاث مؤسسات مالية تابعة للحكومة اليابانية للشركات اليابانية الصغيرة وذلك بحلول نهاية مارس المقبل.

مسؤول بادارة الاطفاء يعلق على موضوع

مطفأة الحريق في السوق أشكال وأنواع وطرق استخدام مختلفة



● المقدم سالم الصقر

في تحقيق اجريناه عن مطفأت الحريق التجارية وانواعها في السوق ظهرت أراء من بعض المستهلكين والبائعين دلت على عدم الاحاطة اللازمة بهذه المطفأت مما يجعل الافادة من استعمالها وقت الحاجة شيئا موثوقا. ولهذا تمنينا على ادارة الاطفاء العام ان تبدي الرأي الفني بهذه المطفأت وقد زودتنا الادارة بالايضاحات التالية التي اعدها المقدم سالم الصقر، نائب مدير ادارة الوقاية:

ورد في التحقيق الذي نشر في جريدة القبس عن «مطفأة الحريق الصغيرة» عدة تساؤلات من السيد المحقق للسادة الذين يعملون في مجال بيع هذه المطفأة ولم يحالفهم الصواب في الرد على هذه التساؤلات.

ونريد هنا ان نصحح ما ورد من اخطاء في اجاباتهم في هذا التحقيق بغية التوضيح للقارىء ما يكون قد خفي عليه في هذا الموضوع.

سؤال عن وجود رقابة من قبل الادارة العامة للاطفاء للتاكد من صلاحية استعمال المطفاة ؟ نفيدكم بأن هناك لجنة في الادارة العامة للاطفاء مشكلة من افراد متخصصين للبت في اعتماد تجار معدات الحريق وفي صلاحية الانواع المختلفة من المطفآت التي تتداول في السوق بما فيها المطفآت الصغيرة.

ولا يسمح ابدا بتداول اي نوع من المطفآت ما لم يكن لها وكيل معتمد في الكويت وبعد فحصها والتاكد من صلاحية استعمالها ومكوناتها.

وبخصوص السؤال الذي ورد عن العمر الزمني للمطفاة ؟ نفيدكم بان المطفآت يختلف فيها تاريخ الصلاحية حسب الاستعمال وحسب نوعية المطفاة.

ونشير الى انه يجب فحص المطفاة سنويا للتاكد من صلاحيتها للاستعمال وذلك بالرجوع الى الشركة الوكيلة لهذا النوع من المطفآت.

اما السؤال عن مجال استعمال المطفاة ؟

فنفيدكم بان استعمال كل مطفاة يختلف وحسب نوع الحريق وهناك ملصق على كل مطفاة يفيد في اي نوع من الحرائق تستعمل تلك المطفاة.

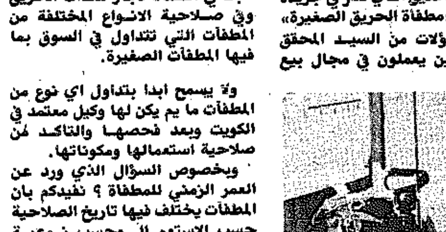
والسؤال الذي ورد عن امكانية استعمال المطفاة لاكثر من مرة ؟

نفيدكم بان هناك نوعا من المطفآت يمكن استعماله اكثر من مرة وهناك نوع اخر لا يستعمل الا مرة واحدة.

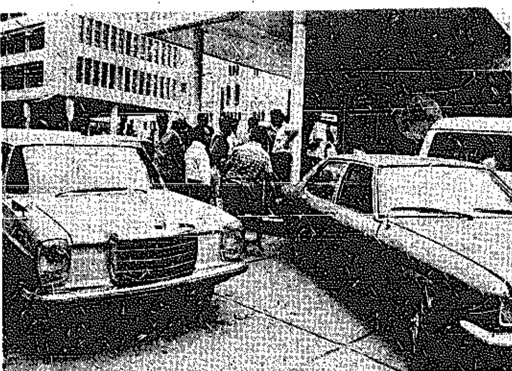
والتساؤلات الاخيرة والتي وردت على لسان المستهلك عن اهمية هذه المطفآت وكيفية التعامل معها ومكوناتها وهل يمكن اختبار المطفآت قبل شرائها ام لا ؟

نفيدكم بان طريقة الاستعمال ومكونات المطفاة تكون مدونة بملصق على جدار المطفاة.

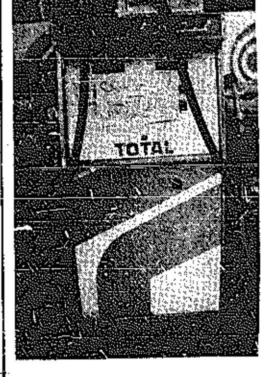
واما عن صلاحية المطفاة للاستعمال فكما ذكرنا ان المطفاة يجب ان تكون معتمدة من قبل اللجنة بالادارة العامة للاطفاء ولها وكيل معتمد من قبل الاطفاء بدولة الكويت مسموح له باستيراد هذا النوع من المطفآت.



● نماذج من مطفآت الحريق.



● محطة بنزين في بيروت



● تعليق الخراطيم يعني لا يوجد بنزين

مع المستهلك العربي

١٠٠٪ زيادة سعر البنزين في لبنان واسطوانة الغاز اصبحت بـ ٣٠ ليرة

ابتداء من صباح يوم السبت ١٩٨٥/١١/٣٠، تباع صفيحة البنزين (٢٠ ليترا) في جميع الاراضي اللبنانية بـ ٨٠ ليرة لبنانية، وصفيحة الكاز المنزلي (٢٠ ليترا) بـ ٦٤ ليرة لبنانية، وقارورة الغاز (سعة ١٠ كيلوغرمات) بـ ٣٠ ليرة. كذلك تباع صفيحة المازوت (٢٠ ليترا) من المحطات بـ ٦١,٥٠ ليرة لبنانية، ويضاف مبلغ ٢٠ ليرة لبنانية الى سعر مبيع الالف ليتر التي تسلم الى المستهلك بواسطة الصهاريج كاجور نقل.

فقد أصدر كميل شمعون بصفته وزير الصناعة والنفط، في غياب الوزير الاصيل السيد فيكتور قصير، اربعة قرارات في ١٩٨٥/١١/٢٩ حدد بموجبها أسعارا جديدة للمحروقات السائلة، واتبعها بقرار خامس بتحديد سعر الغاز.

وقدم لهذه القرارات ببيان قال فيه: «سبق لمجلس الوزراء ان بحث في موضوع الغاء الدعم عن المحروقات في جلسات عدة، كان آخرها قبل سفر فخامة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل الى الامم المتحدة وارجا بت هذا الموضوع الى حين عودة فخامته من السفر.

والان، وحيث ان العجز من جراء تمويل صندوق المحروقات بلغ ارقاما لم تعد تتحملها الخزينة واقتصاد البلد وقد قارب هذا العجز العشرة مليارات ليرة سنويا بما فيه مسحوبات كهرباء لبنان، وهذا الامر بات يهدد الدولة بالافلاس المحتم كما يهدد النقد اللبناني بالانهيار الكامل.

لذلك اصبحنا امام خيارين: اما وقف الدولة لاستيراد المحروقات وترك ذلك للقطاع الخاص، واما الغاء الدعم، فكان لا بد من اتخاذ التدبير المسؤول فقررنا رفع اسعار المحروقات مع ابقاء الدعم جزئيا لبعض المشتقات كالمازوت والفيول اويل والغاز والكاز، وهذا الاجراء يوفر للخزينة الاموال اللازمة للقيام بالمشاريع العمرانية ولمد يد المساعدة الى الاقتصاد في صورة عامة والصناعة في صورة خاصة. كذلك يسمح للمهجرين باعادة بناء مساكنهم التي هدمتها الحرب سواء في عاصمة الشمال طرابلس او في بيروت الغربية او الشوف وعالية وقضاء جزين والسواحل المتنية. وقد طلبت من المسؤولين في الوزارات وضع مشاريع لهذه الغاية، وأدعو الفاعليات الاقتصادية الى وضع المشاريع التي ترى ان في امكانها مساعدة الاقتصاد اللبناني وتحريك حركة الانتاج سواء على صعيد الصناعة او الزراعة والاسكان.

وهنا أود أن أؤكد ان سعر البنزين الذي حدد هو السعر المعمول به في سوريا. وقد اخذنا في الاعتبار موضوع النقل للراكب في السيارات العمومية فطلبنا بموجب كتاب رسمي من وزارة الاشغال العامة والنقل تحديد تعريفة جديدة لنقل الركاب ليصار في ضوئها تحديد قيمة ربديات البنزين للسيارات العمومية».

وبموجب القرار الاخير يتضاعف سعر صفيحة البنزين في لبنان بنسبة مائة بالمائة، ومع اقتناع المستهلك اللبناني بالاسباب الموجبة لرفع الدعم عن المحروقات فانه يتوجس خيفة من ردود الفعل التي ستنجم عن ذلك. لا سيما والشتاء في لبنان هو موسم استهلاك الوقود للتدفئة.

وكانت العاصمة اللبنانية تعيش ازمة بنزين متقطعة في الاونة الاخيرة من جراء محدودية المخزون واحيانا لاسباب امنية.

ومع ازمة البنزين لاحت في الافق ازمة في امدادات غاز البوتان. وذات يوم من ايام الشهر الماضي نوفمبر توقفت عملية بيع الغاز في الشطر الغربي من العاصمة فيما قامت سوق سوداء بيعت قارورة الغاز خلالها بـ ٣٥ ليرة.

والمعروف ان السوق اللبنانية تستورد غاز البوتان بواسطة البواخر المتخصصة بنقل هذه المادة ثم تجري تعبئة الغاز في القوارير التي تباع للمستهلك بينما يصل البنزين الى السوق اللبنانية كنفط خام ويجري تكريره في مصفاة الزهراني وفي مصفاة طرابلس.

وبالنسبة للاسعار فان سعر صفيحة البنزين اصبحت تساوي ١٤٦٠ فلسا بعد ان كانت تساوي حوالي ٧٥٠ فلسا تقريبا. وكذلك قارورة الغاز فان سعرها اصبح الان ٣٠ ليرة اي ما يساوي ٥١٠ فلوس. واذا كانت هذه الاسعار تبدو زهيدة قياسا بمستوى انفاق المستهلك عندنا فهي قياسا بمستوى الانفاق في لبنان تعتبر اسعارا مرهقة للمستهلك. تضاف الى ما يعانيه من ارهاق في جوانب المعيشة الاخرى.

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية العمر - شارع السور - بناية المشعان.

■ الكويت: صيدلية العجيل - الشرق - بجوار مستشفى دارالشفاء.

■ حولي والنقرة: صيدلية الاندلس - حولي - شارع تونس.

■ السالمية والرميثية: صيدلية الشفاء - ٥٦١١٠١٣ - شارع سالم المبارك.

■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية أبوحليفة - ٣٩١٥٤١٤ - الطريق الساحلي.

■ جليب الشيوخ: صيدلية فلسطين - شارع السوق - مقابل مسجد عباس.

■ الجهراء: صيدلية الخالد - مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
الصباح	٨١٠٢٢١
الصليبيخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤١٤٥٥
الولادة	٨٤٢١٠٠/٨١١١٠١
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
الفروانية	٨٨٣٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٤٤٨
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠

المنزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١: ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨:
● الجهراء	٧٧١١٨٠: ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩: ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩:
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢: ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩: ٥٦١١١٣٠
● القنطاس	٩٠١٢٠٤: ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣:
● فيلكا	٧٠٩١٢٥:
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢:

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

استعلامات البريد

٤٣٩٠٩١

استعلامات البرقيات

٣٥٨/٤٢٧٠٣٣

مكافحة الكلاب الضالة

٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥
● الشويخ	٨٣٢٩٣٣:
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤:
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨:
● الاحمدي	٩٨٤٩٢٦:
● الصليبيخات	٨٧٠٥٦١:
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠:
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥:

المطار

٧٣٥٥٩٩ - ٧٣٦٦٩٩

الإسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٧٣٩٠١١
الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
الدعية	٢٥١٠٨٥٤
فيلكا	٤٤/٧٩٠١٦٦

ابن ايرول فلين يدافع عن ابيه ويتكلم عن امه

ثلاثة كتب ظهرت عن الممثل ايرول فلين الذي توفي في العام ١٩٥٩ في كندا، وكلها تناولت حياته وعلاقاته الغرامية وتصرفاته الطائشة اكثر مما تناولت عمله في السينما وقدراته في التمثيل. واحد من تلك الكتب بعنوان «ايرول فلين – القصة غير المعروفة» (او غير المحكية) ويقول فيه المؤلف ان فلين كان مصابا بالشذوذ الجنسي وانه كان يعمل لحساب الاستخبارات النازية ابان فترة الحرب العالمية الثانية.

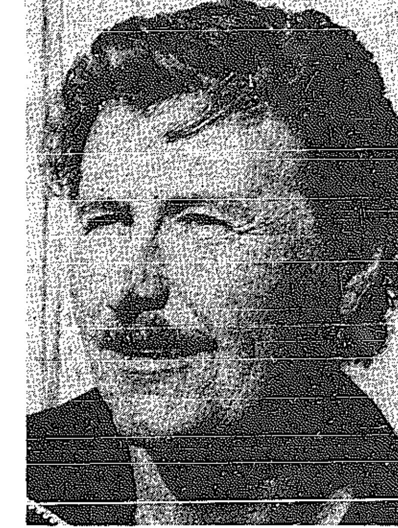
ولكن، حين عرضت شبكة التلفزيون «سي. بي. اس» فيلما عن ايرول فلين، اعتمدت كتابا آخر عن حياته بعنوان «حياتي السيئة – السيئة» وفيه بعض الانصاف للممثل الراحل وصاحب اسوأ سمعة اصابت ممثلا في هوليود.

فجاة تقدم الى الدوائر المختصة شاب اسمه جيمس، معلنا انه الابن غير الشرعي للممثل ايرول فلين، وانه كان ينوي الا يعلن عن شخصيته ولا عن نسبه امام الرأي العام الاميركي، الا انه تاثر كثيرا لما ورد في الكتب التي صدرت عن ابيه والاتهامات التي شوهت سيرته بعد مماته. كان ظهور جيمس فلين قبل اكثر من ثلاث سنوات، ولكن ابنتي ايرول فلين الشرعيتين داياردرا – وروري، لم تستقبلا الاخ الجديد او الذي ظهر على المسرح مؤخرا ولكنهما قالتا انه ليس لديهما ما ينفي كونه ابن ابيهما.

ويقول جيمس فلين انه استاء كثيرا من هذه الكتب التي تتحدث عن ابيه كما لو كان جاسوسا للنازيين، فان الجميع يعرف ابتعاد ابيه عن الامور السياسية وكل ما يتعلق بها. واضاف جيمس فيلن يقول ان احدا لا يستطيع ان ينفي ان والده كان زير نساء، وكان مصابا ربما بمرض يجعله يركض دوما وراء النساء الصغيرات السن – وان ذلك كان شبه حالة لديه ولم يكن بقادر ان يتخلص من ذلك الحافز ... فكيف لرجل مثله أن يكون جاسوسا او حتى متعاطفا مع النازيين ويشغل وقته بامورهم السياسية او العسكرية.

لايرول فلين ابن اسمه سين، قتل في الحرب الفيتنامية في مطلع السبعينات. وتقول ديادرا ان جيمس يحمل شبها بوالدها اكثر من اي شخص آخر. اكثر منها ومن اختها او اخيها سين – ولكن هذا الشبه لا يعني ان يفرض عليهما – خاصة ان جيمس يعترف بامرين انه الابن غير الشرعي – والثاني انه لا يريد ان يكشف شخصية امه او يدل عليها – ولو اشار اليها لامكن التاكد مما كانت في ذلك الحين على علاقة بالممثل المغامر.

وجيمس يؤكد من جهته انه سوف يبذل المستحيل ليحمي شخصية والدته طالما هي على قيد الحياة – وقد يكشف السر بعد وفاتها، ولن يتخلى عن ذلك التعهد.


● الاب


● جيمس .. الابن غير الشرعي.

الصحون طائرة ... واميركا حائرة !

الخبراء الذين اطلعوا على التفاصيل يقولون انها فضيحة، والذين يفترض انهم يعرفون الحقيقة يلتزمون الصمت، والصحف الاميركية حائرة تكتفي بنقل وجهات النظر المتضاربة، بينما دور البحث والاوساط العلمية والمجلات المتخصصة تكتفي بمناشدة المسؤولين كشف الحقيقة لكي يمكن تجنب كارثة تهدد الشعب الاميركي كله.

القصة تدور حول تقارير نشرت مؤخرا مفادها ان الصحون ليست من الفضاء ولا هي من خارج الكرة الارضية بل مركبات فضائية اميركية، تستخدم اسلحة حديثة لا تقاس بها القنبلة الذرية ولا اشعة ليزر القاتلة. ورغم توافر عدد من الشهود بل والضحايا فان الجهات العسكرية المسؤولة تنفي اي علم لها بالموضوع. ومن جهة اخرى، فان عددا من الخبراء والعلماء يقولون انه ان اعلنت الجهات المعنية التفاصيل فسيكون بالامكان معالجة المصابين بالاشعاعات من جراء تلك الصحون الطائرة.

جاك ثورنتون وباميلا وياتراوب، نشرا تحقيقا استقيا المعلومات الجادة فيه من واحد من ابرز المهندسين في شركة مكدونالد دوغلاس لصناعة المكوك الفضائي، هو المهندس جون شوسلر، وهذا الرجل يؤكد ان لديه معلومات وشهادات تثبت ان صحنا طائرا ظهر في التاسع والعشرين من ديسمبر فوق غابة للصنوبر في تكساس لم يكن من الفضاء بل عبارة عن مركبة سرية اميركية، هي عبارة عن سلاح سري تتعمد السلطات الاميركية التستر عليه.

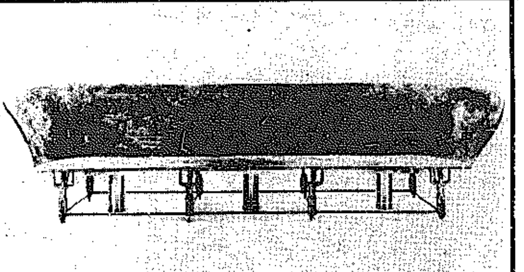
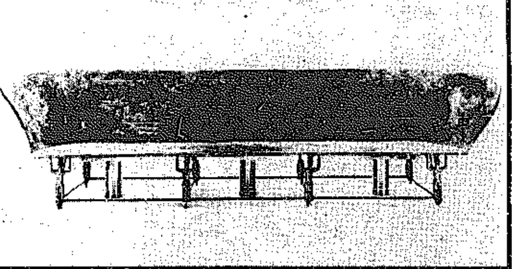
وهنا تتداخل قصة الاثنين صاحبي التقرير وشوسلر.

في ذلك اليوم البارد من اواخر ديسمبر، وكانت الريح هادئة والبرد شديدا، والهدوء يخيم على منطقة غابة الصنوبر القريبة من مدينة دايتون – في تكساس، لولا هدير سيارة كانت تقودها بيتي كاست، وزميلة لها اسمها فيكي لاندروم مع حفيدها كولبي البالغ من العمر خمس سنوات، ومتجهين جميعا الى مدينة دايتون حين شاهدوا فجاة جسما بيضاوي الشكل بلون ابيض حليبي، كصورة الصحون الطائرة التي تنشر في الصحف والمجلات ... وهبط الصحن الطائر فوق الاشجار وراح ينبعث منه دخان اصفر كما لو كان ينطلق من مضخة .. وانتشر الدخان واصيبت السيدتان بالفزع وراح الصغير يبكي وقالت فيكي ان تلك هي النهاية – ولكن بعد حوالي اربع او خمس دقائق – عاد الصحن الطائر وارتفع بعد ان توقف اطلاق الدخان الاصفر منه وحلق بعيدا واختفى – وتابعت بيتي قيادة سيارتها والخوف يعصف بهم جميعا – وفي اليوم التالي كانت الاثنتان تلازمان الفراش، كل واحدة في بيتها والطفل الصغير اصيب بالاسهال والتقيؤ ... وظهرت بثور كثيرة على وجهي بيتي وفيكي ... استدعت نقلهما الى المستشفى للعلاج وتقول بيتي – قائدة السيارة – انها واثقة جدا ان ما اصابها هو بسبب ذلك الصحن الطائر – صحيح انها لم تستنشق الدخان الاصفر، ولكنها ربطت بين ذلك الدخان وما اصابها واصاب مساعدتها في المخزن الذي تمتلكه. لكن التفاصيل الاغرب كما روت السيدتان هي انه بعد متابعتها الانطلاق بالسيارة اثر اختفاء الجسم الغريب، وقبل وصولهم الى داوتون شاهدتا ذلك الجسم مرة اخرى ولكن في هذه المرة كانت تحيط به ٢٣ طائرة هليكوبتر من سلاح الجو الاميركي. ولان الاثنتين تؤمنان تماما ان ما اصابهما واصاب الصغير كولبي هو بسبب ذلك الصحن الطائر، فقد اتصلت بيتي بوكالة الفضاء الاميركية تحكي لهم ما حدث فاحالوها الى المهندس شوسلر على اعتبار انه متخصص بالصحون الطائرة من جهة، ولانه سكرتير لجنة من العلماء مهمتها التحقق من صحة التقارير التي يحملها مواطنون من مختلف المستويات عن الصحون الطائرة. واتصلت بيتي بشوسلر الذي قال انه حين استمع اليها على التلفون ظن انها مهووسة او طالبة شهرة ولكنه بعد ان اجتمع اليها والى زميلتها فيكي وشاهد الطفل الصغير وما حل به، فقد اقتنع ان القصة حقيقية وان هاتين السيدتين قد تعرضتا لتجربة مرعبة. ولانه متحمس للموضوع فقد استعان بعدد من زملائه الاطباء والمختصصين واثبتت الفحوصات الطبية والتشريحية ان العوارض المرضية التي حلت بالثلاثة هي من عوارض التعرض لاشعاعات قوية جدا. اذن، قصة الحمم والدخان الاصفر المنطلق من المركبة حين كانت فوق اشجار الصنوبر... وعبثا حاول هذا الطبيب نفسه أن يجد تفسيرا اخر غير الدخان الاصفر... واخيرا راح يبحث في الاوساط الحكومية ومما سمع او استشف بات على قناعة تامة ان ذلك الجسم الغريب كان مركبة عسكرية اميركية، ربما هي سلاح سري، بذلك الشكل – وقد اصيب بعطل ميكانيكي فرض عليه الهبوط بعض الوقت الى محاذاة اشجار الصنوبر في تلك المنطقة، والخلل جعل تلك المركبة تقذف كميات اكبر من المقرر من الغازات السامة، ولذلك هرعت اليها طائرات الهليكوبتر واحاطت بها لتحاول انقاذها فلا يتسرب الغاز مرة اخرى.

يقول شوسلر .. انه يناشد المسؤولين والعسكريين بصفة خاصة ان يعلنوا الحقيقة، لانه مع الحقيقة يمكن ايجاد العلاج من اخطار التعرض لكارثة الاشعاعات، ويقول انه لو اعلنت الحقيقة فسيكون ممكنا ايجاد الدواء لمعالجة المصابين، والمصابون هنا لا يشكلون سوى نسبة ضئيلة جدا من الارقام الحقيقة كما تقول مجلة علوم الفضاء التي تصدر في سان فرانسيسكو. ويضيف شوسلر قائلا – ان بيتي وفيكي تعانيان الان من نتائج الاصابة بالاشعاعات، ولو نشرت السلطات العسكرية الحقيقية، فسهما كانت مرعبة الا انها تترك حتى للمصاب فرصة التفكير بامكانية النجاة، من الخوف على الاقل.

والان، هل يمكن ان ياتي يوم نعرف فيه ان الصحون الطائرة مجرد سلاح اميركي سري؟ من يدري؟.

معرض مثير عن قبائل الكلت في شتوتغارت



● الاريكة البرونزية من قبر تل هوخدروف

لايعتبر عام ١٩٨٥ عام معارض لقبائل الاتروسك سوف يدخل التاريخ بل هو ايضا عالم قبائل الكلت، فبينما اجتذبت معارض الاتروسك انظار العديد من سواح ايطاليا مهد الرومان المنتصرين، تكفل الكلت في الشمال بتقديم المعارض المثيرة هذا العام، فقد احتفل في دار الفن في ساحة شلوتس بلاتس في شتوتغارت بعودة الحياة الى «امير هوخدروف» الذي توفي قبل حوالي ٢٥٠٠ سنة بشكل لايحلم فيه حتى اعظم القادة الرومان.

ولعل المرء الذي يشاهد المعرض سوف يدرك تماما السبب الذي اجتذب الناس اليه بهذا الشكل الكبير، فقد كانت المعروضات التي تعود الى قبر أمير هوخدروف اقل اهمية من تلك الموجودات التي تحمل معها اثار حياة ذلك العصر التي تمثل جوا ذا مغزى انبثق فجاة امام الخيال، فالزائر يكتسب نظرة اجمالية شمولية عن حضارة لم تعرف حتى الان الا عن طريق مؤشرات بسيطة محدودة، وكما اكتشف الايطاليون في معارض قبائل الاتروسك بصورة مثيرة ما ساد بلادهم من حضارة رفيعة قبل ان يسيطر الرومان على القارة الاوروبية، اكتشف الزوار الالمان ايضا في مدينة شتوتغارت بان بلادهم كانت تسودها حضارة اقليمية فنية عالية ذات صلات سلمية مع دول حوض البحر الابيض المتوسط قبل ان يحتلها الرومان، فقبل ٥٠٠ سنة قبل الميلاد ساد تعايش سلمي بين مختلف الحضارات التي اقامها الكلت والاغريق والاتروسك، وهو التعايش الذي اصبح طابعا مميزا في اوروبا فيما بعد.

ولاشك ان المرء قد شاهد ايضا في شتوتغارت ماقدمته مغامرة قام بها علماء الاثار ففي عام ١٩٧٨ اكتشف علماء ادارة الاثار في ولاية بادن فورتمبرغ في حقل يقع بالقرب من هوخدروف (منطقة لودفيجزبورغ) قبرا سليما لاحد امراء قبائل الكلت، على العكس من القبور الاخرى التي اكتشفت في منطقتي النيكر العليا وحوض الدانوب حيث عمد لصوص المعادن والاثار الى السطو عليها، ولعل من حسن حظ هذا القبر القائم على تل مرتفع في هوخدروف انه قد انهار قبل ان تصل اليه ايدي اللصوص، فالقبر الذي اكتشفته ادارة التنقيب عن الاثار كان يقع تحت اطنان من الحجارة والتراب عملت على سحقه تماما، وقد كلفت عمليات استخراج القطع الاثرية وحفظها وصيانتها نفقات باهظة كما تطلبت وقتا طويلا، فبعد سنوات من عمليات الترميم استطاع الخبراء اعادة شظايا هذه القطع الفنية الى حالتها الاصلية، وهي القطع التي تثير اليوم اعجاب الزوار بجمالها وروعتها.

قبسات باسمة

اعداد : سالم الجسر

خبر وتعليق

فرنسا والاكل اللبناني ...

عندنا في لبنان كانوا يقولون «كل ما هو فرنجي برنجي» اي كل ما هو اجنبي هو جميل، في اوروبا هذه الايام كل ما هو شرقي هو «ايكزوتيك» اي «غريب» وجميل، فاذا اردت ان تعشق فتاة فرنسية ادعوها الى مطعم لبناني .... وكما انها سوف تجهل ماذا تاكل وزلمومها غير متعود على التوابل والبهارات، تصرعها بصحن «باباغنوج»، أو حمص بطحينة، الصحف الاوروبية بدأت تكتب في زاويتها الاجتماعية عن المطاعم اللبنانية.

واخر خبر قرأته في مجلة «فرنس سوار» الاسبوعية اورده كما جاء في زاوية «بول فرموس» وهو «سكوب» اي احدث الصرعات كتب مسيو بول عن مطعم الديوان الجديد ٣٠ جادة جورج الخامس: «انه وكر البرنس والامراء وللباريسيين الذين يبحثون عن كل شيء ايكزوتيك رغم الديكور المصنوع من المرمر والخشب النادر.

(بركة ماء مع نافورة عادية وخشب بالجملة يباع بالمتر) بامكانهم ان ياكلوا غداء عرمريا بـ ١٥٠ فرنكا .... (بشرقي دفعت ٨٢٠ فرنك على شخصين اكل عادي مؤلف من حمص وفول ومقبلات وصحن مشوي) ويكمل المقال: بامكانك أن تتلذذ بالتوايلي يقصد التبولة صلطة قمح بين هلالين وكي تبرد حلقك اطلب المشروب اللبناني «متايل» انه مثل «البشيس» الفرنسي على الطريقة الشرقية ... (بدون تعليق) اعتقد انه يقصد العرق ولكن الخلط بين شعبان ورمضان .... والمتبل والحمص والباباغنوج ..

واذا كنت «برنس» وتريد ان تشرب «مثيل» اقصد الديوان ... هذا الخبر يذكرني بنكتة عن العربي الذي كان يجهل الفرنسية فقصد مطعما فرنسيا في باريس. فقدم له الجارسون لائحة الطعام، وكي لايبدي جهله وضع يده على اكلة على اللائحة طلعت «عدس بحامض». فقدم له الجارسون صحن عدس. وكان جاره الفرنسي ياكل دجاج، وعندما انهى الفرنسي صحنه طلع على باله ان يعيد الاكلة، فنادى الجرسون وقال له: «انكور» وهي تعني بالفرنسية «ايضا» فاعاد له الجرسون طبق دجاج اخر. واعتقد العربي ان كلمة «انكور» تعني الدجاج فنادى الجرسون وقال له: «انكور» فاعاد له صحن العدس، فغضب العربي وقال للجرسون:

– وليه .... لماذا «انكوره» غير «انكوري» ؟!

وانا اتصور فرنسيا قرأ المقال ودخل الديوان وقال للجرسون:

– اعطني «متابل» لابل ريقي ... وجاءه الجرسون بصحن حمص ورغيف ...

سين جيم

س: ماذا يعجبك بالحكم الاشتراكي ؟

ج: طريقة تفسيرهم الديالكتيكي لفشلهم في كل شيء يقومون به.

س: ما رأيك بغورباتشيف ؟

ج: ومن اكون انا لاعطي رأيي بانسان يجهل اين يقع لبنان على خارطة العالم ؟!..

س: هل كانت طفولتك سعيدة ؟

ج: طبعا كنت اعيش على حساب غيري.

س: كيف تفسر سوء التفاهم في المجتمع ؟

ج: الفتيات يبحثن عن ازواج ... والازواج يبحثون عن فتيات.

س: رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان يصرح دوما ان الحرب ستنتهي بعد اسبوع فهل هو على حق ؟

ج: طبعا مائة بالمائة ... ولكن ارجو منه ان يحدد اي اسبوع ومن اي سنة.

س: يقال ان هناك اكثر من ٢٠٠ الف كردي في لبنان ؟

ج: وايضا ٢٠٠ الف ارمني ... اذا هناك تعادل بالاجانب.

سالميات

● للبلاد العربية في الخارج عدد كبير من السفراء والقناصل وعدد قليل جدا من الدبلوماسيين.

● لا تتخل عن انسان حتى يفشل في شيء محبب الى نفسه.

● السر عند المرأة سران: سر عندها أتفه من ان تكتمه، وسر هو اعظم من ان تكتمه.

● الحياة بلا خطيئة حلم الملاك.

● الحب والالم هما مدرسة المرأة التي تتعلم فيها ما يتعلمه الرجال بالدرس والاختبار وطول التفكير.

معجم الحياة

● زواج: قضية اخذ وعطاء انت تعطي، وهي تاخذ.

● زعماء الميليشيات: ال كابوني مضروبين بمائة.

● ندوة: مبارزة كلامية ينتصر فيها مقدم البرنامج بالنتيجة بختام الحديث واخراس الجميع بحجة انتهاء الوقت.

● ميراج: بعبع عربي يخيف اعداءهم.

● فضيحة: شيء كلما كان قذرا يكون الذ واجمل.

نكتة واختها

واحد

راعي بقر (كابوي) لا يحب الكلام الكثير فحمل زوجته خلفه على حصانه وسار بها الى مزرعته، فجاة تعثر الحصان، فقال «الكابوي»:

– واحد.

وتابع السير وبعد فترة تعثر الحصان مرة اخرى على حجر، فاكتفى الكابوي بقول كلمة:

– اثنتان.

بعد مسافة تعثر الحصان مرة ثالثة، فقفز الكابوي عن ظهره، وانزل زوجته، ثم سحب مسدسة واطلق النار على الحصان وقتله. ثم قال:

– ثلاثة.

فقالت له زوجته غاضبة ومعترضة:

– انه حصان جيد وجميل كان عليك ان لا تقتله.

فقال الكابوي لها:

– واحد.

حقق الله امنيتك

من عادت الغرب انه عندما يعطس انسان يقولون له: «اه تي شوهيت» اي حقق الله امنيتك، عطس يوما رجل فقالت له حماته التي كانت قربه:

– آه تي سوهيت ...

فوقعت ميتة.

رسالة خاصة

حضرة الاخ سالم،

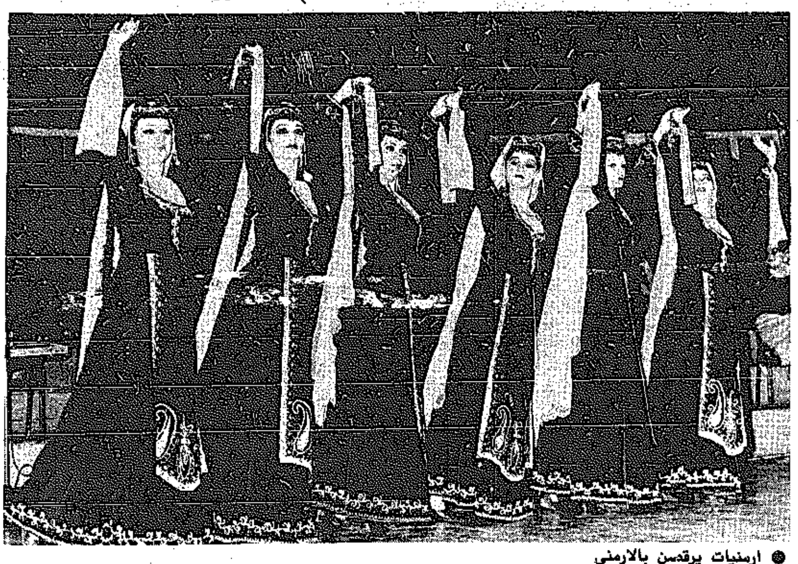
اكتب لك لاستشيرك في موضوع مهم جدا، انني عامل كهربائي اصابني حادث [illegible]، اريد ان تعطيني رأيك بالموضوع وما يجب ان افعله، لقد ذهبت مؤخرا الى احد المستشفيات كي ابدل لمبة فوق طاولة العمليات الجراحية، لسوء حظي او لحسنه لم اعد ادري كيف وقعت وانا اغير اللمبة، وعندما استيقظت من غيبوبتي ... وجدت نفسي ممددا على سرير بالمستشفى وقد اجروا لي عملية: الزائدة ونزعوا لي اللوزتين، طبعا كان هناك غلط بيني وبين مريض اخر كان يجب ان يعملوا له العمليتين ... فهل ارفع على المستشفى دعوى واطالبه والضرر .... ام اكتفي بالسكوت لانني والحمد لله بسلامة.

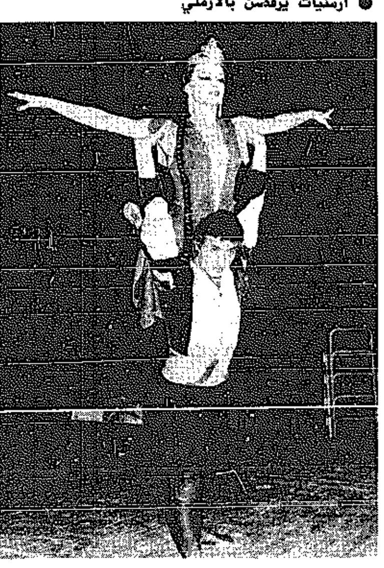
الكهربائي المكهرب
من الغضب

الجواب:

اذا كان بامكانك ان تقف من سريرك، اركع على الارض وقبلها عشر مرات شاكرا ربك انهم لم يعملوا لك عملية قلب مفتوحة، او يزرعوا لك كليتين انتيكا. او تصور نفسك دعيت لتغير لمبة فوق حفرة في مقبرة ... واغمي عليك ... ودفنوك مكان المرحوم ... في المرة القادمة اذا دعيت الى مثل هذه الاعمال الخطيرة ... اكتب لوحة علقها على صدرك حدد بها وصيتك ومن انت وما جئت تفعله ... بخط كوفي عريض ....

الرقص .. بالارمني !


● ارمنيات يرقصن بالارمني


● راقص وراقصة

● الدبكة الارمنية

انتهت في مدينة برايتون في الاسبوع الماضي حفلات الفرقة الارمنية الدولية للرقص الفولكلوري، التي استمرت سبعة ايام وشملت عدة مناطق بينها مانشستر ولندن.

وتضمنت الحفلات مجموعة من الرقصات الارمنية التقليدية، مع غناء واستعراضات مسرحية منوعة، شارك في تقديمها اكثر من ١٠٠ فنان وفنانة.

وتعتبر الفرقة، اهم فرقة موسيقية غنائية من نوعها في الاتحاد السوفيتي، وسبق لها ان فازت بعدة جوائز دولية، وكانت قد عرضت في عدة دول افريقية وشرق اوسطية، بينها حفلات اقيمت اخيرا في فرنسا وكندا.

وفي الصور التالية لقطات من التمارين التي سبقت الحفلة التي اقيمت عل مسرح «رويال البرت هدل» في لندن.


● اثناء التمارين على حفلة لندن

لماذا تدعي الام مرض ابنها ؟

يمكن للانسان – رجلا كان او امرأة – ان يتمارض، يدعي المرض ليتخلص من عمل مفروض عليه او ليرتاح او يتهرب من مسؤولية، وربما يتمارض ليلفت انتباه الاخرين ويستحوذ على شفقتهم ويكسب تعاطفهم معه – والاطباء يعرفون هذه الحالة جيدا، وكذلك علماء النفس، ولو انتبهنا بعض الشيء الى الاخرين الذين يحيطون بنا لاكتشفنا نماذج كثيرة، فحين نرى شخصا ان سألناه عن صحته وكان في احسن حال فانه يقول انه بخير – والحمد لله – لكنك تحس في صوته رنة المسكنة والحزن ليوحي اليك انه يتحمل ويعاني ولكنه لا يشكو بينما هو يشكو برنة صوته ونبرة كلامه وهكذا.

ولكن المشكلة تصبح اكثر تعقيدا حين نرى امرأة تلفق مرضا وهميا غير موجود لابنها الصغير – وتذهب به الى الطبيب، وتصف للطبيب عوارض ما يعاني ابنها وتختلق ذلك كله من مخيلتها – او بناء على معلومات تعرفها من قبل – ويحتار الطبيب حين لا يجد ما يدعم قولها – ويصف للصغير الدواء المناسب للاعراض التي ذكرتها امه وتكون النتيجة طبعا ضررا للصغير.

فحين تقول ام ان ابنها يعاني من ارتفاع درجة حرارته بعد كل وجبة رضاعة مثلا – او تلك التي تقول للطبيب انه يصرخ من شدة الالم كلما امسكت به من يديه – وتصف اخرى ان صغيرها يبكي ويصاب بنوبة من الصراخ الهستيري حتى تحس انه يكاد يغيب عن وعيه – وينتبه الطبيب الى ان بعض ما تقوله الام يدل على مرض خطير، فيعمد بسرعة الى اعطاء الصغير حقنة او زرقة (ابرة) دواء وغيره، ولنا ان نتصور ماذا سيحدث لان تلك المركبات الكيميائية التي تدخل جسم الصغير دون حاجة لها، سوف تحدث اثارا عكسية بطبيعة الحال.

ويعتمد الطبيب طبعا على ما تقوله الام – خاصة ان كان الوصف لعوارض غير مستمرة بل تاتي على نوبات، ولا يجد الطبيب مبررا للشك بما تقوله الام عن طفلها الصغير – وهذا يعني بوضوح ان الام التي تدعي ان ابنها مريض، هي ام مصابة اولا بحالة عصبية وذهنية غير مستقرة – وثانيا هي ام تعتبر مسؤولة مسؤولية مباشرة عن الضرر الذي يصيب ابنها نتيجة ما تدعيه.

الدكتور روي ميدو – طبيب اطفال في مستشفى سان جيمس في مدينة ليدز البريطانية، يقول انه يجب الاهتمام كثيرا بالتدقيق فيما تقوله الام عن ابنها الصغير حتى ولو كان الطبيب واثقا مائة في المائة من صدقها، ذلك ان الدراسات اثبتت بما لا يقبل النقاش ان الام المنزعجة والقلقة بسبب مرض ابنها او المصابة بالوسواس والخوف ان يمرض ابنها، يخيل اليها ان عطس انه مريض – ومع خيالها المريض تتصور اشياء غير صحيحة وغير موجودة بالمرة – وتنقل ما تتخيل الى الطبيب – ولا يمكن في هذه الحالة اتهام هذه الام بالكذب والتزوير، لانها قد تكون مصابة بحالة عقلية تصور لها ذلك وانه الصحيح والواقع بينما هو لا يوجد الا في دماغها.

الاحصاءات تقول ان عدة حوادث وفاة واخرى مرضية وبعضها سبب تشوهات، ما كان يمكن ان تحدث لو ان الام لم تخترع مرض ابنها او ابنتها ...

او لو ان الام ادركت ان صغيرها غيرمريض، وفي احسن الحالات لو انها نقلت الى الطبيب صورة اوضح عما اصاب الصغير.

ولكن لماذا تكذب الام بالنسبة لابنها وتدعي انه مريض ؟ يقول احد الاخصائيين الانكليز ان الام الانكليزية تكذب لكي تثير اهتمام المدرسين او الطبيب بابنها الصغير، او لتحصل له على وجبة غداء مجانية او للحصول على علاوة مالية تعطى عادة للمعاقين او العاجزين ... فضلا عن ان ام الطفل المريض تحظى دوما باهتمام وشفقة الاخرين – او بمديحهم لانها تقوم على خدمة الصغير. بعض الامهات يردن الظهور بمظهر الشهيدة المظلومة،

وهذه مسالة نفسية يعرفها الباحثون، بينما تستمتع امرأة اخرى بجو المستشفى وتعرفها على الممرضات والاطباء وما يمنحها ذلك من شعور بالارتياح وحب الظهور.

ولكن اخطر ما تدعيه الام ويدطلي على الطبيب هو ما يدور حول نوبات الصرع، ذلك لانه يصعب ابقاء الطفل لفحصه ويصعب توقع متى تحدث نوبة الصرع – ويكشف الطبيب ان بعض الامهات يعمدن الى اعطاء الصغير ادوية تسبب نوبة الصرع لايهام الطبيب بصحة ما يدعينه حول مرض الصغير. ومثل هذه الام يجب فحصها من قبل طبيب نفساني.

■ تفاصيل حادث اختطاف الطائرة المصرية الى مطار لوقا

عمر مرزوقي.. الامل الباقي.. لكشف ملابسات العملية المأساوية

تايم

كانت الابواب المحترقة مفتوحة جزئيا، كما كانت النوافذ مغطاة بالسواد الناجم عن دخان القنابل ولم يتبق من طائرة البوينغ ٧٣٧ التابعة لشركة مصر للطيران، التي كانت متجهة من اثينا الى القاهرة وعلى متنها ٩٨ راكبا وملاحا، سوى هيكلها. وبينما كان المحققون، يتحركون على الطريق الاسفلتية في المطار في العاصمة المالطية فاليتا كان رجال الشرطة والانقاذ يبحثون داخل الطائرة عن الضحايا وعن حوائجهم وعن اي دليل قد يساعد في شرح ماذا حدث على متن الطائرة التعيسة. وبين لحظة واخرى، كان المرء يرى حمالة وقد وضع عليها كيس بلاستيكي. مما يدل على ان هذه الطائرة قد تحولت الى قبر الـ ٥٧ راكبا.

ومنذ ان اصبحت شركات الطيران التجارية هدفا جديا للارهاب الدولي في عام ١٩٦٨، تخوف العالم من ان يصبح ركاب الطائرات ضحايا اعمال الخطف، اما عن سابق تصميم او بطريق الصدفة. وكان في كل مرة شبح المأساة يتبدد في مطارات

الشرق الاوسط (وخاصة في مطار عينتبي في اوغندا) وفي مطار مقاديشو في الصومال) ويتم باعجوبة انقاذ حياة الركاب الابرياء. ولكن حادثة الخطف الاخيرة انتهت على نحو ماساوي. ونظرا لوحشية مختطفي الطائرة المصرية وربما للاخطاء التي ارتكبتها الحكومات والمنقذون عن حسن نية لم ينج من ركاب هذه الطائرة سوى ٣٨ شخصا.

وتجري الان عمليات التشريح في مالطا والقاهرة والعواصم الغربية. ولقد دافع رئيس وزراء مالطا كارميلو بونيسي عن سياسة بلاده التي اتخذتها منذ زمن بعيد، والتي تقضي برفض تزويد الطائرة المخطوفة بالوقود ما لم يقم الارهابيون اولا باطلاق سراح كل الركاب

الموجودين على متنها واتهم الرئيس المصري، حسني مبارك الخاطفين بانهم في فصيل منشق عن منظمة التحرير الفلسطينية وان هذا الفصيل متحالف مع الزعيم الليبي معمري القذافي، ورغم ان مبارك لم يذكر هذا الفصيل بالاسم، يبدو انه كان يشير الى جماعة ابو نضال التي اعلنت في السابق مسؤوليتها عن عدد من الاعمال الارهابية.

ومما يذكر ان اتهاما وجه الى السيد مبارك في اكتوبر بعدم كونه حاسما في تعامله مع حادث اختطاف سفينة الركاب الايطالية «اشيل لورو»، الذي راح ضحيته راكب واحد. ولكنه تصرف هذه المرة بشدة، فقد ارسل قوة صاعقة مكونة من ٨٠

جنديا الى مالطا، كما وضع قواته المسلحة في حالة تاهب وعزز دفاعاته على طول الحدود مع ليبيا، وامر بعملية الاقتحام فقط بعد ان قال كابتن الطائرة هاني جلال لبرج المراقبة في فاليتا: «ارجوكم افعلوا شيئا... سيقتلوننا جميعا».

وفي النهاية اقتحمت فرقة الصاعقة الطائرة غير أن هذه القوة كانت تفتقر للخبرة، او ربما لم تكن سعيدة الحظ لدرجة تحول دون وقوع هذا العدد من الضحايا. وفي نهاية الاسبوع، تبين من التشريح الذي جرى لثماني جثث ان الوفاة

ناجمة عن الانفجارات، كما تبين من تشريح سبع جثث اخرى ان الوفاة ناجمة عن اطلاق النار، وبينها جثة راكب اميركي يبلغ من العمر ٣٨ عاما. ولكن كانت وفاة ما لا يقل عن ٤٤ شخصا ناجمة عن اصابتهم بحروق وعن الاختناق الناجم عن استنشاق الدخان ونجا من الخاطفين الذين يتراوح عددهم بين ثلاثة وخمسة اشخاص رجل او رجلان. ودار نقاش بين الخبراء في مالطا،

عما اذا كانت غالبية الوفيات ناجمة عن المتفجرات التي استخدمها المصريون للوصول الى مدخل الطائرة او عن القنابل التي رماها الخاطفون عندما تبين لهم بدء عملية الانقاذ وحقيقة الامر، فان هذا لا يهم كثيرا لان حوادث الارهاب ومحاولات الانقاذ والموت متداخلة في بعضها البعض. وبعد ان انتهت عملية الاقتحام، قال الكابتن جلال والحزن باد عليه: «ايها الاصدقاء، ان طائرتي هي نفس الطائرة التي اختطفت الى صقلية. وبالفعل كانت نفس الطائرة

البوينغ ٧٣٧ التي ارغمتها طائرات البحرية الاميركية قبل ستة اسابيع تقريبا بالتوجه الى صقلية، لتسلم الى السلطات الايطالية خاطفي سفينة الركاب الايطالية، والسؤال المطروح الان، هو كم سيدمر من الطائرات، وسيزهق من الارواح، قبل التوصل الى اساليب للسيطرة على هذا اللون المعاصر من الفلتان الدولي.

ومما يذكر ان طائرة البوينغ المصرية، كانت قد اقلعت في الساعة التاسعة وست دقائق من صباح يوم ٢٣ نوفمبر من اثينا الى القاهرة، وكان على متنها خليط من المسافرين من جنسيات مختلفة، بضمنهم ركاب مصريون كانوا في طريقهم الى بلادهم بعد انتهاء اجازاتهم، وبحارة يونان في طريقهم الى بورسعيد للالتحاق بسفنهم التجارية، وفرقة رقص فلبينية، وعدد من السياح الاميركيين، والاوروبيين، والاسرائيليين، والكابتن جلال بالاضافة الى خمسة ملاحين جويين.

وبعد اقلاع الطائرة باثنتين وعشرين دقيقة، وبينما كانت تحلق فوق جزيرة «ميلوس» اليونانية، نهض شاب حسن الهندام من مقعده القريب من مقدمة الطائرة، والتقط مسدسا ووجهه الى اعضاء طاقم الطائرة الذين كانوا يقومون بتوزيع الصحف والمجلات. وقفز رجل

اخر من مقعده في مؤخرة الطائرة وصرخ: «لا تتحركوا». وصوب رجل ثالث مسدسه الى رأس الكابتن. ثم امر الخاطفون الركاب بتسليم جوازات سفرهم، وكان واحد منهم خشنا، وتقول راكبة مصرية اسمها «لورتانا شفيق» انه كان ينتزع جوازات سفر الناس من جيوبهم، وعندما وصل الى فتاة اسرائيلية، وضع يديه عليها.. وكان الامر مروعا.

ثم اقترب الرجل من احد الركاب الذي تبين فيما بعد انه رجل امن مصري يدعى مدحت مصطفى كمال. والتقط رجل الامن مسدسه فاطلق النار على الرجل، فارداه قتيلا. وحدث تبادل لاطلاق النار، فاصاب الخاطفون رجل الامن ومضيفتين بجروح. وهنا انتاب الركاب الذعر وحاولوا الاختباء.

واخترق الرصاص هيكل الطائرة فبدأت الطائرة تفقد الضغط، ووقعت اقنعة الغاز من سقف الطائرة، وهنا اضطر الكابتن جلال الى هبوط اضطراري من ارتفاع ٣٥ الف قدم الى ١٤ الف قدم. فامر احد الخاطفين الكابتن جلال بالتوجه الى ليبيا، الا ان الكابتن استطاع اقناعه بانه من الاسلم التوجه الى مالطا بسبب قلة الوقود والتلف الذي اصاب الطائرة وفي اول الامر رفض برج المراقبة في مطار لوقا الدولي في مالطا السماح

للطائرة المصرية بالهبوط غير ان سلطات المطار رجعت عن هذا الرفض بعد ان ابلغها الكابتن جلال انه يواجه خطرا لامهرب منه وهو الغرق في البحر لان الوقود قارب على الانتهاء. ولم تكن الانوار مضاءة في المدرج فاضطر جلال الذي كانت فوهة المسدس موجهة الى رأسه الى الاعتماد على انوار الطائرة في الهبوط وسط ظلام دامس. واصدر برج المراقبة الامر لكابتن الطائرة بالتوقف بطائرته في مكان ناء ثم اقفلت اربعة باصات ملأى برجال الشرطة المدرج من جانبيه.

هذا ولقد هدد الخاطفون الذين وصفوا انفسهم بـ«ثوار مصر» فقط، بانهم سيبدأون بقتل الركاب على فترات منتظمة مالم يوافق المالطيون على تزويد الطائرة بالوقود. وبناء على توسلات كابتن الطائرة، وافق الخاطفون على اطلاق سراح ١١ امرأة كان بينهن سبع راقصات فلبينيات والباقيات مصريات. ثم طلبوا من اية امرأة اسرائيلية ان

تعرف عن نفسها، وهنا نهضت «تاما أرتزي» البالغة من العمر ٢٤ عاما من مقعدها ظنا منها انها سيطلقون سراحها فوجه احد الخاطفين مسدسه الى رأسها وضغط على الزناد، وادارت المرأة رأسها فاخترقت الرصاصة خدها وظن الخاطفون انها ماتت او اصيبت بجرح قاتل فرموا بها الى خارج الطائرة.

وكانت رفيقتها المسافرة معها «نيتزان مندلسون» البالغة من العمر ٢٣ عاما، اقل حظا منها، اذ بقيت في مقعدها عندما بدأ الخاطفون يفتشون عنها وتعرفوا عليها من الصورة الملصقة على جواز سفرها. وهنا اوثقوا يديها وجروها الى باب الطائرة، ثم اطلقوا النار على رأسها ورموا بها الى خارج الطائرة. وزحفت الجريحة الاسرائيلية تحت الطائرة باتجاه جثة صديقتها، الا ان احد الخاطفين شاهدها فاطلق النار عليها واصابها في وركها، وقالت في وقت لاحق: «كانوا يطلقون النار علينا وكاننا كلاب» وفقدت مندلسون فيما بعد وعيها وراحت في غيبوبة وبعد ثلاثة ايام اعلن الاطباء وفاتها اكلينيكيا.

وكان الاسم التالي في الجوازات التي تكدست وهو اسم «سكوت بيكر» البالغ من العمر ٢٨ عاما. ويقول بيكر ان احد الخاطفين قال له عندما شاهد جواز سفره الاميركي، وهو يبتسم: «اهلا وسهلا». وقال بيكر مخاطبا نفسه: «اهلا وسهلا بكابوسي». وكما حدث للمرأة الاسرائيلية اطلقت النار على رأس بيكر وقذف به الى المدرج، ولكنه مثل ارتزي اصيب بجروح فتظاهر بانه ميت، وانتظر الى ان عاد الخاطفون الى داخل الطائرة ثم هرب وكان الضحايا التالون: «روجنكامب» وهو موظف مدني يعمل في سلاح الطيران الاميركي في اليونان، والذي اطلقت النار عليه ومات، وامرأة اميركية تدعى «جاكي بفلوغ تبلغ من العمر ٣٠ عاما، وتعمل مدرسة في الجامعة الاميركية بالقاهرة اطلقت النار عليها، ولكن من المتوقع ان تبقى على قيد الحياة. وفي كل مرة كان فيها رئيس الخاطفين يطلق النار على احد الركاب كان يرقص ويغني ويتبادل النكات مع رفاقه.

وفي وقت لاحق، قال الكابتن جلال: «بعد عملية القتل الثالثة كنت على استعداد لمنع مزيد من القتل» ثم اضاف: «لقد كانوا متعطشين للدماء ولن يترددوا في نسف الطائرة». الامر الغريب هو ان الخاطفين طلبوا فقط الوقود، كما طلبوا التحدث الى السفير الليبي الذي تحدث معهم من برج المراقبة، وبعد برهة توجه الى ليبيا، بناء على طلب من حكومته.

احد الدبلوماسيين الغربيين في ماطا قال: «الامر غير العادي هو ان الخاطفين لم يتقدموا باية مطالب سياسية كما لم يدلوا ببيان سياسي، بل طلبوا وقودا فقط». وهناك تفسير واحد لتحفظهم، وهو انهم كانوا بانتظار التعليمات من رؤسائهم الذين لم يصلوا ابدا.

وفي غضون ذلك كانت الحكومة المصرية تعد الخطط، وقبل بزوغ فجر يوم الاحد ارسل الرئيس المصري حسني مبارك طائرة نقل عسكرية من طراز هيركوليز سي - ١٣٠ وعلى متنها ٨٠ جنديا من وحدة الصاعقة ٧٧٧، وقبل المالطيون الذين لايملكون مثل هذه الوحدة عرض الرئيس حسني مبارك.

ووفقا لبعض التقارير كان خبراء اميركيون في مكافحة الارهاب في طريقهم ايضا الى مالطا ولكنهم وصلوا بعد اقتحام الطائرة. وفي ذلك الوقت تقريبا وضع الرئيس حسني مبارك جيشه على اهبة الاستعداد وحرك قوات اضافية الى الصحراء الغربية القريبة من الحدود الليبية.

وداخل الطائرة البوينغ ٧٣٧ كان انفعال الخاطفين يتزايد. فالمالطيون كانوا قد ارسلوا طعاما للطائرة، لكنهم صمموا على عدم ارسال المزيد الى ان يتم الافراج عن تسعة اطفال من بين الركاب. وقد رفض الخاطفون هذا الطلب، وكان على «جلال» ان يكون حذرا فيما يقوله لبرج المراقبة لان قائد الخاطفين كان يتكلم الانكليزية. لكن في مابعد الظهر عندما غادر قائد الخاطفين غرفة القيادة، اصدر الكابتن نداءه بطلب المساعدة. وقد عرف طوني ليونز، وهو مسافر استرالي، بان جواز سفره كان ترتيبه الثاني بين مجموعة الجوازات وقال فيما بعد: «لقد ادركت بان النار ستطلق علي».

وعند منتصف الصباح، وصلت طائرة مصرية من طراز (سي - ١٣٠) الى مطار مالطا. وقد امرتها السلطات بالوقوف في ركن بعيد، بعيدا عن الطائرة المختطفة. واخيرا، وعند الساعة التاسعة والربع صباحا من يوم الاحد حسب توقيت القاهرة، امر الرئيس مبارك بالهجوم وبعد ذلك بخمس دقائق انقسم ستة كوماندوز الى فريقين، وهاجموا الطائرة وقد امر اثنان من الكوماندوز بشق طريقهم الى داخل الطائرة عبر قسم الامتعة من خلال نسفه في حين اعطيت التعليمات للباقين بشق طريقهم عبر مقدمة ومؤخرة الطائرة وباطلاق النار على الخاطفين.

وخلال التسعين ثانية التالية انتهت خطة انقاذ الركاب بمقتل معظمهم. وعندما دخل الكابتن ابراهيم دحروج الطائرة، القى احد الخاطفين عليه قنبلة يدوية فاصابت رجله تحت الركبة. وقد قتل الكوماندوز على الاقل خاطفا اخر اثناء تبادل اطلاق النار. وفي ذلك الوقت كانت المتفجرات المختلفة التي حدثت بسبب دخول المصريين وربما بسبب القاء القنابل من قبل الخاطفين قد اشعلت النار في غرفة القيادة البلاستيكية كما تسببت بتسرب الغاز السام. وقد وصف ليونز ما حدث بالقول: «فجأة دوت اصوات القنابل، وجرى اطلاق كثيف للنار، وشبت النار في جسم الطائرة، وتلبد دخان كثيف خانق جعل التنفس علينا صعبا. وتعثرت بالناس وسقطت من الباب وتدحرجت على درجات السلم لاصل الى الاسفلت».

وخلال الخمس دقائق من الهجوم، نجا بعض الركاب من الجحيم بالقفز من ابواب الطوارىء، بالقاء أنفسهم على جناحي الطائرة، لكن ٥٧ راكبا ماتوا، وكان من بينهم كل الاطفال التسعة الذين رفض الخاطفون الافراج عنهم، وفي وسط الصخب، وجد الكابتن جلال فجاة فرصة ليثار بنفسه من قائد الخاطفين، وهو رجل عرف نفسه بأن اسمه «نبيل». وقال الكابتن بانه بعد ان بدأ هجوم الكوماندوز، رمى نبيل بقنبلة يدوية باتجاه مؤخرة الطائرة. وبعد ان ادرك ان الطيار يحاول الافلات، استدار نبيل واطلق النار عليه. لكن الطيار تفادى الاصابة المباشرة، فاصابت الرصاصة رأسه اصابة جانبية طفيفة، وبعد ذلك امسك الكابتن جلال بفاس حريق وضرب بها الارهابي فاسقطه ارضا وقفز لينجو بنفسه.

وبعد هذه المأساة، تبقى عدة أسئلة بدون اجوبة: هل كان للارهابيين علاقة مباشرة بالعقيد القذافي، بعد ان تأكد ان رحلتهم قد ابتدأت من طرابلس؟ ام هل كانوا من العاملين مع ابو نضال، الفلسطيني المنشق الذي صمم على القضاء على مبارك وغيره من المعتدلين العرب؟ هل هربوا اسلحتهم الى داخل الطائرة في اثينا، بالرغم من اصرار السلطات اليونانية من انها اجرت تفتيشا للمسافرين على متن الطائرة المنكوبة خمس مرات قبل اقلاعها، ام ان الاسلحة قد وصلت للطائرة بطريقة سرية وهي في القاهرة؟

يكمن افضل الامال في الاجابة عن هذه الاسئلة في استجواب احد الخاطفين اللذين بقيا على قيد الحياة. وقد عرفت السلطات المالطية هذا الرجل على انه عمر مرزوقي التونسي الجنسية والبالغ من العمر عشرين عاما. وفي اخر الاسبوع الماضي، علم ان مرزوقي كان لا يزال يرقد في مستشفى في فاليتا للمعالجة من جروح في الصدر وفي البطن، وبانه لا يمكن استجوابه وبالرغم من انه كان تحت الحراسة المشددة، فقد تخوف مسؤولو الامن المصريون من ان يصبح هدفا للاغتيال على يد محرضيه الغامضين. وفي غضون ذلك، طالب المصريون بتسليمه اليهم، معتقدين ان مالطا ستحترم هذا الطلب.

وبالرغم من النتيجة، فقد دافع المصريون عن قرارهم في تنفيذ ما اقدموا عليه، وقد صرح اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك بالقول: «لقد كنا مجبرين على فعل افضل ما نستطيع لانقاذ تلك الارواح، ان علينا ان نحارب الارهاب، وان نحاربه بعنف».

وليم سميث

■ عن الرأي الاردنية ■

■ نافيا علمه بعمل عسكري مصري ضد ليبيا

عصمت عبدالمجيد: «تعودنا على قيام ليبيا بمثل هذه الاعمال ضدنا»

درشبيغل

قال عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصرية ان مصر ظلت على مدى ٢٤ ساعة منذ بدء عملية اختطاف الطائرة المصرية الى مالطا تحاول التفاوض مع الخاطفين ولكنهم ظلوا يرفضون التفاوض، ويطالبون بتزويد الطائرة بالوقود. واكد ان مصر تقدمت بطلب خطي للسلطات المالطية للسماح للكوماندوز المصريين باقتحام الطائرة. ونفى ان يكون أي من الخاطفين مصريا. وذكر ان سبب اتهام ليبيا بتدبير العملية يعود لكون الخاطف الوحيد الباقي على قيد الحياة طلب التوجه الى ليبيا قبل وقت قصير من عملية الاقتحام.

جاء ذلك في مقابلة اجريت معه مؤخرا، فيما يلي مقتطفات منها:

● بصفتكم احد اركان فريق الازمات في مصر، اصدرتم الاوامر لقوة الكوماندوز المصرية باقتحام الطائرة المختطفة في مطار لوقا المالطي، لماذا لم تجروا مفاوضات مع الخاطفين من اجل انقاذ الرهائن؟.

- من اللحظة الاولى، وعلى مدى ٢٤ ساعة حاولنا التفاوض مع الخاطفين، بشأن مطالبهم واقتراحاتهم لانهاء هذه العملية، لكننا علمنا فيما بعد ان الخاطفين بدأوا بقتل رهائنهم الواحد تلو الآخر.

● وهل تقدم الخاطفون بأية مطالب محددة؟.

- حسب علمنا، لم يتقدم الخاطفون بأية مطالب سياسية او غير سياسية، وكل ما طلبوه من السلطات المالطية هو ملء خزانات الطائرة بالوقود، رغم ان الطائرة كانت في الواقع مصابة بخلل لا يمكنها من الطيران.

● اثناء عملية اختطاف سفينة الركاب الايطالية «اشيل لورو» وضعت السلطات المصرية الخاطفين في احدى طائراتها وابعدتهم خارج مصر، لماذا اذن قررتم اقتحام طائرة الركاب المصرية في مالطا؟.

- «اشيل لورو» كانت سفينة ايطالية، كما ان تلك السفينة كانت متواجدة في المياه الدولية، والمصريون لم يكونوا على متن السفينة، ونحن تفاوضنا مع الخاطفين من منطلق انساني بحت، ولأن المانيا الغربية وايطاليا ودولا اخرى ناشدتنا وطلبت العمل على انهاء عملية الاختطاف بالطرق السلمية ودون تعريض الركاب للخطر او اراقة أي دماء. وقد اجتمع سفيرا المانيا الغربية وايطاليا معي في مكتبي وقدما لي توضيحا خطيا لوجهة نظر بلديهما. وعلى ضوء ذلك قررنا في ذلك الوقت كما قررنا اليوم انقاذ الرهائن الذين لا ذنب لهم في ان يتعرضوا لخطر الموت. لكن الفرق اننا واجهنا في عملية اختطاف الطائرة المصرية اشخاصا مجانين ومتهورين، وكان علينا ان نتعامل مع هؤلاء بنفس اسلوبهم.

● هل كان قرار اجتياح الطائرة المختطفة متفقا عليه بين الحكومتين المصرية والمالطية؟، بمعنى أخر هل وافقت مالطا على الاجراء المصري؟

- لقد تقدمنا بطلب ورسمي للسلطات المالطية نطلب فيه من الحكومة المالطية الموافقة على السماح لقوة كوماندوز مصرية باقتحام الطائرة. وقد حاول رئيس الوزراء المالطي ووزير الخارجية التفاوض مع الخاطفين من اجل اطلاق سراح الرهائن، لكنهم رفضوا ذلك بعكس ما جرى بالنسبة للسفينة الايطالية «اشيل لورو» فخاطفو السفينة وافقوا على التفاوض معنا كما وافقوا على الافراج عن الرهائن، مقابل نقلهم الى مقر منظمة التحرير الفلسطينية لكي تتولى محاكمتهم.

● عملية اقتحام طائرة «البوينغ» المصرية انتهت بحمام من الدم، فلماذا لم تنتظروا او تستخدموا اسلوب الليونة لحمل الخاطفين على انهاء عمليتهم بسلام؟.

- لقد اصبحنا على يقين بأن «الارهابيين» كانوا قد قرروا قبل كل شيء قتل رهائنهم، وماذا كان يمكن ان يقول العالم عنا لو ان الخاطفين قاموا هم بقتل الرهائن الواحد تلو الآخر؟، مع الاخذ بعين الاعتبار ان بعض الرهائن كانوا من الاوروبيين والاميركيين ومن جنسيات اجنبية اخرى.

● الجنود المصريون كانوا يفتقرون الى الخبرة الكبيرة في مواجهة مثل هذه الاحداث.

- بالعكس فهم يملكون خبرة واسعة في مجال مكافحة الارهاب، والجنود الذين قاموا باقتحام الطائرة ينتسبون الى وحدة خاصة مدربة تدريبا كاملا. لكن تصرفات الخاطفين اجبرتنا على اتخاذ قرار الاقتحام بسرعة.

● هل تعرفتم على شخصية الخاطفين، ومن هم؟.

- انا لا اريد ان استبق نتائج التحقيقات التي تجريها السلطات المالطية، لكن الشيء الوحيد المؤكد ان الخاطفين ليسوا مصريين، لان أي شخص غير مصري لا يستطيع ان يتقن اللكنة المصرية، وهذا دليل كاف على انهم لا ينتمون الى مصر، وهذا يعني ان اعضاء «جبهة التحرير المصرية» التي اعلنت مسؤوليتها عن عملية الاختطاف ليسوا مصريين بل ينتمون الى جنسيات اخرى.

● الرئيس حسني مبارك حمل ليبيا مسؤولية عملية الاختطاف، فهل لديكم ادلة قاطعة على ذلك؟.

- الارهابي الوحيد من بين الخاطفين الذي مازال على قيد الحياة طلب قبل وقت قصير التوجه الى ليبيا بالتحديد. وقبل حوالي عشرة ايام حاول رجال استخبارات ليبيون اختطاف رئيس الوزراء الليبي السابق عبدالحميد بكوش الذي يعيش منذ زمن طويل في مصر، لكن اجهزة الامن المصرية تمكنت من احباط هذه المحاولة واعتقلت الليبيين الاربعة قبل تنفيذ مهمتهم. واقولها بكل صراحة اننا اصبحنا متعودين تماما على مثل هذه الاعمال التي تقوم بها ليبيا ضدنا.

● هل هناك أي احتمال لقيام مصر بعمل عسكري ضد ليبيا؟.

- لا استطيع ان اقول ذلك، فانا حقيقة لا اعرف!!.

● لقد سبق لمصر ان طلبت من مالطا تسليمها الخاطف الوحيد الذي ظل على قيد الحياة، فهل تعتقدون ان الحكومة المالطية ستوافق على مثل هذا الطلب؟.

- هذا ما نتمناه، فقد سبق للمصريين في الماضي ان سلموا السلطات المالطية مخربين وجواسيس لمحاكمتهم عن قبل السلطات هناك.

● انتم تعتبرون العمل الذي قمتم به ضد خاطفي الطائرة بانه كان ناجحا رغم سقوط عدد كبير من القتلى، فهل تعتبرون حقا الاجراء المصري بانه كان ناجحا؟.

- مصر كافحت وستظل تكافح الارهاب بكل الوسائل والسبل المتاحة، لأن ذلك مفيد للمستقبل، خاصة عندما يعلم الارهابيون ان دولة ما قررت القضاء على الارهاب، وعندها فان الارهابيين سيحسبون الف حساب في المستقبل قبل قيامهم باي عمل ارهابي ضد مصر.

■ ردا على مشروع قانون نيوزيلندي

الولايات المتحدة تهدد بالغاء حلف الانزوس

لوفيغارو

ادى توتر العلاقات بين نيوزيلندا من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى الى دفع واشنطن الى توجيه تهديد لحكومة رئيس الوزراء

النيوزيلندي دايفيد لانغ بالغاء حلف الانزوس الذي وقع قبل ٣٤ عاما بين الولايات المتحدة ونيوزيلندا واستراليا.

هذا وصرح احد المسؤولين الاميركيين في وزارة الخارجية ان بلاده تفكر في فرض عقوبات

اقتصادية على نيوزيلندا في حالة اذا ما خول برلمان ولنغتون دايفيد لانغ السلطة في رفض

تواجد اية سفينة نووية اميركية في الموانىء النيوزيلندية، وكان قد تم تجميد حلف الانزوس في شهر فبراير الماضي عندما طلبت حكومة ولنغتون

بان تبلغ عما اذا كانت مدمرة اميركية كانت تزور ميناء اوكلاند مزودة باسلحة نووية ام لا، وكانت

هذه السفينة الحربية وهي المدمرة «بوخانان» متواجدة في الميناء المذكور في اطار المناورات

العسكرية التي كانت الدول الثلاث الاعضاء في حلف الانزوس على وشك القيام بها في مياه المحيط الهادي.

وكون واشنطن متمسكة بسياستها التي تقضي بعدم كشف النقاب عن تسليح سفنها الحربية، وكونها رفضت على الدوام تقديم معلومات من هذا

النوع لاي طرف كان فانها قررت الغاء المناورات التي كان من المفترض ان تقوم بها الدول الثلاث.

ومنذ ذلك الوقت هدأت ازمة الانزوس، الا ان البنتاغون اخذ القضية على محمل الجد، لانه رأى فيها تهديدا خطيرا لتحالفات العالم، بما في ذلك حلف شمال الاطلسي.

ومما زاد الامر سوءا الموقف الذي تمسك به دايفيد لانغ والقاضي بتخويله هو شخصيا سلطة قبول او رفض اية سفينة حربية اميركية في موانىء بلاده، هذا بالاضافة الى انه اقنع الادارة

الاميركية بان سياسته المناهضة للاسلحة النووية هي سياسة غير قابلة للنقاش.

ويقول المراقبون السياسيون في ولنغتون بان

حدة التوتر بين الولايات المتحدة ونيوزيلندا سرعان ما ستنتقل لتشمل العلاقات بين العاصمتين الاميركية والاسترالية، فكانبيرا لا

تنوي التخلي عن دعمها للموقف النيوزيلندي، خاصة وان الحكومتين في البلدين تنتميان لحزب العمال، ويتفق هؤلاء المراقبون على وصف الموقف الاميركي في المحيط الهادي بانه حساس للغاية،

فبالاضافة الى التهديد الذي يتعرض له حلف الانزوس قررت حكومة الفلبين منع طائرات سلاح الجو الاسترالي من استخدام قاعدة كلارك الجوية الاميركية، والامر الذي يهدد بالغاء المناورات العسكرية التي كان من المتوقع اقامتها بين

الدولتين في بداية العام المقبل. ويعود القرار الى التصريحات التي ادلى بها وزير خارجية استراليا «بيل هايدن» حول الموقف السياسي في مانيلا والتي اعتبرت مهينة لنظام حكم فرديناند ماركوس. لكن يبدو ان هذا القرار موجه الى الولايات المتحدة، اذ اراد ماركوس أن يبعث

برسالة صامتة الى واشنطن بانه يشعر بالرضا ازاء الانتقادات الاخيرة التي تعرض لها من الولايات المتحدة، كما انه اراد افهام الاميركيين بانه ليس مجردا من الاسلحة للرد عليهم، فمن المفترض ان يناقش مستقبل القاعدتين العسكريتين الاميركيتين «سابيك باي» و«كلارك» وهما اكبر القواعد العسكرية الاميركية خارج اراضي الولايات المتحدة بعد سنتين.

وجهة نظر

انتقاد اسرائيل ليس عداء للسامية

لم تتسبب رسالتي الاخيرة بورود رسائل غاضبة لصحيفتكم فقط، بل بوصول رسائل مماثلة ومكالمات هاتفية لمنزلي أيضا. وقد كان العديد من تلك الرسائل والمكالمات مجهولة المصدر. انني أتعاطف مع ردود فعل اولئك القراء، لكنهم لم يفهموا قصدي.

وهناك مسؤولون اسرائيليون وأميركيون يشهدون بانني قضيت جزءا كبيرا من فترة شبابي في تحري الطرق التي تستطيع بواسطتها الحكومتان الاميركية والاسرائيلية والمؤسسات الخاصة في البلدين التعاون لخدمة المصالح المشتركة للطرفين.

غير أنني واجهت على الدوام صعوبة واحدة: ففي حين تكون المناقشات مع المسؤولين الاسرائيليين صريحة بشكل طبيعي، وفي حين يتم تبادل وجهات النظر فيما بيننا وبينهم بدون حساسية تذكر كما يحصل بيننا وبين نظرائنا من

البريطانيين على سبيل المثال، فان المناقشات مع مؤيدي اسرائيل من الاميركيين تنهار عندما تتحول عن النقاط الاساسية في القضية المطروحة، ونتيجة لاتهام كل من يقول بان اسرائيل ليست كاملة بنسبة ١٠٠٪ بانه «معاد للسامية».

لقد خرجت من الحكومة منذ عهد طويل، لكنني مازلت قريبا عنها بدرجة كافية للتاكيد مايلي: في حوالي خمسين عاما من الخبرة، لم أقابل دبلوماسيا واحدا أو ضابط مخابرات أميركيا مناهضا للسامية.

لكن الوقت الآن مناسب للحكومة الاميركية لان تاخذ بعين الاعتبار ما ضمنه هاري لافيت في رسالته المؤرخة بتاريخ ٢٩ نوفمبر - بأن اسرائيل هي محل اهتمام خاص لليهود في كل مكان مهما اختلفت جنسياتهم - ولان تعارض تعيين اليهود في مراكز الحكومة حيث يستطيعون التاثير على السياسة الخارجية.

وحاليا، معظم المراكز مشغولة من قبل اليهود - الذين كلهم، كما يبدو - من الاميركيين المخلصين المؤهلين الذين اقسموا عند منحهم الجنسية (كما فعل كيسنجر في عام ١٩٤٣ على سبيل المثال) على «التبرؤ والتنكر كلية من كل ولاء واخلاص لاي رئيس او حاكم أجنبي أو سلطة

أجنبية»، والذين يشعرون بالحرج باستمرار من اصرار أشخاص من أمثال لافيت على أنهم عليهم واجبات إزاء اسرائيل ليس على الاميركيين العاديين مثلها. ان أبعاد مثل هؤلاء عن السلطة سيكون خسارة لنا جميعا، وانني لاعتقد بان

البعض منهم يحجمون أحيانا عن اتخاذ مواقف موالية لإسرائيل كان ينبغي ان يتخذوها كاميركيين، وذلك ببساطة لانهم يريدون تجنب أي شك في ازدواجية ولائهم.

مايلز كوبلاند

● عن نيويورك تايمز

■ بعد نجاح قمة العملاقين

الالمانيتان تتطلعان للقاء كول - هونيكر

لوموند

السؤال على كل لسان في بون متى؟ قبل او بعد اعياد الميلاد؟

فمبدأ قيام رئيس الدولة في المانيا الديمقراطية اريك هونيكر لزيارة لالمانيا الغربية اصبح اكيدا. والمناقشات التي تدور بين الجانبين الان تنصب حول اخر تفاصيل هذه الزيارة المتوقعة منذ زمن طويل ويتم بحث هذه التفاصيل بين المسؤولين في بون ومبعوث المكتب السياسي للحزب الشيوعي في المانيا الديمقراطية والمتواجد حاليا في عاصمة المانيا الغربية ويريز فيلف.

ويبدو هذه المرة ان الجانبين مصممان على ان يكلل مشروع هذه الزيارة بالنجاح، وبمعنى اخر ان تتم.

وارجاء زيارة الخريف الماضي (اضطر هونيكر الى الغاء هذه الزيارة بعد ان تعرض لضغوط من جانب موسكو) لم يؤثر على عزيمة الجانبين في استغلال اي هدوء يطرأ على العلاقات بين الشرق والغرب لتحقيقها.

ولا شك ان الرأي العام والمسؤولين في الدولتين الالمانيتين تابعوا بمزيج من الاهتمام والقلق البالغين قمة ريغن - غورباتشيف التي عقدت مؤخرا في مدينة جنيف.

وكان الامر يبدو وكان لقاء القمة هذا كان مقدمة للقاء اخر يفوقه اهمية بالنسبة لبرلين وبون وهو لقاء القمة بين الالمانيتين وكانت كل من حكومة المانيا الغربية والمانيا الشرقية تخشى فشل قمة جنيف لان مثل هذا الفشل كان سيقضي على كل الجهود التي بذلت من وراء الكواليس خلال الاشهر القليلة الماضية لتنظيم واتمام اللقاء بين زعيمي الالمانيتين، وجعل هذا اللقاء ناجحا على المستوى التاريخي.

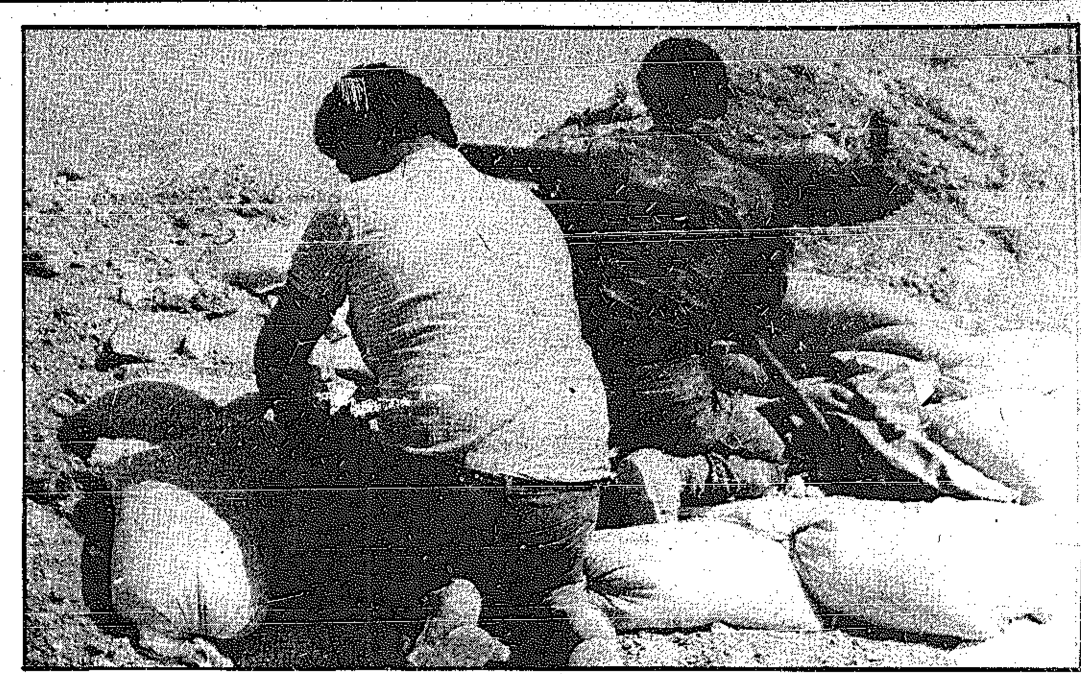
وصاغ الجانبان اتفاقا ثقافيا معدا لان ليحمل توقيع المسؤولين في البلدين، كما تضاعفت بوادر حسن النوايا التي أظهرها كل جانب تجاه الجانب الاخر. فكل زعيم «تحرر» من نفوذ المعسكر المتشدد في حكومته. وتوجه نائب رئيس مجموعة الديمقراطيين المسيحيين في البرلمان الالماني الغربي «فولكر روهي» الى مدينة كراكوف ليعلن تمسك حزبه بالاتفاق الالماني - البولوني لعام ١٩٧١، الذي يضع حدا للمطالب الالمانية بالاراضي الشرقية التي فقدتها المانيا في عام ١٩٤٥.

وكانت هذه النقطة مهمة جدا لو اخذنا في الاعتبار تصريحات بعض شخصيات التكتل الحاكم والمتاثرين بالضغوط التي يمارسها لوبي لاجئي منطقة سيليزيا وبروسيا الشرقية.

ومن جانبه قام اريك هونيكر بمبادرة مدهشة وغير متوقعة عندما اقصى «كونراد نومان» من المكتب السياسي للحزب الشيوعي في المانيا الشرقية، الذي يشغل في نفس الوقت منصب سكرتير الحزب الشيوعي في مدينة برلين والرجل معروف بسلوكه الوحشي تجاه المثقفين ورجال الدين الذين تجرأوا على توجيه انتقادات خجولة ضد نظام الحكم.

اما الانباء التي ترد من برلين فالتوجه نحو هدف واحد هو تهدئة جو العلاقات مع بون وتتحدث هذه الانباء دائما عن اطلاق سراح معارضين، الى جانب شائعات عن قرار اتخذته حكومة المانيا الشرقية بعدم اطلاق النار على اي شخص يحاول عبور سور برلين.

فهل ستتحقق المصالحة بين البلدين؟ لكن قبل الاجابة على هذا السؤال ينبغي طرح سؤال اخر، وهو هل ستتم زيارة هونيكر لالمانيا الغربية؟



● موقع لجيش التحرير الشعبي في كفرفالوس.

● المناطق التي يسيطر عليها لحد

بوابة الحرب وبوابة السلام

تتجه الانظار مجددا الى جنوب لبنان باعتباره بوابة الحرب وبوابة السلام في لبنان كله.

ويستخدم المراقبون اليوم عبارة «هدير المدافع شرقي صيدا ليشيروا الى ما قد تحمله جبهة «كفرفالوس» حيث يتواجد جيش التحرير الشعبي من جهة وجيش لبنان الجنوبي من جهة اخرى، من مفاجآت عسكرية قد تكون بمثابة الخطوة التصعيدية الثانية على الساحة اللبنانية بعد افشال مفاوضات الاتفاق الدمشقي.

وقد أخذت هذه الجبهة تستمد عوامل التفجير الواسع بعد ان شكلت في فترة المفاوضات الثلاثية في دمشق ورقة اخيرة في يد الاطراف المحليين والاقليميين الرافضين للحل، وهي قد تستعمل اليوم اكثر من اي وقت مضى لتنكيس راية الحل نهائيا واعادة الصراع الى مجراه نظرا للحساسية الخطرة لحرب «كفر فالوس» وما قد تجره على البلاد من اعادة خلط للاوراق في اطار اللعبة الطائفية المسلحة.

جبهة «كفر فالوس» مشتعلة وكذلك خطوط التماس بين المناطق المحررة والشريط الحدودي المحتل. وتزداد هذه الجبهة اشتعالا مع كل قذيفة تسقط فوق مدينة صيدا ومع ردات الفعل التي تصل بالقذائف الى جزين ومحيطها.

ومن شأن هذا التسخين الامني وما يرافقه من تهديدات يطلقها انطوان لحد ضد المناطق المحررة ان ينعكس على اوضاع منطقة صيدا والقرى المجاورة ويغلفها بطابع التوتر والحذر مع الاستمرار في الاستعدادات لمواجهة اي طارىء.

وفي هذا الاطار شهدت «القبس» عملية استنفار واسعة النطاق للجيش الشعبي في منطقة صيدا لاختبار مدى فاعلية وجاهزية القوات المسلحة للرد على اي اعتداء. وقد وصف قادة الجيش الشعبي استجابة قطاعات الجيش للاستنفار بانها جيدة جدا وتبعث على الاطمئنان.

وتقول قيادات الجيش الشعبي انها تاخذ تهديدات لحد بعين الجدية على اساس انه يدلي بوجهة نظر الاسرائيليين، وان المعطيات على الارض تشير الى ان النوايا نوايا التصعيد، تترافق مع استعدادات على الارض تمثلت مؤخرا باستقدام مجموعات مسلحة من بيروت تنتمي الى حزب الوطنيين الاحرار الذي يترأسه داني شمعون ومنظمة حراس الارز التي يتزعمها الاباتي شربل قسيس، وكل هذه المجموعات نقلت بحرا الى مرفأ الناقورة في الشريط الحدودي ومن هناك الى ثكن الجيش الجنوبي في جزين وعرمتي.

وتشير قيادات الجيش الشعبي الى التعزيزات التي رفدت بها قوات الاحتلال جيش لحد منذ شهر ونصف الشهر تقريبا، وهي تعزيزات تتضمن آليات ثقيلة ومدافع ميدان بعيدة المدى ومباشرة استخدمت في قصف مدينة صيدا.

وتفيد هذه القيادات ان حملة التجنيد الاجباري الواسعة النطاق في الشريط الحدودى تصب في طاحونة التصعيد العسكري على جبهة «كفرفالوس» حيث يستقدم المجندون الى منطقة الجبهة للقيام باعمال الحراسة بدلا من العناصر النظامية في جيش لحد، لتتفرغ هذه الاخيرة لتدريبات ومناورات عسكرية حية تجريها داخل اسرائيل باشراف كبار الضباط الصهاينة.

وسألت «القبس» قيادة جيش التحرير الشعبي، الذي يتشكل من عدد من الفصائل الوطنية اللبنانية وعناصر من جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني، سألتها عما يقال من أن جبهة كفرفالوس تشكل الخط الاحمر امام القوى الوطنية، فأجابت بقولها: لا خطوط حمراء أمامنا. وكل المسألة تنحصر في ان القوى الوطنية،

القيادة السياسية لهذه القوى، لا تزال تفسح في المجال امام ما يمكن ان نسميه الحل السياسي لموضوع جزين. ولو اننا اردنا التقدم للاستيلاء على المدينة قبل اشهر لفعلنا ذلك بكل بساطة، ولكننا لسنا هواة حرب ولا دعاة تقسيم، وهو الامر الذي تريده اسرائيل من وراء جرنا الى حرب طائفية في جزين تؤمن الفرز السكاني النهائي في الجنوب. المسألة الآن هي صراع بين الخيار السلمي والخيار العسكري وعلى فاعليات جزين ان تحدد خياراتها، وان تقدم على خطوات عملية ففي اتجاه الخيار السلمي لافشال المخطط الاسرائيلي وللحفاظ على اخوتنا المسيحيين في جزين ومنطقتها كي لا تتكرر مأساة شرقي صيدا.

القبس في «كفرفالوس»

بعد ان زودنا بسترات واقية من الرصاص وخوذ، توجه بنا مقاتلو الجيش الشعبي باتجاه كفرفالوس عبر قرى شرقي صيدا الهلالية وعبرا ومجدليون والصالحية التي هجرها اهلها، وهي تدخل في نطاق المنطقة العسكرية غير الآمنة للسكان المدنيين.

في قرى وادي بعنقودين ولبعا يظهر المقاتلون الوطنيون في مراكزهم المحصنة. دخلنا بين البيوت بعد ان ترجلنا من السيارة، وسلكنا دروبا ترابية ومنها الى خنادق لولبية افضت بنا الى المواقع المتقدمة المتقابلة مع مواقع جيش لحد في منشآت مستشفى كفرفالوس (منشآت بناها المتمول رفيق الحريري قبل الاجتياح عام ١٩٨٢ وتعتبر من احدث المنشآت الطبية في الشرق الاوسط).

قال لنا مسؤول الموقع: انهم هناك محصنون بشكل جيد ولديهم دبابات واسلحة ثقيلة. قلنا للمسؤول العسكري: وهل يعني ذلك انهم متفوقون عليكم؟ فاجاب: أن اسرائيل تحارب في الجهة المقابلة، ولو اقتصر الامر على جماعة لحد لما انتظرنا دقيقة واحدة لاقتحام مواقعهم. ومع ذلك ورغم التغطية الاسرائيلية ماديا ومعنويا فاننا نقوم بعمليات اقتحام ضد مواقعهم وندمرها ونتخطاها الى عمق منطقتهم. مجموعات المقاومة تهاجمهم باستمرار وتضرب مراكزهم. منذ اسبوعين وصلت احدى مجموعاتنا الى خلف مراكزهم ودمرت للعملاء مربض رشاش ٥٠٠ ملم. الاخ ابو مجاهد (مسؤول القوة الامنية المشتركة لجبهة الانقاذ الفلسطيني في مخيمي عين الحلوة والمية ومية) ورفاقه قاموا بعملية مذهلة، ولكنه، رحمه الله، استشهد في هذه العملية.

ويضيف المسؤول العسكري: اذا تمعنت بخارطة المواقع تجد أن مواقعهم استراتيجية من الناحية العسكرية. فهم يشرفون على كامل المنطقة التي نتمركز عليها من «لبعا» الى مشارف صيدا.

مفاجأة

تنقلنا من موقع الى موقع وتحدثنا مع المقاتلين الوطنيين، وفي أحد المواقع الخليفية فوجئنا بوجود مقاتل مسيحي من مدينة جزين وهو عضو في حزب تقدمي، وقد قدمه لنا رفاقه على انه «كاسترو» فقال لنا: «كنت خارج لبنان وجئت لامضي بعض الوقت وقلت انه لا بد أن أساعد رفاقي في المواجهة. هذا واجب كل فرد منا».

سألناه: ألا تجد حرجا في هذا الموقع بعد الذي جرى شرقي صيدا وهجرة المسيحيين، فقال: «لن نفلسف الامور او ندخل في التنظيرات. ببساطة لم يهجر المسيحيين سوى «القوات اللبنانية» ولحد واسرائيل. ولذلك يجب ان نقاتل هذه الاطراف حتى يتحرر المسيحيون».

وأضاف المقاتل «كاسترو» أعجب منكم لأنكم تدهشون حين ترون مسيحيا في صفوف الوطنيين.

قاطعناه: «لا ليس بالضبط، ولكن في هذا الموقع بالتحديد»..

فقاطعنا بدوره: «وهل هذا الموقع يختلف عن المواقع الاخرى ؟! هناك الكثيرون غيري يقاتلون وفي أكثر من موقع من الجنوب الى الشمال».

مرتزقة أجانب في كفرفالوس

أعمال التحصين تجري على قدم وساق في المواقع الوطنية رغم استمرار التدهور العسكري وتساقط القذائف، ويقوم بأعمال التحصين متطوعون من صيدا يأتون دوريا لمساعدة المقاتلين. وقد أخبرنا أحد المسؤولين ان اللجان الشعبية في صيدا ترفد الجبهة ببعض المساعدات وآخرها كان كنزات من الصوف جمعتها اللجان الشعبية تحت شعار «كنزة المقاتل» وتم توزيعها على المقاتلين مع حلول فصل الشتاء.

ويقول المسؤول: «في المقابل فان جماعة لحد يعتمدون على المرتزقة. فبين عناصرهم في «كفرفالوس» مرتزقة افارقة وهنود يتولون اعمال الحراسة. وقد شاهدنا هؤلاء في الفترة الاولى للمعارك حيث تمكن مقاتلونا من الوصول الى قلب مستشفى كفرفالوس وحاصروامجموعة من المرتزقة وحاولوا أسرها، لكن الضغط العسكري والقصف العنيف حالا دون ذلك. مما دفع مقاتلينا الى الاجهاز على هؤلاء المرتزقة».

غليان شعبي في جزين

من كفرفالوس الى مدينة جزين المسافة ليست ببعيدة ولكنها على المستوى السياسي بعيدة جدا. اذ بدأت فاعليات جزين وأهلها يظهرون معارضتهم لوجود انطوان لحد ويترجمون هذه المعارضة عمليا. وتشير الانباء من المدينة الى ان الغليان الشعبي ضد لحد بدأ يتخذ منحاه الخطير بعد وقوع عدة صدامات بين أبناء المدينة وعناصر لحد كان آخرها الاشتباك المسلح الذي دام عدة ساعات في الشوارع وسقط نتيجته عدد من الجرحى تدخلت على أثره المخابرات الاسرائيلية. وذكر ان عددا من شباب جزين اعتقل للتحقيق معه ثم أفرج عنهم بعد ضغوط مارستها الفاعليات السياسية.

ويقول القريبون من جزين ان الاسرائيليين ولحد يلجأون هذه الايام الى تكثيف عمليات الاعتداء على مدينة صيدا بالقصف المدفعي لاستثارة ردود الفعل أي لاستجلاب القصف الى جزين ولاستثارة نقمة أهالي المدينة باتجاه صيدا وما تمثل للحفاظ على الرباط بين جزين وجيش لحد وبالتالي لفرض هذا الجيش كأداة وحيدة لحماية جزين.

ويقول هؤلاء ان هذه اللعبة مكشوفة من قبل فاعليات جزين والاهالي الذين يعانون الأمرين بسبب استمرار لحد في المدينة بالقوة، وفي تقدير المراقبين أن الاوضاع ستتطور باتجاه مزيد من الصدامات بين الطرفين بعدما أثبت لحد عجزه حتى عن الدفاع عن مواقعه داخل جزين نفسها حيث تعرضت الثكنة العسكرية التابعة لجيشه لهجمات عنيفة بالقذائف الصاروخية شنها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية الاسبوع الماضي.

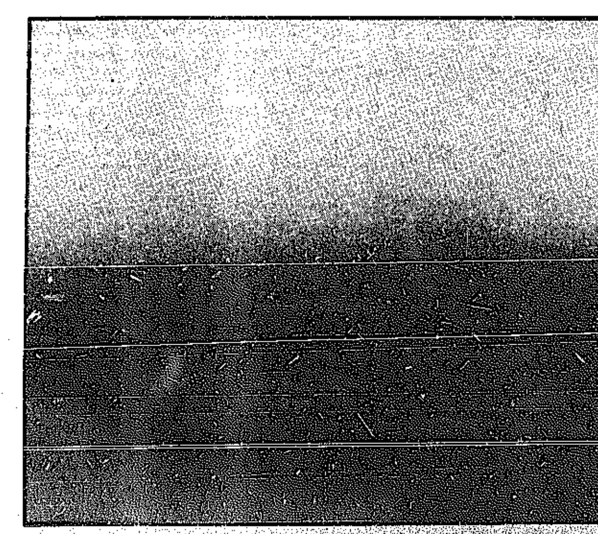
وفي الاطار هذا يجري التداول بين الفاعليات الجزينية في دعوة من انخرط من أبناء جزين بجيش لحد الى تقديم استقالته كخطوة تمهيدية نحو اتخاذ مواقف أكثر جرأة من وجود لحد السياسي والعسكري في مدينة جزين.

على كل حال فان اسرائيل ماضية في سياسة تفجير الاوضاع في الجنوب، وبوابة هذا التفجير هي جزين وجبهة «كفرفالوس» لكن متى تكون ساعة الصفر ؟!.

صيدا – القبس



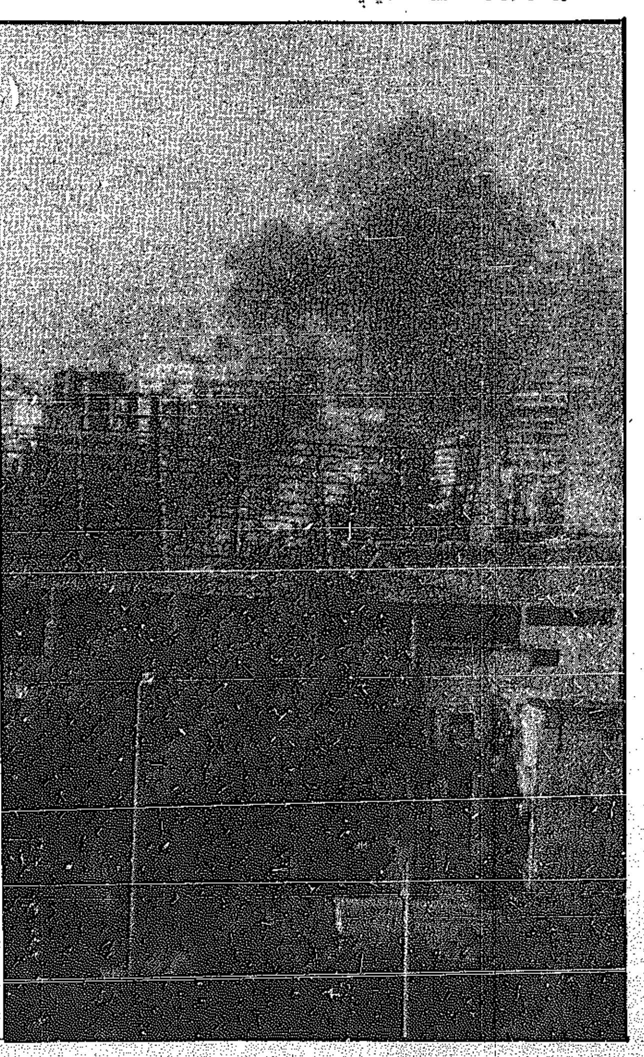
● مقاتلون من جيش التحرير الشعبي في مواجهة جيش لحد.



● مواقع جيش لحد في كفرفالوس



● مقاتل يطلق النار على موقع لجيش لحد



● دخان قذيفة في حارة صيدا

انتهاء اعمال قمة لوكسمبورغ:

الموافقة على اصلاحات محدودة ومعاهدة للتكامل في السياسة الخارجية

لوكسمبورغ ـ الوكالات ـ وافق زعماء المجموعة الاوروبية امس في نهاية مؤتمر القمة الذي عقدوه في لوكسمبورغ على اصلاحات محدودة لمعاهدة روما لعام ١٩٧٥ في محاولة لتسهيل عملياتها التي تواجه عقبات والتحرك نحو تحقيق قدر اكبر من التكامل.

وقال رئيس وزراء لوكسمبورغ جاك سانتر الذي رأس محادثات القمة التي استمرت يومين في مؤتمر صحفي عقده بعد وقت قصير من انتهاء المحادثات في ساعة مبكرة من صباح امس ان الاتفاق يمثل خطوة للامام لصالح المجموعة.

وقد اعربت عدة دول عن تحفظات على بعض الاصلاحات التي تمت الموافقة عليها كما ان حكومة الاقلية في الدانمرك لن يكون بوسعها تاييد تلك الاصلاحات الا بعد ان يوافق البرلمان الدانمركي عليها.

الا ان سانتر قال انه واثق من ان هذه التحفظات لن تظهر في الاجتماع المقبل لوزراء خارجية المجموعة الاوروبية المقرر عقده في بروكسل في ١٦ ديسمبر الحالي بما سيسمح لدول المجموعة العشر والعضوين الجديدين اسبانيا والبرتغال بالتوقيع على الاتفاق قبل نهاية العام الحالي.

واعرب رئيس وزراء لوكسمبورغ عن امله اذا لم يتحقق ذلك في ان يتم التوقيع على تعديلات المعاهدة والمعاهدة الجديدة المنفصلة لتنسيق السياسة الخارجية في بداية العام المقبل. وقال رئيس لجنة المجموعة جاك ديلور «ان كل شخص ينتمي لاوروبا لديه الليلة ما يبرر شعوره بالرضا».

رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر وصفت مجمل نتيجة القمة بانها «متواضعة»، في حين قال ميتيران ان حكومة المجموعة الاوروبية احرزت شبه «تقدم». وقال في مؤتمر صحفي «اننا نتجه الى الاتحاد الاقتصادي والنقدي من اجل التوافق في السياسات».

ولكن رئيس الوزراء الايطالي كراكسي انتقد القمة وبصفة خاصة «رفضها الاعتراف بدور اكثر اهمية للبرلمان الاوروبي».

وقال كراكسي ان بلاده لن تؤيد الاتفاق الا اذا حظي بموافقة البرلمان الاوروبي الذي طالب بتحقيق وحدة اوروبية اكثر اتساعا وبزيادة ملحوظة في السلطات المخولة له. ومن المقرر ان يبحث البرلمان الاوروبي نتائج القمة في ١١ ديسمبر الحالي.

وقال مسؤولون ان تعديلات المعاهدة ينبغي ان يتم التصديق عليها من قبل برلمانات الدول الاعضاء وان زعماء المجموعة الاوروبية تركوا التفصيلات القانونية وغيرها من تفصيلات الاصلاحات لكي يتم التوصل اليها في وقت لاحق.

وقال دبلوماسيون ان التعديلات الاكثر اهمية التي تمت الموافقة عليها ستقيد مقدرة الحكومات الاعضاء على استخدام حق الاعتراض «الفيتو» على القرارات وهو الحق الذي غالبا ما وجه اليه اللوم باعتباره سببا للجمود الفعلي لعملية صنع القرار داخل المجموعة الاوروبية.

وقد وافق الزعماء الاثنا عشر ايضا في الاجتماع الذي استمر ١٤ ساعة وانتهى صباح امس على التوقيع على معاهدة منفصلة للتعاون في مجال السياسة الخارجية كخطوة اولى نحو ايجاد سياسة خارجية مشتركة للمجموعة الاوروبية.

ويتكون مشروع المعاهدة الذي اصدرته رئاسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية في لوكسمبورغ من سبع صفحات وعشر مواد. ومن المقرر ان ينتهي وزراء خارجية الدول العشر من اعداده يومي ١٦ و١٧ ديسمبر الحالي في بروكسل.

وينص مشروع المعاهدة في صورته الحالية على ان الدول الموقعة «تعتقد ان قيام تعاون اوثق بشان مسائل الامن الاوروبي من شانه ان يسهم بصورة اساسية في تنمية شخصية اوروبا في مجال السياسة الخارجية».

كما ينص على «ان احكام المعاهدة الحالية لا تحول دون قيام تعاون اوثق في مجال الامن بين بعض كبار الاطراف الموقعة في اطار اتحاد اوروبا الغربية وحلف شمال الاطلسي».

الحزب الحاكم في انغولا يوافق على زيادة النفقات العسكرية

لشبونة ـ الوكالات ـ وافق الحزب الحاكم في انغولا على زيادة الانفاق العسكري واعطاء اولوية للدفاع ضد جنوب افريقيا والمعارضة المسلحة.

وقالت وكالة الانباء الانغولية ان ٧٠٠ عضو في المؤتمر العام للحزب الحاكم الذي يعقد كل ٥ سنوات اقروا بالاجماع تقريرا للجنة المركزية يحث على تخصيص مزيد من الاموال للدفاع ضد جنوب افريقيا ومنظمة «يونيتا».

وقالت الوكالة ان التقرير الذي تلاه امام المؤتمر الرئيس خوسيه ادواردو دوس سانتوس يوم الاثنين الماضي توصل الى انه على الرغم من المشاكل الامنية فقد احرزت انجولا تقدما في وضع ديونها الاجنبية على طريق الاستقرار وتخفيض عجز ميزانيتها واصلاح الاضرار التي سببتها الحرب.

ولكن التقرير ذكر انه لا بد من تطبيق «سياسة تقشف» على مدى الاعوام الخمسة المقبلة.

على صعيد آخر اكد النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ان الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفيتي لوقف سباق التسلح ليست فقط من اجل امنه وامن حلفائه ولكن من اجل امن العالم اجمع.

وقال علييف وهو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في كلمة القاها في لواندا ونقلتها وكالة انباء تاس السوفيتية الرسمية امس ان السلام ثروة بشرية يجب الحفاظ عليه من قبل جميع الدول صغيرها وكبيرها.

وكان علييف قد وصل الى العاصمة الانغولية يوم السبت الماضي للمشاركة في اعمال المؤتمر الثاني لحزب العمل الانغولي «امبلا».

واضاف علييف «لقد تبين للجميع انه لن يكون هناك غالب او مغلوب لو اندلعت نيران الحرب النووية ولن يبقى اولئك الذين كانوا يمولون على الاختباء موقتا والانتظار حتى انتهاء الكارثة».

واشار الى ان مبادرات الاتحاد السوفيتي السلمية وخاصة في مجال وقف سباق التسلح تمضي في المجرى ذاته ... ولو لقيت الصدى اللازم لدى الادارة الاميركية لامكن ان يساعد ذلك على حل المشكلات الشائكة التي يواجهها العالم الآن.

وقال ان الاتحاد السوفيتي يرى في شخص الشعوب التي تخلصت من نير الاستعمار اصدقاء وشركاء متساوين في الحقوق.

في وقت يندفع فيه المذنب الى اجوائنا

عبقرية «هالي» لا تزال موضع اعجاب بعد مرور ٢٠٠ سنة على وفاته

لندن ـ رويتر ـ لا تزال عبقرية ادموند هالي موضع اعجاب بعد مرور اكثر من ٢٠٠ سنة على وفاته في وقت يندفع فيه المذنب الذي يحمل اسمه بسرعة في اجوائنا.

وللعالم هالي الذي تابع مدار المذنب الذي يشاهد الان من الارض في اول زيارة له منذ سنة ١٩١٠ سجل مشرق اشراق المذنب ذاته. ولكن توفي قبل ان تتحقق نبؤته بعودة المذنب في سنة ١٧٥٨.

وقال العالم الفلكي البريطاني دايفيد هيوز «اعتقد ان هالي كان اعظم العلماء الذين انجبتهم هذه البلاد بعد السير اسحق نيوتن».

وكانت براعة هالي المتعددة الجوانب شيئا فوق العادة فهو معروف بانه عالم فلكي ولكنه بالاضافة الى اكتناهه اسرار السماوات اكتنه ايضا اعماق البحار واخترع اول جرس عملي للغوص.

وقال هيوز وهو خبير في انجازات هالي «انه كان مثالا للعالم الجامع. كان رجلا افتتنته الحياة بحيث لم يكن ليترك الامور وحدها».

وبين الانجازات الاخرى التي حققها هالي رسم اول خريطة للاجواء الجنوبية استندت الى ارصاد قام بها وهو شاب في جزيرة القديسة هيلانه في المحيط الاطلسي.

وكان هالي اول من ادرك ان النجوم تتحرك كما كان اول من رسم خريطة للاحوال الجوية.

وكانت دراسته للمذنبات مهمة ضخمة شملت حسابات دقيقة لمدارات ٢٤ مذنبا وصلت الى النظام الشمسي الداخلي بين سنتي ١٣٣٧ و١٦٩٨.

وكانت المذنبات طوال الاف السنين قبل ولادة هالي وقفا على العرافين ورجال الدين. وقد هزمهم في لعبتهم بنبوءة مذهلة جلبت له الشهرة.

وبلجوئه الى قوانين نيوتن المتعلقة بالكون وجد ان المذنبات التي شوهدت في سنة ١٥٣١ وسنة ١٦٠٧ وسنة ١٦٨٢ كانت في الواقع مذنبا واحدا. وتنبا بان المذنب سيعود في سنة ١٧٥٨. وفعلا عاد واطلق العالم عليه اسم هالي.

وها هو يعود هذه السنة وعلى الرغم من انه لم يصبح بعد مشهدا مشرقا في الاجواء فانه اقترب من الارض في الشهر الماضي وهو يندفع نحو الشمس.

وسيكون اكثر اقترابا من الارض في شهري اذار ـ مارس ونيسان ـ ابريل بعد ان يدور حول الشمس وسيكون على بعد ٦٣ مليون كيلومتر من الارض قبل ان ينطلق مرة ثانية في اتجاه حافة النظام الشمسي. وسيشاهد في افضل وجه من نصف الكرة الجنوبي.

وقد طغت شهرة نيوتن الذي اظهرت نظرية الجاذبية التي توصل اليها ان الكون انما تحكمه قوانين حسابية بسيطة على شهرة هالي الذي عاش بين سنتي ١٦٥٦ و١٧٤٢.

وقال هيوز في حديثه عن هالي «انه كان فلكيا عظيما وفيزيائيا عظيما وهو ابو دراسة حقول الارض المغناطيسية. وظلت الانجازات التي حققها في هذا المجال تشع طوال ١٥٠ عاما».

ووضع اكثر من ١٠٠ بحث تراوحت بين دراسة تميل الى اثبات الوقت والمكان اللذين نزل فيهما يوليوس قيصر بريطانيا لاول مرة ووسيلة للمشي تحت الماء.

وعندما اخترع جرس الغوص نزل فيه بنفسه تحت الماء وانشا بعد ذلك شركة ناجحة للانقاذ.

وترأس اول بعثة علمية بحرية يامر بها ملك بريطاني ابحرت من البرازيل الى نيوفاوندلاند لتحديد الفرق بين الشمال المغنطيسي والشمال الاصلي.

وعندما قدم بطرس الاكبر قيصر روسيا الى بريطانيا لدراسة بناء السفن كان هالي المليء بالحيوية مستشاره العلمي ونديمه.

وعاش هالي عبر فترة مهمة في العلوم الحديثة ولعب دورا رئيسيا في نشر اكتشافات هذه الفترة. وقد دفع تكاليف نشر كتاب نيوتن عن الجاذبية الذي يعتبر اهم كتاب علمي وضع.

وعمل هالي سكرتيرا متفرغا للجمعية الملكية وهي عبارة عن ناد بريطاني اصبح فيما بعد اهم مركز في العالم لتمحيص المعلومات العلمية.

ولم تتمكن الجمعية من دفع راتب له ولكنها اعطته بدلا من ذلك عدة نسخ من كتاب اسمه «تاريخ الاسماك».

وفي سنة ١٧٢٠ اصبح هالي مستشارا للملك في الشؤون الفلكية وسرعان ما واجه مشكلات مالية عندما اكتشف ان ارملة سلفه استولت على جميع اجهزة التلسكوب التي كانت موجودة في المرصد الملكي.

ويقول هيوز ان هالي حقق نصرا علميا اخر بعد ذلك عندما اقنع الحكومة البريطانية بتخصيص ٥٠٠ جنيه استرليني لشراء اجهزة علمية.

تسرب غازي يثير الهلع في العاصمة الهندية

نيودلهي ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة انباء برس تراست الهندية امس ان جوا من الفزع والرعب قد خيم على انحاء كبيرة من شمال ووسط نيودلهي كما اغلقت الاسواق ابوابها بعد تسرب غاز سام من احد المصانع في المدينة صباح أمس.

وقالت الوكالة ان اهالي المنطقة تقدموا بشكوى بعد شعورهم باختناق وضعف في الرؤية في اعقاب اصابة هذه المناطق بنوع من الضباب الكثيف الناجم عن تسرب الغاز.

وقد اصدرت الشرطة تحذيرا الى السكان في تلك المناطق لاخذ الحيطة والابتعاد عن تسرب الغاز الذي لم تعرف بعد طبيعته.

وقالت الوكالة الهندية نقلا عن مصادر في المناطق المنكوبة ان الغاز ينتشر بسرعة باتجاه منطقة نيودلهي الجديدة.

واضافت ان المسؤولين هناك اتخذوا الاستعدادات لاخلاء السكان من المناطق التي تاثرت بتسرب الغاز تحسبا من اي مضاعفات محتملة.

وتفيد الانباء ان تسرب الغاز مصدره القسم الكيماوي بشركة دلهي «كلوث ميلز».

وتاتي هذه الحادثة في اعقاب مرور عام على ماساة مدينة بوبال الهندية والتي اودت بحياة حوالي الفين وخمسمائة شخص بالاضافة الى اصابة الاف الاشخاص بمساهمات مختلفة من جراء تسرب غاز سام من مصنع يونين كاربايد.

ميتيران يؤيد منح الاجانب حق التصويت

باريس ـ ق ن أ ـ اعرب الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران عن تاييده لاعطاء المهاجرين الاجانب المقيمين بصورة قانونية في فرنسا حق التصويت في الانتخابات البلدية الفرنسية.

واعرب الرئيس ميتيران في تصريح لصحيفة «لوماتان» الفرنسية نشرته امس عن اسفه لعدم توصل فرنسا حتى الآن الى اعطاء المهاجرين الاجانب حق التصويت مثل هولندا والدول الاسكندنافية وبريطانيا.

واشار الى ما يلقاه هذا الموضوع من معارضة دستورية في فرنسا .. وقال انني اعتبر انه من حق كل شخص مقيم بصورة قانونية فوق الاراضي الفرنسية ان يعطي رأيه بشان كل ما يمس شؤون حياته اليومية.

البنتاغون اوقف تعاقداته مع شركة «جنرال داينا ميكس»

واشنطن ـ أ ف ب ـ اعلنت البنتاغون امس الاول ايقاف اي تعاقد جديد مع شركة «جنرال ديناميكس» في اعقاب اتهامات التلاعب المالي التي وجهتها وزارة العدل ضد ٤ من العاملين بالكادرات العليا القديمة او الحالية لهذه الشركة ومنهم جيمس بيس مدير وكالة ابحاث الفضاء الاميركية.

وقد كانت شركة جنرال ديناميكس ثالث مورد لوزارة الدفاع الاميركية في عام ١٩٨٤ اذ وصلت قيمة الطلبيات التي وردتها «غواصات نووية وطائرات اعتراضية اف /١٦ الى نحو ٦ مليارات دولار».

واوضح البنتاغون ان هذا الايقاف يمنع شركة جنرال ديناميكس من ان تتقدم بعروضها من اجل ابرام عقود حكومية جديدة خلال ٣٠ يوما على الاقل. بيد ان للشركة الحق في ان تستانف هذه العقوبة او ان تقترح تدابير تصحيحية.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر حكومية لم تذكر اسمها ان بيجز يعتزم ان يتخلى عن وظيفته كمدير لوكالة ابحاث الفضاء الاميركية ليتسنى له الدفاع عن نفسه من اتهامات الاختلاسات المالية الموجهة ضده.

وذكر متحدث باسم ناسا ردا على سؤال وجه اليه في هذا الصدد انه لم يتاكد لديه مطلقا القرار الذي اتخذه بيجز.

اما شركة جنرال ديناميكس فقد وصفت قرار البنتاغون بانه قرار «غير ملائم».

وجاء في البيان ان شركة جنرال ديناميكس اوضحت بصفة خاصة ان المسالة «لم تتضمن اتهامات ضد الشركة او موظفيها».

واضاف ان ما يؤخذ على الشركة المعنية هي «مسائل التنظيم والمغالطة في المحاسبة بصورة كبيرة» واوضح ان «اي تفسير مخالف بشان هذه النقاط يمكن ان يحل» في اطار آخر ويكون محلا للتحكيم.

وجاء في البيان انه «اذا تم ذلك فنحن نشك في ترجيح موقف الحكومة».

شركة اميركية تتعاقد لحراسة صواريخ «بيرشينغ ـ ٢» الاميركية

بون ـ كونا ـ قالت مجلة «شتيرن» الالمانية الغربية ان القيادة العسكرية الاميركية في المانيا الغربية وقعت اتفاقية في شهر سبتمبر الماضي مع شركة المانية غربية لحراسة مخازن صواريخ نووية اميركية في تلك الدولة الاوروبية الغربية.

واضافت المجلة الاسبوعية في عددها الاخير ان قيادة القوات الاميركية وقعت في ١٥ سبتمبر الماضي اتفاقية مع شركة المانية للخدمات العامة في مدينة نورمبيرغ لحراسة مخازن صواريخ «بيرشنغ ـ ٢» الاميركية متوسطة المدى في موتلانغين وهايلبرون ونوي اولم.

واشارت المجلة الى ان الشركة الالمانية عينت لهذا الغرض ٢١٠ موظفين جدد وانها ستحصل مقابل خدماتها على ٥٢٠ر٣٨٠ر٦٤٠ ماركا.

وقالت ان الحراس الالمان سيزودون بالاسلحة النارية والكلاب المدربة واجهزة اللاسلكي وسيقومون بدوريات داخل القواعد العسكرية او يؤدون مهامهم من ابراج المراقبة والحراسة الخاصة وان الحرس سيمنح حرية اطلاق النار والقتل في الظروف الاضطرارية القصوى.

ونسبت المجلة الى احد موظفي الشركة بان الاميركيين يريدون اشتراك الالمان في حراسة ـ خلف السياج ايضا.

وسيرفع عضو مجلس النواب الاتحادي من الحزب الاشتراكي الديمقراطي روبرت انتريتار الذي توجد قاعدة موتلانغين في دائرته الانتخابية استجوابا الى حكومة بون لمعرفة فيما اذا كانت توافق على هذا النوع من «المشاركة».

وكانت مهمة الجانب الالماني حتى الان مقتصرة على قيام الشرطة بحراسة القواعد الاميركية من الخارج.

في مؤتمر صحفي في موسكو

موغابي: طلبت اسلحة سوفيتية

موسكو ـ الوكالات ـ قال رئيس زيمبابوي روبرت موغابي في مؤتمر صحفي عقده في موسكو امس انه طلب مساعدات عسكرية من الاتحاد السوفيتي.

وقال موغابي ان محادثاته مع القادة السوفيت تناولت عدة موضوعات وعدة مجالات للتعاون، واستطرد قائلا «بالتاكيد تطرقنا لموضوع التسلح بالاسلحة السوفيتية في ضوء التهديدات التي نواجهها من جنوب افريقيا».

وقال «نحن نستعد للدفاع عن انفسنا» وهاجم موغابي سياسة الرئيس الاميركي رونالد ريغن وموقفه مما يجري في جنوب افريقيا.

وكان الزعيم الافريقي قد وصل الى موسكو يوم الاثنين الماضي في زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي هي الاولى من نوعها منذ تسلمه السلطة اثر حصول بلاده على الاستقلال عام ١٩٨٠.

واجرى موغابي اثر وصوله محادثات مع الرئيس السوفيتي اندريه غروميكو ورئيس الوزراء نيقولاي زيجكوف تناولت تعزيز العلاقات بين البلدين والقضايا الدولية الراهنة والوضع الراهن في القارة الافريقية.

وعقد الزعيم الافريقي محادثات مطولة مع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف تناولت العلاقات الزيمبابوية ـ السوفيتية والوضع في افريقيا وقضية استقلال ناميبيا وموضوع سباق التسلح ونتائج لقاء القمة السوفيتي ـ الاميركي الاخير في جنيف.

وذكرت وكالة انباء تاس الرسمية ان الزعيمين اكدا خلال محادثاتهما على ضرورة تطوير الصلات بين بلديهما وتعزيز مجالات التعاون الاقتصادي والعلمي والتجاري بينهما.

ووقع رئيس الوزراء الزيمبابوي والزعيم السوفيتي على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتكنولوجي كما وقعا على بروتوكول للتعاون بينهما.

واكد الجانبان السوفيتي والزيمبابوي على ان الاتفاقات التي توصل اليها الجانبان سوف تساعد على تعميق العلاقات الثنائية الودية في كافة المجالات.

احتجاج بريطاني على مذبحة «ماميلودي»

رفع الطوارىء عن اربع مناطق بجنوب افريقيا

ماميلودي ـ جنوب افريقيا ـ الوكالات ـ رفع رئيس النظام العنصري بيتر بوتا حالة الطوارىء عن اربع مناطق من جملة ٣٨ منطقة اعلنت فيها الطوارىء قبل ٤ اشهر.

وفي تطور اخر تحدت زوجة الزعيم الافريقي المعتقل السيدة ويني مانديلا حظرا حكوميا وخاطبت حشدا يقدر بخمسين الف شخص تجمعوا في استاد رياضي لتشييع ١٢ افريقيا من بينهم طفلا يبلغ عمره شهرين قتلوا برصاص الشرطة مؤخرا في حي ماميلودي قرب بريتوريا.

السيدة مانديلا في مراسم التشييع التي استغرقت ٥ [illegible] قالت «نحن هنا لنبلغكم بان [illegible] الذي تقودكم فيه الى الحرية ليس بعيدا».

وحضر الجنازة ممثلون لعدة سفارات غربية بالاضافة الى بعض المعارضين البيض لاظهار استنكارهم للمذبحة التي ارتكبتها السلطات العنصرية.

من جهة اخرى احتجت الحكومة البريطانية لدى جنوب افريقيا على الحادث الماساوي الذي وقع في ماميلودي وادى الى مقتل ١٢ افريقيا.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان الاعضاء العاملين في السفارة البريطانية في بريتوريا اتصلوا بالحكومة العنصرية هناك فور علمهم بوقوع الحادث.

واشار الى ان السفارة البريطانية قد سلمت في وقت سابق امس رسالة تعزية ومواساة للجنة التي نظمت جنازة الاشخاص الذين قتلوا خلال اشتباك مع قوات تابعة لنظام الفصل العنصري منذ اسبوعين في ماميلودي.

وذكر بيان للخارجية البريطانية بهذا الشان ان الخسائر الاخيرة في الارواح هي موضع قلق عميق. واضاف اننا نأمل ان يتم التحقيق في ظروف مقتل هؤلاء الاشخاص.

وطبقا لتقارير وصلت الى لندن فان دبلوماسيين من ١١ دولة غربية انضموا مع الاف من المشيعين في هذه المقاطعة السوداء في جنازة جماهيرية لهؤلاء الاشخاص امس.

الوعي

علم من مصدر رسمي في هراري امس الاربعاء ان المخرج السينمائي البريطاني ريتشارد اتنبورو اختار زيمبابوي ليصور فيها من ابريل الى يونيو المقبلين فيلمه عن حياة ستيف بيكو وهو زعيم منظمة «الوعي الاسود» المناهضة للفصل العنصري في جنوب افريقيا والذي مات في سجون جنوب افريقيا عام ١٩٧٧.

وقد اختار المخرج بنفسه زيمبابوي لتنوع مناظرها بدلا من كينيا بعد ان شهد افلام فيديو عن الاماكن يستطيع تصوير فيلمه فيها وفقا لما ذكرته وزارة اعلام زيمبابوي.

الصين تنفي اعتقال متظاهرين طلابا

بكين ـ ا ف ب ـ نفت الحكومة الصينية نفيا قاطعا امس القاء القبض على طلبة خلال المظاهرات الاخيرة التي خرجت في بكين.

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية ان ما نشرته الصحف الاجنبية من انباء عن اعتقال اشخاص من الاوساط الطلابية على اثر خروج مظاهرتين الاولى في ١٨ سبتمبر الماضي والثانية في ٢٠ نوفمبر الماضي شيء محض اختلاق.

وكانت هذه المظاهرات قد خرجت في شوارع وسط العاصمة واشترك فيها مئات من الطلبة الذين راحوا يهتفون بشعارات معادية لليابان وفقا لما نقله شهود العيان.

ويشير دبلوماسيون غربيون الى ان مثل هذه الحوادث وغيرها من المظاهرة التي خرجت في كثير من المدن الصينية خلال الاشهر الاخيرة الماضية تعكس تصاعد حركة معارضة في الاوساط الطلابية ضد بعض جوانب السياسة الاصلاحية التي ينتهجها نظام حكم دينغ هيساو بينغ في فترة ما بعد ماو.

عودة اطلانتس الى الارض بعد اسبوع في الفضاء

واشنطن ـ الوكالات ـ عاد مكوك الفضاء الاميركي اطلانتس الى الارض امس الاول وهبط باحدى القواعد الجوية بولاية كاليفورنيا بعد رحلة فضائية استغرقت اسبوعا.

وذكر راديو صوت اميركا صباح امس ان الرحلة كانت ناجحة مائة بالمائة وانها اظهرت امكانية بناء محطة فضاء في حالة انعدام الوزن بالفضاء ووفرت معلومات قيمة للرحلات المقبلة حول كيفية بناء مثل هذه المحطات.

وقام المكوك بالتقاط صور للمناطق المنكوبة بالجفاف في افريقيا بهدف الكشف عن مصادر للمياه الجوفية التي لم تكتشف بعد واطلاق ثلاثة اقمار صناعية للاتصالات.

هذا واعلنت وكالة الفضاء الاميركية انه سيتم اطلاق مكوك فضائي اخر في الثامن من شهر ديسمبر الحالي وهو العاشر من نوعه هذا العام.

وسيتم اطلاق مكوك فضائي اخر في ١٨ ديسمبر الحالي.

تصلب في «حرب النجوم»

واشنطن ـ ي ب ـ قال مسؤولون اميركيون ان الموقفين الاميركي والسوفيتي حول «حرب النجوم» قد تصلب في اعقاب قمة جنيف بحيث جعلا من الصعب ايجاد حل وسط لتهميد الطريق لاتفاقية شاملة حول الحد من الاسلحة.

اخفاق خطة التنمية في روسيا السوفيتية

موسكو ـ أ.ف.ب ـ توضح الارقام التي اعلنت امس الاول في الكرملين اثناء انعقاد مجلس السوفيت الاعلى (البرلمان) لجمهورية روسيا السوفيتية ان اهداف خطة الانتاج الصناعي لعام ١٩٨٥ لم تتحقق وان حجم انتاج البترول المتوقع عام ١٩٨٦ اقل من مثيله في العام الحالي.

وقد صرح نيقولاي ماسلينيكوف رئيس الهيئة المكلفة بالخطة في روسيا بان الانتاج الصناعي في جمهورية روسيا اهم الجمهوريات الـ١٥ في الاتحاد السوفيتي بلغ ٤ر٣ بالمائة في مقابل ٨ر٣ بالمائة نصت عليها الخطة.

وقد حددت الخطة نسبة الزيادة المتوقعة في العام المقبل بـ٤ بالمائة.

وتوضح الخطة من ناحية اخرى ان حجم البترول المستخرج سيبلغ ٥ر٥٦٤ مليون طن من عام ١٩٨٦ اي اقل بمقدار ١١ مليون طن عن الحجم المتوقع خلال العام الحالي ٥ر٥٧٥ مليون طن وهو ما يؤكد وفقا لما يرى المراقبون الصعوبات التي يعاني منها هذا القطاع.

وذكر ماسلينيكوف في بيانه ان الانتاج الزراعي قد تزايد على الرغم من «الظروف المناخية غير المواتية في بعض المناطق».

ومن المتوقع ان يبلغ حجم الغاز المستخرج ٤٩٢ مليار متر مكعب والفحم ٤٠٠ مليون طن. ولم يمكن عقد مقارنة مع ارقام عام ١٩٨٥ حيث ان الجهات المعنية لم تنشر ايا من الارقام المتوقعة في العام الماضي.

تحطم مقاتلة اميركية ومقتل ملاحها

سان دييغو ـ كاليفورنيا ـ ي ب ـ قتل ملاح مقاتلة اميركية من طراز «اف ـ ايه ١٨» عند محاولته الهبوط في مطار حربي بقاعدة ميرامار البحرية امس.

وقال مصدر في البحرية الاميركية ان الكابتن هنري كليمان «٤٢ عاما» الذي اشترك عام ١٩٨١ في اسقاط مقاتلتين ليبيتين في خليج سرت، اكمل هبوطا ناجحا من علو ٥ الاف قدم ولكن طائرته انزلقت في المدرج لترتج وتنقلب وتستقر داخل الوحل.

واوضح الناطق ان سبب الحادث مياه امطار في المدرج وان ملاح الطائرة لقي حتفه داخل الكابينة.

وقال ان تخليص كليمان من حطام الطائرة استغرق ٣٠ دقيقة.

وكليمان هو اب لاربعة اطفال تخرج عام ١٩٦٥ من الاكاديمية البحرية. وقد دخلت طائرته المتحطمة مجال الخدمة العام الماضي.

موجز

وزير دفاع جديد بالمانيا الشرقية

برلين ـ كونا ـ اعلن رسميا في برلين امس الاول عن تعيين الجنرال هانزكيسلر وزيرا للدفاع في المانيا الشرقية خلفا للوزير السابق الجنرال هانيز هوفمان الذي توفي يوم الاثنين الماضي.

وكان الجنرال كيسلر البالغ من العمر ٦٥ عاما يشغل منصب نائب وزير الدفاع منذ عام ١٩٥٧ م وتولى اضافة لذلك منصب رئيس الادارة السياسية في الجيش منذ عام ١٩٧٩ م.

وتاجل مؤتمر وزراء دفاع حلف وارسو الذي يبدأ يوم الاثنين الماضي يوما واحدا بسبب وفاة هوفمان.

اجتماع تحضيري لقمة جنوب آسيا

داكا ـ كونا ـ بدأ وزراء خارجية الرابطة الاقليمية لدول جنوب اسيا السبع امس اجتماعا تحضيريا في داكا لوضع اللمسات النهائية على مسودة قرار لتقديمه خلال قمة زعمائهم المزمع عقدها في العاصمة البنغلادشية يوم السبت المقبل.

وتضم الرابطة الاقليمية لدول جنوب اسيا في عضويتها الهند وباكستان وبنغلادش وسري لانكا ونيبال وبوتان وجزر المالديف.

ومن المقرر ان يعلن قادة دول الرابطة الاقليمية لدول جنوب اسيا السبع خلال القمة رسميا صيغة التعاون لدول جنوب اسيا.

كما ينتظر ان يتبنوا اعلانا للاعراب عن وجهات نظرهم حيال الاوضاع الاقليمية والدولية.

وزير خارجية النمسا انهى زيارة لبوخارست

فيينا ـ كونا ـ عاد وزير خارجية النمسا ليوبولد غرانش الى بلاده امس الاول بعد زيارة رسمية لبوخارست استغرقت يومين اجرى خلالها محادثات مع نظيره الروماني الى فادوفا تناولت العلاقات الثنائية والوضع الدولي ونتائج قمة جنيف وعددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقالت وكالة الانباء النمساوية ان وزير خارجية رومانيا اعرب عن استياء حكومته من نتائج قمة جنيف بين الرئيس ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف.

واضافت الوكالة ان رومانيا التي دعت الى تجميد التجارب على الاسلحة النووية كانت تامل ان يحقق مؤتمر جنيف نتائج اكثر ايجابية.

واشنطن تهدد بوقف التزاماتها تجاه نيوزيلندا

واشنطن ـ واخ ـ حذرت الولايات المتحدة امس بوقف التزاماتها الدفاعية تجاه نيوزلنيدا اذا اجازت حكومتها قانونا يحظر دخول السفن ذات التسليح النووي الى موانئها.

ونقل راديو صوت اميركا امس عن مساعد وزير الخارجية بول وول تريت ان الولايات المتحدة لن تعمل على حل الحلف الثلاثي الذي يتكون من نيوزيلندا واستراليا واميركا.

واشار الراديو الى ان استراليا تؤيد موقف اميركا من هذه القضية.

سيئول تحدد اقامة زعيم المعارضة

سيئول ـ أ ف ب ـ حددت شرطة كوريا الجنوبية امس اقامة كيم داي جونغ احد المعارضين الرئيسيين لنظام حكم رئيس كوريا الجنوبية شون دو هون للحيلولة دون عقده مؤتمرا في كنيسة كاثوليكية ... اعلن ذلك سكرتير كيم داي جونغ.

واوضح السكرتير ان مفتشا من الشرطة كان قد ابلغ كيم داي جونغ «٦٠ عاما» صباح امس انه لن يستطيع الخروج من منزله لفترة غير محددة.

ناكاسوني ارجأ زيارته لكندا

طوكيو ـ كونا ـ ذكر مصدر اسباني امس ان رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني قد ارجا مرة اخرى زيارته الى كندا التي كانت مقررة في شهر يناير المقبل.

واكد المسؤول ان رحلة ناكاسوني لكندا في العام المقبل لا تزال قائمة ولكنه امتنع عن ذكر موعدها.

وقد نفى المصدر ما نشرته صحيفة «يوميوري» في عددها الصادر امس من ان ناكاسوني امر بايقاف الاستعدادات لزيارته الى كندا.

وقال المسؤول ان رئيس الوزراء تلقى دعوة من نظيره الكندي بريان ملروني وان توقيت زيارته كان قيد الدرس من جانب الحكومة.

قمة فيتنامية ـ لاوسية ـ كمبودية

هانوي ـ أ ف ب ـ ذكرت وكالة الانباء الفيتنامية امس ان قادة فيتنام ولاوس وكمبوديا اجتمعوا يوم الاثنين الماضي في فيتنام لاجراء مباحثات بشان الموقف الاقليمي والدولي.

وجرى هذا اللقاء على هامش الاحتفالات التي نظمت في عاصمة لاوس بمناسبة الذكرى العاشرة للثورة الشيوعية في لاوس.

اميركا تنتقد حقوق الانسان في الكتلة الشرقية

واشنطن ـ أ ف ب ـ زعمت اميركا امس الاول ان سلوك الاتحاد السوفيتي والدول الشرقية فيما يختص باحترام حقوق الانسان مترد للغاية.

وقد ظهرت هذه الانتقادات في التقرير نصف السنوي لوزارة الخارجية الاميركية المقدم للكونغرس يتعلق بتطبيق بيان هلسنكي الختامي. ويعد هذا التقرير التاسع عشر من نوعه منذ توقيع البيان الختامي في عام ١٩٧٥ والاول منذ قمة جنيف.

تعداد تركي «غير ناجح» !

انقرة ـ أ ف ب ـ اعلن المعهد القومي للاحصاء ان عدد السكان زاد بمقدار مليون شخص على الاقل بالمقارنة الى التعداد القومي الاخير الذي اجري في تركيا في ٢٠ اكتوبر الماضي والذي اشار الى ان العدد الكلي للسكان يبلغ ٥١٤٢٨٧٤٥ نسمة.

وذكرت الصحف الصادرة في تركيا امس الاول في صدر صفحاتها الاولى انه «فشل» على حين فرض حظر التجول لمدة عشر ساعات في جميع انحاء البلاد لاجراء هذا التعداد الذي اشترك فيه ٤٥ الف محقق.

ندوة دولية حول افريقيا

طوكيو ـ كونا ـ بدأت الامم المتحدة امس ندوة حول افريقيا للمساعدة على تنسيق وجمع اموال للبلدان الافريقية التي تعاني من الجفاف.

وقال وزير الخارجية الياباني شنتارو ابي في خطاب القاه امس ان الندوة اتاحت فرصة طيبة لحمل العالم على فهم الاوضاع في افريقيا مضيفا انه يجب تشجيع جهود الاكتفاء الذاتي من جانب الافارقة الى جانب المساعدات من الدول الاخرى.

وذكر ان هذه الندوة التي تستغرق يومين هي جزء من البرامج التي تنظمها الامم المتحدة بمناسبة مرور اربعين عاما على تاسيسها.

حزب اسلامي في اسبانيا

مدريد ـ أ ف ب ـ اعلن عن انشاء حزب سياسي جديد اطلق عليه اسم «تحرير الاندلس» ينتمي قادته الى الطائفة الاسلامية في الاندلس. ومن المقرر ان يحصل على الموافقة القانونية في شهر يناير المقبل.

وذكر عبدالرحمن مدينة مؤسس الحزب ان هذا الحزب الذي يامل الاشتراك في الانتخابات الاقليمية في الاندلس في شهر يونيو المقبل يقترح تعديل الدستور الاسباني ووضع الاستقلال الذاتي للاندلس بما يكفل الحصول على السيادة الكاملة في المنطقة.

وتجدر الاشارة الى ان غالبية اعضاء حزب «تحرير الاندلس» من الذين اشهروا اسلامهم من اعضاء الحزب الشيوعي واحزاب اليسار الاخرى. وهم يعلنون انهم «اندلسيون فوق كل شيء» ويؤكدون انهم لا يتلقون اية مساعدات من العالم العربي.

وقد ذكر مدينة ان هذا الحزب ليس حزبا سياسيا تقليديا بل «حركة اجتماعية تعمل بالسياسة».

شامير: قضية بولارد «رنكة مدخنة»!
٣ مسؤولين اميركيين يحققون مع ٣ مسؤولين اسرائيليين

يصل محققون من وزارة العدل الاميركية الى تل ابيب قبل نهاية الاسبوع لاستجواب مسؤولين اسرائيليين متورطين في فضيحة الجاسوس اليهودي الاميركي جوناثان جاي بولارد الذي زود السلطات الاسرائيلية بمعلومات سرية عسكرية مهمة. وذكر راديو اسرائيل ان مجموعة التحقيق ستتكون من اثنين او ثلاثة برئاسة ابراهام سوفير مستشار وزارة العدل الذي تبنى قضية اريل شارون وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ضد مجلة «تايم» الاميركية هذا العام في نيويورك وفشل فيها.

وقطع هانان بالمون نائب مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية زيارة لواشنطن وعاد الى تل ابيب للعمل كضابط اتصال مع فريق وزارة العدل الاميركية الذي سيحقق مع ٣ مسؤولين اسرائيليين متورطين في قضية بولارد. وقال مسؤولون اسرائيليون ان التحقيق في قضية التجسس استكمل لكن الحكومة الاسرائيلية لا تعتزم كشف النقاب عن اي معلومات، وذلك لتجنب حدوث ازمة سياسية في الشراكة الحكومية الهشة. وذكر مسؤول ان التحقيق الاسرائيلي ركز على دور رافائيل ايتان المستشار السابق لمناحيم بيغن واسحق شامير. وذكرت تقارير اميركية ان ايتان رأس وحدة استخبارات سرية تابعة لوزارة الدفاع تتلخص مهمتها في جمع المعلومات والوثائق من بولارد، والاسرائيليان الاخران المتورطان في الفضيحة هما الدبلوماسيان يوسف ياغور والان رافيد. وكانت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية قد قالت ان ايتان سيسمح له بالتقاعد «لاسباب صحية» بدلا من الاقالة العلنية.

رنكة

شامير قال «اننا سنتعاون تماما مع المحققين الاميركيين» واضاف «ان قضية بولارد عبارة عن سمكة رنكة مدخنة» ويقصد القول انه يراد بها صرف الانتباه عن مسائل معينة.

٣ جواسيس هربوا من اميركا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وكما علمت القبس في بون من مرجع في وزارة الخارجية الالمانية ان «فرع الابحاث العلمية» هذا له فروع اخرى تعمل بالاسلوب والنمط نفسه في فيينا وبون وباريس ولندن.

والمعلومات التي حصل عليها رجال المباحث الاميركيون تؤكد ذلك حيث ارسلت واشنطن تحذيرا سريا الى حلفائها حول هذا الموضوع في العواصم الاوروبية المذكورة وبدأت اسرائيل في تصفية اعمال هذا «الفرع العلمي» في واشنطن بناء على طلب الاخيرة والاصرار الاميركي على اقفال هذا الفرع المعروف.

وعندما علمت تل ابيب ان واشنطن ابلغت العواصم الاوروبية في بون ولندن وباريس وفيينا بمعلوماتها بدأت ايضا بتصفية فروع الفرع العلمي في العواصم الاوروبية هذه الى جانب تصفية فروع التجسس في واشنطن ووسط نيويورك ولوس انجلوس.

وبالطبع تعتبر تصفية «الفرع العلمي» في فيينا ضربة قاسية لاسرائيل وذلك لان «الموساد» ركز اهتمامه ونشاطه التجسسي على مركز الطاقة الذري الدولي التابع للامم المتحدة هناك، وكما هو معروف فان المركز الدولي هذا في فيينا يراقب جميع المنشآت النووية لدول الامم المتحدة التي انضمت الى الاتفاق الدولي رسميا والتي التزمت باخضاع منشآتها الذرية للتفتيش الدولي التابع للامم المتحدة دوريا. واسرائيل هي الدولة الوحيدة التي لم تنضم في المنطقة حتى الان لهذه الاتفاقية ولم تخضع منشآتها النووية للتفتيش الدولي.

وكما هو معروف فان «الفرع العلمي» الاسرائيلي الموجود في فيينا استطاع ان يحصل على تصاميم منشأة المفاعل الذري العراقي وموقعه بالضبط مما ساعد سلاح الجو الاسرائيلي على ضرب هذا المفاعل بالدقة المعروفة في هجوم واحد عليه وفي مدة لم تستغرق اكثر من ٨ دقائق.

وفي سفارة اسرائيل في العاصمة الالمانية بون هناك «فرع علمي» رسمي تحت مراقبة وادارة المستشار الدبلوماسي بنيامين زيف مير حيث تولى منصبه منذ سنة ١٩٨١ في بون يعاونه سكرتير اول خاص تحت اسم مارتين جات نيك فورنيك منذ سنة ١٩٨٣ يعمل تحت عنوان «شؤون علمية» ومدرج رسميا في لائحة السفراء الاجانب في العاصمة الالمانية.

٣ جواسيس هربوا

وعلمت القبس من مصدر الماني ان ٣ علماء اسرائيليين هربوا من واشنطن الى اسرائيل بعد ان انكشف امر الجاسوس الاميركي بولارد وذلك بطريقة سرية لتجنب المزيد من توتر العلاقات بين تل ابيب وواشنطن وهربا من ازمة دبلوماسية مفضوحة.

وتضيف هذه المصادر الالمانية ان ممثلين عن وزارة العدل الاميركية وعن الـ «اف.بي.آي» سيصلون اليوم الى اسرائيل ليطلعوا على الوثائق والمستندات التي استولى عليها الجاسوس الاميركي بولارد وسلمها بدوره للمخابرات الاسرائيلية «الموساد» وصحيح ان اسرائيل نفت ان يكون الجاسوس الاسرائيلي بولارد سلم «الموساد» الاسرائيلي صور منشآت القيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس التي التقطتها الاقمار الصناعية الاميركية وبدوره اوصلها الى اسرائيل حيث سهل لسلاح الجو الاسرائيلي الهجوم على القيادة الفلسطينية وتدميرها في ظرف ٦ دقائق. ولكن المصادر الالمانية تبدي شكها بصدق هذا النفي الاسرائيلي حيث يقول المسؤول الالماني لـ القبس «بدون الصور الجوية الملتقطة من الاقمار الصناعية الاميركية لم يكن باستطاعة اسرائيل مطلقا الهجوم على مقر منظمة التحرير الفلسطينية وتدميره بهذه الدقة والسرعة وكان المقر الفلسطيني جار لاسرائيل».

الكايد يزور سوريا لبحث ترتيبات امنية

عمان - الوكالات - ذكر هنا امس ان وزير الداخلية الاردني السيد حسن الكايد سيزور دمشق خلال اليومين المقبلين تلبية لدعوة من نظيره السوري نقلها سفير سوريا لدى الاردن امس.

وسيجري السيد الكايد خلال الزيارة محادثات تتعلق بالاوضاع الامنية بين البلدين وترتيبها. وتاتي هذه الزيارة في نطاق اتصالات ومشاورات تجري بين سوريا والاردن بهدف اعادة العلاقات بينهما الى طبيعتها.

لن يعرض اقتراحات في سوريا واسرائيل
رنتون: سأستمع الى وجهات النظر حول الشرق الاوسط والدور البريطاني

لندن - القبس:

اكد تيمثي رنتون وزير الدولة البريطاني في الخارجية البريطانية، ان زيارته المقبلة لكل من سوريا واسرائيل تؤكد اهتمام بلاده الكبير بمنطقة الشرق الاوسط.

وقال رنتون المسؤول عن منطقة الشرق الاوسط في الخارجية في مؤتمر صحفي للصحافيين العرب في لندن بهذه المناسبة ان هذه هي اول زيارة له للمنطقة بعد توليه منصبه الوزاري وانه سيذهب الى هناك ليسمع وجهات النظر حول النزاع العربي - الاسرائيلي والدور الذي يمكن ان تلعبه بريطانيا في هذا الشأن.

ولكنه اوضح انه لن يقدم خلال زيارته لكل من دمشق وتل ابيب التي ستكون خلال الفترة من ٩ الى ١٥ ديسمبر الحالي اي مقترحات محددة بالنسبة للنزاع العربي - الاسرائيلي.

واضاف انه سيكون مهتما على نحو خاص بمعرفة وجهات نظر المسؤولين السوريين الذين سيجتمع معهم بالنسبة للتطورات الراهنة في المنطقة، ولذلك فانه من المفيد جدا التوجه الى سوريا في هذا الوقت، وخاصة على ضوء الاجتماع الاخير بين رئيسي وزراء كل من سوريا والاردن.

وقال ان هذه هي اول زيارة لسوريا يقوم بها وزير بريطاني منذ زيارة وزير الخارجية البريطاني السير جوفري هاو لدمشق منذ عامين.

وسيكون معنيا ايضا بمعرفة وجهات نظر السوريين حول الاوضاع في لبنان والتطورات العربية الاخيرة وما يحتمل ان ياتي بعد ذلك.

وذكر رنتون انه سيبحث ايضا العلاقات الثنائية والعلاقات بين الشرق والغرب بعد قمة جنيف بين ريغن وغورباتشيف.

واستبعد الوزير البريطاني اي احتمال لان توجه بريطانيا دعوة جديده لمنظمة التحرير الفلسطينية لاجراء محادثات في لندن واعرب عن اسفه لفشل الاجتماع المقترح بين هاو ومنظمة التحرير مؤخرا عندما رفض محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية التوقيع على بيان يؤكد الاعتراف بحدود اسرائيل وفقا لما كان قائما في عام ١٩٦٧.

ومن ناحية اخرى ذكرت مصادر بريطانية رسمية في الخارجية البريطانية ان بريطانيا تود ان تعرف الدور الذي يريد ان يلعبه السوريون في المرحلة المقبلة واشارت المصادر الى ان شمعون بيريز قد قدم «بعض المقترحات المهمة» لدفع عملية السلام وذلك من خلال فكرة المنصة الدولية المقترحة لمحادثات الشرق الاوسط.

وقالت المصادر ان بريطانيا تريد ان تعرف كيف يمكن تطوير هذه الفكرة لكي تصبح قابلة للتطبيق.

ونفت المصادر ان لندن لديها اي فكرة لاي تحرك جديد او تنوي اصدار اي اعلانات اخرى حول الشرق الاوسط على غرار بيان البندقية الخاص بالنزاع العربي الاسرائيلي لان الحركة ينبغي ان تاتي اولا من الاطراف المباشرة نفسها.

واكدت المصادر ان دور بريطانيا محدود وغير رئيسي ولكن الحكومة هنا تهتم بالقيام باي دور مفيد ولن تدخر وسعا في عمل كل ما يمكنها لتشجيع التحرك نحو السلام، وتشجيع مبادرة الملك حسين.

واشارت المصادر الى فكرة المؤتمر الدولي فقالت انها لا تعارض هذا المبدأ ولكن الفجوة بين الاطراف لا تزال واسعة بحيث تجعل ذلك امرا يصعب تحقيقه في الوقت الراهن.

وحول قمة جنيف بين ريغن وغورباتشيف، تقول المصادر في تصريحاتها ان الشرق الاوسط لم يحتل مكانا بارزا فيها ولكن تحسن المناخ الدولي بين الدولتين العظميين قد يؤدي الى احتمال قبول واشنطن لدور للسوفيت في المستقبل في المنطقة.

الكرملين يخفف اجراءات هجرة اليهود السوفيت

جنيف - أ ب - اعلن هنا امس ان الاتحاد السوفيتي سمح لـ ١٢٨ يهوديا سوفيتيا بالهجرة في شهر نوفمبر الماضي بزيادة طفيفة عن شهر اكتوبر الماضي.

وقالت وكالة الهجرة هنا التي تساعد على اعادة توطين المهاجرين ان ثلث هؤلاء توجهوا الى فلسطين المحتلة بعد وصولهم الى فيينا من موسكو فيما توجه العدد الباقي الى ايطاليا حيث سيتم مساعدتهم للاقامة في دول اخرى. واضافت الوكالة ان السلطات السوفيتية كانت قد سمحت في اكتوبر الماضي بمغادرة ١٢٤ يهوديا سوفيتيا للخارج بعد ان بلغت نسبة المهاجرين منهم في شهر اغسطس الى ادنى مستوى لها حيث بلغ عددهم آنذاك ٢٩ شخصا فقط.

واشار مراقبون هنا الى انه يبدو ان الكرملين بدأ يخفف من اجراءاته المفروضة على هجرة اليهود السوفيت خلال الفترة التي سبقت واعقبت القمة الاميركية - السوفيتية في جنيف.

ايران تستأنف امداد سوريا بالنفط «المخفض»

طهران - الوكالات - ذكرت مصادر دبلوماسية في طهران امس ان ايران سوف تستانف امداداتها من النفط الى سوريا وذلك في اطار اتفاق تجاري تمت الموافقة عليه اثناء زيارة رئيس وزراء سوريا الدكتور عبد الرؤوف الكسم والوفد المرافق الى طهران الاحد الماضي.

وعاد الوفد السوري وهو ارفع وفد يزور طهران منذ ١٩٧٩ الى دمشق الليلة قبل الماضية بعد ان اعرب الجانبان عن ارتياحهما للزيارة.

وقد صدر بيان مشترك امس ايدت فيه سوريا الموقف الايراني من حرب الخليج واكدا مساندتهما لليبيا ضد الاستفزازات والمؤامرات الامبريالية.

وقال البيان ان سوريا تقر بان ايران ليس لها اي مطامع في اراضي العراق.

وقد علق احد الدبلوماسيين على البيان بقوله: «لم يحاول اي من الجانبين ابراز وجهات نظره والبيان صيغ بطريقة تسمح دائما لكل من الدولتين بان تعرب عن مواقفها بلغة وسط».

وقالت مصادر دبلوماسية ان البيان شمل العلاقات الثقافية والتجارية والاقتصادية لكنه لم يتضمن اية مفاجآت.

وكانت ايران قد اوقفت امدادات النفط الى سوريا منذ شهرين وذلك في اعقاب تاخر سوريا في الدفع والهجمات الجوية العراقية على مرفأ تصدير النفط الرئيسي في جزيرة خرج الايرانية بشمال الخليج.

الا ان زيارة الكسم قد ساهمت ايضا في وضع حد لما ذكر من انباء عن وجود خلافات بين طهران ودمشق بهذا الخصوص وان امدادات النفط الايراني سوف تستانف في القريب بخصم يصل الى دولارين ونصف للبرميل.

مورفي افطر مع ٩ فلسطينيين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الاسرائيلية قال انه نتيجة للمباحثات والتقارب الاردني السوري «فان الموقف الاردني قد اخذ تحولا الى الاسوأ».

واوضح بازنر ان الاردن وسوريا جددا رفضهما لاجراء مباحثات مباشرة مع اسرائيل.

وذكر بازنر ان مورفي لم يجد اي اهتمام في سوريا للتفاوض مع اسرائيل. ونقل عن مورفي القول ان الاردن ملتزم بمحاولة الانضمام الى عملية السلام لكنه لم يتخذ اي خطوة وانه لم يتلق اي جواب من منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف «اننا خرجنا بانطباع بانه لايوجد اي عنصر جديد في العالم العربي».

٩ فلسطينيين

وتناول مورفي طعام الافطار مع ٩ شخصيات فلسطينية في القنصلية الاميركية في القطاع الشرقي من مدينة القدس المحتلة.

والزعماء التسعة هم الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم وظافر المصري رئيس بلدية نابلس المعين حديثا ورشاد الشوا رئيس بلدية غزة السابق ومصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل السابق وباسل كنعان الزعيم المدني في نابلس وعز الدين العريان رئيس الهلال الاحمر المحلي والدكتور م. عوض من طولكرم وحنا سنيورة واحمد ابوالزلف رئيسا تحرير صحيفتي الفجر والقدس.

١٦ بالمائة الزيادة في المعونة الاميركية

واشنطن - رويتر - جاء في تحليل للكونغرس ان نسبة المعونة الاميركية للحكومات الاجنبية ارتفعت بمعدل ١٦ بالمائة منذ عام ١٩٨١.

وقال السناتور وليم بروكسماير الذي سعى من اجل اصدار التقرير انه اثبت ان القيود التي كان الكونغرس قد فرضها في منتصف اعوام السبعينات على المعونة العسكرية يجري التخلي عنها.

ومصر واسرائيل تحصلان على اكبر قدر من المعونة العسكرية من الولايات المتحدة ويقدر نصيبهما معا بمبلغ ٥ر٥ مليارات دولار في عام ١٩٨٥.

الوفيات في الوطن العربي

● **الكويت:**

- علي عبدالله بوحمد (٦٧ عاما) العنوان: حسينية بو حمد - الدعية.
- سعدون مسعود العليان الرشيدي (٨٥ عاما) العنوان: الفيحاء - ق ٤ ش ٤٦ م ١٣.

● **لبنان:**

حياة ميشال زرزور، مريم دياب نصر الدين، نمر وهبي ابو سليمان، هدى الفرد يونس، ايلين عبد المسيح رزق، نجلا ملحم ابو زردان، الشيخ اديب شاهين علم الدين، منذر علي الحاج سليمان، شيرين الخازن، نجيب يوسف راجحة، اميلي سمعان الحتوني، سعدي سركيس، رفيق نخله الدرزي.

● **مصر:**

الحاج كمال عباس الدريني، محمود سليمان الحكيم، الحاجة هانم رجب ابو قحف، حسين فهمي، مريم واصف دميان، عبد الفتاح سليمان ابو سمرة، حسين محمد حمودة، علاء حسين شعبان، عدلي تادرس حكيم الجلد، محمد مصطفى الجارحي، جميلة حنا صليب، نفيسة هانم حمدي سيف النصر، صدقي ابراهيم جرجس، حرم الحاج احمد ادريس، القمص عازر ابراهيم، عطية اندراوس منقريوس، الحاجة نبوية احمد حسن، زينة علي الجيلاني، جميلة لوقا متى، حرم الشيخ محمد سيد جاد الحق، عبد الجواد احمد علي.

● **الاردن:**

احمد سعيد عواد، الحاجة زها ام توفيق، عقلة مطلق المشاعلة، واصف عبد الرحمن الصليبي، فوزي احمد سلام، محمد عبدالله صبيح، امين حسن اسماعيل سمور: الحاج راغب صالح حرزالله، مسلم معلا العونه، علي زيدان محمد.

● **الارض المحتلة**

غزة: الحاجة ندى عبدالله حرب مهنا، الحاج محمد التف، الحاج حسني احمد السبعاوي، احمد محمد ابو حسان، زوجة الاستاذ رياض جابر، نابلس: زكي اسعد عبد القادر عفوري، عارورة: ابراهيم محمد عرقوب، طوباس: محمد احمد صالح جربوع، الرام: الحاج نزال فريد الغزاونة، الخليل: الحاج رسمي سليم الفاخوري، ابو سنان: فارس حبيب خوري، بيت لحم: عبود يوسف متري.

حملة شعبية لمساندة سليمان خاطر
محامو الدفاع حملوا مفاجآت للمحكمة

القاهرة - ق.ن.ا - قررت لجان الدفاع عن الحريات في الاحزاب المصرية والمنظمات النقابية عقد اجتماعات لدراسة تنظيم حملة تضامن شعبية مع الجندي سليمان خاطر الذي واصلت المحكمة العسكرية العليا في مصر النظر في قضية اطلاقه النار على مجموعة من الاسرائيليين وقتل سبعة منهم في منطقة نويبع بصحراء سيناء في شهر اكتوبر الماضي.

وتستهدف حملة التضامن الشعبية التي تستعد الاحزاب المصرية شنها تهيئة ظروف ملائمة تنظر فيها القضية خاصة وانه يحاكم امام محكمة عسكرية.

ودفع محامو سليمان خاطر خلال جلسات المحاكمة الاخيرة ببطلان التقارير الطبية عن الكشف على جثث القتلى الاسرائيليين وتقرير اللجنة الطبية العسكرية عن الحالة العقلية للجندي خاطر كما طالبوا ببطلان حبس المتهم.

واصر المحامون على استدعاء الشهود الذين تخلفوا عن الحضور للادلاء بشهاداتهم امام المحكمة وخاصة قائد وحدة الجندي خاطر الذي تسلم منه سلاحه عقب الحادث مباشرة.

وفاجا محامو الدفاع المحكمة باثبات عدم شرعية دخول الاسرائيليين للمنطقة التي وقع فيها الحادث وقالوا ان نقطة جوازات «طابا» افادت بعدم ثبوت حصول الاسرائيليين على تاشيرة دخول للمنطقة. وطلب المحامون صورة من جوازات سفر القتلى لتوضيح طريقة دخولهم سيناء.

واستشهد الدفاع باقوال الجندي سليمان خاطر امام النيابة العسكرية من ان المنطقة التي كان يعسكر فيها وهي قمة صخرية تضم نقطة حراسة تابعة لشرطة «نويبع» وانه كان مكلفا بحماية هذه النقطة ومنع دخول غير ذوي الشأن اليها وانه حذر الاسرائيليين من التقدم باطلاق رصاصتين في الهواء، ولكنهم واصلوا الصعود ووجهوا اليه السباب وحاولوا الاعتداء على العلم المصري المرفوع على الموقع مما اضطره الى فتح النار عليهم.

السودان: تأكيد اختطاف زكريا
الاقليم الشرقي يستنجد بالعاصمة

الخرطوم - الوكالات - طالبت السلطات المحلية في شرق السودان الحكومة السودانية باخلاء مخيمات اغاثة اللاجئين في مناطقها عن طريق اعادة اللاجئين الى وطنهم اثيوبيا.

وقالت صحيفة «الصحافة» الحكومية نقلا عن تقرير للحاكم العسكري لشرق السودان انه تم ابلاغ الخرطوم بان المنظمة لم تعد قادرة على العناية باللاجئين وان القحط وارتفاع الاسعار والاوبئة التي نقلها اللاجئون الى المنطقة جعلت استمرار بقائهم فيها امرا غير مقبول.

وطالب الحاكم العسكري لهذه المنطقة رئيس الوزراء السوداني الدكتور الجزولي دفع الله بتوزيع اللاجئين الاثيوبيين واجراء اتصالات مع السلطات الاثيوبية تمهيدا لاعادة اللاجئين الى بلادهم وتقديم مساعدة دولية لهم فيها.

وقال ان بامكان اللاجئين الاثيوبيين الذين اتوا السودان لاسباب سياسية الاختيار بين البقاء في السودان او العودة الى اثيوبيا. واشار الى ان العلاقات بين الخرطوم واديس ابابا قد تحسنت وانه اصبح بالامكان اجراء مناقشات بين الجانبين بشأن اللاجئين.

من ناحية ثانية اكد وزير الداخلية السوداني اللواء عباس مدني اختطاف رئيس حركة اللجان الثورية السودانية السيد عبدالله زكريا. وقال ان العملية قد تكون وسيلة للضغط.

وقالت وكالة الانباء السودانية ان تحقيقات كشفت عن وقوع شجار بين عضوين من الحركة يتهم احدهما الاخر بانه ألحق ضررا بسيارته بينما يتهم الاخير الاول بمحاولة اغتياله.

وكانت انباء قد تحدثت عن ان مجموعة منشقة عن حركة اللجان الثورية الموالية لليبيا هي التي اختطفت السيد زكريا لخلافات مالية واحتجزته في ام درمان.

على صعيد اخر نفى ناطق رسمي سوداني نبأ استقالة وزير المالية السوداني عوض عبدالمجيد بسبب خلاف مع صندوق النقد الدولي حول تقديم قروض للسودان بشروط مسبقة.

وافتتحت الاميرة البريطانية آن امس محطة كهرباء تبلغ طاقتها ٦٦ ميغاواط في الخرطوم التي تم انشاؤها بتمويل من ادارة التنمية البريطانية. وتاتي زيارة الاميرة آن للسودان في نطاق مهمة لمساعدة ضحايا المجاعة هناك وذلك بصفتها رئيسة «لصندوق انقاذ الطفولة» البريطاني.

العراق يجدد دعوات السلام
بغداد: ضرب «خرج» وهدف بحري كبير

بغداد - كونا - اعلن العراق ان سلاح الجو العراقي شن غارة على جزيرة خرج المصب الرئيسي للنفط الايراني في الخليج العربي واخرى على هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية صباح امس وبفارق زمني قدره ٢٠ دقيقة بين الغارتين.

وقال ناطق عسكري ان الهجوم الجوي على خرج نفذ عند الساعة ١٠ر٢٠ صباحا بالتوقيت المحلي وقامت به «طائرات قوتنا الجوية العملاقة».

واضاف ان الغارة على خرج «حققت اصابات مباشرة» بالاهداف التي كانت محل الهجوم واشعلت النيران فيها.

وذكر انه في الساعة ١٠ر٤٠ بالتوقيت المحلي هاجمت المقاتلات العراقية هدفا بحريا كبيرا قرب السواحل الايرانية «واصابته اصابة دقيقة ومؤثرة».

ولم يعط الناطق مزيدا من التفاصيل باستثناء القول ان الطائرات المهاجمة عادت الى قواعدها سالمة.

من جهة ثانية جدد العراق وتشيكوسلوفاكيا في بيان صدر في بغداد وبراغ امس الاول المطالبة بالوقف العاجل للنزاع العراقي الايراني بالطرق السلمية والترحيب بكل المقترحات الهادفة الى تسوية سلمية للنزاع.

واكدا ان استمرار النزاع يتعارض مع مصالح شعوب المنطقة خاصة شعبي العراق وايران ووحدة نضالها ضد الصهيونية.

واكد العراق في البيان الذي صدر اثر زيارة رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا لبغداد في مطلع هذا الاسبوع استعداده لانهاء الحرب وحل النزاع بطريقة شاملة وعادلة على اساس ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي شريطة ان يتضمن وقف العمليات العسكرية وقفا تاما وانسحاب القوات الى الحدود الدولية واجراء مفاوضات مباشرة او غير مباشرة وعدم التدخل في القضايا الداخلية لكلا البلدين وحل مشكلة اسرى الحرب.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر في كل من بغداد وبراغ مساء امس وبثته وكالة الانباء العراقية.

وصدر هذا البيان اثر زيارة قام بها رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا لوبومير شتروغال لبغداد مطلع هذا الاسبوع.

● دعا رئيس مجلس الشعب التونسي محمود المسعدي امس الى وقف حرب الخليج واحلال السلام والوئام بين العراق وايران.

● يصل الى بغداد الثلاثاء المقبل وزير خارجية الصين ووتشيوه تشيان في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام.

● نفى البرلمان الايراني ان يكون قد وجه دعوات زيارة رسمية الى برلمانيين فرنسيين.

حفلة توزيع شهادات الدبلوم على خريجات مركز بتمان



تحت رعاية السيد/ عبدالله اللقمان الوكيل المساعد لشؤون منطقة الاحمدي التعليمية وبحضور كل من السيد/ عبدالرحمن العقيل من ادارة التعليم الخاص والسيدة/ انتظار عويش مديرة شؤون الموظفين بالبنك الاهلي، تم مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٨٥/١٢/٢ بفندق هيلتون الكويت توزيع شهادات دبلوم بتمان العالمي لخريجات مركز بتمان للسكرتاريا، فرع الكويت للعام الدراسي ٨٥/٨٤ والبالغ عددهن ١٥٠ خريجة وتم ايضا توزيع شهادات حضور الدورة التدريبية لسكرتيرات البنك الاهلي.

مالطا: رفضنا السماح للاميركيين بالمشاركة في الاقتحام
انباء قاهرية: اثنان من الخاطفين مصريان
سوريا و«الشعبية» تدعمان ليبيا ضد مصر

فاليتا، القاهرة - الوكالات - اكدت مالطا مجددا انها لن تسلم احد خاطفي الطائرة المصرية الذي ظل على قيد الحياة الى السلطات المصرية، فيما ذكرت انباء صحفية في القاهرة ان اثنين من الخاطفين مصريان يعملان في تهريب العملة في ليبيا. وكررت سوريا في الوقت نفسه تعهدات بالوقوف الى جانب ليبيا بمواجهة اي غزو مصري محتمل.

في فاليتا، قال رئيس وزراء مالطا كارميلو ميفسود بونيشي الليلة قبل الماضية ان مالطا لن تسلم احد خاطفي طائرة مصر للطيران الذي ظل على قيد الحياة للقاهرة، وانه ليس لديه دليل على تورط ليبي في عملية الاختطاف التي بدأت في ٢٣ تشرين الثاني نوفمبر.

وفي مقابلة مع «رويتر» دافع ميفسود بونيشي ايضا عن قراره بعدم السماح لخبراء اميركيين بالاشتراك في محاولة للافراج عن الرهائن.

وقد لقي ٥٧ شخصا مصرعهم عندما اقتحمت قوة كوماندوس مصرية الطائرة في مطار لوقا بمالطا تحت ستار الظلام يوم ٢٤ تشرين الثاني نوفمبر. ولقي شخصان اخران مصرعهما برصاص الخاطفين.

وكان ثلاثة خبراء عسكريين اميركيين قد رافقوا القوة المصرية التي طارت الى مالطا، بعد ان حول الخاطفون وجهة الطائرة المدنية البوينغ - ٧٣٧ الى هناك اثناء قيامها برحلة من اثينا الى القاهرة وعلى متنها ٩٨ شخصا. ويقول مسؤولون اميركيون ومالطيون ان الخبراء لم يشتركوا في عملية الانقاذ.

وقال ميفسود بونيشي ان الولايات المتحدة ابلغت مالطا بان مصر على استعداد لارسال قوات كما عرضت مساعدة اميركية في اي محاولة لانقاذ الرهائن.

ولكنه قال ان مالطا لم تجد سببا لاشراك الولايات المتحدة على الرغم من وجود اميركيين بين الرهائن. ومضى قائلا انه نظرا لوجود خبراء اميركيين مع القوة المصرية «اعتقدنا انه لا ينبغي لنا .. قبول طلب الاميركيين لعدد من الاسباب».

وقال ميفسود بونيشي ان مالطا لم تتلق اي دليل من القاهرة او اي حكومة اخرى على تورط ليبي في اختطاف الطائرة. وقد قالت مصر انها ستذيع ادلة على تواطؤ ليبيا في العملية.

وقال ان مالطا اتصلت بوزير الخارجية الليبي علي التريكي اثناء الاختطاف وان السيد التريكي شجب الحادث وقال ان بلاده لن تسمح للطائرة بالهبوط لديها.

كما اشار ميفسود بونيشي الى انه نظرا لعدم وجود معاهدة مع مصر لتبادل تسليم المجرمين، فان مالطا لن تقبل طلب القاهرة بتسليم عمر مرزوقي، وهو الوحيد من الخاطفين الاربعة الذي ظل على قيد الحياة، ويعالج الان في مستشفى سانت لوقا بفاليتا من اصابات لحقت به.

وقال ان مالطا ترى ان الجريمة ارتكبت على ارض مالطية ويجب ان ياخذ القانون المالطي مساره فيما يتعلق بها.

واضاف رئيس الوزراء قائلا «ان الخاطف ليس مصريا ولا نرى سببا لتسليمه لمصر». ويدعي مرزوقي انه تونسي الجنسية ولكن المسؤولين المالطيين يقولون ان هويته لا تزال غير واضحة.

وقال ميفسود بونيشي ان السفيرين الاميركي والمصري بالاضافة الى مسؤولين من ليبيا واليونان وايطاليا، كانوا موجودين اثناء محنة الاختطاف التي استمرت ٢٢ ساعة ايدوا قرار مالطا برفض تزويد الطائرة بالوقود.

وقال انه «بالتالي لم يكن بوسعنا استبعاد حدوث نوع من التدخل».

وقال معلقا على تقارير صحفية ذكرت ان مالطا عرقلت وصول خبراء اميركيين «انها ليست مسألة تاخير. فمنذ البداية قلنا لا .. لن نسمح للاميركيين بالتدخل».

في القاهرة، قالت انباء صحفية ان اثنين من الخاطفين مصريان يعملان في ليبيا في تحويل العملات بالسوق السوداء وقد قتلا بعد اقتحام الطائرة.

وزعمت صحيفة «المصور» وثيقة الصلة بالحكومة ان ليبيا ارسلت فرقة اعدام بعد يومين من اقتحام الطائرة لاغتيال المختطف.

في طرابلس، قالت وكالة انباء الجماهيرية الليبية ان ٢٥ الف شخص اشتركوا في مسيرة ضخمة في طرابلس، احتجاجا على الحشود المصرية على الحدود الليبية.

في دمشق اكدت سوريا انها «تضع كافة امكاناتها تحت تصرف ليبيا في حالة تعرضها لعدوان خارجي» كما حذرت من «المساس بامنها او قيام مصر بمغامرة عدوانية ضد ليبيا».

وندد مصدر مسؤول في قيادة حزب البعث العربي الحاكم في سوريا في تصريح نقلته وكالة الانباء السورية «بالحشود العسكرية المصرية على الحدود الليبية» وقال «ان الحزب اذ يستنكر الاجراءات المصرية فهو يحذر في الوقت نفسه كل من تسول له نفسه المس بامن الجماهيرية الليبية ومن يقف وراءه من مغبة وعاقبة الاقدام على اي عمل عدواني ضد ليبيا».

واعلن المصدر «وقوف الحزب مع ليبيا ومساندتها المطلقة وبلا حدود لما وصفه بالمؤامرة التي تتعرض لها ليبيا».

وفي الوقت نفسه، قالت وكالة الجماهيرية للانباء ان زعيم منظمة فلسطينية راديكالية كرر اعلان دعم منظمته لليبيا في وجه «التهديدات الامبريالية والصهيونية».

وقالت الوكالة الرسمية ان الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعث ببرقية الى الزعيم الليبي معمر القذافي اعلن فيها وقوف الجبهة «الى جانب الشعب العربي الليبي في وجه التهديدات والمخططات التي يقوم بها النظام المصري..».

في بلغراد اعربت الحكومة اليوغسلافية عن اسفها للتوتر الذي تشهده العلاقات بين مصر وليبيا والذي وصفته بانه «يخدم المصالح الاسرائيلية والاميركية».

وقالت في تعليق بثه التلفزيون اليوغسلافي الليلة قبل الماضية «ان تطور الاحداث في منطقة البحر المتوسط يسير نحو الخطر وان تصاعد عمليات العنف التي كان آخرها خطف الطائرة المصرية يسيء الى القضية الفلسطينية».

واضافت «ان دول منطقة البحر المتوسط تمتلك اسلحة متطورة وان اي حادث توتر من شانه ان يعرض المنطقة الى مخاطر جسيمة تلحق الضرر بشعوب العالم».

• لبنانيات •

● تمت في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت امس اول عملية من نوعها في لبنان تمثلت في نقل دم لجنين وهو في رحم امه.

● منحت جائزة «مسيحية الشرق» التي انشاها عام ٨٤ مركز دراسات وابحاث الشرق المسيحي لتقديمها الى احسن عمل يساعد على فهم المسيحيين بشرف افضل هذا العام الى غسان تويني على كتابه «حرب للاخرين» وللكريستيان تروبي على كتابه «كيف نسميك لبنان».

● اعتقل ٣ لبنانيين في ميلانو بايطاليا ومعهم ٤ كيلو غرامات من الهروين.

سليم ونبيه ووليد

اختار والدان لبنانيان رزقا بثلاثة توائم ذكور اسماء ثلاثة زعماء لبنانيين لاولادهما «تاكيدا على تحالف الصف الوطني» كما قال والدهم.

واطلق الابوان محمد موسى العلي وزوجته نزهة العبدالله على اطفالهما اسماء «سليم ونبيه ووليد» تيمنا باسماء الوزراء الدكتور سليم الحص ونبيه بري ووليد جنبلاط. وقالت ادارة مستشفى الجامعة الاميركية ان «الولادة طبيعية ووزن التوائم الثلاثة متساو».

مسؤول اميركي بأبوظبي لبحث الوضع بالمنطقة

ابوظبي - واخ - بحث رئيس ديوان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ سرور بن محمد تطورات الوضع في الشرق الاوسط والخليج مع نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي ماريون كريك مور الذي يزور الامارات حاليا.

واطلع المسؤول الاميركي الشيخ سرور على نتائج القمة الاميركية - السوفيتية في جنيف وانعكاساتها.

وكان كريك مور قد وصل الى هنا امس في زيارة تستغرق يومين.

«الاتحاد» الظبيانية: جلود زار دمشق لاقرار «تصور» الوحدة

ابوظبي - واخ - ذكرت انباء صحفية هنا امس نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية ان الزيارة الاخيرة التي قام بها الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبي الى دمشق كانت بهدف وضع التصور النهائي للوحدة بين ليبيا وسوريا والمنتظر الاعلان عنها قريبا.

واضافت هذه المصادر في تصريحات لـ«الاتحاد» انه من المتوقع ان يقوم الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة الى طرابلس للاعلان عن مضمون الوحدة.

شكوى لبنانية الى مجلس الامن

بيروت - الوكالات - قرر لبنان تقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على سيادة اراضيه في الجنوب خلال اليومين الماضيين.

وذكر مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية مساء امس ان وزارة الخارجية قد ابلغت مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة السفير رشيد فاخوري بمضمون الشكوى وحق لبنان في طلب عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي لمناقشة الاعتداءات الاسرائيلية.

معلنا ان سوريا تعيش حالة عدوان اسرائيلي دائم
خدام: اتفاق دمشق لم يمت والطائفية ليست ضمانة لاحد

قال نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ان الدولة اللبنانية يجب ان تكون مسؤولة عن الامن في لبنان وذكر السيد خدام في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الجمهورية» اليومية الوثيقة الصلة بالقوات اللبنانية.. الامن الموضوعي والجدي لا يتم الا في ظل الدولة. في ظل مؤسسات الدولة وليس في ظل التنظيمات.

الامن النموذجي هو الذي تقوم به الدولة. ولكن نعلم ان هناك خلافا حول الدولة ومؤسساتها. هذا خلاف سابق للحرب (الاهلية اللبنانية) وهو لا حق لها مما يجعل ضرورة ملحة وامرا اساسيا البحث عن طريق الوفاق الوطني واعادة بناء الدولة وبالتالي اعادة الامن والسلم الى جنوب لبنان في اطار خطة شاملة توفر الامن للجميع بدون استثناء.

وكانت المعارك الضارية بين ميليشيات حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي قد شلت القسم الغربي من بيروت طوال خمسة ايام في الشهر الماضي. وابلغت دمشق زعماء هذه الميليشيات ان السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء يجب ان يشرف على اية تدابير تهدف الى استعادة الامن والنظام.

واضاف خدام ردا على سؤال «من حق كل مواطن في بيروت او لبنان ان يشعر بالخوف والقلق ما لم يطو هذا الملف ملف الحرب في لبنان «وما لم توضع خطة امنية شاملة ويتم الاتفاق على مرتكزات الاصلاح السياسي التي تشكل الاساس لازمة لبنان».

وقال «.. وبشأن الاتفاق فانه لم يمت. ونحن مطمئنون الى ان الاطراف الثلاثة لا تزال عند تصميمها من اجل الوصول لانهاء الاتفاق والانتقال الى مرحلة جديدة في السلم والامن والاستقرار. لذلك ما جرى من مصاعب هنا وهناك يسجل على خانة المصاعب التي تبرز بين وقت واخر في الساحة اللبنانية ولكن التصميم عند الاطراف الثلاثة قائم ومستمر».

وفي رد على سؤال اخر «للجمهورية» قال السيد خدام «لا شك في ان الدور السوري مستهدف لان وحدة لبنان والسلام والامن في لبنان هي قضايا مستهدفة. والجهات التي تريد استخدام الساحة اللبنانية لارباك سوريا او لتغطية قضايا اخرى اقليمية او داخلية في لبنان امر طبيعي ان تحاول الاستفادة من الظروف القائمة في لبنان لاستخدام الظروف فيه لارباك الدور السوري في لبنان».

واضاف نائب الرئيس السوري «في رأيي انهم سيفشلون. اولا نحن مصممون على ان لا يكون امامنا اي فشل في لبنان او خارج لبنان. وثانيا لان من حق لبنان وشعبه ان يعيش بامن وسلام كما يعيش الاخرون».

وقال «نحن في سوريا منذ فترة بل منذ نشوء الازمة اللبنانية كانت وجهة نظرنا ان حلها يقتضي تعاون جميع الاطراف لان الوفاق يجب ان يكون بين الاطراف المتخاصمة وما لم يشمل الوفاق هذه الاطراف ستبقى هناك ثغرات تعطل مسيرة الحكم وامامنا تجارب عديدة في هذا المجال».

وقال السيد خدام «الطائفية ليست ضمانة لاحد بل هي الاطار المريك للجميع».

واضاف «.. لقد كان المقاتلون شجعانا بالاقدام على السلم فيجب ان يكون السياسيون شجعانا في عدم تخريب عملية السلام».

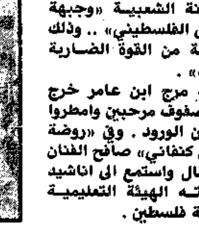
وقال ان سوريا تعيش حالة عدوان اسرائيلي دائم «واذا شاءت اسرائيل ان تشن حربا ضدنا فسنواجه هذه الحرب بكل ما نستطيع ونقدم التضحيات التي يتطلبها الوضع».

● وزير التربية والعمل اللبناني الدكتور سليم الحص وصل الى دمشق لاجراء مباحثات مع خدام حول المستجدات في لبنان والاشتباكات الاخيرة بين ميليشيات حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي في بيروت الغربية.

●راديو «صوت لبنان» الكتائبي قال ان «امل» و«التقدمي» شكلا قوة ضاربة من ٧٠٠ عنصر ومطعمة من التنظيمات اللبنانية المختلفة. واضاف الراديو ان هذه القوة ستكون مهمتها معالجة المشاكل بين التنظيمات اللبنانية وعلى تهدئة الاوضاع على خطوط التماس.

«غوار» على الاكتاف في عين الحلوة





تفقد الفنان السوري دريد لحام مخيم عين الحلوة ومدارسه وروضاته والتقى اعضاء اللجنة الشعبية «وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» .. وذلك بمواكبة امنية من القوة الضاربة و«كتيبة الاسد».

وفي مدرسة مرج ابن عامر خرج الطلاب من الصفوف مرحبين وامطروا دريد بوابل من الورود. وفي «روضة الشهيد غسان كنفاني» صافح الفنان السوري الاطفال واستمع الى اناشيد قدموها واهدته الهيئة التعليمية كوفية وخريطة فلسطين.

الاراضي المحتلة
اقتحام مخيم قرب طولكرم
المستوطنون يتهافتون على شراء السلاح

اقتحمت قوات اسرائيلية مخيم عين بيت الماء قرب طولكرم بالضفة الغربية المحتلة في اعقاب رشق اتوبيس اسرائيلي بالحجارة مما ادى الى اصابة ٣ اسرائيليين بجروح.

وقالت انباء الضفة الغربية ان تلك القوات اعتقلت عددا كبيرا من ابناء المخيم بعد اقتحامه ثم فرضت حظر التجول فيه. وذكرت وكالة «الاسوشيتدبرس» في تقرير لها من الضفة الغربية ان المستوطنين اليهود يندفعون الى شراء البنادق والمسدسات بعد تزايد العمليات الفدائية.

واضافت الوكالة ان هذه الهجمات التي ادت الى مقتل ١٦ اسرائيليا منذ بداية هذا العام اثارت حالة من الرعب بين المستوطنين بسبب تركزها على «الافراد».

ونسبت الوكالة الى رئيس قسم منح تراخيص السلاح بوزارة الداخلية الاسرائيلية موشيه ويس قوله ان طلبات الحصول على تراخيص بحمل المسدسات تضاعفت منذ شهر اكتوبر الماضي بمعدل ١٢٠٠ طلب في الشهر. واضاف ان حوالي ١٨٠ الف مدني اسرائيلي يحملون السلاح.

من جهة ثانية قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت ٤ اشخاص من عائلة طنوس في رام الله وشخصا اخر من مدينة اريحا للاشتباه بان لهم علاقة باغتيال المحامي عزيز شحادة.

وذكر الراديو ان هناك اعتقادا بان حادث الاغتيال له علاقة «بقضية تلقي الرشاوى من بعض القضاة في الضفة الغربية».

رابين: الاشتباك الجوي حادث عارض لن يتكرر

اكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان الاشتباك الجوي السوري الاسرائيلي الذي وقع في ١٩ نوفمبر الماضي يمكن اعتباره حادثا منفردا.

وقال رابين للصحافيين لمناسبة المناورات الاسرائيلية الكبرى في منطقة النقب بجنوب فلسطين «اعتقد انه حادث عارض لن يتكرر». واضاف ان الغارة الاسرائيلية على قاعدة للفدائيين بجنوب لبنان لم تكن تستهدف سوريا.

من جهة ثانية وصف رئيس اركان الجيش الاسرائيلي موشيه ليفي مناورات النقب بانها من اكبر المناورات الاسرائيلية.

موجز

الاردن يشكر الكويت لوفائها بالتزامات «بغداد»

عمان - الوكالات - وجه وزير المالية الاردني السيد عودة حنا الشكر الى الكويت والسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر لايفائها بالتزاماتها تجاه الاردن التي قررتها قمة بغداد عام ١٩٧٩ لدول المواجهة العربية.

وقال السيد حنا ان الدول الاربع اوفت بالتزاماتها المالية تجاه الاردن بالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها.

واضاف ان الميزانية الاردنية العامة للعام المالي المقبل بلغت ٩٢٣ر٧ مليون دينار مسجلة عجزا مقداره ٣٧ر٦ مليون دينار عن ميزانية العام الحالي ١٩٨٥.

وبالرغم من ذلك فان هذه الميزانية تعتبر اضخم موازنة في تاريخ الاردن حيث تقدر الايرادات فيها بحوالي ٧٨٧ر٩ مليون دينار اردني بينما تبلغ النفقات ٨٢٥ر٥ مليون دينار ستتم تغطية العجز فيها من خلال ضبط الانفاق وتحسين الايرادات اضافة الى الحصول على قروض داخلية وخارجية.

واعلن ان مخصصات الدفاع والامن تبلغ ٢٤٣ر٧ مليون دينار بينما تبلغ المخصصات الاقتصادية ٢٦٠ر٣ مليون دينار.

وسيتم احالة مشروع الميزانية الى اللجنة المالية في مجلس النواب الاردني تمهيدا لعقد جلسة موسعة للمجلس لمناقشتها واقرارها.

من ناحية ثانية اكد مجلس النواب تاييده لخطوات الملك حسين وتوجيهاته للحكومة الاردنية من اجل تحقيق التضامن ووحدة الصف العربي.

□ ■ □

وزير الهجرة المصري في بغداد

بغداد - واخ - وصل الى بغداد السيد وليم نجيب سليطين وزير الهجرة المصري في زيارة للعراق تستغرق عدة ايام.

ومن المنتظر ان يجري الوزير المصري خلال زيارته للعراق مباحثات تستهدف تعزيز التعاون بين البلدين في حقل العمل والعمال.

□ ■ □

وفد اردني يختتم زيارة لموسكو

موسكو - كونا - غادر وفد يمثل لجنة السلم والتضامن الاردنية موسكو امس عائدا الى بلاده بعد زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي استمرت اربعة ايام.

وكان الوفد الاردني قد وصل الى هنا يوم السبت الماضي تلبية لدعوة من لجنة التضامن الافرواسيوية السوفيتية.

واثنى رئيس لجنة السلم والتضامن الاردنية السيد فارس النابلسي في تصريح للصحافيين قبيل مغادرته على السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي ومبادراته السلمية الرامية الى ايقاف سباق التسلح وتعزيز الامن الدولي.

ودعا الى تعزيز مجالات التعاون والصداقة بين اللجان الاجتماعية الاردنية ونظيرتها السوفيتية في النضال العادل من اجل السلام العادل والوطيد في منطقة الشرق الاوسط.

□ ■ □

رسالة جوابية لعبدالله صالح من مبارك

صنعاء - واخ - عاد الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الشمالي الى صنعاء الليلة قبل الماضية قادما من القاهرة بعد زيارة سلم خلالها الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية.

وذكر راديو صنعاء ان الدكتور الارياني حمل رسالة جوابية الى العقيد علي عبدالله صالح من الرئيس مبارك.

ولم يعط الراديو اية تفاصيل عن فحوى الرسالة.

□ ■ □

تعاون نووي مصري - عراقي - باكستاني

ابوظبي - واخ - ذكرت انباء صحفية هنا امس ان مصر والعراق وباكستان اتفقت على قيام تعاون نووي بينها وان محادثات اولية اجريت لوضع اسس هذا التعاون.

وقالت انه تم الاتفاق على ان يشمل التعاون النووي تبادل التكنولوجيا المتقدمة بين الدول الثلاث وتبادل البحوث العلمية وتكاملها وتبادل الخبراء والوفود العلمية.

□ ■ □

اهتمام بولندي بالمغرب العربي

وارسو - كونا - اكدت بولندا على اهمية زيارة الزعيم البولندي ووتشك ياروزلسكي للجزائر وليبيا وتونس وقالت انها ستسهم في تعزيز وتطوير العلاقات بين بولندا وهذه الدول العربية الشمال افريقية.

وقالت وكالة الانباء ان وارسو مهتمة جدا بتطوير علاقاتها مع الدول العربية الافريقية خاصة الجزائر وليبيا وتونس لما فيه مصلحة شعوب هذه البلدان والشعب البولندي.

□ ■ □

تأييد صومالي لتحرك الاردن السلمي

عمان - أ.ش.أ - اكد السيد محمد علي حمود وزير الدولة الصومالي للشؤون الخارجية تاييد بلاده لمساعي الاردن بشان قضية الشرق الاوسط التي ترتكز على ضرورة عقد مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن وجميع اطراف النزاع.

واستبعد الوزير الصومالي في تصريحات صحفية نشرت هنا امس اي حل للقضية الفلسطينية دون اشتراك منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

□ ■ □

«ابوجهاد»: اختطاف «اشيل لورو» غلطة وكارثة للمنظمة

بوسطن - أب - قال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير «ابوجهاد» ان الوحدات المقاتلة لمنظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تحصل على موافقة المجلس العسكري قبل القيام باية عمليات.

ووصف ابوجهاد في حديث لصحيفة «بوسطن غلوب» حادث اختطاف السفينة الايطالية «اشيل لورو» بانه «غلطة وكارثة» لمنظمة التحرير. وقال «اننا نثقف مقاتلينا».

وذكر ابوجهاد «لن تكون هناك عمليات خطف ولا تعامل مع المدنيين». ونسبت الصحيفة الى ابوجهاد قوله ان جبهة التحرير الفلسطينية المسؤولة عن عملية خطف السفينة الايطالية اعترفت بغلطتها في اجتماعات القيادة الفلسطينية في بغداد.

وذكر ابوجهاد «انه درس لنا جميعا وحتى لابوالعباس زعيم جبهة التحرير الفلسطينية».

في روما ذكر خبير مكافحة الارهاب لدى مؤسسة راند الاميركية بريان جينكنز امس في تصريح صحفي ان ايطاليا ستتعرض الى عدة عمليات ارهابية مثيرة واستعراضية في الاشهر المقبلة بهدف تحرير خاطفي السفينة اشيل لورو من المعتقلات الايطالية.

واضاف «من يخطط لهذه العمليات هو طرف معين من بين اطراف جبهة التحرير الفلسطينية الثلاثة ولكن ليس ابوالعباس الذي حرق اخيرا بعد قضية السفينة».

واختتم قائلا ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تتبنى ولن تدعم اية عمليات من هذا النوع.

□ ■ □

اشتراك محتمل لاسرائيل ببرنامج «اوريكا» الاوروبي

تل ابيب - ا ف ب - قال مسؤول اسرائيلي هنا امس ان اسرائيل قد تشترك في برنامج البحث والتنمية الاوروبي المعروف باسم «اوريكا» الذي تشترك فيه ٥ دول اوروبية غربية.

واضاف مسؤول الادارة العلمية بوزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية ايغال ايرليخ ان «جمعية الفرنسية - الاسرائيلية للتعاون العلمي والتكنولوجي» اتفقت على ٥ مشروعات مشتركة جديدة للبحث والتنمية.

وتتعلق هذه المشروعات بمجال التكنولوجيا الحيوية والطاقة الشمسية وستشارك في تنفيذها مصانع فرنسية واسرائيلية.

وتقرر تشكيل لجنة فرعية للبحث عن مصادر تمويل غير حكومية لتنفيذ هذه المشروعات.

□ ■ □

حبري نوجه الى جنيف

توجه الرئيس التشادي حسين حبري الى جنيف امس لمناشدة الدول الغربية لتقديم مساعدات بقيمة ٤٢٤ مليون دولار لدولته التي تعاني من الجفاف والحرب الاهلية.

وقال ناطق حكومي في نجامينا ان حبري يحمل معه خطة تنمية رباعية للتنمية الزراعية والحيوانية، والصناعات الخفيفة.

الزميلة الجماهير نسيت ماكتبته عن جواد عاشور

جواد عاشور في نهائيات الأندية العربية الأبطال

اختير الحكم الكويتي الدولي جواد عاشور للمشاركة في ادارة مباريات نهائي الانديه العربية ابطال الدوري والتي ستقام في بغداد خلال شهر ديسمبر المقبل .. صرح بذلك . للجماهير ، وليد اليحيى الامين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم واضاف ان الحكام الذين تم اختيارهم هم عدل صالح (الاردن) وحسن الملا (قطر) ، وعبد الله الناصر (السعودية) ، ورشيدي خوجه (تونس) ومحمد عبد الوالي (اليمن الديمقراطية) مستعصم محمد حسن (السودان) بالاضافة الى الحكم الكويتي جواد عاشور .

○ جواد عاشور

● صورة خبر الزميلة الجماهير يوم ٧/١١/٨٥

سها على الزملاء في الزميلة «الجماهير» بان مجلس ادارة اتحاد كرة القدم السابق قد رشح جواد عاشور للمشاركة في ادارة مباريات نهائي الاندية العربية ابطال الدوري

والتي ستقام خلال هذا الشهر في بغداد.. وان هذا الترشيح جاء بناء على طلب الاتحاد العربي لكرة القدم، فقد نشرت الزميلة «الجماهير» في صفحتها الاولى بالعدد (٤٧٨) يوم الخميس الموافق ٧ نوفمبر ١٩٨٥ خبرا بهذا الشأن مع صورة «كاريكاتورية» لجواد عاشور.. وذلك قبل عشرين يوما من حل المجلس السابق.. كما نشرت تصريحا خاصا بها على لسان الامين العام المساعد للاتحاد العربي وليد اليحيى بهذا الشان.

وبسبب هذا السهو غير المقصود نشرت أمس خبرا مفاده ان الثمن الذي قبضه جواد عاشور بسرعة من الاتحاد الجديد هو ترشيحه للسفر للعراق وان جواد عاشور قبض هذا الثمن مقابل التخلي عن موقف شريف اتخذه ٥٨ حكما شريفا.....!

ولهذا لزمت الاشارة لهذا الخطأ غير المقصود من الزميلة.. والله يوفق جواد عاشور في مهمته.

ويذكر ان امين سر الاتحاد الكويتي السابق بالوكالة لكرة القدم ناصر العيار كان قد ارسل الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتاريخ ١٧/١١/٨٥ يطلب منها صرف تذكرة السفر وبدل السفر للحكم المذكور.. للعلم وبدون تعليق.

منعاً للالتباس..

بقلم: د. ابراهيم بهبهاني

في الايام الاخيرة فوجئت بالاصدقاء يلومونني لتناقضي في المقالات التي كتبتها في جريدتين بخصوص قرار حل اتحاد كرة القدم وادعى بعضهم اني ايدت القرار في احدى الجرائد ورفضته في الاخرى.

وهذا القول بعيد عن الحقيقة حيث انني في الاول ناقشت الموضوع من منطق القوة اما في الثاني فقد اجبت عن سؤال وجه لي بخصوص سلبيات القرار وكانت توجد اجزاء شطبت من الموضوع بعلمي حيث اني اطلعت عليها قبل النشر واتحدى ان يبين القائل المكان الذي قلت فيه اني اعارض القرار.

وحتى انهي هذا الالتباس قررت ان اوضح هذه النقاط حتى لا ادع مجالا للشك في ما قلت.

١ ـ في رأيي ان قرار حل الاتحاد جاء متاخرا وكان اولى بالوزارة وهي على علم بالتجاوزات منذ بدايتها وبما لديها من صلاحيات الا تقف موقف المقترح.

٢ ـ الوزارة محظوظة بضم الوزير الجديد والمطلوب منه الحزم وتطبيق القوانين الذي انهال عليها التراب في ادراج الوزارة او على الرفوف، والعبرة ليست بتغيير القوانين او تعديلها ولكن بتطبيقها، والمرجو ان تستمر الوزارة بسياستها الجديدة لتشمل جميع الاتحادات والاندية التي حصل بها تجاوز وتنهي الموضوع برمته منعا للقيل والقال.. وحتى لا نخرج في النهاية بانطباع ان المقصود اتحاد القدم اما البقية فاحباب يجب الا يمسهم السوء.

٣ ـ القرار رغم موافقتي عليه الا انه جاء عنيفا وفي رأيي انه اخذ البريء في ذنب المذنب ولم تضع الوزارة في حسابها ما جاء في القرآن الكريم وهو المصحف السماوي والمرجع للقوانين الالهية: ﴿ولا تزر وازرة وزر اخرى﴾.

٤ ـ الاتحاد المنحل كان يضم عدة اشخاص معروفين بنزاهتهم واخلاصهم ويعترف الجميع بذلك واخذوا كلهم مع الموجة وعلى رأسهم رئيس الاتحاد فهد الاحمد والذي قدم للرياضة من الجهد والمال ما لا ينكره احد.

٥ ـ القرار سلب الحق الديمقراطي للاندية، وخص القلة على الاغلبية ومبدأ التعيين وان كان حقا مكتسبا للوزارة ضمن لوائح وقوانين وضعت بعلم الوزارة لتاكيد الرقابة الحكومية على المصروفات. الا انه قد وضع لتصحيح وضع بصورة موقتة تاتي بعدها الاندية لمباشرة دورها الديمقراطي.

٦ ـ المجلس المعين اغلب اعضائه من المعارضة.. حتى اصبحت المسالة في الوسط الرياضي من مع فهد الاحمد ومن ضده.

على كل فان قرار الحل قانوني لا يمكن الجدال فيه وكان اولى ان تقوم الوزارة بتوضيح الاسباب من دون الاشارة الصورية اليه فقط حتى يمكن الحكم عليه بحيادية.

والسلام.

تمت الموافقة على شعار دورة مارس للاشبال لكرة القدم



بعد عقد المؤتمر الصحفي والذي تم فيه الاعلان عن دورة مارس للاشبال لكرة القدم بالتعاون مع الاتحاد البحريني لكرة القدم واتحادات دول الخليج ، قامت شركة مارس والاتحاد البحريني لكرة القدم بالاتفاق على الشعار الذي سيوضع على المراسلات وكل الاوراق والمعدات واللوحات التدريبية الخاصة بالدورة .

والشعار الجديد صمم ليبرز اهمية الدورة والرعاية التي يحظى بها الاشبال في مختلف دول مجلس التعاون الخليجي ، وترى فيه كرة القدم وكاس الدورة على خلفية تمثل خريطة المنطقة وتحيط بها اعلام الدول المشتركة في الدورة .

وسوف يظهر الشعار على ملصقات التدريب التي يتم اعدادها الان ، والتي ستوزع على الاندية الرياضية في المنطقة .

وعلق السيد / ديرك بيل ، المدير العام لشركة مارس قائلا «لقد صممنا هذا الشعار بعد موافقة الاتحاد البحريني لكرة القدم . ومن الواضح اننا نعمل سويا ونكثف الجهود من اجل تحسين ورفع مستوى اللعبة ولاعبيها من الاشبال في دول مجلس التعاون الخليجي . ونامل ان يتم استخدام الشعار كتشجيع للاشبال وتدعيم لجهودهم وهم في اول الطريق وبداية التنافس على النهائي ، وبحماسهم المنقطع النظير وبمساعدة الاتحادات سيرتفع مستوى الكرة ويحقق مزيدا من التقدم .

أعضاء مجلس الامة يهنئون المخلد برئاسة اتحاد كرة القدم

قام اعضاء مجلس الامة في الجلسة الاخيرة للمجلس يوم امس الاول بتهنئة العميد عبد العزيز المخلد باختياره رئيسا للاتحاد الكويتي لكرة القدم.

وأثنى الجميع على جهود المخلد في الميدان الرياضي وأعاد بعضهم للأذهان البطولات التي حققها المنتخب الوطني عندما كان المخلد عضوا بمجلس ادارة الاتحاد في السبعينات ومديرا للمنتخبات الوطنية.

قطر تشارك بالقرعة وتبدأ اعداد منتخبها لدورة الخليج الثامنة

الدوحة ـ ق ن أ ـ يشارك الاتحاد القطري لكرة القدم في اجتماع مندوبي اتحادات اللعبة بدول الخليج العربية المقرر عقده في المنامة يوم الاربعاء المقبل.

ويتم خلال الاجتماع اجراء قرعة مباريات بطولة كاس الخليج الثامنة لكرة القدم والتي تقام بدولة البحرين في شهر مارس المقبل.

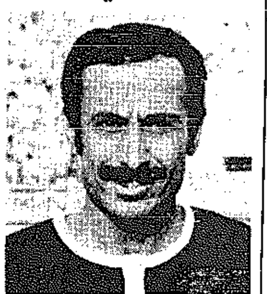
ومن ناحية اخرى اعد الاتحاد القطري لكرة القدم برنامجا شاملا لاستعداد المنتخب الوطني لهذه البطولة يشمل العديد من المباريات التجريبية التي سيجريها المنتخب مع عدد من الفرق والمنتخبات العربية والاجنبية.

وكان المنتخب قد تعادل في اولى مبارياته التجريبية بالدوحة بدون اهداف في اواخر الشهر الماضي مع المنتخب السوري وفاز على منتخب سلطنة عمان بثلاثة اهداف مقابل لا شيء.

منتخب الشرطة المصري في الكرة الطائرة يصل البلاد اليوم

يصل في الساعة الثامنة من مساء اليوم الى الكويت منتخب الشرطة المصري للكرة الطائرة ، وذلك لاجراء مباراتين وديتين مع منتخب شرطة الكويت في الساعة الخامسة والنصف على صالة فجحان هلال المطيري بنادي القادسية يومي السبت والاثنين المقبلين ضمن استعدادات اتحاد الشرطة الرياضي للمشاركة في البطولة العربية الثانية للشرطة للكرة الطائرة والمزمع اقامتها بدولة الامارات العربية المتحدة – ابو ظبي خلال الفترة من ١٨ الى ٢٤ ديسمبر الجاري ، هذا وسيقوم تلفزيون الكويت بنقل هذه المباريات على الهواء مباشرة ، وسوف تقام هذه اللقاءات الودية تحت رعاية وكيل وزارة الداخلية بالنيابة العميد / محمد احمد القبندي .

علي حسين يستفسر من القادسية



● علي حسين

قال الحكم علي حسين انه يود الاستفسار من مجلس ادارة نادي القادسية عن الاسباب التي دعته لزج اسمه بالبيان الذي اتخذه النادي ضد ثلاثة حكام ، واضاف علي حسين : انني حتى الآن لا اعرف من اي طرف من الاطراف الاسباب الحقيقية لذكر اسمي في البيان المذكور علما بان نادي القادسية لم يوضح الخطأ الذي ارتكبته في الوقت الذي وضح ذلك بالنسبة للزميلين عاشور وابل .

اليوم اختتام الدورة التدريبية للزهرات والمرشدات

تحت رعاية وكيل وزارة التربية يختتم في الساعة العاشرة من صباح اليوم الدورة التدريبية في التنظيم والادارة لقائدات الزهرات والمرشدات بدول مجلس التعاون الخليجية ، وذلك بمقر جمعية المرشدات الكويتية .

فوز كلية الآداب على التعليم التطبيقي بالطائرة وكرة الطاولة

ضمن سلسلة اللقاءات الودية تقابل فريق منتخب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (بنات) مع فريق كلية الآداب في الكرة الطائرة وكرة الطاولة وذلك على ملاعب كلية البنات بكيفان ، اسفرت نتيجة اللقاءات عن فوز كلية الآداب على الهيئة ٢ / ١ بالكرة الطائرة ، ٣ / ١ بكرة الطاولة

دورة تدريبية في كرة الطائرة بالبحرين

تلقى الاتحاد الكويتي لكرة الطائرة رسالة من الاتحاد العربي تتضمن عزم الاتحاد البحريني لكرة الطائرة على تنظيم دورة تدريبية خلال شهر يناير المقبل ، وقد خصص الاتحاد البحريني سكنا للمشاركين في هذه الدورة بمبلغ (٣٠) دولارا يوميا .

اليوم تدريب المنتخب الوطني الأول في كاظمة ومباراة لمنتخب ١٦ سنة مع نادي الكويت

تقرر ان يستانف المنتخب الوطني لكرة القدم تدريبه في الساعة الخامسة والربع مساء اليوم الخميس على استاد نادي كاظمة، وحدد كتاب من امين سر الاتحاد خالد الحربان للاندية وزع امس يوم السبت المقبل موعدا ثانيا للتدريب على الاستاد نفسه، وقد تمت تسمية ٣٠ لاعبا هم:

سمير سعيد، سامي الحشاش، صباح عبدالله، عبدالله البلوشي من العربي، خالد الشمري، حمود فليطح، ناصر الغانم، يوسف سويد، جمال يعقوب من كاظمة، محمد ابراهيم حسون من الجهراء، احمد سليمان الامير، ابراهيم علي من اليرموك، سيف زيد، عبدالعزيز الهاجري من الفحيحيل، جابر الزنكي من الشباب، عادل عباس، خالد الشريدة، عامر العامر، صلاح الحساوي، وليد الجاسم، عبدالعزيز العنبري من الكويت، فيصل الدخيل، عبدالعزيز حسن، محمد ابراهيم، مؤيد الحداد من القادسية، نعيم سعد، طارق سالم من التضامن، خالد الشليمي من النصر، وليد فيروز من الصليبخات ومحبوب جمعة من السالمية.

وجاء في كتاب الاتحاد ان هذا الاختيار ليس نهائيا وان الباب مفتوح لاختيار اللاعبين الذين يثبتون كفاءاتهم.

مباراة منتخب ١٦ سنة

من ناحية اخرى اصدر الاتحاد برنامج تدريب ومباريات منتخب ١٦ سنة حيث ستقام الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم مباراة تجريبية مع فريق نادي الكويت ١٧ سنة وعلى ملعب نادي الكويت، بينما سيجري الفريق تدريبين الساعة الثالثة والنصف يومي السبت والاحد المقبلين على ملعب الاتحاد بالعديلية، ويجري تدريبه الثالث يوم الاثنين ٩/١٢/٨٥ على ملعب نادي كاظمة الثاني، وقد اختار الاتحاد ٢٢ لاعبا لمنتخب ١٦ سنة هم:

عادل فرج الهندي وفهد صالح وحمد ضاحي وعبدالرحمن الزامل من الكويت، محمد الخالدي ومحمد جاسم سعود من القادسية، طارق نفاع وبدر جاسم من العربي، رعد سعيد وحسين عبدالله من كاظمة، محمد اديلم من النصر، فهد محمد حسين

وزايد جمال وخالد حسين من اليرموك، ماجد سعيد واحمد مسعود وخالد

سعد مبارك وفهد كميل مطر من التضامن، عبدالله حمود ويوسف نايف

من الفحيحيل، احمد عايض عياد ونواف صنت من الجهراء.

● خالد الحربان

رسالة القاهرة

الأهلي في لاغوس للقاء ليفنتس
منتخب الشرطة للكرة الطائرة في الكويت اليوم

■ محسن صالح يوافق على تدريب المصري

القاهرة ـ من محمود معروف :

غادرت القاهرة ظهر امس بعثة الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي في طريقها الى لاغوس استعدادا للقاء فريق نادي ليفنتس بطل نيجيريا في المباراة الثانية والحاسمة لبطولة كاس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس والتي ستقام في العاصمة النيجيرية يوم السبت المقبل .

رأس البعثة اللواء عبدالحميد عبدالسميع عضو مجلس الادارة وضمت هاني مصطفى مدير الكرة وعزيز مبروك المدير المساعد والكابتن محمود الجوهري المدرب العام وفتحي مبروك مساعد المدرب وحازم كرم مدربا لحراسة المرمى والدكتور محمد عبدالرحمن طبيبا للعلاج الطبيعي ومحمد حافظ حكما مرافقا و١٨ لاعبا هم : ثابت البطل احمد شوبير، مدحت رمضان ، محمد حشيش، محمود صالح، ضياء السيد، ربيع ياسين، خالد جادالله، مجدي عبدالغني، علاء ميهوب، محمد عامر ، اسامة عرابي، محمد السيد، ايمن مشوقي، مصطفى عبده، طاهر ابو زيد، الخطيب، زكريا ناصف .

هذا وقد ادى فريق الاهلي تدريبه الاساسي قبل السفر في الثانية والنصف من بعد ظهر اول امس وشاهده الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وحث لاعبيه على بذل الجهد للفوز بالكاس والعودة به الى القاهرة .

استمر المران لمدة ساعتين تقريبا واشتمل على تدريبات اللياقة البدنية والتصويب على المرمى وضربات الجزاء كما اجريت تقسيمة لتجربة الخطة الموضوعة وظهر جميع اللاعبين بحالة طيبة وقد فضل الكابتن الجوهري مدرب الفريق ان يؤدي اللاعبون تدريبا خفيفا صباح امس قبل السفر مباشرة خاصة وان الفريق سيتدرب مرة واحدة في لاغوس .

محسن صالح يدرب المصري

ابدى محسن صالح مدرب نادي اهلي دبي السابق ولاعب ناديي المصري والاهلي موافقته على تدريب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي المصري بشرط ان يكون هو المسؤول الاول والاخير عن الفريق .

جاء هذا في اتصال تلفوني من لندن حيث يحضر محسن صالح هناك دراسات تدريبية بنادي الارسنال .

الغاء رحلة السلة

قرر اتحاد كرة السلة الغاء الرحلة التدريبية والتي كانت مقررة للمنتخب القومي الى اليونان ضمن استعدادات المنتخب للاشتراك في بطولة افريقيا (١٣) والتي تقام في ساحل العاج وذلك بعد احداث اختطاف الطائرة المصرية في الاسبوع الماضي .

وكان من المقرر ان يسافر المنتخب لمعسكره بيوغسلافيا يوم الثلاثاء الى معسكر اخر في اليونان حتى موعد سفره الى ساحل العاج للاشتراك في البطولة، وقد تم استبدال رحلة اليونان بمباراتين بمدينة تورينو الايطالية على ان يعود الفريق الى القاهرة يوم ١١ ديسمبر الجاري ويستمر في معسكر مغلق حتى موعد السفر يوم ١٧ ديسمبر .

طائرة الشرطة الى الكويت

تغادر القاهرة اليوم الى الكويت بعثة فريق الشرطة للكرة الطائرة لعب مباراتين بدعوة من اتحاد الشرطة الرياضي بالكويت على ان يغادر الفريق الكويت يوم ١٢ ديسمبر الجاري الى دولة الامارات ليلعب هناك عدة مباريات مع منتخب شرطة الامارات تنتهي يوم ١٤ ديسمبر .

يرأس البعثة اللواء عبدالحميد الوكيل سكرتير عام اتحاد الشرطة ومعه العميد ممدوح البكري وكيل اتحاد الطائرة مديرا للفريق ، والعقيد حسين الغمري مدربا ، والرائد محمد بهاء الدين امينا للصندوق، والنقيب عماد حسنين طبيبا و١٢ لاعبا هم : عصام السيد، هشام الجمل، خالد ابو المعاطي، سعيد شلبي ونبيل عبدالحميد ,وخالد احمد عيسى واشرف صلاح الدين وخالد أبو القاسم وعبدالحميد عبدالعظيم واحمد عبدالجليل الشنشوري وعصام عبدالمعطي .

● محسن صالح

منتخب مصر للمصارعة

تم تشكيل بعثة المنتخب القومي الاول للمصارعة الحرة والرومانية

والتي تشترك في بطولة افريقيا التاسعة التي تقام بالدار البيضاء في المغرب خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٤

ديسمبر وتشترك فيها دول المغرب والجزائر وتونس ومصر والسنغال والكاميرون ونيجريا ومالي .

قرر الاتحاد الدولي العسكري لكرة القدم في اجتماعه الاخير في زامبيا برئاسة العقيد كانسل وود رئيس اللجنة الفنية دخول ثلاثة فرق من افريقيا وفريقين لكل من آسيا واوروبا

وفريق واحد من اميركا للصعود لنهائيات كاس العالم العسكري التي ستقام في هولندا في مايو ٨٧ .

كيف سيتم اختيار رؤساء مجموعات كأس العالم؟
تقرير خاص لألمانيا وانكلترا على حساب بولندا
سمعة بلاتيني تؤهل فرنسا لرئاسة احدى المجموعات

مكسيكو ـ ا.ف.ب ـ ينتظر ان تعرف في الرابع عشر من الشهر الحالي (عشية اجراء القرعة) اسماء الفرق التي ستتصدر المجموعات الست التي ستلعب الادوار التمهيدية لكاس العالم ١٩٨٦. ولكن قبل اقل من اسبوعين من اجراء هذه القرعة ما زالت المناقشات مستمرة داخل اللجنة المنظمة لكاس العالم.

ويبدو حتى الان ان ثلاثة فرق ستكون على رأس المجموعات وتعرف هذه الفرق «وان لم يكن بشكل رسمي» اين ستلعب مبارياتها، فسوف تقام مباريات المكسيك (وهي الدولة المنظمة) في مكسيكو اما ايطاليا حاملة اللقب فستلعب مبارياتها في بويبلا وتقام مباريات البرازيل التي فازت بكاس العالم ثلاث مرات في جوادالاجارا.

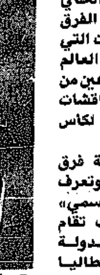
ولكن لم يعرف بعد الفرق الثلاثة الاخرى التي ستتصدر ثلاث مجموعات اخرى تقام مبارياتها في ليون ومونتري وكيريتارو، وجدير بالذكر ان خمس فرق تستطيع ان تطمح «لاسباب عديدة» الى الحصول على مركز شرفي يجنبها في ذات الوقت ان تلعب ضد بعضها البعض في الادوار الاولى وهي فرنسا والمانيا الغربية وبولندا باعتبارها الفرق التي لعبت في الدور قبل النهائي في كاس العالم السابقة وانكلترا والارجنتين باعتبار انه سبق لهما الفوز بكاس العالم.

وتحظى المانيا الغربية وفرنسا في المكسيك ببعض التعاطف. فلم تغب عن الاذهان بعد مباريات كاس العالم ١٩٧٠ واداء الفريق الالماني بقيادة بيكنباور وبصفة خاصة في الدور قبل النهائي امام ايطاليا، كما ان الفريق الفرنسي يتمتع بشعبية مثله مثل الفريق البرازيلي منذ ظهور ميشيل بلاتيني وادائه الرفيع في كاس العالم ١٩٨٢،بل يبدو ان المنظمين الذين يميلون في صعود فرنسا سيقيمون مبارياتها في ليون.

ويبقى بعد ذلك مجموعة واحدة يتنافس عليها الفريق البولندي والفريق الانكليزي، ويحق لبولندا التي احتلت المركز الثالث في مدريد ان تتصدر مجموعة، غير انه يعتقد ان المنظمين (لاسباب تتعلق بالسمعة) سيفضلون انكلترا، ولكن كيف سيبررون اختيارها.

ببساطة سيتم اختيار فرنسا باعتبارها الدولة الحائزة على كاس اوروبا، والمانيا الغربية وانكلترا باعتبار انهما سبق ان فازتا بكاس العالم، اما الارجنتين فيضعف من موقفها كونها دولة من اميركا اللاتينية اذ سوف تتصدر دولتان اخريان من نفس المنطقة هما المكسيك والبرازيل مجموعتين في كاس العالم ١٩٨٦.

يبقى ان الاختيارات لم تحسم بعد ولكن يبدو ان هذه الفكرة تلقى قبولا واسعا.





● بلاتيني



● بكنباور .

مارادونا افضل لاعب في ايطاليا

ميلانو ـ ي ب ـ صوتت مجموعة من الصحافيين والخبراء الكرويين لصالح اختيار الارجنتيني دييغو مارادونا لاعب نادي نابولي كافضل لاعب في ايطاليا عن موسم ٨٤/٨٥.

ونال مارادونا ١٢٤ صوتا بينما جاء الفرنسي ميشيل بلاتيني بالمركز الثاني برصيد ٥٤ صوتا علما بانه كان الاول العام الماضي .

الأزمة المفتعلة وردود الفعل لمصلحة الرياضة.. أم لأهداف أخرى؟

* شيء طبيعي ومتوقع ان تثار كل هذه الضجة حول قرار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان بحل اتحاد كرة القدم .. وامر مالوف جدا في وسطنا الرياضي ان يصطحب هذا القرار ردود فعل عديدة متناثرة الاطراف ومتناقضة في وجهات نظرنا .. ولكن السؤال الذي يفرض نفسه .. «هل كل تلك الضجة وردود الفعل مفتعلة ام واقعية ؟ »هل انفجرت حرصا على مصلحة الرياضة ام لاهداف اخرى» ؟ .. بالطبع ستكون الاجابة على هذين السؤالين متناقضة «ايضا» ولن نصل الى حل ايجابي .. كعادتنا في الوسط الرياضي .. ولكن لنتعقل ونتريث في الحكم على ردود الفعل .. حتى لا تاخذنا «العجلة» وتجرنا الى مصير غامض .. فالمثل يقول «بالعجلة الندامة وفي التأني السلامة» .. دعونا نتحدث عن ردود الفعل وعن الضجة بواقعية ومن خلال تجاربنا في الكويت بعيدا عن التشنج والعصبية حتى نتذكر تاريخنا الرياضي ولا ننساه او نغفله .

● اولا : لا احد ينكر دور الشيخ فهد الاحمد في خدمة الحركة الرياضية عامة وكرة القدم خاصة .. ولكن ان يستنكر بعض الرياضيين ويشجبوا قرار الحل تعاطفا مع الشيخ فهد الاحمد دون سواه فهذا امر لا يقره العقل ولا المنطق .. وان كان ابو احمد قد أعطى الكثير لكرة القدم الكويتية فهناك من بين اعضاء الاتحاد السابق من خدم اللعبة قبله واستمر معه وهو المخضرم يوسف الشملان لاعب واداري الستينات وعضو اتحاد الكرة في السبعينات والثمانينات .. فلماذا لم يذكر احد ان القرار قد بخس حقه مثلا ؟

● ثانيا : يردد البعض بان التعيين سلب حقا من حقوق الاندية «الجمعية العمومية للاتحاد» والتي ستعجز عن محاسبة الاتحاد المعين في حالة عدم قدرته على القيام بواجبه .. وهذا التبرير مرفوض لان الاندية سبق لها وان عجزت عن محاسبة الاتحاد السابق «المنتخب» .. بل بصمت له بكلتا اليدين رغم انه لم يستطع القيام بواجبه .. وخسر البطولات واحدة تلو الاخرى .. بالاضافة للتجاوزات .. اذا فمسالة المحاسبة ليست الا حبرا على ورق ووقت «الجد ماكو .. حد» .

● ثالثا : يرفض «البعض» وهو البعض نفسه الذي يؤيد مع بعضه البعض .. يرفض متى ما صدرت له الاوامر بالرفض والتاييد .. هذا البعض يرفض قرار التعيين رفضا باتا لانه كما يقول يسلب حقا من حقوقهم الديمقراطية وانه يرفض مبدأ التعيين .. ولن يتعاون مع الاتحاد المعين «!» هنا يبكي الفرد حال هذا الوسط الرياضي الذي يتغير موقفه حيال الاحداث بين ليلة وضحاها .. فقبل سنوات وبالتحديد عام ١٩٨٠ تم حل اتحاد كرة اليد الذي كان يرأسه حينذاك الرياضي المعروف خالد الحربان .. وعينت وزارة الشؤون لجنة لادارة الاتحاد ، اسمعوا جيدا لقد «عينت» الوزارة مجلس الادارة .. ولم ينطق احد بكلمة .. وسارت امور الاتحاد المعين .. «كالعسل» ولم تطلق اللجنة الاولمبية التي كان يرأسها وما زال الشيخ فهد الاحمد هذا الاتحاد او تقطع العلاقة معه او تعقد اجتماعات طارئة لبحث الامر .. ولم تستنكر الجمعية العمومية «الاندية» وخاصة المعروفة بالشجب والشطب قرار الحل .. ولم يضرب الحكام ولم تردد ما تكرره اليوم على انها ستعجز عن محاسبة هذا المجلس المعين ، رغم ان ادارة اتحاد اليد «حلت» بسبب قرار اداري منطقي يتعلق بعضو المجلس حينذاك والذي سبب مشاكل عديدة للاتحاد الذي اصدر قرارا بحق هذا العضو فلم يعجب قرار الاتحاد المسؤولين الرياضيين فاوعزوا للشؤون كي يحل هذا الاتحاد .. وتم حله وللاسف .. اين كانت الاندية .. ولماذا توقفت «الة الطباعة» فيها عن كتابة بيانات الشجب والاستنكار ..؟ «خوش اندية» والله تحب مصلحة الرياضة !!

● رابعا : الظاهر اننا نتغنى بالديمقراطية ونتباكى عليها متى ما كانت مع ميولنا «فقط» وهي ديمقراطية الوسط الرياضي «الموسمية» فاللجنة الاولمبية الكويتية التي تصر على محاربة التعيين .. تضم في عضويتها ثلاثة اعضاء معينين رغم تقديرنا لهم .. وتعيينهم مفتوح لاربع سنوات هؤلاء الاعضاء المعينون يعتبرون من الكفاءات والخبرات المعروفة ووجودهم باللجنة قوة وفائدة للحركة الرياضية والكل يعرف قدراتهم وهم الدكتور فؤاد الفلاح واحمد مهنا ومحمد السنعوسي، الا ان اللجنة نفسها تناشد الرياضيين محاربة التعيين وتحث او تحرك الاخرين «للثورة ضد المعينين» .. كما انها قامت بتعيين مفتوح للجنة الملاكمة «سابقا» والتايكوندو واليخوت .. فهل نطعن احدا من المنادين بالديمقراطية «بكلمة» ؟

● خامسا : يقال .. في الوسط «القيل والقال» بأن هناك عددا من الاعضاء الذين تم تعيينهم لا علاقة لهم باللعبة وخبراتهم معدومة وغير معروفين .. وان كان مرددو هذه النغمة يعلمون عن خلفية بعض اعضاء الاتحاد السابق ولم يتفوهوا بمثل هذا الكلام فتلك مصيبة .. وان كانوا لايعلمون فتلك مصيبة اعظم .. فهناك من بين اعضاء مجالس ادارات الاتحاد السابقة اشخاص لا يعرفون ابسط قواعد اللعبة .. وتبوأوا مراكز حساسة باتحاد كرة القدم «نحتفظ بالاسماء» لعدم احراجهم فلا ذنب لهم .. ولكن لم تصدر اية مضادات «حيوية» لانتقاد هؤلاء .. وكل من كان ينتقدهم يوصف بالحاقد والحاسد والمعارض ..!

● سادسا : الكثير من الرافضين لقرار حل الاتحاد .. يتغنون بالانجازات التي حققها الاتحاد السابق .. وان القرار هضم حق هذا الاتحاد .. عجيب امر هؤلاء الرافضين .. فعلى من يتلاعبون بالالفاظ .. ان كان بكاؤهم على الانجازات فالاتحاد السابق لم يكن جميع اعضائه ممن حقق هذه الانجازات بل هناك عضوان او ثلاثة ممن كانوا بالاتحاد السابق ممن عاصروا الانجازات التي حققها اللاعبون النجوم .. ولم يحققها اي فرد اخر غيرهم .. وان كان المعني بتحقيق هذه الانجازات شخصا واحدا .. فهذه هي الطامة الكبرى اي ان بقية الاعضاء «بوش» ولا وجود لهم .

● سابعا : الحكام مضربون .. لانهم لا يريدون التعاون مع الرئيس الحالي عبدالعزيز المخلد الذي كان قبلها رئيسا للقادسية حين اصدر بيانا ضد الحكم .. وسبب الاضراب «المفتعل» ان القادسية شكك بنزاهة وامانة الحكام وبما ان المخلد كان رئيسا للقادسية وقت هذا التشكيك فلن يعمل الحكام معه ، هؤلاء الحكام الميامين نسوا التاريخ او تناسوه ففي نهائي كاس الامير في احد الاعوام بين الكويت والقادسية حصل الكويت على الكأس لفوزه بهدف يتيم وكان ان سجل جاسم يعقوب هدف التعادل برأسه الغاه الحكم جبر الجلاهمة لاشارة مساعده عبدالهادي يعقوب بأن جاسم كان متسللا .. فلم يسكت يومها رئيس مجلس ادارة نادي القادسية (الشيخ فهد الاحمد) وهاجم الحكام بضراوة وبعد اشهر «بسيطة» ترأس الشيخ فهد اتحاد كرة القدم .. ولم يضرب الحكام او حتى يعاتبوا رئيسهم الجديد حينذاك فما السبب ؟

* وفي النهاية نذكر اعضاء الجمعية العمومية للاتحاد «الاندية» وهي الحريصة «الان» فقط على محاسبة الاتحاد .. نذكرهم بان الشيخ فهد الاحمد قد استقال نظريا «من اتحاد الكرة عام ١٩٨٣ وتبعه زميله امين السر حينذاك .. وتغيب الاثنان عن اجتماعات مجلس الادارة واستمرت الاستقالة «النظرية» ٧ اشهر ... ثم عادا لمجلس ادارة الاتحاد .. «وكان شيئا لم يكن» .. ترى اين كانت الجمعية العمومية ولماذا لم تحاسبهما ؟ نرجو الايرموا بالكرة في ملعب وزارة الشؤون لانها كانت في سبات عميق حينذاك !!

● وبهذا نرجو ان نكون قد اعطينا الموضوع «المفتعل» هذا حقه .. ونامل ان يبادلنا الاخوة الرياضيون وجهات نظرهم حول هذه النقاط .. وكذلك الزملاء حتى نصحح معلوماتنا ان كنا مخطئين !

المحرر

هامبورغ يخسر صفر/٣ امام فرانكفورت

فرانكفورت ـ ي.ب ـ حقق فريق فرانكفورت فوزا غير متوقع بثلاثة اهداف نظيفة على هامبورغ في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم مساء الثلاثاء، وسجل اهداف فرانكفورت رالف سيفرت بالدقيقة ٣٨ من الشوط الاول وهولفر فريتز وهارالد كريمر بالدقيقتين ٣ و٤٢ من الشوط الثاني، وارتفع رصيد فرانكفورت الى ١٤ نقطة محتلا المركز ١٤ بينما ظل هامبورغ بالمركز الرابع برصيد ٢١ نقطة من ١٧ مباراة.

وفي أخر المباريات قبل عطلة الشتاء تعادل شتوتغارت ٢/٢ مع باير ليفركوزن وخسر كولونيا صفر/١ امام مانهايم وفاز هانوفر ٣/٢ على كايزر سلوتيرن، ويذكر ان فيردر بريمن يحتل المركز الاول برصيد ٢٥ نقطة يليه بروسيا منشنغلادباخ وبايرن ميونيخ ولكل منهما ٢٢ نقطة وبقيت مباراة مؤجلة لفريق بروسيا.

استبعاد جنوب افريقيا من سباق العالم لليخوت

كيب تاون ـ جنوب افريقيا ـ (أ ف ب) صرح صمويل وايتبريد رئيس الشركة المتكفلة بتنظيم السباق الدولي لليخوت الشراعية بان ثمة احتمالا ان تلغي مستقبلا مرحلة الكيب من سباق حول العالم اذا تدهور الوضع الداخلي في جنوب افريقيا.

واوضح صمويل وايتبريد عشية بداية المرحلة الثانية الكيب اوكلاند قائلا: لقد كنا دائما نحظى بحسن الاستقبال في الكيب ونود ان يستمر ذلك الامر ولكن يتعين علينا من الان ان ننظر بوضوح الى تطور الوضع قبل ان نتخذ قرارا بشأن السباق المقبل.

ليفربول يهزم توتنهام في كأس التفوق

انكلترا ـ ي ب ـ في مسابقة كاس التفوق للاندية الانكليزية المحرومة من اللعب في المباريات الاوروبية فاز ليفربول بهدفين على توتنهام .

اجتماعات اللجان الاولمبية لدول مجلس التعاون
الكويت تستضيف اليوم الأولمبي في مايو المقبل
والسعودية تنظم دورة الألعاب الرياضية عام ١٩٨٧

■ الغاء مكافآت الفوز ببطولة مجلس التعاون لكرة القدم

البحرين ـ من فيصل القناعي موفد جمعية الصحفيين:

وافق رؤساء اللجان الاولمبية لدول مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم بالمنامة على دعوة اللجنة الاولمبية الكويتية لاستضافة اليوم الاولمبي الثاني لدول المجلس وذلك خلال شهر مايو ١٩٨٦ لمناسبة الاحتفال باعلان قيام مجلس التعاون. وتم تحديد يوم ١٥ فبراير ٨٦ كموعد اخير لاستلام الترشيحات الخاصة بالمكرمين لعرضها على اللجنة الفنية التي ستعقد اجتماعا لها في الكويت لدراسة الترشيحات وتحديد المكرمين من خلال المعايير واللوائح الخاصة باللجنة.

تمت الموافقة على اقامة دورة الالعاب الرياضية لدول مجلس التعاون خلال عام ١٩٨٧ بالمملكة العربية السعودية على ان تقام الدورة بعد نهاية النصف الاول من العام الدراسي، وخلال اجازة نصف العام الدراسي كما قرر رؤساء اللجان مناقشة اللائحة والنظام الاساسي للدورة في الاجتماع الذي سيعقد خلال دورة كأس الخليج الثامنة لكرة القدم التي ستقام بدولة البحرين.

واعتمد رؤساء اللجان الاولمبية قرارا بعدم السماح للاعب الاجنبي بالمشاركة مستقبلا في المسابقات الرياضية التي تقام بين دول المجلس على مستوى الاندية والمنتخبات.

وتقرر كذلك ان يكون عام ١٩٨٦ عاما للالعاب الفردية تنفيذا لقرار وزراء الشباب والرياضة العرب، كما تمت الموافقة على مقترحات اللجنة الفنية حول الاهتمام بالالعاب الفردية لدول المجلس واقامة الانشطة الرياضية وتبادل الزيارات في الالعاب التي لا يوجد لها اتحادات رياضية.

ورقة عمل قطرية

هذا وقد احال رؤساء اللجان الاولمبية ورقة العمل القطرية الى اللجنة الفنية لمناقشتها خلال الاجتماع الذي سيعقد في الكويت في شهر فبراير المقبل. وكانت قطر قد اقترحت انشاء صندوق تضامني للحركة الرياضية في دول المجلس واعتماد بعض الموارد لدعم الحركة الرياضية.

وكان اجتماع رؤساء اللجان الاولمبية قد اقر اللائحة الداخلية للجنة الفنية كما تقرر تشكيل لجنة لمتابعة النشاط الاولمبي الذي يتبناه رؤساء اللجان الاولمبية.

وفي ختام الاجتماع وجه الحضور الشكر للجنة الاولمبية السعودية لاستضافة اليوم الاولمبي الاول.

● امير البحرين لدى استقباله رؤساء اللجان الاولمبية الخليجية

اجتماعات المجلس الاسيوي

تحت رعاية الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذي اناب الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة بدولة البحرين، افتتحت امس اجتماعات الجمعية العمومية للمجلس الاولمبي الاسيوي بحضور ٣١ دولة اسيوية. وقد القى الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية كلمة قال فيها:

«نيابة عن اللجنة الاولمبية البحرينية اتشرف بالترحيب بكم هنا في البحرين متمنيا لكم طيب الاقامة والتوفيق في عملكم واضاف قائلا اننا نشعر باعتزاز كبير ونحن نرى هذا الحشد الكبير من المهتمين بالرياضة وبالحركة الاولمبية بيننا.

بعد ذلك القى الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي كلمة رحب فيها بالحضور وابدى سعادته بحضور هذا العدد الكبير وتمنى ان يحالف التوفيق هذه الاجتماعات ويتم الخروج بقرارات تعود بالنفع على الحركة الرياضية الاسيوية.

هذا ويعود الى البلاد في السابعة والنصف من مساء اليوم وفد الكويت المشارك في اجتماعات الجمعية العمومية للمجلس الاولمبي الاسيوي برئاسة الشيخ فهد الاحمد على طائرة الخطوط الجوية الكويتية القادمة من المنامة.

لا مكافآت مالية

اعلن عبدالرحيم الاحمدي مدير قطاع الشباب بمجلس التعاون لدول الخليج العربي بانه تقرر عدم دفع مكافآت مالية للفرق الفائزة في بطولات كرة القدم لمجلس التعاون اعتبارا من هذا الموسم.

انسحاب العراق من كأس الخليج الثامنة

بغداد ـ أ ف ب ـ اعلن عدي صدام حسين نائب رئيس اللجنة الاولمبية العراقية ان العراق لن يشترك في بطولة كاس الخليج الثامنة لكرة القدم التي ستقام في البحرين في شهر مارس «اذار» المقبل احتجاجا على تصرف المسؤولين الرياضيين في قطر.

واضاف ان اعضاء الفريق القطري مزقوا علما عراقيا في اعقاب مباراة بين العراق وقطر تحسب ضمن ادوار التصفية لكاس العالم «المنطقة الاسيوية» في شهر ابريل «نيسان» الماضي في كلكتا بالهند. وذكر نائب رئيس اللجنة الاولمبية العراقية ان هذا الحادث الذي تحول الى مشاجرة عامة بمثابة ضربة في الظهر موجهة ضد العراق في الوقت الذي يدافع فيه عن شرف الامة العربية منذ اكثر من خمسة اعوام.

وانتقد عدي صدام حسين الاتحاد القطري لكرة القدم (لانه وعد طبقا لما ذكر) بمنح مكافآت للاعبين السوريين اذا ما هزموا العراق في مباراة العودة في ادوار التصفية للمنطقة الاسيوية وهو ما وصفه بحركة عدائية تجاه العراق.

النادي العربي يهنىء ولي العهد بسلامته

بعث رئيس مجلس ادارة النادي العربي احمد عبدالصمد برقية تهنئة لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لمناسبة نجاح العملية الجراحية التي اجريت لسموه هذا نصها: بقلوب تغمرها السعادة اتقدم لمقام سموكم باسم مجلس الادارة والاسرة الرياضية في النادي العربي الرياضي وجماهيرنا الرياضية باصدق التهاني القلبية لنجاح العملية الجراحية التي اجريت لسموكم سائلين الله ان يعيد سموكم الى ارض الوطن الغالي متمتعين بكامل الصحة والعافية.

اصدار اللائحة المالية للهيئات الرياضية

أصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان القرار الوزاري ١٨٥ لسنة ١٩٨٥ الذي تضمن اصدار اللائحة المالية للهيئات الرياضية، ونص القرار على العمل باحكام هذه اللائحة في صرف الاعانات المستحقة للهيئات الرياضية اعتبارا من نشرها في الجريدة الرسمية.

اعتذار الشيخ فهد عن عضوية اللجنة الدولية لتاريخ الرياضة باليونسكو

تلقى الشيخ فهد الاحمد الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية رسالة من انج فارد رورس رئيس اللجنة الدولية لتاريخ الرياضة والتربية البدنية في اليونسكو ورئيس الجمعية السويدية لتاريخ الرياضة تتضمن ترشيح الشيخ فهد لعضوية مكتب اللجنة الدولية لتاريخ الرياضة والتربية البدنية في اليونسكو، هذا وقد بعث الشيخ فهد برسالة جوابية تتضمن شكره لترشيحه لعضوية المكتب المذكور واعتذاره عن قبول ذلك بسبب ارتباطاته ومشاغله المتعددة.

فهد الاحمد يهنىء الديوان الاميري بنجاح العملية لولي العهد

بعث الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ببرقية تهنئة الى الديوان الاميري لمناسبة نجاح العملية الجراحية التي اجريت لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء متمنيا لسموه الشفاء العاجل والعودة الميمونة الى ارض الوطن.

كما بعث اعضاء اللجنة الاولمبية ببرقية مماثلة الى الديوان الاميري لمناسبة نجاح العملية الجراحية التي اجريت لسمو ولي العهد.

استقالة عبدالرضا حسين من هيئة التدريب بالاتحاد العربي للطائرة

قدم عبدالرضا حسين مساعد مدرب المنتخب الوطني للكرة الطائرة استقالته من هيئة التدريب بالاتحاد العربي، وكان عبدالرضا قد تلقى دعوة رسمية من الاتحاد العربي بواسطة الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة لحضور اجتماعات هيئة التدريب في تونس يومي ٢٩ و٣٠ نوفمبر الماضي.. وقام عبدالرضا بالسفر الى تونس في الموعد المحدد، وهناك تبين ان احدا لا يعرف شيئا عن الاجتماع كما ان ايا من اعضاء هيئة التدريب لم يحضر الاجتماع المذكور، وبعد عودته قرر عبدالرضا حسين تقديم استقالته بعد ان تكرر هذا التصرف من الاتحاد العربي للكرة الطائرة.

احد السعودي يفوز ببطولة مجلس التعاون الخليجي لكرة السلة

فاز فريق نادي احد السعودي ببطولة اندية مجلس التعاون الخليجي لكرة السلة بعد فوزه امس في اخر مباريات البطولة على الاهلي البحريني حامل اللقب ٩٤/١٠٨، وكانت نتيجة الشوط الاول ٥٦/٦٤ لصالح احد السعودي.

رئيس الاتحاد الكوري للصحافة الرياضية يصل الى البلاد اليوم

يصل البلاد بعد ظهر اليوم رئيس الاتحاد الكوري للصحافة الرياضية جاب شوك بارك يرافقه امين عام الاتحاد جانك توها في زيارة للكويت تستغرق يومين وذلك للتباحث مع الزميل عبد المحسن الحسيني نائب رئيس الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية حول التغطية الصحفية لدورة الالعاب الاسيوية العاشرة المزمع اقامتها بسيئول في سبتمبر ٨٦، كذلك اولمبياد سيئول عام ٨٨ بالاضافة الى بحث امور اخرى تتعلق بالمؤتمر الرابع للاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية المقرر عقده في سيئول اثناء دورة الالعاب الاسيوية المذكورة، ويذكر ان الزميل الحسيني قد تم تعيينه ممثلا رسميا للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية في البطولتين المذكورتين اثناء اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي الذي عقد في لاس بالماس باسبانيا في نوفمبر ٨٤ هذا وقد تم ابلاغ اللجنة المنظمة لاسياد واولمبياد ٨٨ بذلك.

رسالة ايش

الانديــة الرياضيــة

هل انتم راضون عن المستوى الذي بلغته الحركة الرياضية من ترد وفوضى وانحدار؟

هل انتم قانعون بالمستوى الفني المتواضع الذي تعيشه الحركة الرياضية اليوم؟

هل انتم راضون عن تلطيخ ثوبنا الابيض بالسواد ونقاط الحسرة والالم؟

هل انتم راضون عن درجة تصعيد الصراع وادخال الرياضة في متاهات من الرفض والقبول لا تشكل أي اساس للتصارع والتطاحن؟

انني إعتقد بانّ سبب المشكلة الرياضية هو الاندية الرياضية ... الاندية في سكوتها عن اخطاء الاتحادات ... والاندية في ابتعادها عن محاسبة الاتحادات ... والاندية في تركها للاتحادات تلهو وتتخبط في تسيير دفة امور الالعاب المختلفة ... الديمقراطية لا تعني عملية انتخاب فقط ... الديمقراطية تعني المتابعة والمحاسبة الدقيقة ... الديمقراطية تعني مناقشة القضايا من كل جوانبها ... تعني الحرص الشديد على تقويم الاعوجاج من منابعه ... واصلاح الامور عند بدايتها.

هل سمع احد بان جمعية عمومية لاتحاد ما حاسبت ذلك الاتحاد وناقشته في سياساته الفنية والمالية والادارية او حتى السلوكية ... نعلم جميعا بان امرا واحدا فقط هو وراء كل مشاكل وبلاوي الرياضة هو التكتل ... والتكتل «ظاهرة» سيئة سلبية متخلفة تختفي خلف قناع وستار يحلو «للبعض» ان يسميه بالديمقراطية ... ثم نأتي في النهاية لنتباكى على الديمقراطية الرياضية .. وكان الرياضة ستموت للابد اذا جاء اتحاد بالتعيين لفترة محددة ... نريد ان نكون واقعيين ونسأل أنفسنا سؤالا محددا ... لماذا جاء التعيين ... وهل هو قانوني؟ الاجابة بان التعيين جاء لان دور الاندية انتهى ومات واصبح هم كل عضو البحث عن صورته في صحيفة او كرسي في المنصة الرئيسية يجلس عليه واصبح التهافت على السفر المجاني هدف الاغلبية ... واصبحت الرياضة مرتعا لكل نهاب مزور ... ولاننا لم نحسن عملية الاختيار فقد كان على الحكومة ووزارة الشؤون التدخل حماية للمال العام وحماية للشباب وحماية للرياضة من الانفلات ... والتعيين ليس بدعة او ظاهرة لم نعرفها ... بل سبق وان مارسته الوزارة عدة مرات ... اذن لماذا التباكي الان على الديمقراطية ... لماذا تصوير الامر بانه انهيار لكل شيء ... هل لانه اتحاد كرة القدم فقط أم انه اهم اتحاد واكثرها شعبية.

ثم هل التعيين قانوني ... الاجابة بنعم، فالقانون أجاز التعيين ... واذا لم يستخدم هذا الحق القانوني الان وفي هذه الظروف السيئة ... فمتى تريدون للقانون ان يستخدم ... وهل بعد خراب البصرة كما يقولون ... ان العمل التطوعي امانة ... وعندما تتحول الرياضة والسلوك الرياضي عن اهدافه النبيلة ويتجه الى اغراض اخرى وفوضى مستمرة ... فان القانون يجب أن يأخذ مجراه ... وهذه هي القوانين ... ونحن في دولة ديمقراطية يحكمها القانون ... فهو الحكم والفصل في المواقف اذا لم يكن هناك مجال بالاساليب الرياضية ان يتعالج بها الوضع.

أعود الى القول بان ظاهرة التكتل من بعض الافراد الانقياديين ذوي المصالح الشخصية ... والحس الوطني الرياضي المعدوم هو سبب المشاكل الرياضية ... ويمكن لنا ان نبدأ خطوات الاصلاح ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب ... والاندية هي الاساس ... فلتع هذا الامر ... وتعمل من وحي الوطن والروح والضمير لخدمة الكويت وشباب الكويت.

يوسف السميط

ركلة جزاء

سفينة يوسف السميط

في اوائل السبعينات استلم الكرة الكويتية نواخذة وبحارة امثال احمد السعدون وحمد صباح الاحمد وبراك المرزوق وعبد العزيز المخلد وغيرهم من رجال مخلصين جعلوا السفينة الكويتية تتقدم جميع السفن الاسيوية عدا السفينة الايرانية وما لبثت السفينة الايرانية ان غرقت بسبب مشاكلها الداخلية الا ان السفينة الكويتية بدلا من ان تتقدم الركب و«تحافظ» على هذا التقدم بدأ بعض بحارتها بترك مهامهم وتفرغوا للنهب والسلب غير عابئين بما يحدث للسفينة الكويتية التي بدأت بالتقهقر حتى تخطتها جميع السفن الاخرى ....

اكتشف اصحاب السفينة الكويتية الخلل واستعانوا بنواخذة وبحارة من القدامى والجدد لارجاع السفينة التي اضحت في آخر الركب الى مكانها السابق وعليه نعتقد ان الثلاث سنوات هي اقل مدة يمكن للطاقم الجديد ان يبني فيها ما هدمه الاخرون وعلى كل فالاعتقاد السائد هو ان وزارة الشؤون بقرارها الاخير قد استبدلت الاشرعة القديمة بمكائن ديزل قوة الف حصان والكويت عائدة من جديد ...

فواز عبداللطيف

الحكم فهد بودي يتراجع عن الاضراب



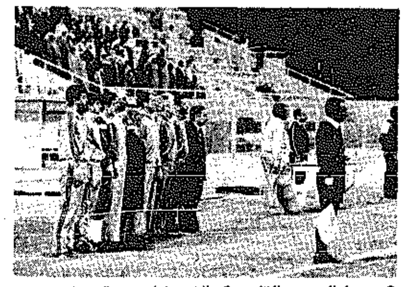
● فهد بودي

اخطر الحكم فهد بودي مجلس ادارة اتحاد كرة القدم صباح أمس بانه يرغب بالاستمرار في التحكيم وانه قد تراجع عن قرار الاضراب رغم انه قام بالتوقيع على البيان مع زملائه الحكام وعند استفسار القبس من الحكم بودي عن اسباب التراجع عن الاضراب قال: أن القناعة الشخصية كانت وراء قراري هذا خاصة وان الاتحاد الجديد جاء بقرار حكومي بحت.. والجهات الحكومية هي اعلم ببواطن الامور والادرى بمصلحة الرياضة واذا ما وقفنا ضد القرار فذلك يعني باننا نقف ضد القرار الوزاري وهو قرار صادر من جهة حكومية. ومما زاد من قناعتي النصائح العديدة التي سمعتها من بعض الرياضيين المخضرمين الذين سبقونا بسنوات في هذا المجال ولهم دراية تامة بالوضع الرياضي ومصلحته.

برقية تهنئة من الطريجي لاتحاد الكرة

ارسل عبدالله الطريجي عضو مجلس ادارة نادي السالمية الرياضي ببرقية تهنئة لعبدالعزيز المخلد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم واخوانه اعضاء مجلس الادارة على تسلمهم مهمة الاشراف على لعبة الكرة.. ونتمنى لهم فيها كل التوفيق في عملهم لرعاية مصالح اللعبة.

منتخب العربي والقادسية يفوز على الكويت ٢ / ١
هدف ملعوب وجميل للدخيل .. والفريقان تقاسما الشوطين



● مدربا العربي والقادسية والاحتياط ودقيقة حداد

● الدخيل يحاول السيطرة ومتابعة من عادل

في المباراة الخيرية لاسرة المرحوم محمد بهرامي

فاز منتخب العربي والقادسية على فريق الكويت ٢/١ في المباراة الخيرية التي جرت على استاد نادي الكويت لصالح اسرة المرحوم محمد بهرامي فقيد الشباب والرياضة الكويتية الذي كان يلعب كظهير ايسر بفريق الكويت.. وكانت المباراة لمسة وفاء ضمن اطار الاهداف السامية التي يسارع بالمساهمة فيها اندية الكويت والعربي والقادسية وفاء لذكرى المرحوم ولصالح اسرته.

جاءت المباراة جيدة في مستواها الفني تفوق فيها الكويت في الشوط الاول الذي انهاه لصالحه ١/صفر سجله بالدقيقة ١١ علي الزيد اثر كرة عرضية حولها العنبري من ركلة حرة ارتدت من رأس المدافعين لعلي الزيد الذي سددها بشماله قذيلة على يسار عبدالرضا عباس. بينما سيطر منتخب العربي والقادسية على الشوط الثاني وسجل فيه هدفيه.

الكويت الافضل بالشوط الاول

ظهرت خطوط فريق نادي الكويت اكثر ترابطا من منتخب الناديين وذلك بسبب تفاهم وانسجام اللاعبين وكان لخط وسط الكويت دور بارز في قيادة دفة المباراة وخاصة لتحركات نجم الفريق عبدالعزيز العنبري وتحرك الجناحين علي الزيد وعبدالله فليطح بشكل جيد مع تقدم الظهيرين، ولكن انعدام التسديد من جانب الكويت قلل شيئا من خطورة الفريق على المرمى.

التغيير نشّط منتخب العربي والقادسية

اجرى القائمون على منتخب القادسية والعربي ٤ تغييرات بالفريق نشط من حركته وزاد حيويته خاصة بالوسط اثر اشراك عبيد الشمري الذي كان ممونا سخيا لزملائه وصنع هدف الفوز بذكاء. ونجح منتخب الناديين بالسيطرة على المباراة بفضل الانتشار الجيد واللعب المباشر والفتح على الجناحين خاصة اليمين جهة عبدالله البلوشي الذي سجل الهدف الاول من ركلة جزاء بالدقيقة ٤ من الشوط الثاني.

ونجح فيصل الدخيل بتسجيل هدف الفوز بالدقيقة ٣٠ اثر تمريرة حلوة امامية للدخيل المنطلق من خلف المدافعين سددها بشماله قوية في المقص العلوي الايسر (هدف جميل جدا).. وقد كان سامي الحشاش في قمة مستواه ونجح بالغاء خطورة صلاح الحساوي.

● ادار المباراة بامتياز الحكم جواد عاشور ساعده يعقوب يوسف وعيسى كرم وقد اخطأ يعقوب يوسف في توقيت بعض حالات التسلل والعكس.

اسلوب المافيا يطبق بالكويت

يتبع بعض الحكام اساليب غريبة في تهديد كل حكم يعرب عن استعداده للتعاون مع اتحاد كرة القدم الجديد، ومن ابرز هذه الاساليب تهديدهم بشطب الحكم المتعاون من سجلات الاتحاد بعد انتهاء مدة الاتحاد الحالي .. ومن اساليبهم ايضا تهديد كل حكم متعاون بفقد وظيفته في الحكومة .. وتتم هذه التهديدات باستخدام اسم شخصية رياضية كبيرة لانظن بانها تقبل ان تزج اسمها في اساليب المافيا التي اصبحت اسلوبا جديدا في التهديد والوعيد .. وتناسوا اننا في بلد ديمقراطي يحكمه القانون وليس اساليب التهديد البالية.

بوراصد

النصر: قرار الشؤون اول الغيث في مسيرة الاصلاح الرياضي

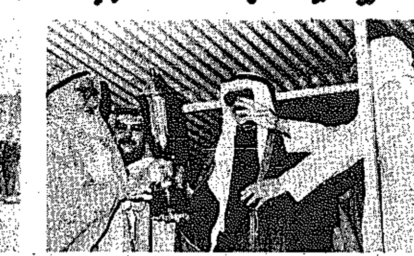
اصدر مجلس ادارة نادي النصر الرياضي والذي تم انتخابه مؤخرا بيانا لفت النظر فيه الى دخوله الساحة الرياضية لاول مرة ممثلا لجمعية عمومية اولته الثقة، ووجه المجلس كلمة شكر لمن اولوه هذه الثقة.

وتعرض البيان لما يحدث على الساحة الرياضية «ان المرحلة الحالية في العهد الرياضي لهذا البلد الحبيب تمر بازمات عاصفة وشديدة ادت الى تغيير المسار الرياضي، بل تمادت الى النيل من سمعة شباب الكويت وادت الى ظهور الكثير من التجاوزات». وجاء موقف النادي فيما جاء بالبيان «وما قرار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في حل اتحاد كرة القدم وتعيين بديل له الا اول الغيث في مسيرة الاصلاح الرياضي والتصحيح الجاد والذي نعتبره بمثابة وضع اليد على الجرح. وطالب المجلس باعادة النظر في الحركة الرياضية ومقوماتها من قوانين واساليب رقابة بشكل شامل.

علي شعبان يبدي استعداده للعودة للتحكيم

قال علي شعبان رئيس نادي الصليبخات السابق ولاعب كرة القدم السابق والذي يحمل شهادة تحكيم بعد نجاحه في احدى الدورات الدراسية التي نظمها الاتحاد انه مستعد للعودة للتحكيم لمساندة اتحاد كرة القدم، وقال علي شعبان انه وقائمة ابناء النادي يؤيدون قرار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وسيعملون مع الاندية الاخرى ومجلس ادارة الاتحاد من اجل صالح الكرة الكويتية.

شمطير يحرز بطولة الهجن وسندي كأس محافظة الجهراء



● محافظ الجهراء يسلم كأس الشوط الرئيسي

● جانب من سباقات الهجن

تحت رعاية محافظ الجهراء الشيخ سالم صباح الناصر اقامت هيئة فرسان محافظة الجهراء ظهر امس سباقا للهجن شارك فيه ٤٥ من الهجن وجاءت نتيجته كالتالي: الاول شمطير ملك غالي الذايدي والثاني وشام ملك علي دخيل المري والثالث النظو ملك عادل الحمد والرابع صيدح ملك عادل الحمد ايضا وقام محافظ الجهراء بتسليم الكاس للفائز الاول بعد ذلك اقيم سباق الخيل على اربعة اشواط واسفر عن التالي:

● الشوط الاول لجياد الدرجة الرابعة بمسافة ١٦٠٠م شارك فيه ١٣ جوادا وفرسا وجاء في المرتبة الاولى الجواد حبيب بالفارس مجبل عمعوم بفارق طول وجاء في المرتبة الثانية الفرس ضوء بالفارس نزال فضل وفي المرتبة الثالثة الجواد بحر نبيل بالفارس مسير عطية.

● الشوط الثاني: لجياد الدرجة الثالثة بمسافة ٢٠٠٠ متر شارك فيه عشرة رؤوس وجاء بالمرتبة الاولى الجواد ماشاءالله بالفارس سالم راشد بفارق بعيد والمرتبة الثانية الجواد الهادي بالفارس فهاد الجميب والمرتبة الثالثة الجواد جهراوي بالفارس نزال فضل.

● الشوط الثالث: لجياد الدرجة الاولى لمسافة ١٦٠٠ متر وشارك فيه اربعة جياد وفرس وجاءت بالمرتبة الاولى الفرس بركة بالفارس مؤيد عبيد بفارق بعيد وجاء بالمرتبة الثانية الجواد ازرق بالفارس عبيد ثايت والمرتبة الثالثة الجواد سلسبيل بالفارس مسير عطية.

● بعد ذلك اقيم الشوط الرابع الرئيسي على الكاس والجوائز المقدمة من محافظ الجهراء الشيخ سالم صباح الناصر وشارك فيه تسعة رؤوس وجاء بالمرتبة الاولى الجواد سندي بالفارس سالم راشد بفارق بعيد والمرتبة الثانية الفرس محبوبة بالفارس مجبل عمعوم والمرتبة الثالثة الفرس أسمه بالفارس فلاح سمود وبعد السباق قام المحافظ بتوزيع الكؤوس والهدايا على الفائزين.

لقطات

● شارك في الاحتفال النائبان فلاح الحجرف وخلف العنزي.

● حضر نواف شقيق النائب صباح ابو شيبة بالنيابة عن شقيقه لاستلام الدرع.

● حضر الاحتفال مدير ادارة محافظة الجهراء العقيد/ أحمد ابراهيم.

● تخلل الاحتفال عزف على الربابة استمتع به الجمهور

● علق احد الحضور على سباق الهجن بانه (رالي بعارين)

● قام الشاعر محمد عبيد العجمي بالقاء قصيدة نبطية

● شارك في الاحتفال قائد منطقة الجهراء المقدم على العيسى ورئيس مخفر الجهراء النقيب زين ابو ظهير وعدد كبير من رجال الشرطة.

● حضر السباق جمع غفير من الرجال والنساء من محبي هذه الرياضة.

مباريات اليوم

● كرة الطائرة: (تحت ١٧ سنة) الساعة الرابعة بصالة الدعية يتقابل الشباب وخيطان يليها القادسية والتضامن، وفي دوري تحت (١٩ سنة) على الصالة نفسها يتقابل في السادسة اليرموك والعربي.

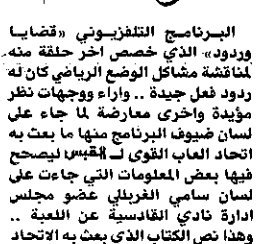
● كرة السلة: (تحت ١٧ سنة) الساعة الرابعة بصالة كيفان يتقابل اليرموك وكاظمة يليها الجهراء والكويت.

● كرة الطاولة: البطولة المفتوحة للسن العام في الفردي والزوجي الساعة الرابعة بصالة نادي كاظمة.

● ملاكمة: الساعة الخامسة بالنادي العربي القادسية وكاظمة.

● جودو: الساعة الثالثة والنصف بصالة ثانوية كعب بن عدي تقام بطولة فردي الاندية للناشئين.

اتحاد العاب القوى يصحح معلومات "قضايا وردود"







● علي سلطان المرزوقي

البرنامج التلفزيوني «قضايا وردود» الذي خصص اخر حلقة منه لمناقشة مشاكل الوضع الرياضي كان له ردود فعل جيدة .. واراء ووجهات نظر مؤيدة واخرى معارضة لما جاء على لسان ضيوف البرنامج منها ما بعث به اتحاد العاب القوى لـ القبس ليصحح فيها بعض المعلومات التي جاءت على لسان سامي الغربللي عضو مجلس ادارة نادي القادسية عن اللعبة .. وهذا نص الكتاب الذي بعث به الاتحاد الكويتي لالعاب القوى:

نظرا لحقيقة الدور الذي تضطلع به جريدتكم الغراء، بنشر اخبار العاب القوى وتوعيتها بين الشباب الرياضي والجماهير المحبة لها، فاننا نرجو تصحيح المفهوم الرياضي التالي:

ففي البرنامج التلفزيوني (تحت عنوان قضايا وردود) الذي عرضه التلفزيون الكويتي مساء يوم السبت الموافق ١٩٨٥/١١/٣٠، اثار السيد/ سامي الغربللي، بان الاتحاد الكويتي لالعاب القوى صرف مليون دينار على البطولة العربية وحصل على ميدالية واحدة.

وتصحيحا لهذه المعلومة، فاننا نوضح بان فريق المنتخب الوطني الكويتي لالعاب القوى حصل على خمس ميداليات وهي:

١ ـ ميدالية ذهبية في سباق ٨٠٠م بزمن قدره (١,٤٩,٤٣ق) حصل عليها اللاعب نجم مطلق السويلم.

٢ ـ ميدالية ذهبية في سباق دفع الجلة بمسافة قدرها (١٧,٩٠م) حصل عليها اللاعب/ محمد غريب الزنكوي.

٣ ـ ميدالية فضية في سباق ٨٠٠م بزمن قدره (١,٤٩,٩٧ق) حصل عليها اللاعب خالد خليفة ايدام البخيت.

٤ ـ ميدالية برونزية في سباق ١٥٠٠م بزمن قدره (٣,٤٥,٧٧ق) حصل عليها اللاعب/ نجم مطلق السويلم.

٥ ـ ميدالية برونزية في سباق قذف القرص بمسافة قدرها (٥١,٠٠م) حصل عليها اللاعب/ نجم محمد عبدالرزاق.

فعلى ضوء الحقائق ـ انفة الذكر ـ فنكون قد حققنا خمس ميداليات وذلك في البطولة الاسيوية الخامسة التي استضافتها الكويت في الفترة من ٥ـ١٩٨٣/١١/٩، وليس في البطولة العربية كما تفضل السيد/ الغربللي.

من ناحية اخرى، فان فريقنا الوطني شارك ضمن وفد دولة الكويت الرياضي بالدورة الرياضية العربية السادسة التي اقيمت في المغرب في الفترة من: ٢ـ١٦ اغسطس/ ١٩٨٥ وحصل على الميداليات التالية:

١ ـ ميدالية فضية في سباق ٤٠٠م حواجز بزمن قدره (٥٠,٧٤ث) حصل عليها اللاعب/ جاسم جمعان فهد الدويلة.

٢ ـ ميدالية برونزية في سباق دفع الجلة بمسافة قدرها (١٦,٢٤م) حصل عليها اللاعب/ محمود احمد ابل.

٣ ـ ميدالية برونزية في سباق رمي الرمح بمسافة قدرها (٧٢,٢٢م) وحصل عليها اللاعب/ غانم زيد جوهر ـ وسجل رقما قياسيا كويتيا جديدا خلال الدورة.

٤ ـ ميدالية برونزية في سباق اطاحة المطرقة بمسافة قدرها (٥٩,٩٨م) وحصل عليها اللاعب/ صلاح مساعد الحيدر.

لذا، يرجى تصحيح هذه المعلومات بجريدتكم الغراء، حتى يكون جمهورنا الرياضي ومحبو لعبة العاب القوى على دراية تامة ـ رغم ان الكثير من الشباب الرياضي يدرك هذه المعلومات تماما.

ننتهز هذه المناسبة لنعرب لكم عن عميق شكرنا.

القادسية يخسر امام العربي ١٠٣/٥٧ بالسلة ويحتل المركز الرابع

الدوحة ـ ناصر عبدالحسين موفد جمعية الصحفيين:

احتل فريق القادسية المركز الرابع في بطولة الاندية الابطال السابعة لدول مجلس التعاون الخليجي في كرة السلة بعد ان خسر اخر مبارياته في البطولة امام العربي القطري ١٠٣/٥٧ وبعد ان قدم اسوأ مبارياته حتى الان.

كانت نتيجة الشوط الاول ٢٨/٤٤ وقام بادارة المباراة قاسم دعدوش من الامارات وماجد عيسى من البحرين.

كأس شركة النفط بفروسية الاحمدي اليوم

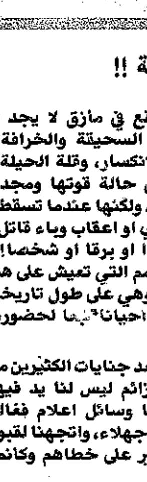
يقام في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاجتماع السابع لسباقات جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية وذلك على مضمار الجمعية على الكاس والجوائز المقدمة من شركة نفط الكويت، وتتضمن سباقات اليوم اربعة اشواط يشارك فيها ٢٨ جوادا وفرسا، وخصص منها الشوط الرابع على الكاس.

مريم .. لفتحي كميل

رزق لاعب نادي التضامن والمنتخب الوطني سابقا فتحي كميل وحرمه طفلة صباح امس اسمياها مريم، وهي الشقيقة الاولى لفيصل .. جعلهما الله من ابناء السعادة لوالديهما، مبروك.

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار المنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٢٣٧٠ الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨٨٨٧٩٨



الخرافـــة !!

يعمد الانسان الى الخرافة كلما وقع في مازق لا يجد الى علاجه سبيلا.. منذ عصور التاريخ السحيقة والخرافة لا يبحث عنها احد الا ايام الضياع، والانكسار، وقلة الحيلة.

وليس غريبا ابدا ان نجد الامة في حالة قوتها ومجدها وسؤددها بعيدة كل البعد عن الخرافة، ولكنها عندما تسقط في اعقاب حرب او اعقاب انهيار اقتصادي او اعقاب وباء قاتل لا تلبث ان تعبد حجرا او شجرة او رعدا او برقا او شخصا!!

ان الامة العربية هي امة من هذه الامم التي تعيش على هذه الارض ويعتريها ما يعتري هذه الامم، وهي على طول تاريخها كانت تعبد الخرافة احيانا وترفضها احيانا تبعا لحضورها التاريخي او غيابها.

نحن الان بعد انكسارات تاريخية، وبعد جنايات الكثيرين من الحكام ـ وهم سبب البلاء ـ وبعد هزائم ليس لنا يد فيها اتجهنا من جديد الى الخرافة، وهيأنا وسائل اعلام فعّالة لغسل الادمغة وتهيئة الاذهان لجاهلية جهلاء، واتجهنا لقبور الموتى ناخذ عنهم ونقتدي بهم، ونسير على خطاهم وكأنما نحن في هذه الظاهرة نردد قول بشار:

«اعمـى يقـود بصيـرا لا أبـا لكـم
قـد ضل من كـانت العميان تهـديـه!!»

ان سبيل الانقاذ لا يلتمس بين الموتى، ولا ياتي عن طريق حلول طرحها البشر قبل الف عام، لان الموتى لا يعطون رأيا ولاننا خلقنا لعصر غير عصرهم ولان اهل القبور لا يحملون سيفا ولا يقدمون فكرا!!

بعد نكسة حزيران بالذات لم تنج مؤسسة من الخرافة حتى معاهدنا العليا وحتى طلبة تلك المعاهد وقياداتها.. اتجهنا الى الخرافة بشكل حاد وعدنا الى الكهنوت بسرعة رهيبة حتى لاحت لنا قلانس الكهنة الفراعنة على بعد العهد بهم، وتخلينا عن مظاهر المدنية والحضارة وسعينا الى قرون ما قبل التاريخ، وقد اخذت العصور تعود بنا القهقرى حتى وجدنا اننا وهبل واللات والعزى على كثب من بعضنا، واننا والقبور الدارسة على قرب بعض في المحلة من بعض كما قال ابن المعتز واننا اتينا فرعون بين طعامه وشرابه كما قال شوقي!!

ان الخرافة هي ان ننبذ العلم ونخلط بين الدين وبين القشور، ونأخذ باسباب الجهل وان انكرها العقل وقام الواقع بنقضها واستبعدها المنطق بغض النظر عن كون هذه الخرافة تنسب الى الدين او تنسب الى التقاليد وهي ليست من الدين في شيء وليست من خصوصيتنا العربية في شيء.

لو انتبهنا الى ما نحن عليه لوجدنا ان الخرافة بين ايدينا وخلفنا وفوقنا وتحتنا، بل اننا نجدها في المساجد والكنائس والجامعات.

اننا نجد في الاونة الاخيرة من يحاول ان يقحم الخرافة في الدين اما لتتناسب هذه الخرافة مع نظام حكم يريد ان يستغل الدين ليسيطر على الشعب والدين لا يعين الحاكم على حكمه اذا كان ظالما كاذبا بل تعينه الخرافة اللابسة لباس الدين، او لتتناسب مفهوم حزب يستغل الاسلام وكأن هذا الدين لا يصلح امره الا بالخرافة والا بالعودة الى الف سنة مضت ولكنه لا يكون الا بلباس خاص او هيئة خاصة بينما الرسول العربي يقول: انما المرء في اصغريه: قلبه ولسانه وقد قالت العرب ذلك قديما بلسان حكيم العرب زهير ابن ابي سلمى:

لسـان الفتـى نصـف ونصـف فـؤاده
ولـم تبـق الا صـورة اللحـم والـدم

ان ما عدا القلب واللسان وما دعاه الفؤاد ونطق به اللسان هو قشور لا طائل من ورائها ولا معول عليها.

ان علينا ان ندرك ان الخرافة حيث نلبس المرقعات وان نعتم في التكايا وان نفترش الصوامع ويمكن ان تكون المرقعات والتكايا والصوامع افكار ومفاهيم احزاب ومنطق حكام تهدف بالدرجة الاولى الى تحويل الشعب الى دراويش وزهاد ورهبان، ولكن الدين ان يكون لنا سلاح وان نكون على جانب من التقدم وان نعيش حياة العصر.

عبدالله احمد حسين

■ ناجي العلي ■

دريشة القبس

اهمية الانتاج الزراعي

الاتحاد الكويتي للمزارعين قطاع انتاجي مهم يستحق كل دعم من الدولة ممثلة في الهيئة العامة للزراعة. ونطالب بالمزيد من صور الدعم سواء في حل المشاكل القانونية التي تعترض بعض المزارعين بخصوص تسجيل الحيازات الزراعية باسماء من يقومون بزراعتها، او بخصوص المشاكل الانتاجية التي بات كل مزارع يعاني منها.

ومن يتفحص مجلة «المزارع» الخاصة بالاتحاد، يجد كيف ان المزارعين عادلون في طلبهم، فهم لا ينكرون دور الحكومة، ولكنهم يطالبون باستمرار المساعدات وسرعتها ومن اهمها خدمات الوقاية من الافات الزراعية التي باتت تفتك بانتاجهم في مناطق الوفرة والعبدلي. كما انهم يطالبون بالسرعة في اتخاذ القرار الزراعي لان طبيعة الانتاج نفسه تتطلب عدم الابطاء في اتخاذ اي قرار.

الان وبعد استكمال تشكيل مجلس ادارة الهيئة الزراعية بضم بعض المزارعين لعضويتها، فاننا نتوقع تفهما كاملا لاهمية هذا القطاع ودوره في توفير جزء من الامن الغذائي للوطن.

بوخالد

القبس
الخميس ١٩٨٥/١٢/٥م
Thursday, 5/12/1985
No. 4873 ـ العدد ٤٨٧٣
طبع من عدد اليوم الخميس
٨٠٨٤٤ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

بلا قناع

لا تسلفوا «السلـف»..!!

لا يستطيع جسم صحيح معافى مستقيم، ان يتنفس من رئة واحدة، ولا ان يصفق بيد واحدة، ولا يمشي على رجل واحدة!!

وبلدنا حاله حال ذلك الجسم، الذي نتمنى له الصحة والعافية والاستقامة، فلذلك نحن نرجو له ان يتنفس برئتيه ويصفق مدويا بيديه كلتيهما، ويمشي على رجليه، في طريق آمن غير شائك!!

وفي الوجه الديمقراطي لهذا البلد، نصاعة واشعاع وبياض وصفاء، ونكذب ان قلنا غير ذلك، وسحقا لنا ان قررنا غير ذلك!!

هذه حقيقة لا يستطيع جوف الغول الاظلم ان يخفيها، ولا بئر في عمق المحيط ان يبتلعها، بل هي حقيقة طافية على السطح، يراها الضرير قبل ذي العينين، ويقر بها الظالم قبل العادل!!

ولكن لنا رأيا، او مجرد ملحوظة، نأمل من ازجائها تعديلا للاعتدال، وتصحيحا لمسار الخط الديمقراطي في هذه الارض، حتى نراه وقد غدا اكثر اكتمالا، واصح بدنا!!

في الجانب الديمقراطي المتعلق بالجماعات والاحزاب الدينية، نرى ان جماعة «الاخوان المسلمين» قد اخذوا حقهم كاملا غير منقوص، من خلال جمعية رسمية مرخصة، وعدة فروع لها تغطي الكويت بكل ارجائها وانحائها، ولهذه الجمعية صوت اعلامي هادر هو مجلة «المجتمع». ونحن نصفق لهذه الديمقراطية التي تتمتع بها جماعة «الاخوان»، ولكن مظلة الديمقراطية التي ظللت وغطت جمعية «الاصلاح الاجتماعي» نراها قد قصرت، ان تغطي جماعة «السلف» وجمعيتهم «جمعية احياء التراث الاسلامي»، فلماذا لا يكون لهذه الجماعة، وجمعيتها مجلة وصوت هادر، تستطيع من خلاله ان تصل الى الناس، كل الناس، كما هي مجلة «المجتمع»؟

اني وقد اشفقت على ديمقراطيتنا في هذا البلد، ارى ان يأخذ «السلفيون» حقهم بمجلة، حتى تكتمل الصورة الديمقراطية لهذا البلد!!

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم، وما طمعت الا بقولة الحق، وثواب من الرب، وحرصا على ديمقراطيتنا!!

صالح الشايجي

اشجار مهجنة للصحراء

توصل علماء سوفيت في جمهورية كازخستان الى تهجين نوع من شجر الحور يستطيع ان يتحمل الجفاف بشكل يفوق كل انواع واشكال النباتات الصحراوية، اعشابا كانت ام اشجارا.

ويقول الخبراء الذين شاهدوا تلك الاشجار ان التجارب مستمرة منذ اكثر من عشر سنين، وهناك مساحات من الاراضي الزراعية في تلك الجمهورية زرعت باشجار الحور المهجنة الجديدة.

الشجر المهجن يتحمل جفاف الصحراء ويمكن ان يستمر في النمو في اقسى الظروف من الجفاف بدون ماء. اما الناحية الاقتصادية فهي مثمرة للغاية. فحسب ما ورد في احدى المجلات السوفيتية، المعنية بالزراعة، يمكن للهكتار الواحد من الارض المزروعة بشجر الحور المهجن ان يعطي في مدة عشر الى خمس عشرة سنة اكثر من الف متر مكعب من خشب الحور وهذا يشكل ثروة يمكن ان تفيد منها البلدان الصحراوية.

الطقس

● طقس ما بين غائم الى غائم جزئيا مع رياح شمالية غربية معتدلة السرعة وفرصة لامطار متفرقة.

● حالة البحر: معتدل الموج يعلو أحيانا.

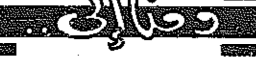
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ١٥، الاحمدي ١٣، فيلكا ١٤ درجة مئوية.

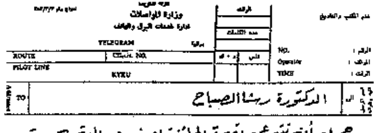
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٧٤ بالمائة، الاحمدي ٨٤ بالمائة، فيلكا ٨٩ بالمائة.

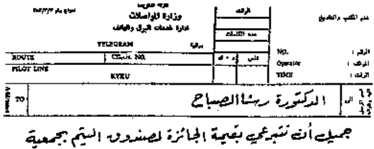
اليم

● أعلى مد :
٣ صباحا ٦ مساء

● أدنى جزر :
١١ صباحا ١٢ ليلا







دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM برقية
ROUTE
PILOT LINE
KYKU
NO. الرقم
Operator الموظف
TIME الوقت
TO الى: الدكتورة رشا الصباح

جميل أن تتبرعي بقيمة الجائزة لصندوق اليتيم بجمعية الثقافة النسائية!!!
ولكن الغريب أن تكرم المرأة الكويتية في الخارج بينما مازلنا نحن ندرس دخولها المجلس!!!

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in the transmission or delivery thereof.

Signature التوقيع: حسين عبدالرحمن
Address العنوان في الكويت: KUWAIT

حادث اصطدام بين وانيت وسيارة للمرور

● سيارة المرور تهشمت مقدمتها

● الوانيت بعد رفعه (تصوير: عبدالله الجنفاوي)

وقع حادث مروري مروع في الجهراء عند اول اشارة على الشارع الرئيسي ما بين الكويت والجهراء الاثنين الماضي، حيث اصطدمت احدى سيارات شرطة المرور رقم ٢٩ بوانيت يحمل طابوقا واسمنتا مما ادى الى انقلابه وتحطم مقدمة سيارة المرور التي كان يقودها احد الضباط واغلق التقاطع لمدة ساعة.

حريق في الفروانية يلتهم مرجانة الاسماك



● المحل بعد اخماد الحريق (تصوير: سليمان ابوشيش)

شب حريق في محل «مرجانة للاسماك» في منطقة الفروانية يوم الاحد الماضي فالتهمت النار محتويات المحل من اسماك واجهزة. ولقد سارعت قوة من مطافئ الفروانية باشراف العريف فهد محمد حيث حاصرت النيران واخمدتها بعد ابعاد انبوبات الغاز التي لو انفجرت لادت الى كارثة.

ومن التحقيق الاولي تبين ان سبب الحريق تماس كهربائي في الاسلاك الخاصة بالتهوية حصل وكان المحل مقفلا.

يالطا "٢" مستحيلة
فائض الموت بين موسكو وواشنطن

بقلم : المراقب العربي

افريل هاريمان .. انه الاميركي الوحيد الذي بقي من يالطا ، ولعله الاميركي الوحيد الذي يعتقد ان يالطا رقم ٢ مستحيلة ، فتقاسم العالم لا يعني ، هذه المرة ، تقاسم الغنائم ، بل تقاسم النار .

هذا الطاعن في السن والطاعن في التجربة يقول : ان الكرة الارضية لم تعد ترسانة الآلهة ، كما وصفها لوي اراغون ، بل ان هذا الكوكب العجوز بات ترسانة للشغب . ولهذا السبب انفقت الولايات المتحدة المبالغ الخيالية للوصول الى .. السماء .

ثمة كاتب اميركي ساخر هو جون وايتمان يجد حلا اقل كلفة للانتقال الى العالم الآخر ، وهو الموت ، لكان الانبياء . ومنذ القديم ، اكتشفوا ازمة الانسان عندما يصل الى حافة الكوكب فاخترعوا العالم الآخر . كبسة زر وينتهي كل شيء ، ولم يعد الموت ضاريا الى الحد الذي كان عليه في زمن السيوف .

اما جان زيغلر ، المفكر السويسري الذي التصق بهموم العالم الثالث ، فلم يجد اي فارق كمي او نوعي بين رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف . لم يقل اي منهما ان الآخر يريد ان يسيطر على متر مربع واحد من ارضه ، كان الخلاف دائما حول ارض الآخرين ، لكن ارض الآخرين لم تعد سهلة ، انها مكتظة بالحرائق .

يقول زيغلر ساخرا : ان الحل الوحيد امام ريغن — وغورباتشيف كان برمجة الحرب العالمية الثالثة ، تماما كما تتم برمجة الحروب الصغيرة — ونحن العرب خبرناها جيدا — ولكن حتى هذا الامتياز الذي يتمتع به الكبار يسقط امام ما يسميه زيغلر — الواقع المستحيل — وان كان يشير ، من ناحية اخرى ، الى ان العملاقين عثرا على الحل باشعال الحرب العالمية الثالثة بالتقسيط زمانيا ومكانيا ، لكن ما حصل كان مثيرا ، فالشعوب التي خضعت لذلك الموت الاوركسترالي تكيفت مع هذا الموت ، لقد اضحى جزءا من حياتها — اليس هذا حال الشعب اللبناني — ولعل هذا ما حمل ريتشارد هيلمز ، وهو رئيس سابق لوكالة الاستخبارات المركزية على القول ان الصغار يقتاتون الكبار بالدبابيس ، لكن المشكلة هي ان الكبار لا يستطيعون الرد الا بالقنابل النووية .

الدبوس مقابل القنبلة النووية ، من ينتصر اذا ؟ ان مشكلة الاقوياء هي في ان قوتهم قد تطورت الى حالة ما فوق القوة . واي استخدام لها يعني موت العالم .

من هنا كان القول ، لدى انعقاد قمة جنيف ، ان ريغن وغورباتشيف يجتمعان للبحث في — فائض الموت — انه التعبير المخيف ، لكنه التعبير الحقيقي ، تكفي العودة الى البيان المشترك للتأكد من ان الاثنين ركزا على خفض الاسلحة النووية الاستراتيجية ، فيما نرك للخبراء امر معالجة المشكلات الاقليمية .

كيف يتطاير العرب

هكذا يجب ان يفهم — العالم الصغير — نظرة — العالم الكبير — ولماذا لا يكون العرب واقعيين الى الحد الذي يجعلهم يرددون ما قاله كلود جوليان من — اننا حالة من الغبار — لم يقل — حالة من الموت — ، لكن الذي ينظر الى الوضع العربي الآن ، وبعد قمة جنيف ، يلاحظ كيف — يتطاير — العرب .

لا نستخدم تعبيرا حادا او مثلا ، فقد تركت الخبراء مهمة معالجة قضايانا : اي خبراء ؟

هذا يعني ببساطة ان موظفي الـ « سي.آي.اي » والـ « ك.ج.ب » ، ومعهم موظفو الادارات الاخرى هم الذين سيتولون هندسة مستقبلنا ، وكان كواي نكروما ، وقبل ان يتحول الى ديكتاتور ، كما تحول جميع ابطال العالم الثالث — ومع الاعتذار الشديد من جواهر لال نهرو وحده — قد قال ان ما تفعله الولايات المتحدة هو محاولة اقناعنا ، بطرق مختلفة ، باننا مجرد قطيع من القرود .

هل يفعل السوفيت شيئا مختلفا ؟ .. وكان زيغلر قد تحدث عن الايديولوجية المشتركة ، وهي ايديولوجية القهر .

قالوا ان ازمة الشرق الاوسط تمر عبر افغانستان . ومع احترامنا الشديد لكل الشعوب الاخرى ، فاننا بلغنا حدا من الضياع يجعلنا نصر على الانانية : ان ازمة الشرق الاوسط يجب ان تمر عبرنا ولكن ما هو رقم الملف الذي وضعنا الكبار داخله ؟

قال لي مراسل اميركي في بيروت : ان القضية الافغانية لم تبحث في قمة جنيف ، ليس لان الرئيس ريغن لا يعرف اين تقع هذه — المغارة الاسيوية — او لانه نسي بحثها ، فقد كانت اثناءه على اتصال الكتروني مع روبرت ماكفرلين الذي يقال انه يمتلك ذاكرة الفيلة لكنه لا يمتلك طيبتها باي حال .. وانما لان الاهم كان البحث في القضية الصينية .

الصين هي اللغم البشري الهائل على حافة الجسم السوفيتي . ولا شك ان غورباتشيف كان يحمل معه معلومات دقيقة حول حدود التعاون التكنولوجي بين الولايات المتحدة والصين ، فالتاريخ الروسي — الصيني يمر بنهر الحب — الايسوري — والواقع انه يمر بنهر الكراهية . الصينيون يتذكرون يا جوج وماجوج ، وهي قبائل حقيقية ، وان كانت قد وصلت الينا كما لو انها جزء من اسطورة اسيوية .

بين الاتحاد السوفيتي والصين ثمة علامة استفهام مشتعلة : من يبتلع الاخر . وصحيفة « لوكانار انشينه » رسمت دنغ هسياو بنغ وقد القى بكارل ماركس في صندوق القمامة .

والواقع ان العقدة الصينية تسكن العقل السوفيتي ، فبلوغ الصين مستوى تكنولوجيا معينا يعني شل الطاقة السوفيتية ، وعندما ينهك الاسيويون في هذه المواجهة الهائلة ، سيكرس الاميركيون انفسهم سادة العالم . بهذه الطريقة كان يفكر هنري كيسنجر ، وهو الذي اقنع الرئيس ريتشارد نيكسون بزيارة بكين في شباط — فبراير عام ١٩٧٢ ودون ان يبعث بتحية جوية الى تشان كاي تشك ، عندما كانت طائرته تمر فوق تايوان .

الخطة السوفيتية كانت واضحة جدا ، وهي تحويل فيتنام الى مركز استقطاب استراتيجي ، بحيث تمتص جزءا كبيرا من الامكانات الصينية . وبالفعل فان القوات الصينية المحتشدة على الحدود مع فيتنام ومع الهند تكاد تقارب ، في العدد ، القوات المحتشدة على الحدود مع الاتحاد السوفيتي . ويقال ان غورباتشيف اسر في اذن ريغن الذي لا يحب التاريخ — وهو الذي اشتهر بالشراهة الجغرافية — انه عندما تنفجر اسيا فسينفجر العالم .

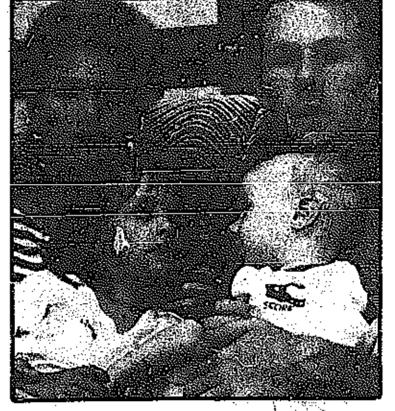
وهكذا ، فقبل ان يتم الاتفاق على الفضاء ينبغي الاتفاق على الارض ، فالمشكلة ليست موجودة في اثيوبيا ونيكاراغوا وكمبوديا وافغانستان وانغولا ، بل انها موجودة في الصين وفي اليابان وفي اوروبا . اما نحن فلا نعدو كوننا مجرد شظايا هامشية لهذه المشاكل .

قاطع الطرق الصيني

ولا شك ان السوفيت يعرفون جيدا ان هناك خلافا شديدا داخل الادارة الاميركية او حتى داخل المؤسسة الاميركية حول الصين ، فالمحيط الهادىء يشكل محيط المستقبل بالنسبة للولايات المتحدة ، حتى اذا ما حققت الصين احلامها التكنولوجية تحولت الى قاطع طرق واضحى الجزء الاكثر حساسية من المحيط الهادىء حوضا

— البقية على الصفحة ٣٦ —

الايدز : ناس .. وناس


● اسرة اميركية من ضحايا الايدز

جاء في دراسة نشرتها المجلة العلمية « لانسيت » ان فيروس « الايدز » كان موجودا منذ زمن بعيد بين هنود الامازون ولكنه لم يكن يؤدي الى الاصابة بامراض .

واشار العديد من الباحثين الفنزويليين والاميركيين في العدد الاخير من المجلة الاسبوعية البريطانية الى انهم اجروا اختبارات على ٢٢٤ من الهنود من اربع قبائل تقيم منذ ٢٥ الف سنة على طول بحيرة اورينوك في فنزويلا ووجدوا اجسام مضادة للفيروس لدى تسعة من هؤلاء وهذا يمثل نسبة ٤ في المائة .

وابرزت النتائج ان ثلاثة من هنود « يانواما » كانوا ايجابيين منذ عشرين سنة وخاصة ان عينة الدم التي حللت لهم اخذت منذ عام ١٩٦٨ . وتبلغ احدى حاملات المرض السبعين من عمرها ولكن لا يظهر عليها اي اعراض لهذا المرض الخطير .

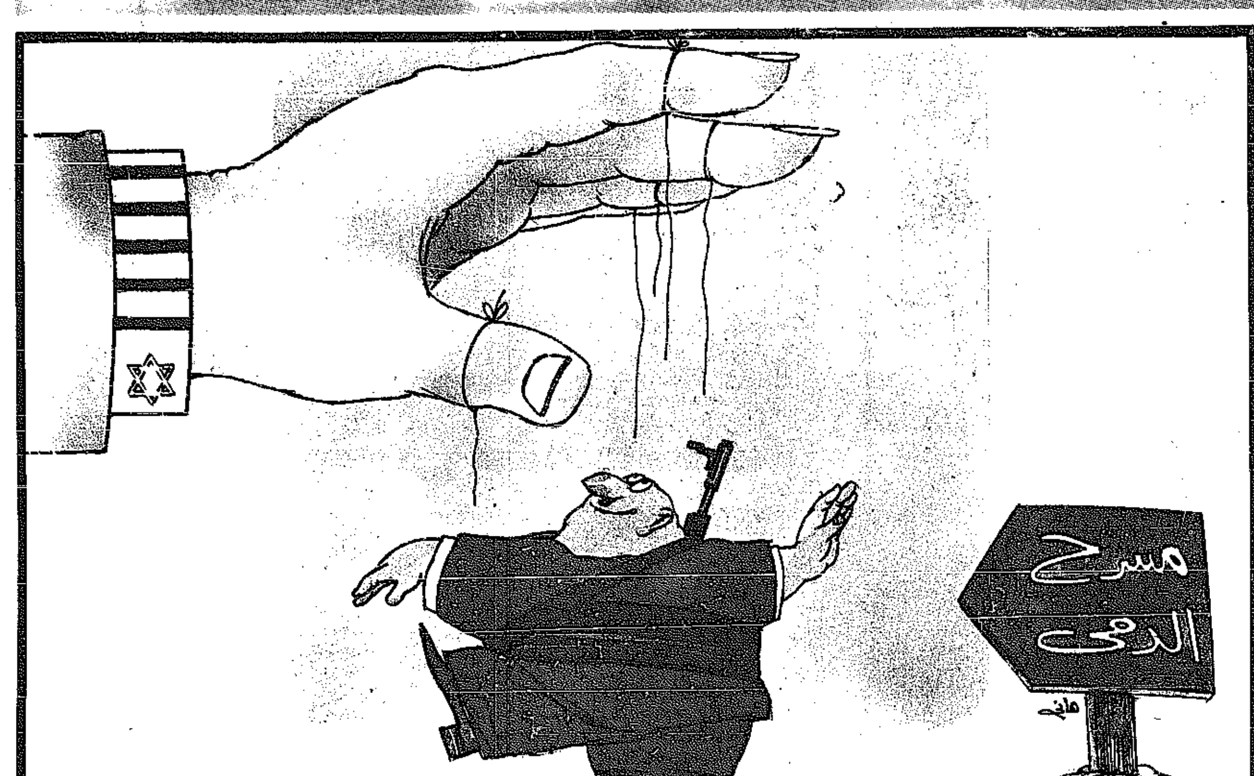
وقام الباحثون بتحليل عينة دم لمائتين واحد عشر شخصا من المقيمين في المدن المجاورة لفنزويلا ولم تظهر في اي منها اجسام مضادة لفيروس « الايدز » ويثبت ذلك كما اشار البحث ان هنود الامازون الذين كانوا يعيشون فيما مضى في « اماكن مغلقة » في جزء مختلف من البلاد لم تصبهم العدوى بعناصر خارجية عن قبائلهم ولكن ربما يكون الفيروس قد انتشر في بعض مناطق اميركا الجنوبية .

ويعتقد الباحثون ان هؤلاء الهنود الذين كان اسلافهم من اسيا الوسطى وعبروا الاسكا الى اميركا الشمالية تمكنوا من افراز اجسام مضادة تحميهم حتى مع وجود هذا الفيروس .

وقد اكتشفت نفس الظاهرة لدى مجموعة من سكان افريقيا الوسطى (زائير واوغندا وزامبيا) تعيش في مناخ استوائي وفي بيئة شديدة التعرض للاصابة بالامراض الطفيلية .

واثار الباحثون نظرية اخرى من خلال التساؤل هل الامر يتعلق بفيروس « الايدز » ام بفيروس آخر قديم خامد . ان الفيروسات التي تصيب الانسان وخاصة الذي يصيب مرض « الايدز » لا يسبب اصابات خطيرة الا في ظل ظهور بعض العوامل المساعدة . ويبقى ان نكتشف هذه العناصر لنعرف لماذا يختار الايدز ضحاياه اختيارا ... لماذا يقتل « ناس وناس » .

— طالع ص ٣٠-٣١



لأول مرة .. المسروق يبرر فعلته أمام الرأي العام العالمي
اميركا تداري فضيحتها الإسرائيلية

بقلم . مطاع صفدي

ليست محنة اميركا باقل من محنة شريكتها اسرائيل بانكشاف جاسوسية الشريك الاصغر والتابع على الشريك الاكبر والمسيطر ، بل ان ارتباك الدبلوماسية الاميركية امام الاوساط الاعلامية في بلادها قد كشف عمق الخزي الذي تحس به ادارة ريغن .

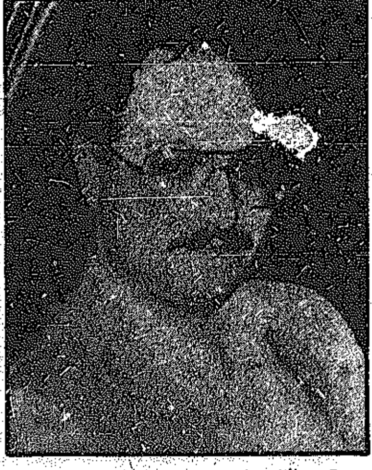
فلقد علق بعض كتاب الصحافة على الفضيحة انه ربما لاول مرة يشعر المسروق انه هو المفتضح اكثر من السارق . وان على المسروق ان يبرر — فعلته — امام محكمة الراي العام . في حين تتلبس السارق لذة حريفة متناقضة . انه مسرور لتحقيق هذا — الضرب — التجسسي ، اذ يثبت الصغير بالقدر انه يستطيع ان ينال من الكبير . وفي الوقت نفسه عليه ان يتنصل من تبعة المسؤولية بالاستناد الى حصانة — الصداقة — الاستثنائية التي تربط الشريكين اللذين اصبحا بعد هذه الحادثة لدودين ؟ .

لكن المطلعين على عمق الشراكة الاميركية الاسرائيلية لا يتوقعون لفضيحة التجسس ان تمس متانة الروابط بين الطرفين ، بل ان المعلومات الواردة من اميركا تشير الى ان المساعدات المقررة او التي في طريقها الى التنفيذ ستتابع جريانها المعتاد .

فانه فضلا عن تطور العلاقة بينهما ، من المساعدة العسكرية الى درجة التحالف الاستراتيجي الكامل ، فقد امتلكت اميركا مخازن ذخائر واعتدة واسلحة كالدبابات وغيرها فوق ارض اسرائيل . واما ميناء حيفا فقد اضحى بمثابة قاعدة بحرية للاسطول السادس الاميركي .

وفي دراسة اجراها بول جينيويسكي ، وهو احد المتخصصين في النزاع العربي — الاسرائيلي ، يبين هذا الكاتب : « ان التعاون العسكري بين البلدين لم يجتز ابدا مثل هذه الحقبة الطويلة من الثبات ، ولم تبلغ مثل هذه الدرجة من الانسجام . فلقد انشات واشنطن والقدس ميكانيكيات من المشاورات بين البنتاغون ومسؤولي الدفاع الاسرائيليين في حال تهديد مصالحهما المشتركة ، حتى انه قد جرت بينهما مناورات عسكرية مشتركة ... » .

واكثر من ذلك تلحظ هذه الدراسة ان اميركا هي الان « زبونة لدى مصانع الاسلحة الاسرائيلية . فقد اشترت مؤخرا عدة معدات متطورة فنافست اسرائيل فرنسا في بيعها لاميركا كمية من مدافع الهاون . كما استلمت البحرية الاميركية ١٢ طائرة (كفير) الاسرائيلية ، وهي المخصصة للقيام بدور طائرات الميغ السوفيتية في المعارك الجوية الوهمية »



● جوناثان بولارد

والاغرب من ذلك ، كما تقول هذه الدراسة ، ان اللوبي الاسرائيلي في اميركا استطاع ان ينتصر على اللوبي الاميركي نفسه المساند لصناعة الطيران ، الذي كان يطالب باستعمال طائرة نورثروب اف — ٢٠ المسماة (تيغر شارك) . وكذلك اكتسح النفوذ الاسرائيلي ما لسلاح البحرية المعروف بقوة سلطانه في المؤسسة العسكرية الاميركية . حينما رفض اقتراحه بشراء طائرات ميغ من الصين او من مصر .

وفضلا الان عن شراء المدافع والطائرات من اسرائيل ، فقد كشفت هذه الدراسة ان اميركا تصدر الى اسرائيل هذه الايام التكنولوجيا الخاصة بصناعة الغواصات المتقدمة في الاحواض الاسرائيلية . كل ذلك مما يزيد في تطور الة الانتاج الحربي لدى الصهاينة ، ويدعم استقلال اسرائيل العسكري .

ومع ذلك فقد كان الاعلام الاسرائيلي يستطيع ان يرد على المعترضين قبل فضيحة التجسس الاخيرة ، ان مجموع المساعدات الاميركية للدولة العبرية حتى لو بلغت كما هو متوقع لها قبل عقد التسعينات ، سبعة او ثمانية مليارات من الدولارات (وهي حاليا حوالي ثلاثة مليارات) ، فان هذا الرقم لا يقاس بما تنفقه اميركا على ما يسمى بنظام حماية الحلفاء الاطلسيين ، اذ تصل المساعدة لهؤلاء الى ١٣٠ مليار دولار . كما ان كوريا الجنوبية وحدها تكلف الخزينة الاميركية سنويا ٣٠ مليار دولار .

هكذا يستنتج : جينيويسكي ، ان ما تقدمه اسرائيل من الخدمات الاستراتيجية الجلى في الشرق الاوسط لا يزال غير متناسب البتة مع ما تنفقه عليها من الاموال والهبات والمساعدات الاقتصادية المختلفة ! صحيح ان اميركا تعتبر اليوم زبونة من الطراز الاول للصناعة الحربية الاسرائيلية ، الا ان تطوير هذه الصناعة سوف يصب في النهاية في مصلحة سيناريوهات الدفاع عن آبار النفط للشرق الاوسط كله ، كما يدعي هذا الباحث .

فاذا كان ذلك نموذجا مختصرا عن حال الاعلام المدافع عن التورط الاميركي في المستنقع الاسرائيلي فالسؤال الذي تطلقه الدبلوماسية العربية في واشنطن عشية الفضيحة التجسسية الاسرائيلية ، يدور اليوم حول الطريقة التي يمكن لادارة ريغن ان تجعل شعبها يبلع هذه الاهانة — اليهودية — التي اعادت ولا شك فتح الملف الاخلاقي اليهودي المعروف — بفضائله المثلى — في الفولكلور الشعبي في احياء نيويورك وواشنطن . كالغدر والخيانة والطعن في الظهور . هل لهذه الكلمات ثمة معنى وتأثير ما على الوجدان الاميركي الشعبي المخدر ؟

بالمقابل هل يستطيع اللوبي العربي — ان كان موجودا حقا — في اميركا استثمار لحظة الخطيئة الاسرائيلية هذه ليفتح ملف الولاء اليهودي المزدوج الذي لا يزال ينعم به اكثر من ستين الف اسرائيلي يعيشون في فلسطين واميركا ، مما يجعل اية عملية تجسس تمر تحت يافطات المواطنية الصالحة .

فمن المعروف ان قانون الجنسية الاميركي لا يسمح بازدواجية الهوية الرسمية . وقد خرقت هذا القانون ادارات اميركية متوالية منذ قيام اسرائيل وامتحت هذا الاستثناء الوحيد لمواطنين اميركيين يهود يخدمون في اسرائيل خدمات عسكرية وتقنية ، واذا ما رجعوا الى اميركا يعملون في المؤسسات والجمعيات الصهيونية المتعددة التي من مهماتها ولا ريب الضغط والتجسس واستخدام مختلف وسائل التاثير على صانعي القرار السياسي والاقتصادي والعسكري في المراتب العليا من السلطة الرسمية والمدنية .

واذ كانت سرقة الوثائق المتعلقة بالشيفرة التي يستعملها الاسطول السادس التي كانت موضوع صفقة التجسس الاخيرة المفتضحة ، تكشف مدى التخطيط الصهيوني للتغلغل في عمق الاجهزة العسكرية الضاربة نفسها ، فانه يحق للمواطن الاميركي ان يتساءل عن المدى الذي بلغته الصهيونية في التنصت والتأثير داخل مراكز السلطة السياسية .

من هنا ، وكما قال احد الدبلوماسيين الغربيين ، ينبغي قلب صورة العلاقة في الشراكة الاميركية — الاسرائيلية اذ انها ليست علاقة اكبر باصغر . ولكنها تشبه الى حد بعيد صورة هذا الفيل الضخم الذي يجلس على راسه قرد صغير ويقوده حسبما يشاء .

لاشك ان مثل هذه الصورة قد تضحك المواطن الاميركي العادي . ولكن ماهي مدى فعاليتها في الدوائر العليا صاحبة الحل والربط . بالرغم من الحرج الذي تعانيه هذه الدوائر فانها شرعت في تقديم الاعتذارات عن اسرائيل نفسها فليست الحكومة الحالية التي يرئسها بيريز هي المسؤولة عن فضيحة الجاسوس . وهذا الجاسوس وظفه ايتان المسؤول عن الامن القومي ابان رئاسة بيغن . لكن بيغن المتقاعد سارع الى نفي الاتهام بسرعة . بقي امام الادارة الاميركية ان تلصقه بشطر من الحكومة الاسرائيلية حتى تنقذ صديقها بيريز وحزبه . وتربط الجاسوس جوناثان بولارد بعلاقة ما ، بحزب الليكود .

لكن الحكومة الاسرائيلية بكاملها تريد ان تمسح عنها اي اثر للمسؤولية . فيصرح رئيسها انه سوف يرد الوثائق المسروقة الى الحكومة الاميركية . بل اكثر من ذلك فانه يعرض على الرئيس الاميركي ان تكشف للمخابرات الاميركية كل ما لدى المخابرات الاسرائيلية من مثيلات هذه الوثائق . كما لو ان بيريز يريد ان يبيع اميركا كل الاسرار الاسرائيلية لتغفر زلة الجاسوس ، حسبما صورت احدى الصحف الاسرائيلية هذا الاسلوب لتبل غفران واشنطن .

بيد ان تظاهرة التذلل التي تعتري الحكومة الاسرائيلية لاتقنع احدا من العارفين بحقيقة العلاقة الازدواجية بين الدولة العبرية الوليدة ، والدولة الاميركية الام . فمن ينتظر عقابا او ترديا للعلاقات قد ينعكس بسلبيات ما على مختلف اوجه التعاون بين الام وصنيعتها العبرية ، لن يلقى الا السراب .

يذكر هؤلاء العارفون بان فضيحة التجسس ليست ضربة الغدر الصهيوني الاولى بفاعل الخير الاميركي . الم يدمر الطيران الاسرائيلي باخرة (ليبرتي) الاميركية بكاملها خلال احدى الحروب الاسرائيلية العربية . وهي باخرة التنصت الالكتروني التي كانت تفيد غرفة العمليات الاسرائيلية نفسها خلال المعارك وتوجهها .

ومع ذلك فقد رفض قادة اسرائيل ان تسجل هذه الباخرة المكالمات والشيفرات الجارية مع مرؤوسيهم . ولم يامنوا للحليف الاميركي الكبير ان يطلع على كامل المخططات والنوايا الآنية لديهم . وتحدوه وهو في ذروة دعمه لهم ، وهم في اشد حاجتهم له وقصفوا باخرة التجسس الاميركية . وبلع البيت الابيض الاهانة ، وتحمل مسؤولية عشرات من القتلى والجرحى من جنود الجيش الاميركي .

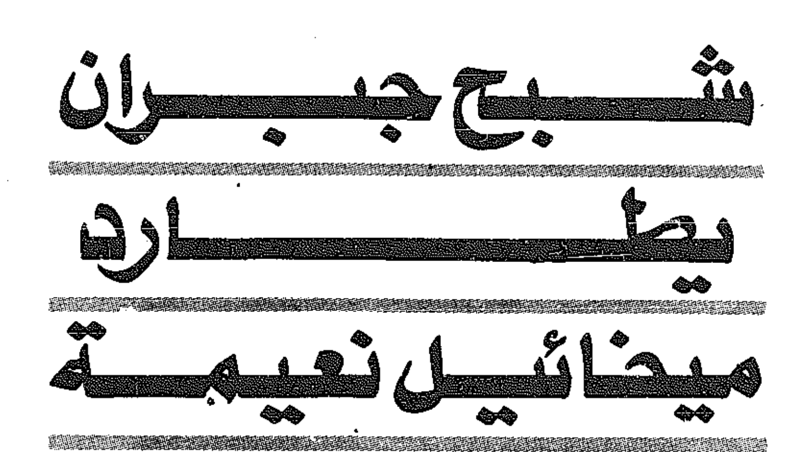
هل يمكن قياس رد الفعل الاميركي الراهن على حادثة التجسس بسابقة . وهل ستتعامل ادارة ريغن مع ذيول ونتائج الفضيحة بالطريقة ذاتها التي الفتها من كل حليف صغير تحتاجه هي بقدر حاجته هو اليها او اكثر .

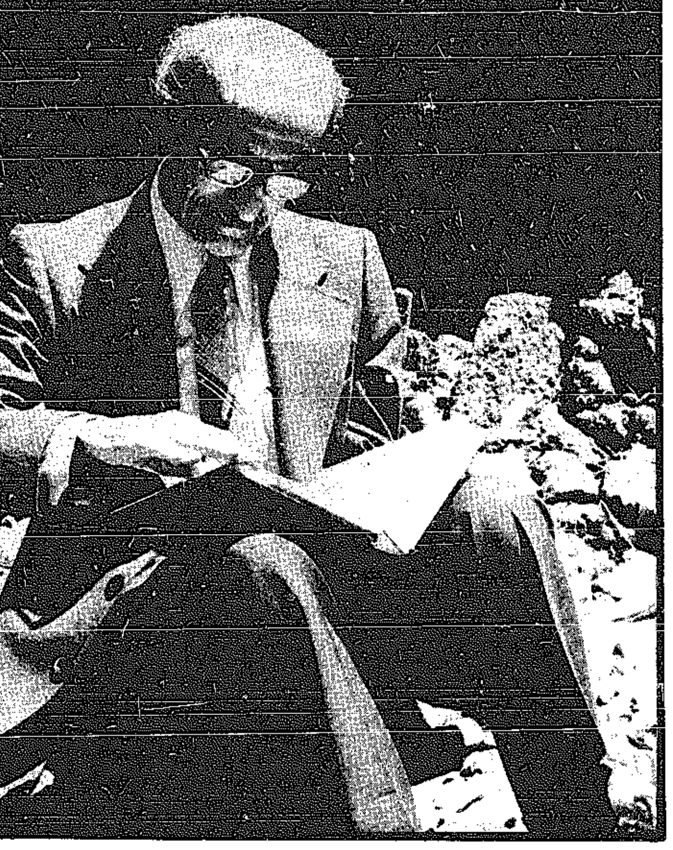
وهل يستطيع العرب ان يحولوا بعض هذه النتائج الى رصيد تحركهم من اجل احداث ولو شرخ صغير يمكنه ان يميز بين السياستين الاميركية والاسرائيلية تجاه القضايا العربية الحيوية .

لا بجواب من الماضي يشجع المرء ويجعله يتخيل تغيرا حقيقيا يخترق الاستثنائية بين الشريكين . بل يجب على العرب ان ينتظروا تصرفا اميركيا يزيد في ترسيخ هذا الطابع الاستثنائي ، ويجعل منه قاعدة دائمة لفهم الدور الحقيقي لليهود في الكيان الاميركي من راسه الى اخمص قدميه .

ناسك الشخروب على مشارف المائة

ميخائيل نعيمة في السابعة والتسعين من عمره اليوم، وهذه دراسة تعرض لموضوع متوتر في حياة الكاتب اللبناني الكبير هي حقيقة العلاقة الشخصية التي كانت تربط بينه وبين رفيق حياته جبران خليل جبران، والتي لاتزال موضع اخذ ورد عند الباحثين. والدراسة هي حلقة جديدة من «السهرة» امضاها زميلنا جهاد فاضل مع ناسك الشخروب نشر الجزء الاول منها في قضايا «القبس» عدد ١٠/١٠/١٩٨٥.





● ميخائيل نعيمة

النظرية التي سنحاول في هذه الدراسة اثباتها هي ان العلاقة الشخصية التي كانت تربط بين جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة ، ناسك الشخروب ، لم تكن علاقة ود خالص وحب لا تشوبه الشوائب ، بل علاقة محكومة بعقد كثيرة وحسابات معينة جعلت كلا منهما على حذر من الاخر .. كان جبران الكاتب يخشى نعيمة الناقد ، ولذلك آثر ان يحتفظ بعلاقة جيدة معه فقط ليتقي شره ، في حين انه لم يكن يحب نعيمة فعلا . اما نعيمة فلم ير في جبران ذلك ـ الاستاذ ـ الفطحل الذي يفترض ان يتحلق حوله كمريد او كتلميذ ، بدليل ان هذا ـ الاستاذ ـ يخطيء بالصرف والنحو وبالعروض ، وعندما حاول ـ التلميذ ـ ان يعلمه ويرشده الى اخطائه ـ لم يفهم لا بالمنطق ولا بالاعراب ـ على حد قول نعيمة عنه .

ولم تكن اخطاء جبران عند نعيمة تقتصر على الصرف والنحو والعروض ، فكتاب نعيمة عنــه ، وعنوانه : جبران خليل جبران .. هو عبارة عن ـ لائحــة ـ او ـ مضبطة ـ بهذه الاخطاء .. ونعيمة عندما ياخــذ ـ راحته ـ في الحديث عن جبران ، في مجالسه الخاصة ، او في الكثير من تصريحاته للصحف والمجلات ، يشعرك ، بما لا يقبل الجدل ، ان حديثه عن جبران لا يدخل فــي باب التقييم الادبي الصادر عن موضوعية والرغبة بقول الحق ولو على اقرب صديق ، بل في باب التحامل على هذا الصديق والرغبة بتحطيمه . فكان جبران ، بالنسبة له ، مزاحم لا بد من ازاحته من الطريق ان لم يكن عدوا خطيرا لا حياة له بدون القضاء عليه .

وتتضمن كتابات نعيمة عن جبران ، بعد موته ، جملة مواقف متعارضة الى درجة التناقض . فهو ينظر اليــه حينا على انه ـ اعظم كاتب ظهر في الشرق منذ اجيال ـ وهو ـ متفرد في فنه ليس في هذا الشرق وحده الذي لم ينجب بعد رسامين معدودين ، بل في الغرب الذي يعــد ذاته معهدا للفنانين ـ (من كلمة له في آخر كتابه عــن جبران بعنوان « تخليد جبران ») . وهو لا يرى فيه ، حينا آخر ، الا مجرد فنان تشكيلي قبل كل شيء .. فنان تشكيلي اولا وكاتب ثانيا ، كما صرح مرارا بذلك ، واذكر انه قال لي شخصيا ، في منزله ببسكنتا قبل ست سنوات : انه رحم جبران رحمة كبيرة ولم يحطمه لانه لو اراد تحطيمه لتاتى له ذلك بيسر شديد .

وهذا التذبذب عنده في النظرة الى جبران مرجعــه ـ شيء ـ في النفس تجاه رفيقه في الرابطة القلميــة ، يعود بلا ريب الى زمــن علاقتهما الشخصية في الولايات المتحدة في بداية هذا القرن .

وقبل ان نفتح ملف هذه العلاقة ، كما يمكن ان تستنتج من مصادر الدراسة الادبية حول تلك المرحلة ، يجب الاشارة ببضعة سطور الى شخصية ميخائيل نعيمة بالذات كتمهيد الى ان علاقته بجبران كان محكوما عليها بــان تنتهي الى ما انتهت اليه . ان نعيمة لديه ميل فطــري للنقد والسلبية، وهو معتد بنفسه ، والى تقدير الذات الى درجة مدهشة ، ويعتبر انه حصل من العلوم والمعارف ما لــم يحصله آخر . وهو ، بالاضافة الى ذلك ، انعزالي غير اجتماعي نافر من الناس ، كل الناس ، ومنفر في آن واحد . فلا هو يحب احدا ، ولا اعرف ان احدا يحبه . تلك هي الصورة الواقعية لشخصيته كما يعرفها المقربون منه ، بينما الصورة التي يرسمها لنفســه في كتاباته ، تختلف تمام الاختلاف عنه . ان الرجل الذي يقول في احدى قصائده في ـ همس الجفون ـ : « واجعل اللهم قلبــي واحة تسقي القريب والغريب » ، يجزم كثيرون من اهــل قريته بسكنتا بانهم شاهدوه مرارا يركض خلف الاطفــال والاولاد في ـ الشخروب ـ ، مراشقا اياهم بالحجــارة احيانا ، من اجل ابعادهم عن قطف ثمار تتدلى من بستانه على الطريق العام .

سلبية جديدة

عندما وصل نعيمة ، صاحب هذه الشخصية ، الــى اميركا ، كان قد اضاف الى سلبياتها سلبية اخرى متاتية من ثقافته . فهو في روسيا ، ومن قبــل في المدرســة الارثوذكسية في الناصرة بفلسطين ، كان قد حصل علوما ومعارف كثيرة . والعلم ينفــخ احيانا كمــا يقول بعض الحكماء الاقدمين . ثم انه ، في الولايات المتحدة ايضا ، انتسب الى احدى الجامعات وحصل منها على شهــادة في الحقوق مضافة الى شهادات اخرى في الاداب .

لهذه الجهة كانت ثقافته افضل بكثير من ثقافة جبران، وكانت لغته العربية ومعرفته بالتراث العربي افضل بمــا لا يقاس من لغة جبران ، ومعرفته الهامشية بالتراث العربي . ومن الطبيعي ان يجعل شخص مثله ، هــذه ثقافته وهذا تحصيله ، عندما يقولون له ان جبران ، الادنى منه ثقافة وتحصيلا ومعرفة ، عميده ورئيســه وقطبه . ولكن لم يكن امامه سوى الرضوخ والاذعان ، في المرحلة الاولى على الاقل ، لاسباب كثيرة منها : ان جبران كان يومها راسخ القدم في الشهرة الادبية . فقــد سبقه بسنوات طويلة الى الكتابة والتاليف والرسم . فعندما قدم نعيمة من روسيا الى اميركا ، كان جبران قد اصبح مشهورا في المهجر ، وفي العالم العربي ايضا .

ولكن نعيمة ، في اعماق نفسه ، لم ـ يقبض ـ هــذا القطب بما فيه الكفاية . لقد اعجب به كمجدد (هذا اذا اعجب به) ، ولكنه اخذ عليه الف ملاحظة . ومع ان اعضاء الرابطة القلمية انتخبوه مستشارا للرابطة القلمية، اي الشخص الثاني بعد جبران، الا انه لم يجد «الشخص الاول » افضل منه . ولكن لم يكن بد من القبول ، فقبل مضطرا ومنطويا على ـ ديناميت ـ ان صح التعبير .

وبعدما وصل نعيمة الى اميركا حصلت ـ مصادفات ـ شتى يشير نعيمة اليها في كتابه عن جبران . فهو يقول : انه وقع في يده ، مصادفة ، عدد من اعداد جريدة عربية نيويوركية ، وفيه مقال طويل عن ـ الاجنحة المتكسرة ـ .. وبعد ذلك بشهور جاءه البريد ـ بمصادفة ـ ثانيــة في شكل كتاب ما ، فوجده مجلة عربية جديدة تصدر فــي نيويورك اسمها ـ الفنون ـ وصاحبها ورئيس تحريرها: نسيب عريضة .. والمصادفة الثالثة كانت في شكل نسخة من ـ الاجنحة المتكسرة ـ قدمها الى نعيمة مهاجر سوري .. عند ذلك قرا نعيمة الرواية وارسل الى ـ الفنون ـ اول مقــال تندى حبره فكان فاتحة حياته الادبية ، وكــان عنوانه : فجر الامل بعد ليل اليأس (كتاب جبران خليــل جبران لنعيمة ، الصفحة ١٥٠ ، مؤسسة نوفل ، الطبعة التاسعة) . بعد ذلك زار نعيمة ادارة ـ الفنون ـ وفيها التقى جبران وبعــدها بيومين او ثلاثة زار مــع نسيب عريضة وعبد المسيح حداد جبران لتمضية السهرة عنده، وبدعوة منه ، في محترفه الذي كان معروفا عند المقربين منه باسم الصومعة .

ومن خلال سرد نعيمة لوقائع تلك السهرة في صومعة جبران ، وكان هذا هو اللقاء الثاني له مع جبران ، نجد ـ الناقد ـ في نعيمة يستيقظ . فهو يتهم جبران بادعــاء الشياء غير صحيحة ، وبالمجاملة ايضا . لماذا ؟ لانهم عندما جاءوا في السهرة على ذكر الادب الروسي ـ ادهشني جبران بقوله انه من المعجبيــن به ولا سيمــا بتورغنيف وتولستوي ودوستويفسكي وبالاخير بنوع خاص مع ان روحه تناقض روح نيتشه على خط مستقيم ، غير انني اشتممت من كلامه الاجمالي عن هؤلاء الكتبة المشاهير انه قرا عنهم ولم يقراهم ، ولعله احب ان يجاملني فيجاريني في اعجابي بدوستويفسكي عندما رآني اضعه فوق كــل كتاب الزمان الاخير دون استثناء (المصدر نفسه ص١٥٤).

ان نعيمة ناقد ، وجبران مجامل وكاذب معا . وفي باقي صفحات كتابه عن جبران ، لا تشعر بوجود (اخوة) حقيقية ، بين الرجلين . نعيمة يريد ان يشعــر القارئ بانه في كافة مراحل معرفته بجبران وصداقته له ، لــم يعامله الا معاملة الند للند . وعندما يذكره بالخير فكان هذا الذكر من باب التفضل اكثر منه من باب الاستحقاق، من باب الاخلاق لا من باب الجدارة ، وكان جبران اساء بشكل من الاشكال الى نعيمة فلفر ظهوره ، او حجب بعض فضله ، ومع ذلك لا يحقد نعيمة عليه ، بل يذكره بالخير . وفي ذلك يشبه ميخائيل نعيمة الرئيس انــور السادات عندما كان يتحدث عن الرئيس جمال عبدالناصر بعد موته ذاكرا اياه بالخير . مع ان الجميع يعلمــون ان السادات كان ـ يمثل ـ لغرض ما في النفس ، وانه لا يحب عبد الناصر ابدا ويتصور نفسه اعظم منه .

الاسرار من النساء

وكما تؤخذ الاسرار من الصغار ، تؤخذ ايضا مــن النساء .. و ـ نساء ـ جبران يجمعن علــى ان جبران لم يكن يحب نعيمة على الاطلاق .

اول هؤلاء النساء صديقته ماري هاسكل ، التي كان جبران يتبادل معها رسائل سرية خاصة ، والتي كانــت تكتب ايضا ، يوما بيوم ، مذكراتها حول جبران . كان من الطبيعي ان يصارحها جبران ، وهي صديقته التاريخية الاولى ، بكل شيء تقريبا . عن زميله الرسام يوســف الحويك قال لها جبران يوما : انه ليس رساما عظيما . عن صديقه الاخر امين الريحاني : انه يرى الجدار فيدفعه براسه ويظل يدفعه بقوة حتى تتحطم راســه او يتحطــم الجدار ، عن ميخائيل نعيمة ورد في مذكراتها شيء ملفت للنظر يقطع بان راي جبران بنعيمة كان سيئا جدا ، وبان علاقته معه علاقة خارجية لا اكثر .

ففي مذكراتها لعام ١٩٢٢ نفهم انها وجبران كانا يخططان لاصدار كتاب تذكاري يضم دراسات مختلفة لكتاب مختلفين حول جبران . عرض جبران على ماري مقالا بالانكليزية ، كان ميخائيل نعيمة كتبه عنه وعن نتاجه . ماري تقول في مذكراتها وبالحرف الواحد : « قررنا انا وجبران الا ندرج هذا المقال » . وفي جلسة المداولة تلك قال لها جبران : « ان في كل شاعر شيئا خاصا به ، شيئا يجعله فريدا ، عنصرا فرديا فيه ، هو ينبوع نتاجه الخلاق وتعبيره الحق، وليس في مقال نعيمة شيء يوحي بوجود ذلك » (اضواء جديدة على جبران ، لتوفيق صايغ ، ص ١٩٠ ـ ١٩١).

تدل هذه الحكاية ، فيما تدل ، على ان راي جبــران في كتابة نعيمة الشعرية والادبية كان سيئا جدا فكلمتــه عنه هي في الواقع بمثابة حكم اعدام يشمل لا مقالة نعيمة وحدها ، بل كل التعميمات الاخرى . كما تدل هذه الحكاية على ان الود الخفي بين الاثنين كان مفقودا تماما . ومن الطبيعي ان يعول الباحث على مثل هذه الكلمة لجبــران عن نعيمة اكثر مما يعول على رسائله الاخرى الى نعيمة التي نشرها نعيمة في آخر كتابه عن جبران . فتلك الرسائل مهما بدا فيها من الود ، يمكننا ان ندرجها في باب المجاملة العادية ، ولكن عندما نعثر على كلمة سرية لجبران عــن نعيمة تنقلها ببراءة صاحبته وهي غير معدة للنشر ، فعندها ندرج تلك الرسائل من جبران في باب المجاملة ، مــع الاصرار ودون اي شعور بالاثم او الظلم . هذا مع

الاشارة الى اننا في هذه الرسائل لا نعثر على ما يفيد ان جبران ونعيمة كانا من ـ اخوان الصفاء ـ ، بل كانا مجرد كاتبين زميلين .

ثاني نساء جبران اللواتي تعرضن للكتابة عن علاقة جبران بنعيمة كانت بربارة يونغ التي عاشت السنوات السبع الاخيرة من حياة جبران معه . فهي تتحدث عــن نعيمة ، على ما يرجح اكثر الباحثين ، دون ان تسميه قائلة في معرض حديثها عن الرابطة القلمية : « اما احدهم وهو الذي سيظل غير مسمى فقد ترك الايمان » (هــذا الرجل من لبنان ، ص ٧٠) . ولا شــك ان نعيمــة ـ برايها ـ هو المقصود بهذه الجملة لا سواه من اعضاء الرابطة القلمية المتواضعين الذين كانوا يحبون جبران حبا جما ، بينما الوحيد الذي انفرد بالتحامل على جبران، وكتابة المطاعن فيه ، كان ميخائيل نعيمة . ولهجة بربارة يونغ العدائية هذه ، من غير المستبعد ان تكون قــد ـ اقتبستها ـ عن صديقها جبران .

امراة ثالثة هي شقيقة جبران ، مريانا التي كانت الشقيقة الاثيرة عند جبران والتي يستفاد من خبر يذكره نعيمة نفسه ان العلاقة بين الرجلين لم تكن ودا صافيا ، فعندما زار نعيمة صومعة جبران بعد وفاته بدعوة من بربارة يونغ وبدا يفرز بعض الرسائل من جبران واليــه وعثر على رسائل من مي الى جبران ومنه اليها ، وضعها جانبا على ان يعود في الليلة التالية . ولكنه عندما عاد فاجاته بربارة بانها تلقت رسالة من مريانا تسالها فيها ان يتركا اوراق جبران وشانها الى وقت آخر ، ويقول نعيمة عن تلك الليلة : « ان الذي سمعته في تلك الليلة كان كافيا لحملي على نفض يدي من مخلفات جبران ، ومنع رجلي من ان تدوس ارض المحترف فيما بعد » (سبعون، الجزء الثاني ص ٣٠٨) .

ما الذي سمعه نعيمة تلك الليلة من بربارة واذاه كــل هــذا الاذى ؟ لاريــب ان بربارة ـ الاميركية الصريحة ـ نقلت الــى نعيمة ـ بسذاجــة او بغيــر سذاجــة ـ راي شقيقة جبران فيه ، او الراي الذي كونته الشقيقة من الشقيق ولا ريب ان حذر جبران منه ـ في حياته ـ كان في محله ، بدليل ان كل رفاق جبران بعد موته ، ذكروه بالخير وساهموا في بناء تلك الاسطورة الكبيرة التي نشات له بينما الوحيد الذي شذ منهم ، وعرى جبران ، مسلطا الضوء على جوانب الضعف فيه كان (صديقه) ميخائيل نعيمة .

ان الصورة التي يرسمها نعيمة لجبران في كتابه عنه صورة لم يخضع نعيمة في رسمها لمتطلبات البحث العلمي بل لمتطلبات اخرى ، لقد اعتبر التكريم الذي لحق بجبران بعد موته مبالغا فيه ، وربما اعتبره اساءة له ، او نيلا منه ، او اخذا من حصته هو ، ان التكريم الذي يقع في محله بنظر نعيمة ، انما هو تكريمه هو ، لا تكريم سواه اذ ماذا كتب جبران ولم يكتب هو ـ في بابه ـ افضل منه؟ اذا كان جبران كتب الاجنحة المتكسرة « فمذكرات الارقش» او «ابو بطة » او كان ياما كان » افضل منها » ، واذا كان جبران كتب « رمل وزبد » ، فان « كرم على درب » افضل ايضا ، و «الهمس الجفون» بنظر نعيمة ، افضل بما لا يقاس من « المواكب » حتى « النبي » اخلد كتب جبران ، ليس كتابا مهما عند نعيمة « ومرداد » افضل بلا شك . وفي الواقع طارد نعيمة جبران مطاردة عنيفة ومتنوعة في حياته وبعد موته فسار على خطاه حينا ، متمثلا تجربته الروحية والكتابية تمثلا تاما تقريبا ، سواء في المضمون ، او في الاشكال والاجناس والفنون الادبية التي ترسلها . وطارده ايضا تلك المطاردة التي تقصد لا اقتفاء الاثر ، بل الغاء الاثر ومحوه من الوجود . وفي تصرفاتــه تجــاه جبران ، بعد موته ، نلمس الحب حينا ونلمس الكراهية الشديدة احيانا .

وان انسى لا انسى يوما اقامت الجامعــة اللبنانية في مباني الاونسكو ببيروت امسيات تذكارية عن جبران . كان برنامج احدى الامسيات يتضمن حضور ميخائيل نعيمة للتحدث عنه . كثيرون انتظروا تلك الامسية بفارغ الصبر ليستمعوا الى نعيمة يتحدث عن صديقه . جاءت الامسية الموعودة وكنت انا احد الحضور . صعد نعيمة الى المنبر وذكر جبران بثلاث او اربع كلمات عادية او عابرة ثم طفق يتحدث عن نفسه حديثا طويلا وبعد ذلك بمشرذقائق استمعنا بكتب اخذ يقرا قطعا منها . كانت تلك الكتب لا كتب جبران ، بل كتبه هو .

وهو ياخذ هنا بنصيحة بعض اصدقائه بعدم ذكر جبران بسوء ولا ياخذ بها حينا آخر ان الطبــع يغلب التطبــع كما يقول المثل وشبح جبران يلاحقه وهو اليوم على عتبــة المائة . وقبل فترة صدر في بعض الصحف حوار معــه وفي هذا الحوار يصف نعيمة جبران بانه رسام اولا وكاتب ثانيــا .

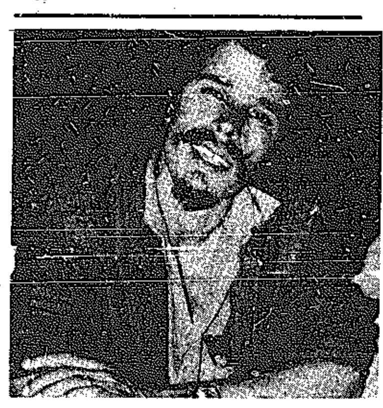
وموقف نعيمة من جبران براي بعض الباحثين ، موقف طبيعي ، لجبران منافس خطر ومقلق ، وموته معنويا يعادل ، بل يفوق موته الطبيعي . ولو راى احدنا كيف يتحدث نعيمة عن جبران عندما يترك نفسه على سجيتها بضبطه في موقع الضغينة لا تلك الرفقة التاريخية التــي تشكل احد اهم اوراق ملفه الادبي ، بل لكافة الافكــار النبيلة التي بثها نعيمة في كتبه عن الخير والمثل . وبذلك يؤلف جبران نفسية نعيمة ، كما يؤلف عقدة حياته التي لا حل لها ولا شفاء منها الا الموت .

جهــاد فاضــل



● جبران خليل جبران

المسرحي المغربي عبد الحق الزروالي



مسرح الممثل الواحد المألوف مسرحيا اختزال واع لخلل

عبد الحق الزروالي وجه مسرحي مغربي زار تونس مؤخرا لمناسبة ايام قرطاج المسرحية الثانية . وقدم في الايام الاولى مسرحية « جنائزية الاعراس » .

والفنان الزروالي يصر على التمسك بالعمل المسرحي المونودرامي .. وعلى الاعتماد على نص من عنده ايضا.

وحول تجربته في المسرح ذي الممثــل الواحــد او « المونودرامي » ، سالناه :

● انت تشارك في ايام قرطاج المسرحية بعمل يعتمــد الممثل الواحد الذي هو انت .. ما هي امكانات مثل هذا العمل وحدوده ؟

ـ اولا لا يمكن الفصل بين واقع او آفاق التجــارب المسرحية في الوطن العربي الا بقدر ما يسمح به الواقع العربي نفسه وما يعطيه من فرص اللقاء وتحقيق التفاعل الفكري والفني ، ومشاركتي الان في ايام قرطاج المسرحية الاولى والثانية لها اهميتها لانها تضع التجربة في اطارها الطبيعي وتخلصها من الضيق القطري الذي خنق الكثير من التجارب والابداعات ، اضافة الى ان هذه اللقــاءات اعطتني فكرة عن واقع تجربة المونودراما في كثير مــن الاقطار ، ومن خلال كل هذا بدات تتيسر فرص تبــادل الزيارات والعروض عبر مساحة الوطن العربي الامــر الذي سيعمل على تاسيس مرحلة جديدة تتميز باسمــاء وتجارب وخصوصيات ورؤى جديدة ومجددة . وما يهمني من المشاركة في ايام قرطاج هو انها فرصة عمقت فــي نفسي الاحساس بالثقة ليس من خلال المقارنات والمفاضلات ولكن من خلال الوعي بعمق التجربة .

● كيف ترى مستقبل العمــل المونودرامي في الوطــن العربي ؟

ـ من المحتمل ان تعرف هذه التجربة توسعا في الرقعة والعدد بحكم غياب ظروف العمل المسرحي الجماعي مــن جهة ، ثم لان التجربة مغرية الى حد ازعم انها تشغــل بال العديد من المسرحيين . لكن ليس المهم هو التراكم المهم عندي .. المهم هو تاكيد قيمة المسرح الفردي .. وقدرته على ان يتطور وتتنوع اساليبه وادواته الفنية.. وهنا تكمن المشكلة .. لانه ليس سهلا كما قد يتصــور البعض ايجاد النص المناسب والممثل المناسب والاطــار الفني الذي يلزم .

وحقيقة ، فان السنوات الاخيرة بدات تؤكــد انشغال بعض المسرحيين العرب بهذا اللون او الاتجاه وخصوصا على مستوى المهرجانات المسرحية العربية .

لكن يبدو لي ان كل المشتغلين بالموضوع ينطلقون مــن النظرية الاختزالية من اجل الاختصار المجموعة في ممثل واحد ، وهذا في نظري لا يكفي لاعطاء المشروعية لمسرح الممثل الواحد ، بل لا بد من فهم التجربة في اطارها الفني الصحيح كاسلوب من شانه ان يخلخل النمط السائد في الادوات التعبيرية المسرحية والذوق .

● هل يمكن القول ان اصرارك على العمل منفردا هــو تجنب وخوف من مغامرة العمل مع مجموعة ؟

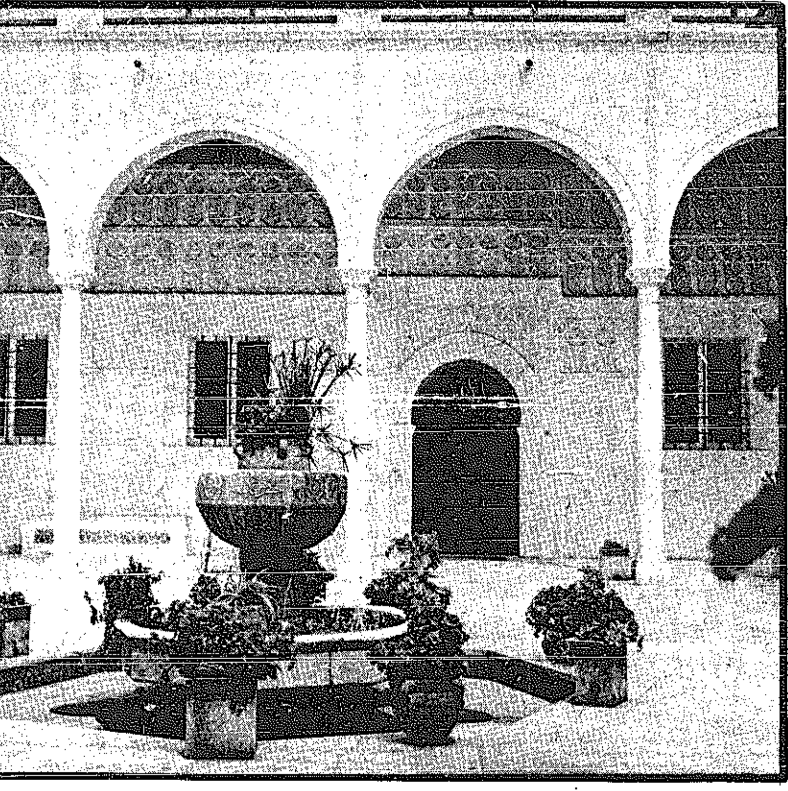
ـ لقد جربت العمل الجماعي مع مجموعة من الجمعيات وبعض الفرق مدة طويلة ، وفي مسرحيات ومهــرجانات عديدة ، وكنت دائما المختار من لدن المخرجيــن للادوار الرئيسية رغم صغر سني مما عمق في نفسي الاحساس بمسؤولية العرض المسرحي رغم وجود ممثلين آخــرين يقاسمونني الخشبة . والخوف ليس في العمل ضمــن المسرح الجماعي .. الخوف يبدا عندي بمجرد التفكيــر والتامل في انني استطعت ان اقف وحدي على خشبــة المسرح لمدة ثلاث ساعات . كما حدث في مسرحية « حكاز الطريق » . اما العمــل ضمــن مسرح الجماعات فــان الاحساس بالمسؤولية فيه يكون نسبيا وحتى الخوف او بتعبير ادق ـ قلق العرض ـ يكون نسبيا .

● كيف نظر النقد في المغرب الاقصى الى تجربتك التــي تشكل اصرارا طريفا على الغاء فكرة تقول : ان المسرح هو عمل جماعي ؟

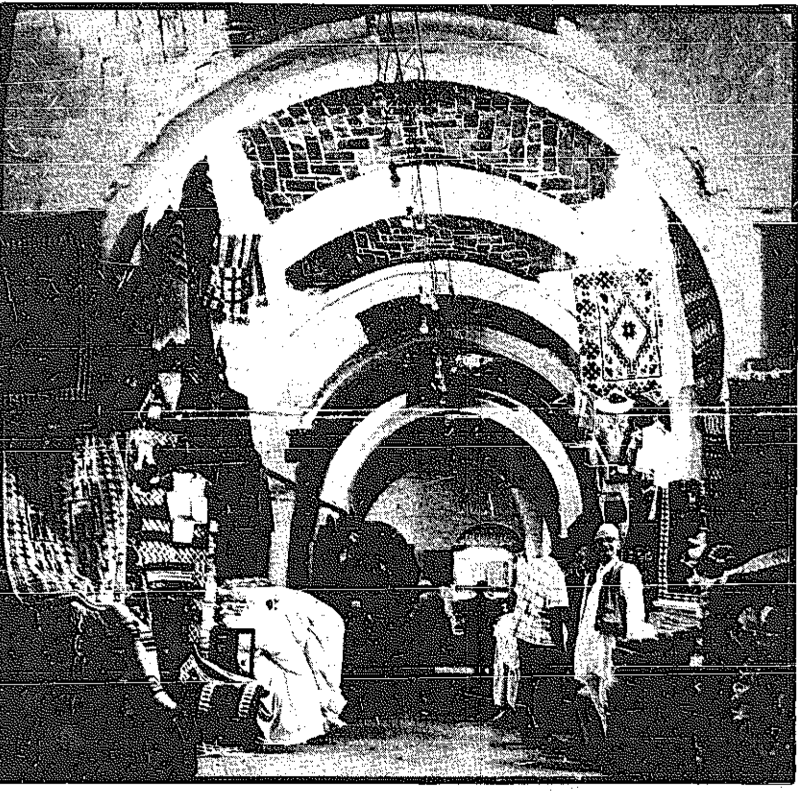
ـ للتصحيح انا لم اقل بالغاء فكرة ان المسرح عمل جماعي ، بل على العكس ، قلت : ان المسرح الفردي عندي لا يطرح نفسه كبديل للتجارب الاخرى ، بل يعني تحقيق التنوع والاضافة والغاء البعد الواحد والنمــط الواحد .. اما عن موقف النقد فمتباين جدا . هنــاك كتابات تمجيدية منبهرة وهناك عدائية حاقدة .. اي ان تجربة مسرح الممثل الواحد بحاجــة الى ادوات نقدية واعية باسس ومكونات العمل المسرحي الفردي الــذي يختلف في لغته وقواعده عن طبيعة العمل الجمــاعي والمواصفات التقليدية فيه . لكن عموما لقد استوعبت الكتابات الهادئة والمتفحصة في اعطاء تجربتي قيمة اضافية ساعد على تعميق وتوثيق التجربة مع الجمهور الذي اصبح في كامل استعداد للتوصل مع العمل الجيد بغض النظر عن كونه عملا جماعيا او فرديا .

تونس ـ القبس

العودة الى الاشياء الجميلة



● العمارة الاسلامية .. بدأت تعود من جديد



● سوق مسقوف .. في طرابلس

حين اقام « غاندي » ثقافة الهند الجديدة حول المغزل لم يكن ماديا بقدر ما كان مخططا لمشروع حضارة ، ورغم كل تراكمات وصراخات التحديث والحداثة ، فان الثابت والقار في الضمير العلمي يظل هذه الحقيقة البسيطة ، ان بداية المشروع هي هذه الضربة الاولى في الارض ، على هذا قامت جدلية العلاقة بين الانسان واشيائه ، وعلى هذا قامت جدلية العلاقة بين الاشياء والافكار .

وحين نتطلع الى الحماس الذي يشغل عددا من المعماريين العرب في السنوات الاخيرة ، نجد التأكيد على ان الجماليات المعمارية التي تتداولها كطرفة ، لم تكن بلا وظيفة حيوية ومع ذلك فان القلة فقط هي التي تجرؤ على نبذ المواد الصناعية البراقة ، والبدء من قبضة الطين .. او منزل غاندي ، او مصهر الحديد الصيني . ذلك لان المناخ الذي خلقته وسائل ما يسمى التحديث لم يكن معماريا بالاساس ، ولا جماليا بالدرجة الاولى ، فلا الدافع الى ذلك هو الالتحاق بركب التحضر ، ولها الحافز كان تطوير ممكنات الانسان العربي . بل هو مناخ التجارة الدولية وضرورات التوسع على حساب كل الممكنات الوطنية . وتلك بالتأكيد قضية لا تمسنا الا من حيث كوننا ادوات هذا التوسع وموضوعه .

اننا نفتقر اذن الى الحداثة ، لاننا اسرى عملية تحديث غريبة الدوافع والحوافز ، غريبة بمعنى انها لا تتصل بدورة دموية داخلية ، بقلب مركزي ، وفي الحقيقة ان البيت الذي كان يمكن ان يقيمه العربي بنفسه او بمساعدة من مواطنيه كان رمزا لهذا القلب المركزي .

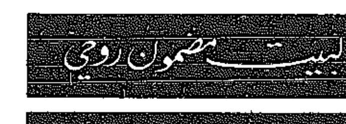
الاشياء الخاصة

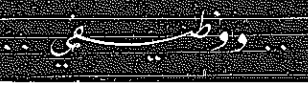
تمتلىء الان المطبوعات الملونة ، وخاصة مجلات شركات الاعلان ، التي تصدر في لندن وباريس . بصفحات عن الفن الاسلامي او عن الاثار التقليدية الجميلة ، ووثيقة مثل هذه الصور لا تتعدى الصفحة المطبوعة عليها مجرد ماض مندثر يثير الدهشة في عالم الغرب .. ويثير هواة جمع الطرف . ولكن ما معنى كل هذا ؟ ! هذا الاناء النحاسي الذي تعب فيه عرق مجهول ، وزينه بنقوش دقيقة ، الم يكن يعرفه انه اناء لحمل الاشياء فقط ؟ وهذا البيت الذي ترتفع عقوده ، وتخلق فراغات متقاطعة ، ويضم الفراغ اليه في الداخل ، حيث ساحة النوافير ، او ظلال الشرفات الداخلية ، الم يكن الناس الذين اجهدوا انفسهم في شغل مشغولاته الخشبية ، واقامة اروقته واقواسه يجهلون انه بيت للسكن فقط ؟ للنوم او للاكل او للاجتماع ؟ !

لم يكن اي من هؤلاء يجهل هذه الوظائف البيولوجية للاناء وللبيت . وقد مثل ذلك للسجادة وللمحبرة وللشباك ولكن اي منهم لم يكن مستعدا للتنازل عن هذا البعد الروحي الذي يجعل هذه الاشياء خاصة جدا ، الى درجة تحولها الى جزء من كيان الانسان . الامر بالطبع ليس كذلك بالنسبة للمتاحف وجامعي الطرف ، فثمة انشقاق هنا بين سبب وجود هذه الاشياء ، والوجود نفسه ، فيمكن وفق هذه الرؤية ان تعزل اشياء الانسان في متحف وان تصنع خصيصا لمتحف ، ويستمر الوجود في طريقه . وكأن شيئا لم يحدث .

اسطورة الواقع

مثل هذا البعد الروحي هو بعد حضاري ، بمعنى انه انه كناية عن شخصية الانسان في الموضوعات التي يبدعها ولهذا ليس مستغربا ان ناخذ طبيعة المعمار او الصناعة الفنية للمشغولات المعدنية والصوفية او الاواني الفخارية كدليل الى وحدة الشخصية العربية – الاسلامية ، فعلى امتداد مساحة شاسعة من المغرب غربا الى الكويت شرقا لا يخطىء النظر هذا الطابع الموحد للمنتجات القديمة .





ورمز للبداية والنهاية !

بالطبع لا شأن لهذا بالانقسامات السياسية التي لم تكن لتمس هذا الجوهر التاريخي ، فقد ظلت الحركة واقعية على اكثر من صعيد ، واهمها صعيد الخلق الحضاري المتواصل .

ومثل هذا البعد الروحي لم يكن قائما في الفراغ بلا ارضية صلبة من طبيعة نظم الانتاج والتبادل ، بل كان قائما على هذا الاساس الصلب .

ان تشابه الاحلام والخيالات والمطامع لا ينبع من النصوص فقط ، بل ينبع بالدرجة الاولى من التراب نفسه ولعل البداية والنهاية تكمن في هذا التكييف المتبادل للدوافع والحوافز ، لدوافع البيئة ومعطياتها ، وحوافز الانسان وحاجاته ، وهذه ليست جثة اسطورة ، بل هي الواقع الذي ينهض امام اعيننا حين ندخل بيتا من البيوت المسماة تقليدية او نمسك بايدينا بقطعة نسيج ، فهنا يتبدل الانسان ، يستبدل الهدوء بضجة عابثة لا معنى لها ، ويستبدل الرسوخ بهذا الشعور بالقلق .

ان الانسان يكون هنا في حضرة كل ما هو شخصي وما هو ذو ذات وهوية ، على العكس من وجوده بين جدران الاسمنت والزجاج والحديد ، وامام انسجة الانتاج البضاعي .

حتى الان ما زالت بعض المصانع الغربية تخصص حيزا للمشغولات اليدوية ، وحتى يحظى البائع باستحسانك يشير الى طرف الآنية او المنسوجة ليؤكد لك ان توقيع صانعها هنا .. او هناك . ! فتشعر بلذة غريبة حين تستحوذ على عمل صنعه انسان . اي عمل ذي هوية .

نهوض الرموز

للبيت العربي اذن ، ونعني به كل ما نسكن اليه ، عمائر او مساجد او قصائد او صحفا ، وآنية ، هذا البعد الذي يشدك اليه بعلاقة ، لانه بالاساس نتاج علاقة بشر بزمن وبيئة بمجتمع .. اي بطابع حضاري ، ولكل هذا بالطبع وظيفة ، ولكن مدلول هذه الوظيفة يتجاوز البيولوجي الى الانساني . لنقل انه يرمز الى ما هو ابعد من مواده الخام ، شأنه في ذلك شأن الرمز الذي يفيض على الموجودات شيئا من المعنى ، ولكن بدون هذه المواد الخام نفسها ما كان لهذا الرمز ان ينهض . ان الكثير من الرموز المجلوبة باوراق الشحن وبوالص التأمين لا تستطيع ان تحيا بيننا ، تماما مثلما لم تستطع رموز الفنون والاداب الغربية ان تتجذر في عقلية الانسان العربي

الرمز ليس الا كناية عن نهوض الحقيقي بتعبير الفلسفة والوطني بتعبير السياسة ، والحيوي بتعبير البيولوجيا ، والشعور به بتعبير الاداب والفنون .

وهكذا استطيع ان افسر هذا الحنان الذي ينتشر في فضاء ما يسمى تقليديا ، رغم ان نهوضه لم يكن بسبب هذا الحنان ، وانما بسبب رغبة بالحياة قبل كل شيء . وهكذا استطيع ان اجد تفسيرا للضيق المرهق الذي يضغط على الوجدان امام كتل الاسمنت والحديد ، رغم ان هذا الضيق قد لا يكون ملازما لهذه الكتل في بيئتها وزمانها .

هذه الاحاسيس المضافة لم تكن لتنشأ قبل قرنين او ثلاثة ، ولكنها تنشأ الان لان احساسا بالعطب يأخذ بالازدياد ، ولان احساسا بفقدان الهوية والشخصية المتميزة يحتل مكانا في مسار زمننا .

لقد نشأت قناعات زائفة بمعنى الزمن والتحديث حول بدهيات اساسية ما كان يجب ان تفلت منا ، واول هذه البدهيات ، هو ان لفظ الحداثة لا يستمد مدلوله من اللامع والنقي ، والسهل ، بل يستمد مدلوله من الصعب والاكثر خشونة ، لانه تعبير عن تراكم تاريخي ، وليس من صفقة يعقدها هذا المجتمع مع اي سمسار عابر . مثل هذا الحديث الذي يبدأ من قبضة تراب وعمل انسان وجيد فكر ، هو الحداثة حقا ، اما هذه الصفقات العابرة فلا تعدو الا حلولا زائفة تشعرنا بالقلق اكثر مما تشعرنا بالراحة .

ثاني هذه البدهيات ، ان التأمل في التاريخ ومنجزات انساننا القديم لا تعني اننا نتمنى لو ولدنا في العصور السابقة ، او اننا نود لو استقدمناها الى زمننا ، بل تعني اننا نفهم جوهر قيام الحضارات وسقوطها . الجوهر الذي هو حي فينا ، مثلما كان حيا في الذين سبقونا . ان شرطنا الانساني الراهن لا يمكن التنازل عنه ، فنحن بدونه لسنا الا شظايا متحفية .

ثالث هذه البدهيات ان وحدة الطابع التي تبهرنا في ماضينا ليست من ابتكار فنان ، او الهام شاعر ، بل هي من الحركة الدائبة للجموع في سعيها نحو تلبية احتياجاتها واعلان حقيقتها الانسانية .

وبمقدار ما تفصلنا القناعات الزائفة عن العصر والحداثة ، تقربنا هذه البدهيات من انفسنا ، اي من معاصرتنا .

محمد الاسعد

بطاقة تعريف انسانية واحدة

لماذا يقيم الانسان بيتاً فوق الأرض؟

تساءلنا يوما : ما هو هذا التميز في ابداعات تجاوزت فوضى او نظم الخاص والعام والسطحي ، الى الاعمق والشمولي في التجربة الانسانية ؟ وما هو الشيء المشترك بين الابداعات الفنية والفكرية عبر العصور ، تلك التي ضمنت الخلود والاستمرارية لهذه الابداعات ؟

في رأينا .. هو هذا الوهج المتناغم والمنسجم مع قضايا الانسان والمنسحبة على التجربة الذاتية ، تجربة المعايشة والتفهم والمشاركة . والتاريخ الفكري والابداعي يحفل بدلالات مضيئة لهذا المتفرد بين الاعمال الابداعية . حيث العلامات الفارقة التي تمثل نقطة او نقلة نوعية في اداب الشعوب . فتفتح بابا على المشق .. وبابا على التجربة .

ليسوا جزء من المشهد بل كله

من مفارقات العالم العربي .. استيراده لسطحيات الحضارة دون ثقافتها الحقيقية والعميقة .. فنحن نلجأ بداية الى نموذج نأخذه من بلد نستورد منه كل شيء عدا الثقافة الحقيقية .

والت ويتمان الشاعر الامريكي ، ما هو التميز او العلامة الفارقة التي حملها ابداعه ؟

لقد عكف « ويتمان » ١٨١٩ – ١٨٩٨ ، خلال اربعين سنة من حياته على عمل شعري واحد « أوراق العشب » .. ولم تلق الطبعة الاولى احتفاء يذكر .. الا انها اثبتت مع الزمن انها ايذانا بمرحلة جديدة في الشعر الامريكي .

كان صوت – ويتمان – في – اوراق العشب – مفاجئا وخشنا ذا نبرة اعتبرت سوقية بحيث القى احد الشعراء المعروفين – الذات – الديوان في النار .

حاول – آمرسون – اقناع – ويتمان – بحذف قصائد الجنس عبثا . وفصل من وظيفته بدعوى الفحش .. ومنعت – بوسطن – احدى طبعات – اوراق العشب – من التداول فيها .

اذن ما المفاجىء باوراق العشب ؟ في الواقع ثمة اكثر من مفاجأة .. ان – ويتمان – وهو المعروف بصحبة سائقي العربات والبحارة والنجارين والجنود ، استطاع ان ينتقل بهم من مدار العتمة الى دائرة الضوء ، مقدما وجوههم وكلماتهم واعرافهم والامهم ومباهجهم ، وكان حريصا في تقديمه هذا على ان يمنحهم جميعا بطاقة تعريف واحدة محترمة .

وهكذا نلتقي مع الناس – ويتمان – القارىء والغريب ، العاشقة والتلميذ والصياد والجندي ، العبد الابق ، الرياضي والعاهرة ، سائق العربة والمزارع وقاطع الاخشاب والساحرة .. هؤلاء الناس ليسوا في قصائد – اوراق العشب – جزءا من المشهد او طرفا .. ان لهم المشهد كله .. وللدلالة نأخذ جزءا صغيرا من القصيدة :

ايها الغريب
انت لا تدري كم انتظرتك طويلا
انك من كنت ابحث عنه
او من ابحث عنها
ها هو ذا الحلم يأتيني
اكيدا .. عشت معك يوما ما
حياة فرح
كل شيء اتذكر ونحن نمر
ببعضنا
طريين حنونين ، طاهرين
ناضجين
لقد ترعرعت معي
كنت فتى او فتاة معي
نمت معك
ورقدت معي
جسدك لم يعد لك وحدك
ولا جسدي عاد لي وحدي
لقد منحتني وانت تمر
بهجة عينيك
ووجهك
وبشرتك
واكلت لحيتي وصدري ويدي بدلا ،
لا اتحدث اليك
لكنني افكر فيك
حين اجلس وحيدا
او استيقظ في الليل وحيدا
على ان انتظر
فاني سوف القاك ثانية
انا لا اريد ان افقدك .

هذه النغمة التي صيغت بلغة الانا .. والملتحمة مع الاخر .. وان كان غريبا تجاوزت هذه – الانا – الانانية المتسلطة .. وتجاوزت معنى تسخير الكون كله لمصلحتها .. بل لتكون انسجاما مع هذا الكون وهذا الانسان .. ان محاكاة – الغريب – هنا لهي محاكاة الانسانية جمعاء ..

الجنون والصوفية والشعر

ما هو تكوين الشاعر ؟ ولماذا تختلف مشاعر وتصورات انسان عن غيره ؟

ان تفاوت الشاعر في العمق والاتساع لا يتوقف عن المسيرة التاريخية للمجتمعات .. ولا يتوقف على اصالة الافراد المبدعين واستيعابهم لقضايا عصرهم فحسب ، بل انه ايضا وقبل كل شيء : جهد فردي متصل ، بالتطور التاريخي والعصري .

واهم من كل هذا .. متصل بالتجربة الذاتية الفعلية .. والمشاركة للقضية التي تعالج بالذات .

من هنا كانت المعايشة للحدث .. وللمشاعر من المكونات الاساسية للابداع الاصيل .

فحتى وقت قريب .. كان الشاعر الفرنسي – هـ ميشو – المولود في عام ١٨٩٩ ، يعتبر مبدعا لعالم شعري غريب جدا . فهو خيالي ومضحك ومقلق وفكاهي . وتمثل سيرته ، عدم تطابقه كانسان مع الظروف الانساني الذي هيأته المدنية الغربية .

وتظهر عناوين مجموعاته الشعرية – في بلد السحر – و – داخل بعيد – و – فضاء الداخل – ان السمة العامة لمؤلفاته الشعرية هي اتجاهه نحو التأمل الباطني والتخيل والابتعاد عن النظر الى العالم الخارجي . اما رسوماته التشكيلية – وهو معروف كرسام ايضا – ، فتعبر بدورها عن هذه الهواجس الداخلية .

ويصنف – هنري ميشو – في نطاق الشعر المعاصر ، كوريث .. لنمط متصل يبدأ من ورائه للرومانطيقية الالمانية التي قادت الى الرمزية ثم الى السريالية . وهذا الخط على تنوعه ، يتمحور حول قضية واحدة اجتاحت الادب الاوروبي منذ نهاية القرن الثامن عشر ولم تفارقه حتى الان .. وتلك هي قضية – الابدية – وفي الوقت الذي ظلت فيه – ابدية – الرومانطيقية والرمزية على صعيد مادعاه : بول فاليري باسم – الاشياء الغامضة – اصبحت فكرة الابدية لدى – هنري ميشو – خبرة وجودية وحسية .

وعلى ذلك ظهرت هذه الخبرة بشأن – الابدية – لديه طوال ممارسته في شكل مجازي .. اي في الصور ، وفي شكل رمزي واسطوري عبر قصص واقعية .

ويعود كل هذا الى التجربة الحسية التي سعى الى معايشتها لا حبا بالمتعة ولكن حبا بالاكتشاف .

فمنذ ما يقرب من الثلاثين عاما ، بدأ هنري ميشو تجربة غريبة ، بدأ يختبر نفسه – مع مراقبة طبية – تأثير المخدرات التي تبعث بخيالات غريبة في الذهن . واستخدم في ذلك عدة انواع . وقد قدم شهادة فيما بعد عن اختباراته في اربعة كتب تحت منحى الدراسات . وتشير عناوين هذه الدراسات الى الروح المأساوية بشكل قاطع .. الى جانب تجارب من الخيبة والالام لا حد لها . فهي – منجزة يائسة – و – الابدية الطائشة – و – المعرفة بوساطة الهاويات – و – التجارب الكبرى للفكر – .

ولم يكن الهدف من هذه الاختبارات هو الهروب او المتعة بقدر ما كان محاولة معرفة التجربة النفسية . لذلك لم تكن لاختبارات – ميشو – بهذا المعنى اي صلة بالمدمنين على المخدرات . لقد كان يريد – كما قال – : معرفة سر النشاط العقلي وعمل مصنع الدماغ . انه يقول : « ان عمل مخدر مثل – الميسكالين – مثلا يفصل النشاط العقلي ويؤدي بالشاعر – رغم سلامة تفكيره – الى تحقيق اختبار يتناول ولوج ميدان الجنون ، ومن داخل هذه الحالة يشعر بشقاء الضمير الذي اصبح بدون رقابة وبدون قيادة واعية او مقدرة على الوقوف .. كما ينقل باستمرار شكلا من الشعور الداخلية السلبي بالابدية » ..

لقد اكتشف : هنري ميشو ، بعد ان اصبح محروما من العلاقات ونقط الاعتماد على الذكاء والمعرفة والحكمة – تحت تأثير المخدر – اكتشف ان الانسان لا يعود غير – قشة – في عباب الابدية . او بعبارة اخرى : تعتبر الابدية : الحالة الاصيلة والوحشية للانسان . ومن اجل الافلات من هذه الحالة يقيم الانسان بيتا فوق الارض .

ولكن – ميشو – يكشف احيانا – خلال الاختبارات – شكلا مختلفا للابدية ، شكلا يصورها ليس كهاوية ، ولكن كنظام . اذ بفضل اصطناع بعض الظروف والاعداد النفسي والجسدي – الصيام والتأمل – يبدو ضمير الشاعر في حالة جيدة امام الابدية . وبعد انقطاع جميع الاسباب التي تشده الى الارض ، يتجه للطواف في فضاء شامل .. ويصبح عدم انتظام الفكر الذي كان امتدادا يثير الفوضى ، يصبح قاعدة الانطلاق للعظمة .

وقد نتساءل عن العلاقة بين هذه الابحاث الطبية – تقريبا – وبين ما يدعى بالاختبار الشعري . وندرك انها توضحه بشكل جديد . اذ يؤكد الاختبار العقلي حدس الشعراء . ويعلن الحقيقة التي يشهد بها المتصوفون : « ان الجنون والشعر والصوفية ، تبدو في ضوء هذه الاختبارات ثلاثة اشكال لاختبار واحد يتناول حدود الوضعية الانسانية » .

ففي الوقت الذي يقوم الجنون بهذا على شكل عدم انتظام عقلي ، يقوم الشعر بهذا الاختبار على شكل رغبة وحماس . ويقوم لدى المتصوف على التوقف والذهول .

لقد سافر هنري ميشو ايضا الى الهند والصين ليعد كتابه الجميل عن هاتين الدولتين .. بدون ان يلجأ الى المكتبة للوصول الى المعلومات .. وكان عنوان كتابه هذا – همجي في آسيا – وهو يهتم منذ زمن طويل بالافكار الشرقية ، ويأخذ على الثقافة الغربية – ثقافة العقل والتقنية – اهمالها مساحات هائلة من الفكر .. « اذ بالاهتمام بالفكر الشرقي نحقق نوعا من التطعيم التقساني الذي يكافىء ايجابية الغرب المولعة بالمقاييس العقلية .. تلك الموروثة من اليونان » .. وبانتظار هذا التحقق يقول هنري ميشو : « لا بد من استدعاء طاقة تحرير الشعور .. ولكن بدون طغيان المخدرات » . ومن تجربته هذه في عالم الشعر .. ابيات يشرح بها ويؤكد ان المخدرات هي عنصر تخلف وعودة الى عصور الظلام .. اذ يقول :

اشباح الابدية

الافيون الذي يوقف الم الاحشاء
يوقف كذلك الوقت
ويطيل الساعات
ويرفع البرج
ويذكر بالعصور الماضية
ويعيد المدنية الى المعابد والالهة .

واذ نسوق هذه التجارب لمبدعين عالميين .. نود ان نبحث مسالة المعايشة والمشاركة الفعلية للابداع في العالم العربي .. الذي تضاربت فيه القيم الشعرية وتباعدت فيه الحقائق وفشلت في الكثير من المواقف على ان تكون في مستوى الحدث او الاحداث .. والاسباب متعددة .. منها : عدم الاحاطة بالوضعية التاريخية – عدم معاصرة القضايا الانية .. والاهم : عدم معايشة الحدث معايشة فعلية على ارض واقع معين .

فقضايا الانسان التي اهتم بمعرفتها على ارض الواقع – والت ويتمان – منحته هذا التميز .. وقد اعطت مسالة الابدية والجنون والشعر والتصوف هنري ميشو تفردا من نوع اخر .. الا ان قضايا الامة العربية .. اكثر التصاقا بارض الواقع الملح والتي لا بد من الاحاطة بها ومحاكاتها فنيا وابداعيا .

فماذا اذن عن شعرائنا ومبدعينا ؟

الحقيقة : ان ثمة مضامين وابداعات ناقشت هذه القضايا .. بتجربة ذاتية ملتحمة مع الانسان العربي عامة .. ملتصقة في الوقت نفسه بوضعية منطقة معينة . ونجحت الى حد بعيد .

وثمة نتاجات اخرى بقيت لترسيخ مبدأ تسخير الاحداث العامة .. بل ومنطلقات الوجود والاسطورة والواقع لمصلحة اظهار الذات – الانا – ووضعها كمحور للكون ولكل القضايا .

ونحن اذ نبحث عن هذه وتلك بين تراكمية الانتاج .. نتوخى ان نلمس الجانبين : السلبي والايجابي في هذه المسالة بالذات .. وهناك الكثير منها عالميا وعربيا .. لكن ما نود قوله .. ان هذه التجارب .. نراها في العالم عند كتاب وشعراء سعوا هم انفسهم لمعايشة تجارب معينة بالذين حتى حياتهم للمشاركة مثل : تولستوي وهمنجواي ووالت ويتمان وغيرهم الكثير .

اما العجيب في وطننا العربي .. فمعظم الكتاب .. اما انهم هربوا من التجربة وعبروا عنها من وراء مكاتبهم الفخمة .. واما انهم عاشوها .. ولم يخبروها .. اي لم يلتحموا التحاما كليا معها .. وبقيت نتاجاتهم احادية الجانب .. هذا الجانب الذي يتحدث عن معاناتهم الذاتية بعيدا عن الحدث بحد ذاته مما .. اضفى على نتاجاتهم صفة العجز بحيث لم تكن في مستوى المأساة ذاتها .. ولا في مستوى حتى الحدث اليومي ..

والقلة القليلة التي تحدثت عن الحقيقة .. وعايشت الظروف المادية والموضوعية سحقوا تحت اطارات مراكب الرموز التي تطفىء كل الانوار .. لتشعل مصابيحها على زيت المصالح وصكوك الصداقة .

وسنتحدث عن بعض تشعبات هذه المسالة في الاسبوع المقبل ..

ليلى السايح

القوة الحقيقية

قد يبلغ الانسان قدرا كبيرا من قوة الجسد ، لكنه يبقى ضعيف النفس ، ميت الاخلاق ، وقد يرتقي في المناصب الشيء الكثير ، وتبقى نفسه صغيرة لا تفهم معنى السمو .. وقد يجمع الانسان من الاموال مالا يعد ولا يحصى ويبقى تفسحجلة معنى الغنى وتظل فقيرة المبادىء .

هؤلاء الذين يعيشون لمصالحهم الانانية فقط ، تتلخص غاياتهم في الحياة بان يكون لهم اكبر قدر من العالم او العالم كله !..

هؤلاء .. نستطيع ان ننظر اليهم فقط دون ان نقترب منهم .. فهم كغلاف جميل يتمزق من ابسط شيء ، او كصندوق فارغ يستطيع اي طفل ان يكسره او كالنار التي تنتهي الى رماد .

وقد تجد نوعا اخر من الناس اقوياء الابدان والنفوس والاخلاق ، وغيرهم ممن لم يبلغ من المناصب شيئا ، لكن له نفسا كبيرة واخلاقا عظيمة ! واخرون قد حرمهم الله المال ومنحهم المبادىء التي لا تضاهيها كل الاموال والنعم ..

هؤلاء قد يعيشون دفاعا عن الاخلاق وعن المبادىء والاراء والمثل العليا، ومنهم من يعيش لاجل المشاعر والاحاسيس وكانه يريد ان يملأ العالم بالاخلاص والوفاء والحب والصداقة .

هؤلاء فقط جديرون بان يخالطهم الانسان ويجلس اليهم ويأخذ منهم ويسمو بسموهم ويملك بعضا من كبريائهم .

« انما الامم الاخلاق ما بقيت   فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا »

هدى الشحروري

ملدوغة ... !

قلبي بركان ساكن بالرغم عنه ، يحمل في اعماقه كثيرا من الالم والجراح التي تعصف به ، وشاء القدر ان تلتي ايها الصاحب عابرا صحرائي التعسة ، فتفجرت في نفسي بركانا مدويا .. لكنني خشيت عليك من لظى حممه ، وخشيت على نفسي من رؤيتك تتعذب ..!

آه لو تعلم يا صاحبي كم هو كبير هذا القلب الذي احمله بين ضلوعي ، وكم هو كبير عطائي وحبي ، وكم هو كبير عنائي بسبب طيبة هذا القلب .. لقد مر قبلك عابر اخر سقاني مرا وعلقما .. فلا تعتب علي ايها الصاحب اما نايت عنك ، فاني اخال الدنيا خالية من الوفاء ..!

غادة احمد عبد الفتاح

ستر جعين

كنت لا ابحث الا عنك ،
لا ترى عيناي الا انت ،
كان همي اسعادك يا اغلى الناس عندي ،
وهبتك عمري واعظم احساس عندي ،
ولكن .. تركتني وما اكثر الاعذار ،
تركتني انتازع الالم ،
واليأس والندم والحرمان وحدي ،
كنت صفحة بيضاء مشرقة في حياتي ،
لكنك لطخت هذه الصفحة بالخيانة ،
لا اسألك الرجوع لاجلي .. ولكن لاجل من حطمت ،
لن اكون حزينا لانني صدقت مع نفسي ..
اما انت : فذكرى تمر ، ولم يبق لك مكان في قلبي
وستحدى الزمان والمكان لانساك ..
وسترجعين !!

بوغازي

ذكرى ومعان

اذكرني كلما رايت صحراء تتلهف لرؤية سحابة تذهب ظماها ، وكلما رايت عينا تدمع وتشكو الحرمان ، وكلما سمعت آهة قلب معذب وانه روح حطمها اليأس .

اذكرني كلما رايت منظر الغروب ، فحياتي تغيب شيئا فشيئا ، وحبي الخجول يتوارى وراء السحب الهامسة .

اذكرني ، فان الذكرى شعاع تفاؤل وبسمة عذبة ، ومحطة في دروب الحياة الضائعة ، وامل غال يربط بين قلبين ضائعين .

اذكرني ، فلم يبق بقلبي الا الذكريات ، وذلك الحب المحطم ، ولم اعد ارى سوى الغروب يتارجح بين الذكرى والنسيان ، والحلم والسراب الضائع تطويه السماء ، والهمسات المقتولة والقلوب المقهورة والنفوس المجروحة تطويها الايام القاسية ، والسنين الثقيلة .

المنتقمة .. الجريحة !

تجربة مع القدر

كم من انسان طموح ، اراد ان يحقق حلمه في هذه الدنيا ، كم اراد ان يبني حياته ويعمرها .. ولكنه واجه الاقدار فضيعت احلامه ومراده !!

شاب .. على قدر كبير من الوعي والاخلاص والتفاؤل .. شاءت الاقدار ان تقضي على عائلته في حادث مؤسف .. ومنذ تلك اللحظة الاليمة اسودت الدنيا في عينيه .. فلم يعد يتحمل تلك الصدمة ولم يستطع مواجهة ظروفه التعيسة .. التي كانت تلاحقه اينما حل !.

كان لفقدانه والديه .. الاثر الكبير في عذابه وانزلاقه في المتاهات .. فقد عودته الاقدار ان يظل وحيدا بقية عمره .. لا يخالط البشر .. ولا يكلم احدا .. ولا يشارك اصدقاءه في جلساتهم التي اعتادوا عليها .

كانت السعادة منفية عن قلبه .. وكان الامل بعيدا عن روحه .. وظل يقضي لياليه مع همومه ومآسيه ، وفي سكون الليل وانين الظلام كان يلقي بنفسه في ساحة ذكرياته .. مع اهله ، ليسترد ايامه عندما كان كالوردة بينهم .. ينمو في احضانهم فاصبح لا يعرف معنى الحب .. ولا يحس بمشاعره .. كان اليأس جسرا يفصل بين الحب وقلبه ، وكانت الاحزان تعيق دربه .

وبقي هكذا طوال عمره .. ضاعت احلامه ، وتاه شبابه ..

ناصر يوسف العوضي




حبك حقيقة !

تفجرت موهبتي ، وعادت الحياة لقلبي مرة اخرى
وكنت انت وراء ذلك البعث الجديد ،
اما انا فقد رسمت خيالك المسافر في مخيلتي ،
وعرفت ان حبي لك مستحيل .. !
واصبحت اهرب منك الى وحدتي واحلامي
لكي ارى طيفك فيهما .
لا ادري ان كنت اعبر عما يجيش في خاطري ،
ام انني اقف عاجزا امام ذلك الحب الصادق الذي يهز اوتار قلبي ،
ويبعث في القلق والشجن .
فيا من علمتني معنى السعادة والحب والوفاء
انني اخاف الفراق ، واخشى الغد الاتي
واترقب بخوف كبير ذلك الرحيل الذي سيدق بابي
فيتركني وحيدا .
لكنني ابقى على امل اللقاء دائما .
فهل تراك تحبينني كما احببتك ؟
ام انني صفحة مطوية في كتاب النسيان ؟
ومهما كان الامر ،
فانا الذي لا يزال يعيش على امل البقاء بالقرب منك ،
ربما بكيت .. وابكي .
ربما تنتهي حياتي المعطلة منذ فراقك
لكنك يا صديقتي ستبقين حلمي الكبير ،
واملي الاول والاخير .
وكثيرا ما تتعانق المشاعر والاحاسيس
ويصعب على النسيان ،
ويشكل على الامر في حبك المعجزة ،
لكن شيئا واحدا يظل كما هو .. ولا يختلف علي
وهو انني احبك .. وذلك كل ما اعرفه .

محمد الشرع

رد على مذكرات فايزة أحمد



● عبد الوهاب ● محمد الموجي ● فايزة احمد

محمد الموجي .. لا عبد الوهاب

يعز علي وانا من قراء جريدتكم الموقرة ان اطالع بها ما يجعلني اتشكك او تهتز ثقتي بها بعد ان تابعتها ما يزيد عن ثماني سنوات لم انقطع ابدا عن مطالعتها وكلي ثقة بمن فيها من اقلام واثقة وعقول منفتحة سواء على الصعيد السياسي او الادبي او الفكري .. ولكن ما قراته في العدد رقم ١٤٢ بتاريخ ١٩٨٥/١٠/١١ اثار دهشتي .. واقصد بذلك ما كتب عن الفنانة فايزة احمد التي فارقت الحياة لانها لو كانت على قيد الحياة لاستنكرت ما سجل عنها من اخطاء في تاريخها الفني الحافل بالمعلومات التي يعلمها وتعلمها كل الجماهير العربية التي اعجبت بها وصفقت لها .. فقد ورد في تحليل مراسل القبس في القاهرة لبداية كفاحها انها حاولت الوصول الى عبد الوهاب . وسرد لنا رواية لا نعلم ان كانت صحيحة ام لا .. ولكن الذي نثق به تماما هو بداية المشوار منذ ان وطأت اقدامها ارض مصر ولم تقابل في حياتها اي فنان بل ولم تحاول مقابلة اي فنان حتى ولو كان الدكتور محمد عبد الوهاب ، ولكنها جاءت من سوريا وليس في احلامها ولا بمخيلتها سوى اللحن المتطور الذي كانت الحانه في ذلك الوقت تملأ العالم العربي من النيل الى الفرات ومن المحيط الى الخليج وهو الملحن الموسيقار محمد الموجي الذي قدم نصر عبد الحليم حافظ ومحرم فؤاد وعادل مامون وماهر العطار وعبد اللطيف التلباني وكمال حسني . ومن النساء شريفة فاضل ومها صبري ولم تكن صباح في ذاك الوقت بالشهرة الكافية حتى التقت به فصنع لها اجمل ما غنت في حياتها من خلال افلام عبد الحليم حافظ .. وهذا موجز بسيط عما فعله محمد الموجي في هذه السنوات ومن هنا .. جاءت فايزة احمد من سوريا قاصدة الذهاب الى منزل محمد الموجي وكنت انا في استقبالها وكنت اول من فتح لها الباب وغرفة الاستقبال لتنتظر بها اكثر من ساعتين حتى تناول الموجي افطاره وارتدى ملابس الخروج . وبما انها اتت لمنزلنا دون موعد مسبق فقد كان في نيته ان يتنصل من المقابلة ولكني الححت عليه نظرا لانها من بلد عربي شقيق وانت في ضيافتنا ولابد من القيام باصول الضيافة ، بعد الحاح امام زوجته .. ولا اطيل عليك دخل عليها غرفة الصالون وفي حضوري واقسم انها تصببت عرقا وارتعدت في مكانها عندما وجدت نفسها امام محمد الموجي .. وباختصار شديد وبدون تفاصيل انطلقت فايزه احمد في اول صاروخ لها قلب الموازين الموسيقية لدى جميع الملحنين في مصر وعلى الموسيقار الكبير عبد الوهاب باغنية « انا قلبي اليك ميال » التي صنفتها مطربة من الدرجة الاولى باذاعة مصر .. وبعدها باربعة شهور « يا امه القمر على الباب » التي بمجرد ان غنتها توقفت جميع الجمل الموسيقية في عقول ملحني مصر وتوقفت معها جميع اقلام مؤلفي الاغاني حيث كانت الكلمة ايضا من نوع جديد وجرأة من الشاعر الراحل مرسي جميل عزيز والنتائج الطبيعي لهذا الحديث الفني الرائع انتقلت فايزه احمد الى ارقى احياء القاهرة « الزمالك » ولم يتوقف الموجي عند هذا الحد بل جاء من بعدها جميع الافلام التي عملت بها والتي كانت تضع لها شرطا اساسيا ان يقوم محمد الموجي بتلحين الاغاني .. فكانت نتيجة ذلك اغاني بيت العز يا بيتنا وتمر حنة .. هذا بخلاف الاغاني المختارة ـ من مختارات الاذاعة ـ يا حبيبي واحشني ـ وحيران كده ليه يا حبيبي ـ وغلطة واحدة ـ ويا ليت ذاكرتي تسعفني لكي اذكر العديد من الاغاني التي لحنها الموجي لفايزه احمد والتي كانت السبب الرئيسي لوجودها كفنانة اولى بين فنانات العالم العربي .

ثم جاء بعد ذلك عبد الوهاب .. ثم محمد سلطان في اخر المطاف بعد ان كانت حققت كل شيء من خلال محمد الموجي .. هذا للحق وللتاريخ وانا مسؤول عن كل ما كتبت وعلى اتم الاستعداد لاي مناقشة تجدونها مفيدة للقارىء ليس عن فايزه احمد فحسب بل عن اي فنان يخطر لكم على بال .. وملحوظة صغيرة .. شباكنا ستايره حرير .. التي نسبها محرركم لفايزه احمد ليست لها اي صلة بها بل اغنية لشادية وايضا غاب القمر لشادية ايضا .

ارجو ان اكون اوضحت بعض المعلومات الصحيحة وان لا اكون ازعجتكم.

حسين الموجي
شقيق الملحن محمد الموجي

نطالب

مافيا الكويت

يبدو انه لا يخلو مجتمع من المجتمعات الانسانية من فئة من الناس يكون لهم نفوذ كبير نتيجة نشاطاتهم واتصالاتهم المشبوهة .. قد يبداون صغارا ولكنهم سرعان ما يتحولون الى اصحاب نفوذ وشبكات اتصال على مستوى « راق » .. يحلو للبعض ان يسميهم اصحاب « الياقات البيضاء » .. بعض الامور التي تجمع بينهم في جميع انحاء العالم وفي كافة الازمان .. انهم يتقنون اللعبة ويلعبونها باسلوب قانوني « نظيف » ..

وان انكشفت بعض امورهم قدموا « ضحايا » رمزية لمن هو دونهم .. ولا يرضون ان يدخل دائرتهم « غريب » .. فهم يعرفون بعضهم البعض ويقسمون « المصالح » فيما بينهم باتفاقات جنتلمان ، وان حاول احد التسلل الى « مناطقهم » اتفقوا جميعا ـ ويتوارد الخواطر ـ على افضل السبل للتخلص منه.

جرائمهم قانونية.. وضحاياهم المجتمعات الانسانية.. واهدافهم المصالح الانية .. واثار لعبهم لا تظهر الا بعد امد طويل .

في الكويت يستفيدون من ابقاء الشوارع « ورشا » دائمة ومن تغيير الاتفاقيات بعد توقيعها ومن الصفقات الوهمية ومن معرفة اسعار المناقصات قبل « ترسيتها » .

المطلوب : من اعضاء مجلس الامة .. فتح الاعين والملفات ومحاسبة اصحاب « الياقات البيضاء » وان كان في ذلك ازاحتهم من المجلس او ازاحة المجلس منهم .. ولا يكفي ان يكتب نوابنا في الجرائد ان (شوارعنا صارت ورشا دائمة) وان (شبابنا يدفع ثلث راتبه لانه لايملك السكن) وان (شعب الكويت يريد خبزا وهناك من ينصح باكل البسكويت) ، نحن جميعا نعلم هذا واكثر .. بل ونعيشه كل لحظة .. فالمطلوب من نوابنا الافاضل ان يفضحوا (اصدقاء الديمقراطية) وان يسلطوا الضوء على (خفافيش الليل) وان يشيروا بالانامل المشرة (ان يا اهل الكويت هؤلاء هم الذين ياكلون خيراتكم ويتلاعبون باموالكم) وبعد ذلك يبدأ الحساب قبل (الحساب) .. هذا ان كان نوابنا صادقين فيما يقولون ويكتبون والا فالموعد في الانتخابات المقبلة ان شاء الله .

امير الحداد

الزيتونة الخضراء



زرعتك في ثقوب الكف زيتونة ،
وكانت عيني الحارس ،
وكنت الظل في وهج النهار ،
وكنت العشق ونبتة الفارس ،
الملم شعرك المنثور كل صباح ،
ويبكي في فؤادي زيتك المسكوب ذكرى عمري الدامس ،
وحين تعودني الاسرار ،
ارسمها على اوراقك الخضراء ،
اخبئها شظايا الليل في عينيك رغم ظلامه الدامس ،
جذورك لم تزل في الكف لا يدري بها الفارس ،
يقبلها ربيع العمر ، ترويها خيوط الشمس ،
فانتعش .. حياتك من حياتي ،
وانثرى البسمات ـ يازيتونتي الخضراء ..
في مستقبلي الدامس ..

خليل سلامة
عمان ـ الاردن

وهم اسمه الحب

التقيتها صدفة في منزل احدى الصديقات .. كانت زميلتي ايام المدرسة .. وبعدها ذهب كل لحال سبيله .. فقد تزوجت ـ دلال ـ من قريبها الشاب زواجا تقليديا ، وبعد بضعة اشهر عادت مطلقة !

وعادت الصداقة من جديد .. وبدات الزيارات بيننا .. عرفت سبب طلاقها ، كان سببا تافها لا يصدق ، دعوتها لحفلة خطوبتي من ابن عمي ـ فهد ـ وبعدها بيومين دعتني لمنزلها مع بعض الصديقات احتفاء بخطوبتي .. وعندما ذهب الجميع .. ولم يبق غيري ودلال سالتني عن ـ فهد ـ ، اجبتها بانه شاب مثقف .. طيب .. هادىء ، يكبرني بسنتين ، ويعمل مهندسا في شركة كبرى .. سالتني من جديد : هل هناك حب بينك وبين فهد ؟ ..

بعد مدة صارحتني بحبها لشاب متزوج واب لطفل .. ومستعدة للزواج منه .. حاولت افهامها بعدم صحة هذا الحب وما هو الا تشتيت لاسرة .. لكنها لم تسمع معللة بانه حب قديم وهو اول حب لها ولم يكتب له التوفيق .. فقد تزوج ـ اسامة ـ بغيرها .. لذا حاولت الانتقام وتزوجت اول خطيب يطرق بابها .. وكان زوجها السابق .

واجهتها بعصبية : انت لم تطلق من ـ محمد ـ للسبب التافه الذي ذكرتيه لي .. بل لحبك لاسامة وبغية الزواج منه . اليس كذلك ؟

ردت ببساطة : نعم هذا هو السبب ، حاولت اقناعها بالابتعاد عنه ونسيان حبه .. حاولت معها بشتى الطرق ، لكنني فشلت .

فابتعدت عنها وقاطعتها .. لانني لا اصادق امراة تتصف بالانانية وحب الذات .. تخرب البيوت وتشتت اسرة بكاملها .

انهيت امتحانات الجامعة لسنة ثالثة بنجاح .. بعدها سافرت لقضاء عطلة الصيف بالخارج .. ولم اعرف اخبار دلال واسامة .

في يوم رن الهاتف بشدة كانه يصرخ ، التقطت السماعة واذا بصوت دلال تطلب مقابلتي بسرعة .. ذهبت اليها في منزلها الذي لم تطأ قدماي ارضه منذ شهرين .. اقبلت علي مرحبة بوجه عابس حزين قائلة : سامحيني يا عفاف عما بدر مني .. وكل ما قلتيه صحيح .. واخذت تبكي بحرقة كانها تحرق احاسيسها وحبها لاسامة ، عندما تعاهدنا على الزواج عاد وتركني ثانية كما تركني في السابق .. كانت الدموع تنحدر على خديها : احببته بصدق .. اما حبه لي فهو نزوة عابرة كما يقول ، ووصلت به الوقاحة لدرجة اتهامي بالخيانة .. فمن تخون مرة يسهل عليها الخيانة عشرات المرات ..

نبراس الحياة

وتشكو

سؤال الى القانون

اخذت شيكا من احد تجار العملة وكان الشيك باسم صبري بمصر وارسلت له الشيك داخل رسالة مسجلة . ولكن للاسف لم تصل وفقدت بالبريد .. واستفسرت عن الرسالة ، دون جدوى . فذهبت الى الساحب وابلغته بفقدان الشيك فطلب مني ان يقوم المستفيد ـ صبري ـ بابلاغ البنك المسحوب عليه الشيك لايقافه وعمل اللازم . وذهبت اليه مرة اخرى وانا مصمم على استرداد المبلغ الذي دفعته له ، وحدث بيننا خلاف واردت ان اذهب لعمل اللازم قانونا ، ولكنني علمت ان الشيك ليس باسمي وليس هناك اي دليل بانني صاحب المبلغ . وعندما طلبت منه المبلغ طلب مني الشيك وهو يعلم جيدا بان الشيك فقد منذ ثلاثة اشهر بالبريد .. فما راي القانون بذلك.

علي جمعة

وامعتصماه

انا ام لاربعة اطفال تفصل بيني وبين زوجي الاجواء والحدود .. طلبت من زوجي الذي يعمل في الكويت الالتحاق به انا وابنائي ، وصدمت عندما علمت انه لا يسمح لاسرة عربية بالعيش مع عائلها في بلد تدل كل مواقفه انه قلعة للعروبة . واذا عاد زوجي للعمل في بلده فانه سيواجه صعوبة .

انني اطالب المسؤولين في الكويت باعادة النظر في هذه المشكلة ، فانا على وشك الانهيار بسبب غياب زوجي ، وبسبب المشاكل التي اتعرض لها ، والظروف الصعبة التي تعيشها زوجة غاب عنها زوجها .. انني اريد الالتحاق بزوجي وان يسمح لي ولاطفالي بدخول الكويت .. واصرخ وامعتصماه ، فقد يسمعني معتصم جديد ويهب لنجدتي .

الام الحائرة
ناديا نايل

شكوى ضد القبس

جئت الى القبس بتاريخ ٨ـ١١ـ٨٥ لتقديم شكوى ضد وزارة التربية ، ولكن للاسف ما زالت الشكوى حتى تاريخه ٢٧ـ١١ـ٨٥ دون نشر .

والشكوى هي ان اخواني في المرحلة الابتدائية يتعرضون للضرب .. الى درجة انهم كرهوا المدرسة وعندما اسالهم : لماذا يضربونكم يقولون : لا نعرف وحتى الان يرفض اخواني الذهاب الى المدرسة بسبب الرعب الذي تولد في نفوسهم من المدرسين ..

فهد الدويلة

عزم وتضحية

سابحث عن قارب النجاة ، وسابحر به حتى القاك .. حتى لو في ظلمات الليل سابحث عنك ، ولن ادع الايام تمحو اسمك من قلبي ! وسأثبت لها بان حبي اقوى من ذلك ، لانني لم انس عهدك لحظة واحدة ولن اترك طيفك يفارقني وسابحث عنه بين البساتين والجبال ..

سابحث عنه ولو زرعوا الارض اشواكا . وسأسحقها باقدامي وافتح طريقا لرجوعه بسلام .. ساسحق كل عتبة تقف في طريقي ، سادون طريقي رمزا للمحبين ! .

لن ادع الايام تحرمني منك . ولا زلت ابحث عنك عسى ان نلتقي ونبحر معا في ظلمات الليل لاشعل اناملي شموعا لك وللايام .. حتى يخلد التاريخ حبنا . سابحث عنك ايها الغائب .

علي حسين الدشتي

قف .. فأنت من تراب

التاريخ مهزلة ومسرحية ساذجة نحن ابطالها ، وفي دمائنا الجليدية ، تجري همجية تملكنا ولا نملكها ، ونسعى اليها لنعض عليها بالنواجذ .

بريق الشهرة .. جبروت التسلط .. صولجان الحكم .. المظاهر التافهة .. الثراء الفارغ .. حب السلطة ، اصبح الانسان مظهرا بلا جوهر ، واصبحت هذه الاشياء عماد حياته الصغيرة ، يتناسى الهدف الاكبر الذي من اجله جاء لهذه الدنيا .

اصبح الانسان قالبا بلا قلب ، يسعى للمنفعة باية وسيلة وقد يدوس على اخيه الانسان ليزداد شأنه علوا .

الا قف يا ابن ادم .. فانت من تراب وستؤول الى التراب ! اصدق مع نفسك ولو مرة واحدة ، وسالها السؤال الاكبر : لم خلقت ، وكيف اصل الحقيقة .. حقيقة الجوهر ؟ !

انظر يا ابن ادم في داخلك ، وطهر نفسك من اثامها ، واسع للمستقبل .. المستقبل الافضل .

عمر حسين حجاوي

.. وضاع الأمل

تلوح في افق عقلي كلمات
تدق كل ابواب الفكر
فلا من مجيب ..
فهنالك احساس غريب يحتويني
يطلني حيرة وبكل معنى القلق يطويني .
احساس لست ادري مصدره .. ؟ !
وكيف لي ان اعرف منتهاه ؟! ..
بكيت على كلماتي الضائعة
فما عدت اشتاق الحياة كسابق عهدي
وما عاد لي بين الايام امل ارتجيه
فالوقت يمضي .. والعمر آه منه ..
آه عمري الضائع .. وخوفي من زمن سوف ياتي
الا ليت هذا الاحساس من قلبي يزول
وتخرج كلماتي الى الحياة ..
وتنطلق روحي الى بارئها .
لافرج من اطار الجسد ..
وادعه يسجي في قبر مكين
كما كان من قبل في قرار مكين
فيعود كل شيء الى ما كان عليه
وترتاح روحي بما هي فيه
ويعود كل شيء الى ما كان عليه ..

امل

خواطر من بحر الدموع

يا بحر دنياي لا تكن طامعا فقد اخذت من عيني الدموع حتى جفت ، وتحجر القلبين قسوة الزمان فلم يعد يبالي بهجر الانام بعد هجران الحبيب ولم تعد عيني تبكي احدا بعد بكائها الصديق .

تلتف حولي حبال القسوة كالافاعي تعصر قلبي الجريح وتاتي يا عابرا سبيلي تشدها حول جسدي النحيل وتقتل في اخر بسمة كنت انتظرها من هذه الدنيا التي طالما كشرت عن انيابها سنين طويلة ونهشت كل شيء جميل في حياتي وكنت انت لها اخر المطاف .

اجتر نفسي اجترارا لترد لي روحي التي هاجرت اليك في لحظات دفء هروبا من زمان غادر ، والقلب يئن الما من اهاته والعين سهرانة تذرف الدمع الذي تحجر بالمقل . تشيع حبا مات وتدفنه في اعماق قلب جريح تلوع في الهوى . ويفيق الحب من اكفانه كلما مرت صورته في الخيال يوخز القلب بسهام فيعلن انه لم يمت بل قتل على يديك وتركته خلفك يترنح الما ويلتف حولي يكاد يقتلني ويسلب البسمة من الشفاه والظماء ويطفىء نور العيون التي طالما عاشت متعطشة لرؤياك .

غادة احمد عبد الفتاح

طوفان من التضحية

امر المحب على المحب
لا مذلة به ولا مهانة
انه الانتماء ذاك الذي يجمعنا
وطوفان من التضحية
ذاك الذي يجرف كل القشور من حولنا ويعري حقائقنا امام بعضنا
فتخلق الصراحة بيننا .. وتخلق الصداقة وتتجلى بابهى معانيها
والتقينا .. وكان اللقاء روحيا وفكريا ،
والصدفة كانت موعدنا ،
والزمن كان حلقة الاتصال بيننا
وقبل الكلام عرفنا ما ستقوله شفاهنا
كيف .. لا ندري
فاللغة بيننا مشتركة
والاختلاف بيننا مرفوع والتكليف مرفوض
كل كلمة بيننا امر .

فائدة احمد

هي الحقيقة

عندما كنا نرعى الحب الذي يجمع بيننا .. لم نكن نعلم .. وعندما زرعنا الورود والازهار ، لنفترشها مستقبلا زاهيا .. لم نكن نعلم ..

عندما اندمجت انفاسنا في روح واحدة لم نكن نعلم ما يدبره الزمان لنا من حقيقة كانت امام اعيننا ولكنا تجاهلناها .. خوفا منها

هي الحقيقة يا حبيبتي ولا مفر . انت في جاهلية القرن العشرين تعيشين ملكة ، يجب ان تسكن القصور ..

وانا ـ من انا ـ انا ذرة تقطن الاودية ، لا يحق لها مهما تتابعت السنون ان تنظر مجرد النظر الى اعلى ..

اعذريني يا حبيبتي ان لم استطع الصعود ، فانا لا املك الوسيلة .. لا تعزني ؟ ودعي الحزن لي ، فكلانا لا يفارق صاحبه ..

واعذريني .. فهي الحقيقة ..

احمد الحمد

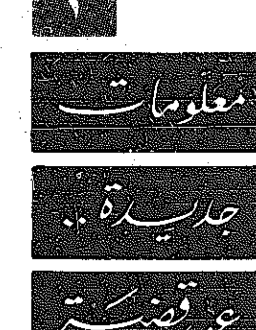
سؤال حائر

نزلت الى قاع البحر جاريا وركبت الى اعماق الشاطىء باحثا عن زهرة من زهور الربيع فتكون فتاة احلامي انا

اوجدتها في القاع ؟ ام على الشاطىء ؟ نعم نعم وجدتها .. رايتها بعيني التي طالما سهرت الليالي الطوال وجدتها ..

يشاركها عقلي وقلبي الياس مرهف الحس دائما ..
عادته البحث الجاد .. بين الزهور والاختيار منها ..
اكرم بزهر تلقى المعدن مسكرا
فالمعدن الحسر الاصيل فالبسا مزلفا ..
لا يغرك ثوب الفل ما دمت لا تعرف ما بداخله
وورود كثيرة وجميلة واللوم معرفة النوع الفريد

ندا .. الاسكندراني



كشفت مصادر دبلوماسية بارزة تفاصيل جديدة ومثيرة عن قضية الجاسوس الاسرائيلي ولفغانغ لوتز ، الذي زرعته اسرائيل في القاهرة عام ١٩٦١ ، واستمر في العمل لغاية عام ١٩٦٥ ، حيث تم اعتقاله صدفة ، وفي ذلك الحين تكتمت القاهرة على قضية هذا الجاسوس الذي يعتبر اثمن عميل في تاريخ الموساد ، ومنعت نشر تفاصيل قصته .

وولفغانغ لوتز (جاسوس الشمبانيا) من اصل الماني وصل الى القاهرة متنكرا بهيئة سائح وتاجر خيل ، وتمكن خلال فترة وجيزة من عقد صداقات على اعلى المستويات مع العسكريين في مصر ، كما انه زود اسرائيل بتفاصيل كاملة عن الاسلحة السوفيتية في مصر ، وقواعد الصواريخ ، وخطط اعادة بناء الجيش المصري ، والعلماء الالمان الذين كانوا يعملون في حقل بناء الصواريخ والابحاث البيوكيماوية .

وفي الحلقة الاولى .. استعرضنا كيف دخل جاسوس الشمبانيا الى مصر .. والغطاء الذي استعمله .. والمعلومات التي زود اسرائيل بها .. والتي ادت الى احباط الاستعدادات المصرية ومكنت اسرائيل من قصف المطارات المصرية وتحقيق الانتصار في حرب الايام الستة وهذه الحلقة الثانية والاخيرة تروي كيف سقط الجاسوس في قبضة المخابرات المصرية .

ولم يكف الاسرائيليون عن ارسال عيونهم الى القاهرة ، في المهد الجديد من العلاقات بعد ان حلت الصداقة محل العداوة واخر خيط في النسيج التجسسي الاسرائيلي تلك الشبكة الاميركية — الاسرائيلية المؤلفة من خبراء واساتذة جامعات التي تسربت معلومات عنها مؤخرا .



كان ولفغانغ لوتز يضع خيوله في مكان خاص في هليو بوليس ، وليس من قبيل الصدفة أن يكون المكان الجديد يجاور منطقة التدريب العسكرية الجديدة ، ومكان تخزين المعربات المدرعة .. اذ ان هذه القاعدة ستصبح شعلة من النشاط في حالة وصول اسلحة جديدة .

وكان ولفغانغ يمضي فترات طويلة يراقب خيوله من برج يبلغ ارتفاعه عشرة اقدام .. ولم يكن احد يلاحظ كيف كان يمزج بين مراقبة الخيول ومراقبة القاعة المجاورة له .. ولكن الموساد في تل ابيب كانوا يقدرون المعلومات التي تصلهم منه حول تحركات القطع العسكرية .

وفي عام ١٩٦٤ اشترى لوتز المزيد من الخيول وحيث انه شعر أن اسطبله الجديد صغير بحيث انه لا يستطيع استقبال الخيول وتدريبها كما يجب فقد بدأ يبحث عن مكان جديد .. وحلت مشكلته بفضل كرم صديقه الطبيب عمر الخضري الذي اقترح ان ينقل لوتز خيوله الجديدة الى الاسطبلات الضخمة داخل مجمع العباسية العسكري ، وزود ولفغانغ وزوجته والترود ببطاقات خاصة تتيح لهم دخول القاعدة في اي وقت يرغبون .

ولكن ، حتى كل هذه التسهيلات لم تكن لترضي ولفغانغ لوتز ، ولذلك نقل خيوله الى مكان ما على دلتا النيل على بعد عشرة اميال الى الجنوب من القاهرة ، واقام مدرسة للفروسية خاصة به ، مزودة بمساحات للسباق واسطبلات ، وحلقة تدريب وقد اعجب اصدقاؤه بروحه المغامرة ، وجاءوا زرافات ووحدانا لممارسة الفروسية ومشاهدة سباق الخيل ، وهذا ما يريده لوتز بالضبط ، فقد كان يدرك ان مؤسسته الجديدة ستجتذب المزيد من الضباط الذين ستتكفل الشمبانيا الوفيرة بتحويلهم الى مصادر مهمة للمعلومات .

وكان هنالك سبب اخر لاختيار هذا الموقع هو : انه قريب من مدى الصواريخ حيث يجري العلماء الالمان تجارب متطورة على الصواريخ التي صمموها لمصر .. وكان ضباط الجيش المصري يجدون متعة كبيرة وهم يروون لصديقهم الالماني ولفغانغ لوتز كيف ستتمكن هذه الصواريخ من اذلال اسرائيل في الحرب المقبلة .. وكان لوتز يراقب التجارب التي تجري على الصواريخ من اسطبلاته .

وفي ذلك الحين كان ولفغانغ يعلم مسبقا بكل تحرك مهم للقوات والمعدات يجري في مصر وقد حصل على اذن خطي من احد جنرالات الجيش لزيارة الاماكن السرية على قناة السويس .. وبعد أن حصل على هذا الاذن ابلغه الموساد « تستطيع الان ان تتوقع صيدا ثمينا .. وقد كان ولفغانغ معروفا وموضع ثقة الى درجة ان احدا لم يكن يجرؤ على سؤاله او منعه من التصوير .

واضافة الى القيام بالتزاماته كعين تل ابيب في القاهرة ، كان ولفغانغ يدير اعماله على اسس تجارية ، بهدف تحقيق الربح .. وقد طارت شهرته كمدرب خيول الى كل الافاق ، الى درجة انه صدر بعض الخيول التي يربيها الى ايطاليا ..

ومن بين الواردات التي جلبها ولفغانغ من الخارج اشياء لم يكن المسؤولون المصريون يرحبون بها ، لو عرفوا بأمرها .. هي كمية من المتفجرات هربها في قمر تنكة من الجبنة الفرنسية .. وعبر بها حاجز الجمارك .

وكان من المفروض أن تستخدم المتفجرات في حملة ارهاب قرر عازر هاريل ، رئيس الموساد انها السبيل الوحيد لمنع العلماء الالمان من تطوير برنامج صواريخهم .. وتقرر ان يساهم ولفغانغ لوتز في هذه الحملة ، الى جانب جواسيس الموساد الاخرين في القاهرة .. وقد سلم جزءا من المتفجرات الى عميل قابله في بعض مطاعم القاهرة ، واحتفظ بالجزء الاخر لنفسه .. والجزء الذي سلمه لهذا العميل استخدم في لغم الرسائل والطرود للعلماء الالمان.

وتقرر ان ينحصر دور ولفغانغ لوتز في هذه العملية بارسال رسائل تحذير الى بعض هؤلاء العلماء .. والرسائل مطبوعة في أوروبا ، وتم تسليمها لولفغانغ هنا وكانت احداها ، وهي موجهة الى رجل يدعى هنريك بوم تنص على ما يلي :

« نكتب لكي نبلغك ان اسمك وضع الان على قائمتنا السوداء الخاصة بالعلماء الالمان الذين يعملون في مصر ونميل الى الاعتقاد انك تهتم بسلامة زوجتك اليزابيث وطفلتين نيل وترودي .. ومن مصلحتك أن تتوقف عن العمل مع الجيش المصري » .

وكانت الرسالة موقعة باسم الجدعونيين .. وجدعون احد شخصيات التوراة ، وقد تمكن من صد هجوم شنته القبائل بزعامة المدينيين على اسرائيل .

وفي خريف عام ١٩٦٤ حدثت تغيرات في سياسة مصر الخارجية ادت ، صدفة الى سقوط ولفغانغ لوتز في قبضة المخابرات المصرية .

وحتى ذلك الحين كانت مصر تعتمد كليا على المساعدات العسكرية والاقتصادية السوفيتية .. وقررت القاهرة ، دعوة والتر اولبريخت مستشار المانيا الشرقية لزيارتها ، .. وبالطبع فان هذه الدعوة تكاد ترقى الى مستوى الاعتراف الدبلوماسي ، ولذلك ردت حكومة بون بغضب ، وبسرعة ، وهددت بقطع علاقاتها مع مصر ولكن القاهرة لم تعبأ لهذا التهديد ، وتقررت الزيارة في ٢٤ فبراير ١٩٦٥

وهددت بون بقطع كل اشكال المساعدة التي تقدمها لمصر ، فتجاهلت مصر هذا التهديد ايضا واصدرت امرا باعتقال كل الماني غربي يعمل في القاهرة ، ويشتبه بعلاقته بغيهلين (المخابرات الالمانية) او بالمخابرات المركزية الاميركية طوال فترة الزيارة ، خصوصا وان القاهرة كانت تشتبه بوجود مؤامرة لاغتيال اولبريخت اثناء زيارته للعاصمة المصرية ، وفي هذه الحالة فانها ستلجأ الى الاستعانة بالالمان الغربيين الموجودين في القاهرة .

وحيث ان ولفغانغ لوتز عضو بارز في الاقلية الالمانية في القاهرة ، وشوهد عدة مرات مع غيرهارد بوخ الذي كانت المخابرات المصرية تعتقد انه يترأس شبكة المخابرات الالمانية الغربية في مصر .. فقد صدر امر باعتقاله مع المعتقلين .. وصدف أن والدي والترود ، زوجة ولفغانغ جاءا لزيارتها في فبراير ، ولذلك صدر امر باعتقالهما ايضا .

وهكذا .. ففي ٢٢ فبراير ، قبل وصول والتر اولبريخت الى القاهرة بيومين ، اتجهت اربع شاحنات محملة برجال الشرطة الى منزل ولفغانغ في القاهرة .. ولكن الاربعة لم يكونوا في المنزل ، فقد ذهبوا الى مرسى مطروح لزيارة يوسف علي غراب الذي فاز بمقعد المحافظ .. وعندما عادوا الى المنزل القي القبض عليهم .

وكان ولفغانغ وعائلته من بين ما يزيد عن ٣٠ عائلة اعتقلت لاجراءات امنية . وقد احتج السفير الالماني على حملات الاعتقال ، ولكن الحكومة المصرية اكدت له ان العملية هي مجرد اجراء وقائي اثناء الزيارة ، واكد وزير الداخلية انه سيتم اطلاق سراح كل المعتقلين بعد انتهاء الزيارة ولم يكن لدى السفير ما يجعله يشك بذلك .

والمشكلة هي ان ولفغانغ لم يكن يعرف ان اعتقاله هو مجرد مصادفة .. كما انه لم يكن يعرف ان عددا من اصدقائه ، ومن بينهم فرانز وناديا كيسوف ، اعتقلوا ، رغم انه لا علاقة لهم على الاطلاق باعمال المخابرات .. فقد كان في منزل صديقه يوسف غراب ، ولو انه كان في القاهرة لعلم بما يجري .. ولذلك عندما اعتقل ، ظن ان المخابرات المصرية علمت بامر نشاطاته التجسسية .. وشعر انه ينبغي عليه ان يفكر بسرعة .. وقرر انه ينبغي اعطاء الاولوية لانقاذ زوجته والترود ووالديها. وافضل وسيلة لذلك هي ان يتعاون مع المصريين الى ابعد حد ممكن

وعندما بدأ المحققون استجوابه ، قرر ان يتعاون معهم الى اقصى حد ممكن ، فقال لهم .

● ماذا تريدون ان تعرفوا ؟ ان زوجتي ووالديها لا علاقة لهم بهذه القضية ؟

وشعر الضابط المكلف بالاستجواب بالذهول .. اذ لم تكن لديه ادنى فكرة عن الموضوع الذي يتحدث عنه ولفغانغ ولكنه كان خبيرا بعمله .. ومن سوء حظ ولفغانغ والموساد انه ظل يحتفظ باعصابه ، فقال له :

● اريد ان اعرف اين تخبيء ادوات التجسس .. اننا نعرف كل شيء .. ولكي لا تضيع وقتي ووقتك .. فانه من الافضل لك أن تعترف .

ولم يكن الضابط يتوقع ان يتوصل الى اية نتيجة .. ولذلك فانه ذهل عندما اجابه ولفغانغ :

— تستطيع ان تجد جهاز الارسال في الميزان الموجود في الحمام .

وارسل الضابط احد رجاله الى الغرفة ، ففتح الميزان ليجد جهازا من اكثر اجهزة الارسال تطورا في العالم .

ومضى ولفغانغ يخبر المصريين عن مكان وجود باقي المعدات ..فتبين انه يخفي المتفجرات في الواح الصابون كما عثر في منزله على ٧٥ الف دولار نقدا .

ولم يصدق ضابط التحقيق ما راى ، ولذلك احال لوتز وعائلته الى شعبة مكافحة الجاسوسية لاستكمال التحقيق .. وعندما بدأت التحقيقات المكثفة ، بدأ لوتز وكانه يسير على خيط رفيع جدا ، وهو يحاول ان يقيم موازنة بين قول الصدق وبين الخداع .. وكان امامه هدفان : اولهما ان يحمي زوجته ووالديها ، والثاني ان يعطي المخابرات المصرية اقل قدر ممكن من المعلومات .. وقد تمكن بفضل قدرته الخارقة على التمثيل من ان يحقق التوازن المطلوب

ومنذ البداية ، حتى النهاية ، تمسك بالغطاء الذي وفره له الموساد ، عند بداية عمله ، فقال انه الماني ولد في مانهايم وتعلم في المانيا ، وعندما نشبت الحرب انضم الى قوات رومل في افريقيا ، وهناك تعلم الفروسية وركوب الخيل .

وبعد الحرب انتقل الى استراليا حيث امضى ١١ سنة وعندما عاد الى المانيا تمكن بفضل خبرته بركوب الخيل من ان يحصل على عمل كمدرب .. حيث عمل عدة اشهر واثناء عمله كمدرب تلقى عرضا مغريا .. فقد عرض عليه احد الاثرياء ممن يترددون على النادي اسمه الياس غوردون تربية خيول عربية خاصة به ، وكان هذا الحلم يداعب اجفان ولفغانغ منذ فترة طويلة .. منذ ان كان في افريقيا وقدر له ان يركب هذه الخيول الرائعة .

وعرفه غوردون على تاجر خيول اسمه رؤي بيرنشتاين .. وابلغاه الاثنان انهما يعتزمان انشاء ناد للفروسية في مصر ، وقالا له انهما سيرسلاه الى مصر لدراسة امكانية اقامة مثل هذه المدرسة ويدفعا له تكاليف الرحلة

وقال ولفغانغ للمحقق انه من النوع المغرم بالحياة الرياضية ، وكذلك استمتع برحلته ، وابلغهما ان فكرة انشاء ناد للفروسية مربحة جدا .. واضاف قائلا للمحقق

● لم اكن في ذلك الحين أدرك انني وقعت في الفخ .

وقال أنه بعد عودته الى مصر عرفه شريكاه على شريك ثالث اسمه جوزيف ، واضاف .. وجوزيف طويل القامة ورفيع ، ويتكلم الالمانية ..وابلغني انه يترأس المخابرات الاسرائيلية في اوروبا .. وان الياس وروبي يعملان معه وواضح انهما لم يعطياني اسميهما الحقيقيين .. وصعقت فقد كنت اظن انهما صديقان ووجدت نفسي امام معضلة هي : أن ضابطا في الجيش الالماني يطلب منه التجسس لصالح اليهود ، على مصر .. لقد كانوا يعتزمون اقامة ناد تربية الخيول فوق مزرعتي .. وكان هذا هو حلمي ، ولكن كان هنالك ثمن ينبغي علي ان ادفعه هو : ان ازود اسرائيل بالمعلومات .. وحيث انني ضعيف فقد وافقت دون تردد .. وخفت اذا رفضت فان حياتي ستصبح في خطر ، فالاسرائيليون متعجرفون ، مثل سائر اليهود ، ورأيت ان من الخير ان انفذ ما يطلبونه مني .

وقال ولفغانغ لمحققيه انه ادرك فيما بعد ان الاسرائيليين ليسوا من النوع الذي يمكن التعامل معه .. فهم يريدون دائما المزيد من المعلومات وقد دربوه على تصوير المنشآت العسكرية وامروه ان يرسل رسائل ملغومة الى العلماء الالمان اضافة الى عمله المعتاد في ارسال البرقيات .

وكان ولوفغانغ مقنعا في اجاباته الى درجة ان المحققين صدقوه .. بل ربما كان السبب في ذلك هو ان القاهرة كانت في ذلك الحين تسعى لترميم جسورها مع المانيا الغربية وان معاملة هذا الجاسوس الالماني معاملة حسنة قد تساهم في ذلك ..

وبالاضافة الى ذلك كانت الصحافة العربية في ذلك الحين مشغولة بالحديث عن ايلي كوهين الجاسوس الاسرائيلي الذي وصل الى اعلى مراكز السلطة في سوريا ، وكانت العلاقات بين سوريا ومصر فاترة منذ الانفصال عام ١٩٦١ واخر ما تريده مصر في ذلك الحين هو توفير مادة دعائية لسوريا لكي تقول دمشق للقاهرة « لست افضل منا .. فلديكم جاسوسكم » ولذلك مالت المخابرات الى تصديق روايته .. وقد تولى صلاح نصر ، مدير المخابرات العامة الاشراف شخصيا على التحقيق ، وبحضوره ، وقال لولفغانغ ، بعد انتهاء التحقيق .

اغفر لنا اجراء الفحوص الطبية عليك ، للتاكد بانك الماني وليس يهوديا . ونحن لا نريد ان نعدمك .. اذ ان ذلك لن يخدم قضيتنا .. فعملك كجاسوس انتهى واريد منك ان تثق بي .. واعدك انني ساعني بك اذا تعاونت معي .. انني اريد الحقيقة الكاملة عن اتصالاتك هنا في مصر ، واريد اسماء كل رفاقك الجواسيس ، وكيف تدربت ومن دربك ، واريد معلومات تفصيلية عن الاشخاص الذين ارسلوك .

وكان ولفغانغ يدرك انه مضطر للسير فوق حبل مشدود وبعد ايام من الاستجواب نجح في اقناع المخابرات المصرية بانه لا علاقة لوالدي والترود زوجته بالتجسس .. فاطلق سراحهما ، ولكنه لم يتمكن من اقناعهم ببراءة زوجته .. اذ ان المصريين لم يصدقوا كيف يمكن لجاسوس ان يرسل رسائل بالشيفرة دون ان تكون زوجته تعرف ما يفعل .. ولذلك قدم ولفغانغ وزوجته والترود وفرانز وناديا كيسوف الى المحاكمة بتهمة التجسس ضد مصر ..

وكانت تلك الفترة من اسوأ الفترات في تاريخ الموساد فقد القي القبض على اثنين من كبار عملائها ، الاول ايلي كوهين وقد اعتقل في دمشق ، والثاني ولفغانغ وقد اعتقل في القاهرة ، ومما زاد الامور تعقيدا ان الموساد لم يكن يعرف كيف اعتقل ولفغانغ .

وقبل بدء المحاكمة ، وافق ولفغانغ على الظهور على شاشة التلفزيون والادلاء بتصريح قال فيه :

« انني اتجسس لصالح اسرائيل منذ عام ١٩٦١ وقد زودت الاسرائيليين بتفاصيل الصواريخ السوفيتية الموجودة في قناة السويس كما قمت باعمال تجسسية اخرى ... وانا نادم لما فعلت .. والان ادرك مبلغ الضرر الذي سببته لمصر بسبب جشعي الى المال .. وانا القى معاملة جيدة في السجن .. واذا رغب الاسرائيليون في ارسال جواسيس لهم في القاهرة ، فليرسلوا اسرائيليين ، بدلا من ارسال المان طيبين ، وانا انصح الالمان برفض مثل هذا العمل »

وعندما كان يتحدث اتجهت الكاميرات الى زوجته والترود التي كانت تجهش في البكاء .

وكان المصريون يشعرون بالسعادة لتوبة جاسوسهم .. ولم يكونوا يدركون ان الموساد استقبل الرسالة التي بثها ولفغانغ عبر التلفزيون بسعادة مماثلة .

وبدأت المحاكمة في يوليو ١٩٦٥ ونقلها التلفزيون على عكس محاكمة ايلي كوهين التي جرت سرا كما عينت المحكمة محامين لولفغانغ وزوجته .. وسمحت لمراقبين المان بحضور المحاكمة .

وطوال فترة المحاكمة كان ولفغانغ يحاول تضليل القضاة بالدخول في تفاصيل كثيرة .. ومثال على ذلك فقد صرف وقتا كبيرا يشرح كيف تخلص من اول جهاز ارسال تلقاه من اسرائيل لانه لم يكن يعرف كيف يصلحه .. وروى كيف كسر الجهاز الى قطع صغيرة ، ثم استأجر معدية في النيل ، ورمى قطع الجهاز في الماء .. وقال انه على استعداد لان يأخذ المسؤولين المصريين ويدلهم على المكان الذي القى فيه الجهاز .. وقال : « انه في مقابل ٥ شجرات بلح .. » وروى قصة طويلة عن المكان .. وكان دائما يصر أن زوجته لا علاقة لها بالقضية .. وقال « قابلتها صدفة بالقطار وكانت تدرك انني أرسل رسائل بالراديو من غرفة نومي ، ورأتني اثناء العمل ، ولكنها كانت تعتقد انني اعمل مع ناتو .

وفي المحكمة حصلت والترود على تعاطف القضاة ومشاهدي التلفزيون ، بثوبها البسيط وهي تروي ما حدث وتقول :

● اصبت بصدمة عندما علمت بحقيقة عمل زوجي ولكن من واجبي أن اقف الى جانبه في أيام المحنة وقد يبدو غريبا أن اقول لكم انني احب زوجي اكثر من أي وقت مضى في الوقت الحاضر .. ومصيره بين ايديكم الان ، وارجوكم الا تكونوا قساة معه .

ودافع المحامي عن الزوجة قائلا :

● واضح أن حب المرأة لزوجها هو الذي احضر هذه السيدة للمثول امامكم الان .. فقد كانت تعرف ان زوجها يتجسس ، ولكنها كانت تظن انه يتجسس لحلف شمال الاطلسي ، اذ انه لا يستطيع آن يقول لها انه يتجسس لصالح اسرائيل ، فهي تكره اليهود .

وطول المحاكمة تمكن ولفغانغ وزوجته من اقناع الجميع انهما يقولان الحقيقة .. وكان الموساد في تل ابيب يدرس ويحلل كل كلمة تقال في قاعة المحكمة ، وكل همهم معرفة كم يعرف المصريون عن « عين تل ابيب في القاهرة » .

وجاءت لحظة الرعب الحقيقية في المحاكمة قبل نهايتها بقليل عندما تلقت المحكمة رسالة من المانيا ارسلها محام من ميونيخ اسمه الفريد سيدل يمثل احدى عائلات ضحايا الرسائل الملغومة .. فقد كان الفريد يتوق الى الانتقام لعملائه ، ولذلك ابلغ المحكمة ان وولفغانغ اسرائيلي وليس المانيا ، وحدد السنة التي هاجر بها لاسرائيل وقال ان امه يهودية ، وانه خدم في الجيش الالماني وعمل ضابطا في الموساد ، وارسل عملاءه الى المانيا بعد اعتقاله لمنع نشر خبر الاعتقال ، وعندما عرضت عليه الرسالة ، خانته شجاعته بعض الشيء ، ولكنه عاد وتمالك اعصابه بسرعة وقال :

● انها محاولة من جانب محامي ضحايا الرسائل الملغومة من العلماء الالمان لشنقي .

وفي جلسة سرية عقدت بعد ذلك اقسم ولفغانغ ان المعلومات غير صحيحة ، وان امه بروتستانتية ماتت في غارة نفذها الحلفاء على برلين عام ١٩٤٤

ورفضت المحكمة الاخذ بالرسالة .

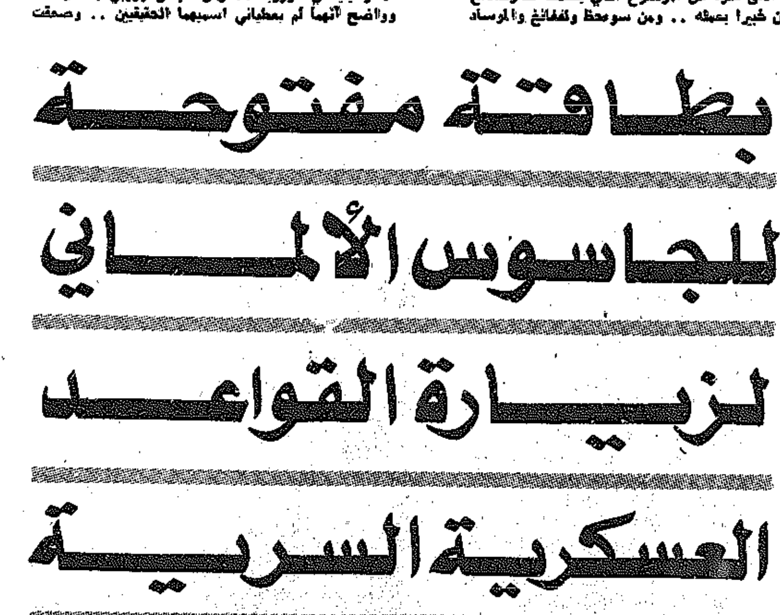
وفي ٢١ اغسطس ١٩٦٥ اصدرت المحكمة حكمها على ولفغانغ وزوجته .. فقد حكم عليه بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة وغرامة ٢٢٥٢٩ جنيها مصريا .. بينما حكم على زوجته بالسجن لمدة ٣ سنوات وبغرامة مقدارها ... اجنيه .. وبرىء فرانزكيسوف .. والمصري الوحيد الذي تضرر من قضية ولفغانغ هو يوسف غراب فقد جرد من رتبته وحبس .

ولم تطبق الاشغال الشاقة على ولفغانغ ، كما لم يمنح امتيازات غير عادية ، فقد كان يلتقي بزوجته بين الحين والحين ، ويطلب الوجبات من مطاعم القاهرة ، وكان سجين اخر يتولى تنظيف زنزانته .

وكان معه في سجن طره بعض المساجين الاسرائيليين ومن بينهم فيكتور ليفي ، صديق ايلي كوهين الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة لانه زرع قنبلة في مصر وبالرغم من انه ما زال شابا فقد شاب شعر رأسه لانه امضى ١١ سنة في السجون .

وبعد حرب الايام الستة عقدت اسرائيل صفقة مع القاهرة ، حيث اطلقت سراح ...٥ جندي مصري اسروا في الحرب في مقابل اطلاق سراح الضفادع البشرية والطيارين الذين تحتجزهم القاهرة : وفي مقابل اطلاق سراح ٩ جنرالات مصريين تحتجزهم اسرائيل تطلق مصر سراح ولفغانغ لوتز وزوجته اضافة الى ثمانية جواسيس اخرين .. وبعد ثمانية اشهر في المفاوضات الدقيقة تم الاتفاق على ان لاينشر اي شيء عن اطلاق مصر لسراح الجواسيس الاسرائيليين .. وفي ٤ فبراير ١٩٦٨ نقل ولفغانغ وزوجته ووالديها الى مطار القاهرة حيث استقلا طائرة لوفتانزا الى ميونيخ عن طريق اثينا .. ولكن الطائرة لم تستمر في رحلتها الى ميونيخ .. فقد استقلوا طائرة من اثينا الى تل ابيب .. وعاشا في منزل متواضع في هذه المدينة .. يزورهما بين الحين والاخر اوتو وكلار رايتمان ، والدا والترود .

وبعد سنوات ، عاد سوء الحظ يلازم ولفغانغ فقد ماتت زوجته ، وبدأ اصدقاؤه الذين تعرف عليهم في سجن طره يزورونه بين الحين والاخر ليواسوه .. وهو الان يعيش على راتب تقاعدي من الموساد لايزيد عن ..٢ دولار في الشهر .



افريقي .. يحمل الجنسية الأميركية

الايدز

أطباء الولايات المتحدة رفعوا راية الاستسلام

● حاضن المرض

بطاقة المعلومات ..

اكتشفت اول حالة للايدز عام ١٩٨١ في الولايات المتحدة ، ومنذ ذلك التاريخ كشفت الابحاث معلومات في غاية الاهمية عنه ، أدت الى تصحيح العديد من المفاهيم الخاطئة .. كالاعتقاد بان المرض يمكن ان ينتقل عن طريق الاتصال العارض مع مصاب .

وبالرغم من وفرة المعلومات عن هذا المرض ، ما زال الغموض يكتنف العديد من جوانبه .. وفيما يلي امثلة على ذلك :

● الايدز هو مرض الشاذين جنسيا .

ـ هذا الاعتقاد غير صحيح ، ورغم ان ٧٣٪ من الذين اصيبوا به هم من الشاذين جنسيا ، الا انه يصيب ايضا مدمني المخدرات عن طريق الحقن ، من الجنسين ، والمصابين بمرض الهيموفيليا (مرض عدم تجلط الدم) ، وسركائهم .. وفي افريقيا يصيب الايدز الاشخاص العاديين من ناحية السلوك الجنسي .

● الايدز ينتقل بالعدوى بمجرد الاقتراب من مريض به ، او حامل للمرض ، في المكتب والمسرح مثلا .

ـ غير صحيح ، فهذا المرض ينتقل عن طريق الاتصال الجنسي فقط ، أو عن طريق نفس دم المصاب وليس هنالك اي دليل على انه ينتقل من طريق العطس ، أو الكحة ، او الحديث ، او المصافحة ، او استعمال التواليت بعد شخص مصاب .

● ينبغي ان تظهر اعراض الايدز على المصاب لكي يصبح ناقلا للعدوى .

ـ يعتقد العديد من الاطباء ان اي شخص مصاب بفيروس الايدز يمكن ان يكون معديا ، ولمدة طويلة حتى ولو لم تظهر عليه اعراض المرض .. ويرى الخبراء ان هذه الاعراض قد لا تظهر الا بعد فترة طويلة .

● تنتقل العدوى عن طريق التقبيل على الخد ، او الشفتين .

ـ فيروس الايدز نادرا ما يوجد في اللعاب .. ولكن زيادة في الاحتراس يفضل عدم تبادل القبلات الطويلة التي يرافقها تمازج اللعاب بين الطرفين ، مع مريض بالايدز او حامل لهذا المرض .

● هنالك احتمال ان تنتقل العدوى عن طريق نقل الدم في المستشفيات .

ـ يتم حاليا فحص كل جرعات الدم التي يتم التبرع بها في الولايات المتحدة ، بحثا عن اي دليل لتكون الاجسام المضادة التي تصاحب الاصابة بالايدز .. وعلى هذا الاساس يمكن اعتبار جرعات الدم الاميركية آمنة .. ومع ذلك فان هنالك نسبة من المخاطرة في الامر .. اذ ليس هنالك اي اختبار يمكن اعتباره كاملا تماما .

● المرأة لا تستطيع ان تنقل الايدز حتى ولو كانت مصابة به ، او حاملة للمرض .

ـ اذا كانت المرأة حاملا ، فان اطفالها قد يولدون وهم مصابون بالمرض .. والمرأة يمكن ان تنقل المرض الى شريكها .. ولكن هذا الامر غير شائع .. والايدز غير معروف لدى السحاقيات .

● يمكن ان يصاب الانسان بالايدز عند التبرع بالدم .

ـ في الولايات المتحدة وغيرها من الدول المتقدمة يستحيل ان يصاب الانسان بالمرض بهذه الطريقة ، حيث ان الابر المعقمة التي تستخدم في عمليات سحب الدم من النوع الذي يستخدم مرة واحدة فقط وتلقى بعد ذلك ، ولذلك فانه يستحيل الاصابة بالمرض بهذه الطريقة .

● سكان هايتي الاصليين اكثر عرضة من غيرهم للاصابة بالايدز .

ـ هنالك حالات كثيرة بين المهاجرين الذين وفدوا الى الولايات المتحدة من هايتي .. لان المرض منتشر في هايتي نفسها ، وليس بسبب التكوين الجسماني لسكان هايتي .. والايدز ينتشر في هايتي بسبب الممارسات الجنسية ، والممارسات الثقافية ، وانعدام النظافة والشذوذ الجنسي ربما يساهم في انتشار المرض .. وكذلك استخدام الحقن غير المعقمة في العلاج .

اسرائيل : هل تحارب العرب بالايدز ؟

قدرت الدوائر الطبية المختصة عدد الذين يحملون فيروس « الايدز » في اسرائيل بحوالي ١٥ الف شخص .. اي ما نسبته ٤ بالالف من السكان .. وفي الوقت نفسه قدم التلفزيون الاسرائيلي شهر اغسطس ١٩٨٥ معلومات عن وجود مكاتب اسرائيلية مختصة بتصدير « بائعات الهوى » للخارج كتجارة مصرح بها ، واعلن التلفزيون ان هناك فتيات ذهبن الى مدينة فرانكفورت الالمانية وغيرها بغرض « مزاولة المهنة » .

أما المعلومات المتداولة تقدر عدد الوفيات بمرض الايدز بحوالي ٥١ اصابة عدا عن الحالات المشتبه بها ، باعتبار ان المجتمع الاسرائيلي ارض خصبة لانتشار هذا الوباء والذي يكثر في اوساط الجيش الاسرائيلي على وجه الخصوص .

ولكن ، ماذا لو استخدم اليهود هؤلاء « العاهرات » كسلاح للتجسس مثلا تحت اسم سائحات يدخلن العالم العربي كمصر ، في زيارات سياحية للاهرامات ، وتتحول السياحة الى جلسات حميمة تظهر نتائجها ابدا بعد .

او ماذا لو قررت اسرائيل ان تنقل هذا الوباء الى جنوب لبنان ، بواسطة بنوك الدم او ما شابه ذلك ، وكيف يكون الوضع بعد ذلك .

ان تجارب اسرائيل السابقة في عملياتها التجسسية في العالم العربي ، توحي بان هذا العدو لا يتردد عن استخدام « الايدز » كسلاح قاتل ، من اجل زرع الرعب والهلع في الدول العربية .

افريقيا الوسطى .. موطنه الاصلي ..

ولكنه يحمل الان الجنسية الاميركية ..

وبفضلها ينتقل في العالم بحرية تامة ، لا تقف امامه حدود ولا سدود .

زرع الرعب في الولايات المتحدة ، واخاف حتى الاطباء واثار هستيريا جماعية هزت المجتمع الاميركي من الاعماق ثم حمل حقيبته وتحول بعد ذلك الى اوروبا ، يزرع الموت اينما حل .

الاتحاد السوفيتي يرشحه للقضاء على الحضارة الغربية .. ويقول احد العلماء السوفيت :

● اتركوا الايدز يقضي على الحضارة الغربية ودعوا اميركا تنهار من الداخل .

والمخابرات السوفيتية تستغله في حربها الاعلامية ضد الولايات المتحدة ، وتقول « ان وكالة المخابرات المركزية والبنتاغون كانا وراء انتشار الايدز في اميركا » .

فما هي قصة هذا المرض الغريب .. وكيف نوقف عدوانه على الجنس البشري ؟

عقاب الهي

في اوائل الثمانينات ، كان الايدز لغزا طبيا محيرا ، يصيب الشاذين جنسيا ومدمني المخدرات ، ولذلك راى فيه البعض عقابا الهيا عادلا بسبب الخطايا التي يرتكبها هؤلاء ، فقد كتب باتريك بيو كانان (وهو الان احد كبار موظفي البيت الابيض) مقالا عام ١٩٨٣ قال فيه :

● مساكين الشاذين جنسيا ، لقد اعلنوا الحرب على الطبيعة ، وها هي الطبيعة تنتقم الان منهم .

اما الان ، فقد شاع المرض وانتشر .. واصبح في حجم الكارثة .. في حجم الموت .. ولا شماتة في الموت ، كما يقولون .

ويرى الخبراء ان الايدز قد يدخل التاريخ باعتباره المرض الذي سيقضي على الحضارة الغربية ويغير مجرى التاريخ . ويقول الدكتور وارد كاتس ، من المركز الاميركي للسيطرة على الامراض .

● كل من يملك قدرة ، ولو محدودة ، لاستشفاف آفاق المستقبل ، لابد يدرك ان المخاطر التي يحملها الايدز تفوق بكثير اي خطر آخر عرفته البشرية ، بما في ذلك الاسلحة النووية .

والاحصائيات الرسمية (وهي تظل اقل بكثير من الارقام الحقيقية) تكشف عمق الفاجعة ، وابعادها ، وضخامتها .. والاحصائيات تقول :

ـ خلال فترة وجيزة من وصوله الى اوروبا ، ادى المرض الى اصابة ٢٠٠ فرنسي و ١٦٢ المانيا و١٨٤ بريطانيا .

ـ حتى الان ، لا تتوفر معلومات دقيقة عن انتشاره في آسيا ، باستثناء ما اعلن عن وفاة ستة اشخاص في الشرق الاوسط اصيبوا بالمرض عن طريق نقل الدم ..

ووفاة سائح ارجنتيني في بكين اصيب بالايدز اثناء زيارة قام بها للولايات المتحدة ..

وفي اسرائيل ، بلغ عدد الوفيات بالايدز ١٥ اصابة ، عدا عن الحالات المشتبه بها ، والتي تقدر بحوالي ١٥ الف اصابة .

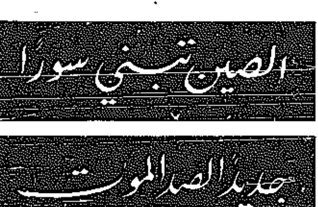
ـ وفي اوروبا الشرقية حدثت وفاة واحدة في بولندا ، اعلنتها الحكومة رسميا .

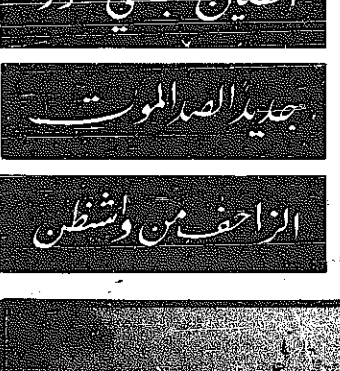
ـ وفي الولايات المتحدة ، تبدو الكارثة اكبر حجما ، بالالوان الطبيعية والسينما سكوب فهنالك مليون اميركي معرض للاصابة .. ومن المقرر ان يصل عدد المصابين خلال السنوات الخمس المقبلة الى ١٠٠ الف شخص ، اما الان ، فان العدد يقف عند ١٣٫٠٦٧ شخصا ، ومن المتوقع ان يصل في نهاية السنة المقبلة الى ٢٦ الفا .. باعتبار ان عدد المصابين يتضاعف سنويا .

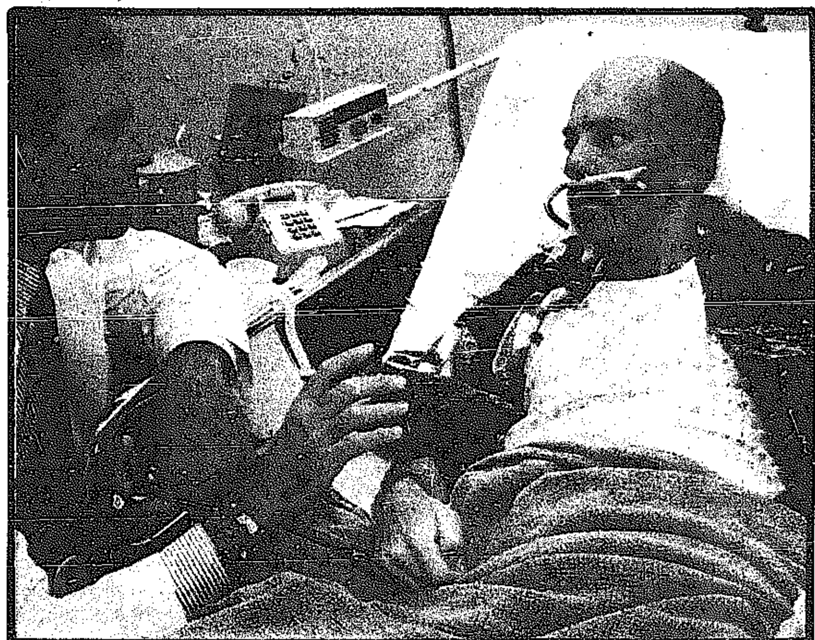
ـ تبلغ نسبة الوفيات بين المصابين ٥٠٪ ولم يحدث ان اصيب احد بالايدز وشفي منه ، ويقول الدكتور وليم هسلانتي ، احد الاطباء البارزين في الولايات المتحدة . « عندما يصاب المرء بالايدز فان المرض يلازمه طوال حياته .. وعندما يصاب ، يصبح قادرا على نقل العدوى هذه بديهية لا تقبل الجدل » .

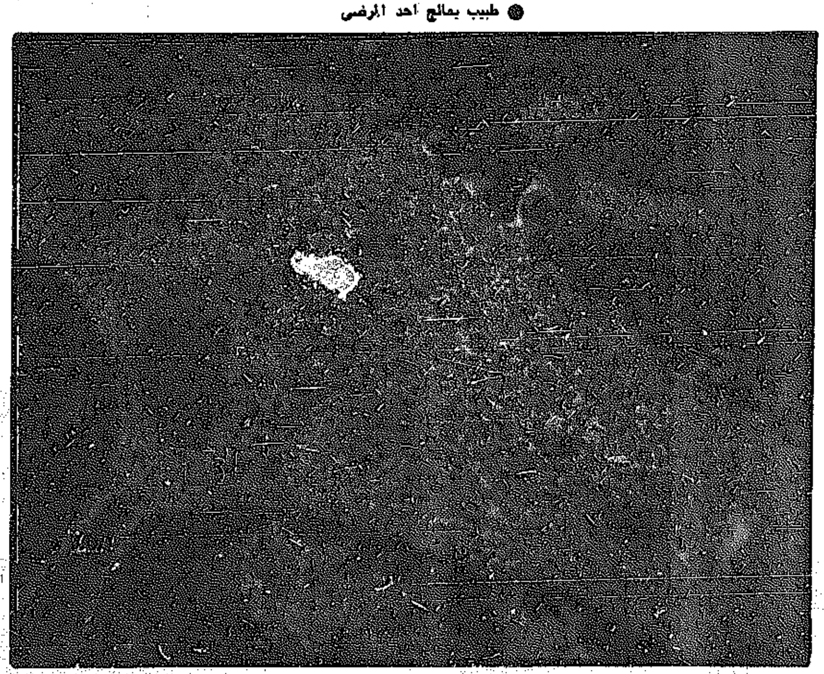
الاسم الحركي

والايدز دخل الولايات المتحدة قبل سنوات ، وبقي كامنا فيها ، لا يعرف به احد ، يصيب الخلايا التي تحمي الجسم السليم من المرض ويفقد الجسم مناعته ، وقدرته على مقاومة الامراض ، وهو ينتقل من شخص الى اخر






● طبيب يعالج احد المرضى


● خلايا المرض .. تحت المجهر

بالعدوى ، عن طريق الدم ، او اللعاب ، واعراضه لا تظهر على المصاب الا بعد سنتين او ثلاث سنوات هي فترة حضانة المرض ، ومن هذه الاعراض الدوخة ، والاسهال ، والنسيان في بعض الاحيان ، والقيء ، والتعب والارهاق ، ونقص الوزن .

وفي عام ١٩٨١ تمكن الاطباء في الولايات المتحدة من اكتشاف أول حالة للمرض ، واطلقوا عليه اسم « عوارض نقص المناعة المكتسبة » اي الايدز .

وحيث ان المرض ظل كامنا فترة طويلة قبل اكتشافه ، فان عشرات الالاف من الاميركيين قد يكونون مصابون به دون ان يعرفوا .. وهذا يعني ان العزل الصحي لا يجدي كاسلوب للوقاية ، واكتشف الاطباء ، مؤخرا ان الاصابة لا تقتصر على الشاذين جنسيا فقط .

يقول الدكتور روبرت رد فورد ، من مستشفى والتر ريد التابع للجيش الاميركي .

● المرض يصيب الرجال والنساء على حد سواء ، ومع الايام ، ادركنا انه لا يقتصر على الشاذين جنسيا فقط .

ويرى العديد من الاميركيين ان الايدز سيتحول الى وباء صحي اجتماعي على مستوى الولايات المتحدة باسرها خلال السنوات المقبلة ، ويبدو ان ادارة الرئيس ريغن تعي هذه الحقيقة ، ولذلك فانها رصدت ١٢٦٫٣ مليون دولار للابحاث الخاصة بايجاد علاج له .

والمرض يؤدي الى سلسلة طويلة من الاعراض تشمل الالتهابات الجلدية والتقيحات ، الى سرقوم كابوسي ، وفي النهاية الموت .. وهنالك ما يعادل ٥٠ ـ ١٠٠ الف اميركي تبدو عليهم الاعراض المبكرة ، فيما يطلق عليه الخبراء اسم « المضاعفات المتعلقة بالايدز » . وتشمل هذه الاعراض : تضخم في الغدد اللمفاوية ، وارهاق ، وتوعك ، في الصحة ، وحمى ، وعرق اثناء الليل ، واسهال ، وفقدان الوزن بشكل تدريجي .. وحيث ان الفيروس يصيب المخ احيانا ، فان عددا كبيرا من الضحايا يعاني من متاعب عقلية ، مثل النسيان ، والهذيان ، والرعشة .. الخ .

والفيروس ينتقل من شخص الى اخر عن طريق الدم وغيره من الافرازات التي يفرزها الجسم . ونقل الدم من شخص مصاب الى شخص سليم هو اقصر طريقة للعدوى .

وهنالك ١٪ من الذين اختلطوا بمصابين حصلوا على العدوى عن طريق اللعاب .. وحتى الان لم تظهر العوارض الا على ١٠٪ ممن اصيبوا بالمرض ، ويقول الدكتور جي ليفي من جامعة كاليفورنيا « لا ندري ما سيحدث بعد ١٥ سنة .. فقد تظهر الاعراض على الاخرين » .

ويقول الاطباء : ان فيروس الايدز ياتي على عدة اشكال ومن هنا فان عملية البحث عن علاج له مهمة شاقة .. ويقول احد الاطباء « العلاج الذي نكتشفه اليوم قد يصبح غير مجد غدا » .

هستيريا الايدز

والهستيريا الجماعية التي اثارها الايدز لها ما يبررها .. فالمرض لم يكتشف الا قبل اربع سنوات ولذلك فان الكثير من جوانبه ما زال غامضا .. ومثال على ذلك : لا احد يستطيع تفسير لماذا يصيب الايدز الرجال والنساء بنسب متساوية تماما في افريقيا الوسطى ، بينما تبلغ نسبة المصابات من النساء في الولايات المتحدة ٧٪ فقط .. وفي الوقت الذي يقول الاطباء فيه ان المرض ينتقل عن طريق الدموع مثلا ، فان الباحثين في الولايات المتحدة واوروبا لم يسجلوا حالة واحدة انتقل فيها الفيروس من شخص الى اخر بهذه الطريقة .

وهكذا فان المختصين بمتابعة الايدز لم يسجلوا حالة واحدة انتقل فيها المرض بالاحتكاك العرضي .. عن طريق لمس اكرة باب لمسها مصاب ، او عن طريق استخدام منشفة او صحن او مقعد تواليت استعمله او مشاركته في وجبة غذائية ، او التواجد معه في غرفة واحدة ، او مصافحته ، او احتضانه .. بل ان بعض العائلات في اوروبا والولايات المتحدة اصيب احد افرادها بالايدز ومع ذلك بقي هذا الفرد ضمن العائلة دون ان ينقل المرض لباقي الافراد .

ولم يسجل الطب في الولايات المتحدة واوروبا حالة واحدة انتقل فيها المرض من المصابين الى الاطباء والممرضات الذين يعالجونهم ، باستثناء حالة واحدة في بريطانيا اصيبت فيها ممرضة ، وتبين فيما بعد ان الاصابة سببها استعمال ابرة ملوثة .. وحتى الان ، هنالك اربع حالات ينتقل فيها المرض من المصاب الى الجسم السليم هي : نقل الدم ، واشتراك مدمني المخدرات في حقنة واحدة ، والجماع الجنسي ، والولادة .. فاذا كانت الام مصابة فانها تنقل المرض لاطفالها .

ومع ذلك فان الذعر من الايدز وصل في المجتمعات الغربية درجة تكاد تصل الى حد الهستيريا ، فعندما فتحت المدارس ابوابها في الولايات المتحدة في منتصف سبتمبر الماضي تغيب ٩٤٤ طالبا من اصل ١١٠٠ طالب في مدارس منطقة كوينز في نيويورك بحجة ان هنالك طالبا في المدرسة يحمل المرض ، وفي المساء تجمع اولياء الطلبة في قاعة المدرسة وبداوا يهتفون : « اطفالنا يريدون علامات جيدة لا ايدز » و « ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ .. لا ايدز في اي صف دراسي » .. وتولى السياسيون القضية والقى فريدريك شميت ، احد اعضاء المجلس البلدي ، كلمة في اولياء الامور قال فيها : « لا اريد ان القي الذعر بينكم ، ولكن المراجع الطبية تقول ان هذا المرض من اخطر الامراض التي عرفها تاريخ البشرية ، ومن يضمن الا يدخل احد الاطفال في عراك مع طفل مصاب بالايدز ، ويضربه على انفه ويجرحه ويلتقط المرض منه .. ولذلك ينبغي الا ندخل اطفالنا في اختبارات خطيرة » .

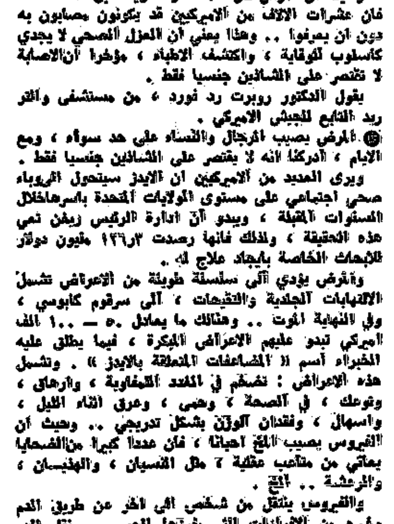
● وفي باريس ، انتشر خبر يقول ان متعهد الاطعمة الناجح دايفيد هاريسون مصاب بالايدز .. فتعرض لمقاطعة فورية لقد رفض الناس ، وحتى المستشفيات ، شراء اي شيء منه .

● وفي بون انتقل القضاء الى زنزانة انفرادية في احد السجون لمحاكمة متهم ، خشية ان تتلوث قاعة المحكمة بجراثيم المرض .

● وفي لندن ، تتلقى الوحدات المختصة بالتوعية عن الايدز مكالمات هاتفية من المواطنين يستفسرون فيها فيما اذا كان الايدز ينتقل عن طريق البعوض .. فالبعوضة ، كما نعرف تتغذى على الدم وتنتقل من شخص الى اخر .. ويقول احد المسؤولين في وحدات التوعية : لو ان الايدز ينتقل عن طريق البعوض لما وجدت احد سليما في بريطانيا باسرها ولتمكن المصابون الثالثة والرابعة والعاشرة من نقل المرض الى الجميع .

وتقول الدكتورة لندا بريكو فيلز مديرة ادارة الخدمات الصحية واعادة التاهيل في فكتوريا « هنالك هستيريا جماعية اصابت حتى الاطباء .. فهنالك العديد من الاسئلة لم يتوصل الطب الى جواب شاف لها .

وفي العديد من المدارس في الولايات المتحدة واوروبا



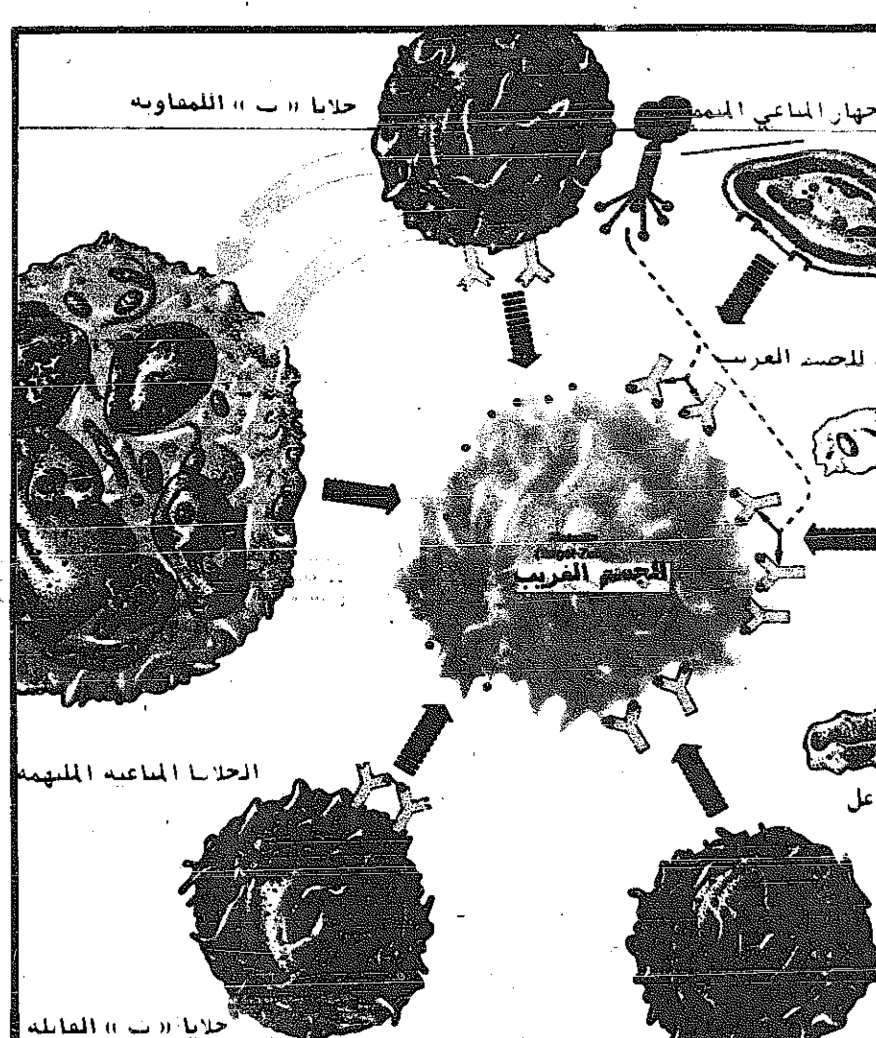


يحظر على الاطفال المصابين بالمرض الحضور الى المدرسة .. فقد اعادت ادارة مدرسة واشنطن بورو ، في نيوجيرسي طالبة في السنة الرابعة من عمرها الى المنزل ، لانها تعاني من اعراض الايدز ، كما طردت شقيقها الذي يبلغ التاسعة من العمر ، رغم انه غير مريض .. وفي واشنطن عزلت ادارة احدى المدارس طفلا في الثالثة عشرة من عمره في غرفة منفصلة ، حيث تشرح له الدروس وحده لانه يحمل المرض .

وفي باريس سمحت ادارة احدى المدارس لطالب في التاسعة من عمره بمشاركة الطلاب في الفصل ، فتغيب عدد كبير من الطلاب عن المدرسة .. وقدم العديد من اولياء الامور احتجاجات غاضبة الى الادارة يحتجون فيها

أميركا هستيريا جماعية





● مراحل تدمير الخلية بالايدز

على ذلك .. ويندون بالعلماء الذين يتحدثون عن نسب الاصابات .. والاحتمالات .. بدلا من ان يقدموا اجوبة صريحة وواضحة على التساؤلات التي تدور في اذهان الناس .

الايدز في السجون

وتشعر الحكومات الغربية بالقلق من احتمال انتشار الايدز في السجون .. ففي دنفر عزل المسؤولون عن السجن شابا في السادسة عشرة من عمره ادين بتهمة حيازة سلاح غير مرخص في زنزانة انفرادية لانه حاضن للمرض ، وهو يأكل الان في صحون من الورق تحرق بعد الاستعمال ويرتدي من يجمعها الكفوف .

وفي السجون ، حيث تسود المخدرات ، والشذوذ الجنسي ، يجد الايدز مرتعا خصبا .. ويقول نعيم خوري المسؤول عن الشؤون الصحية في دائرة السجون في كاليفورنيا : « بعض السجناء محكوم عليهم بالمؤبد .. ولذلك فانه يقول : ليس لدي ما اخسره .. ويقبل على المخدرات بجرأة » .

العـزل

والعديد من ضحايا الايدز لا يجد مكانا يأوي اليـه .. فقد طردوا من مساكنهم من جانب شركائهم في السكن ، او من جانب اهاليهم خشية العدوى .. ويرفض احـد تأجيرهم سكنا مناسبا .. وقد حاول احـد القساوسة تخصيص جزء منعزل من كنيسة في برلين لاستقبال هؤلاء ، ولكنه تراجع عن الفكرة ، عندما اتضح له ان النـاس لن يترددوا على الكنيسة بعد ذلك .

والبحث عن مسكن ملائم لضحايا الايدز يعتبر من اكثر الامور صعوبة ، فعندما حاول اعضاء مركز الايدز فـي اطلنطا توفير مسـكن ملائم للضحـايا رفض سماسرة العقارات مساعدتهم .. بل ان احد هـؤلاء السماسرة طلب من ممثل المركز النزول من السيارة ، وقال له : « هنالك الكثير مما لا اعرفه عن هذا المرض .. وانـا رجل اعيل اربعة اطفال .. ولا ادري لماذا تريد استئجار منزل » . وفي النهاية ، تمكن المركز من استئجار منـزل للضحايا ، بعد ان اخفى حقيقة مرضهم عن الناس .

وعندما يتم تثبيت اصابة احدهم بالمرض يتعرض للتمييز في العمل ، كما يتعرض للعنف الجسماني ، والعزل ، ومحاولة الاعتداء على حياته في بعض الاحيان .. فمصففوا الشعر ، والحلاقون ، وعمال النظافة يطردون من عملهم بمجرد التقاطهم للمرض .. وخلال الشهر الماضي تلقـى المعهد ادلان الصحي في لوس انجيلوس (وهو مركـز خاص بالشاذين جنسيا) ثلاث رسائل تهديد بالنسـف ، وتلقى مديره هيورايس رسالة تهديد اخرى بالقتل .. وقبل مدة القى عدد من الرجال كانوا يستقلون سيـارة كمية من الاسيد على موظفـة مصابة بالايدز ، فاصيب وجهها وكتفيها وذراعيها بحروق .. وقالت الضحية ان الرجال كانوا يصيحون « يجب ان تموتي ايتها المصـابة بالايدز » .

وفي عيادات الاسنان في اوروبا وامريكا يرفض الاطباء معالجة المرضى بالايدز ، وبعض هـؤلاء يرتدي قفازات طبية وقناعا واقيا اثناء العمل خشية ان يكون احـد مرضاهم حاملا للمرض .. وفي بعض الدول الاوروبيـة يستخدم عمال المطافىء ورجال الانقاذ معدات خاصـة للتنفس الصناعي لكي لا تلامس شفاههم شفاه من يرغبون في انقاذه .. وفي المستشفيات تستخدم الممرضات القفازات الطبية والاقنعة الواقية لدى الدخول الى حجـرة اي مريض مصاب بهذا المرض الخبيث .

ابحـاث

وهذا الخوف الكبير من المرض ، والغمـوض الذي يخلفه دفع العديد من المؤسسات في قسم الكرة الغربي للمساهمة في تمويل ابحاث الايدز ومشاريع العنـاية بضحاياه ، ففي ولاية ماساشوستس رصد حاكم الولاية ميشيل دوكاكيس مبلغ ٨ر١ مليون دولار لتثقيف النـاس حول الايدز ، وارتفعت المبالغ التي رصدتها الحكـومة الفيدرالية للابحاث من ٥ر٥ ملايين دولار عام ١٩٨٢ الـى ٦ر١٠٦ مليون دولار عام ١٩٨٥ .. وقبل اسابيع اعترفت الحكومة الاميركية رسميا بخطورة المرض ، عندما اعلن نائب الرئيس الاميركي جـورج بوش « ان الايدز وباء خطـير » .

اعداد

حمزة عليان
طاهر عبد الحميد
ومراسلو القبس في العالم

"حصـانة اسـلامية" لمواجهـة الـدم الأمـيـركي الملـوث

الايـــدز العـــربـي

في العالم العربي ، بلغ عدد الاصابات بمرض الايدز ، التي ادت الى الوفاة حوالي ست اصابات حدثت فـي فترات زمنية متباعدة ، وتوزعت على لبنان ، والاردن ، والسعودية والامارات العربية المتحدة .

وفي كل هذه الحالات كان سبب الوفاة هـو : ان المصابين ذهبوا ضحية نقل الدم الملوث بالفيروس . وفي احداها جلب المصاب الوباء معه من الولايات المتحدة .

وقد اثارت هذه الاصابات الرعب والفزع لدى الهيئات الرسمية ، وعلى مستوى المواطنين في العالم العربي .. وبدأ التساؤل عن المرض ، وطريقة معالجته ، او منعه من الانتشار .

وفي مصر ، عقدت ندوات صحية كان هاجسها الاول هو : ماذا لو حدثت اصابة في مصر ؟ في الوقت الـذي لا تتوفر فيه الاجهزة الطبية المناسبة لتشخيص اعراض المرض ، ولا الوعي الصحي والامكانات لمنع انتقاله الى بلد يبلغ عدد سكانه ٤٩ مليون نسمة .

وكانت الخطوة الاولى هي شراء اجهزة من المانيا ، وانشاء وحدة لتشخيص الايدز بالقصر العيني ، يتم فيها تحليل عينات من جميع بنوك الدم المصرية .

وطرحت المسالة في وسائل الاعلام من باب التوعيـة بالمرض ، وارتفعت اصوات تطالب بمنع دخول الاجانب الذين يفدون الى مصر من اميركا والدول الاوروبيـة ، باعتبار ان هؤلاء يمكن ان يحملوا فيروس الايدز دون ان تتمكن السلطات الصحية المسؤولة من معرفتها .

وتركزت المناقشات ، وسط جو من الهلع على سؤال مهم هو : ماذا يحدث اذا اصيب عشرة مصريين مثلا ، خصوصا بعد نشر خبر عن وفاة سيدة مصرية تعيش في الاردن ، بسبب نقل دم ملوث لها .

اجراءات وقائية في الاردن

وفي الاردن وعلى اثر اصابة السيدة المصرية المجهولة الاسم بالمرض ، اتخذت السلطات اجراءات وقائيـة عديدة ، منها :

● منعت التبرع بالدم للمريض الا من اقربائه بدلا مـن بنوك الدم ، وفي هذه الحالة تكون قد استبعدت خطـر انتقال الفيروس ، الذي يحتمل ان يكون ملوثا .

● منعت استيراد الدم من الخارج باي صورة الا فـي حالات الضرورة بشرط ان يصاحب بتصديق من منظمـة الصليب الاحمر الدولية يثبت خلوه من فيروس الايدز .

حالات الاشتباه في السعودية

وفي المملكة العربية السعودية فقد اعلن عن وفاة احد المواطنين بجنوب المملكة ، نتيجة نقل دم مستورد اليـه من – ميامي – بولاية فلوريدا الاميركية ، والاشتبـاه بخمس حالات اخرى وضعت تحت المراقبة .

وعقدت ندوات طبية متخصصة في مستشفى الملك فيصل .. وباشراف اطباء اجانب للبحث في كيفيـة محـاربة – الايدز – خصوصا وان هنـاك الالاف من المواطنين السعوديين الذين يعيشون في اميركا واوروبا معرضين ، بسبب اختلاطهم ببيئة هذا الفيروس ، اضافة الـى الاجانب الذين يفدون الى المملكة ، كسوق عمالة .

ومن اجل ذلك قررت المملكة عبر وزارة الصحة ايقاف استيراد الدم من اميركا الا بعد تصديقه من منظمة الصليب الاحمر بخلوه من المرض ، وشددت اجراءاتها فـي المطارات وعلى الحدود لمراقبة من يشتبه فيهم كحاملين للمرض ، مع انه من الصعب في هذه الحالات التاكد من اصابة المريض ، وذلك لان فيروس المرض يعيش مـع المصاب لمدة سنتين او ثلاث سنوات ، قبل ان تظهـر عوارضه .

الامارات وعمليات التبرع

وعلى مستوى دول مجلس التعاون الاخرى كالامارات العربية المتحدة مثلا كانت صحف الامارات من السباقين في اثارة الموضوع بعد اكتشاف حالة وفاة واحدة ، ودب الحماس على اكثر من صعيد حيث قام ولي عهد ابو ظبي بالتبرع بمبلغ من المال لتجهيز احدث المعدات للمساعدة في كشف وتحليل فيروس الايدز .

وفي هذه الاجواء بادرت الكويت بالدعوة لعقد مؤتمـر عربي لبحث مخاطر المرض والتاكيد على اهمية الاتفاق على استراتيجية طبية للتعامل معه .

ويذكر ان الكويت لم يعلن فيهـا عن اية حـالة من المصابين بالايدز .

الوفاة بالسر في لبنـان

وفي لبنان حصلت حالتي وفاة ، الاولى في مستشفـى الجامعة الاميركية ببيروت ، حيث جرى التكتم عليهـا ، والثانية مكانه بسبب نقل احد المصابين بفيروس الايدز من اميركا بعد عودته الى لبنان .

مع هذا العرض الموجز لنشاط « الايدز » في العـالم العربي ، يبقى التاكيد على سلسلة من الاجراءات يجب اتخاذها قبل فوات الاوان ، وقبل ان يداهمنا المـرض الذي اصبح طاعون القرن العشرين ، هي :

١ – وقف استيراد عينات الدم من بنوك الدم في الخارج وتحديدا من الولايات المتحدة الاميركية ، وفي حالة الضرورة يجب التاكد بواسطة الصليب الاحمر الدولي بشهادة تثبت خلو الدم من فيروس الايدز .

٢ – التشديد بمنع الاتجار بالمخدرات وبيعها وفرض عقوبات على مروجيها ، باعتبار ان فيروس الايدز ينتشر اكثر لدى مدمني المخدرات عن طريق الابر الملوثة وهناك احصاءات تقول : بان ١٧٪ من الذين يتعاطون المخدرات ينتشر بينهم الفيروس .

٣ – فحص دم المتبرع لبنوك الدم في العالم العربي ، وذلك بتوفير اجهزة حديثة تتيح التعرف على مسببـات مرض الايدز في محاولة للوقاية من الاصابة ، مع معرفة ان الاجنة ينتقل اليها الفيروس اذا كان الرحم لدى المراة مصابا بالمرض .

واذا كانت المجتمعات العربية بمنأى من الظـواهر الشاذة في المجتمع الغربي كممارسة الشذوذ الجنسي ، فان تقاليد وعادات المجتمعات العربية والاسلامية تعطي حصانة ليست متوفرة في اميركا واوروبا ، انما يبقـى الخوف ماثلا من تسرب هذا الوباء عن طريق عمليـات نقل الدم او لدى المتعاطين بالمخدرات .

● جلسة تدريب لمعالجي الايدز

المطالبـة بنفـي مـرضى
الايـدز فـي جزيرة نائية !

طلب احد كبار جراحي الاعصاب في بوسطن (ماساشوستس) بنقل حاملي فيروس الايدز « الذين لا يشعرون بالمسؤولية » الى حجر صحي في جزيرة تقع امام ماساشوستس كانت مخصصة حتى سنة ١٩٢٢ لعزل مرضى الجذام !! واعرب الدكتور فيرنون مارك استاذ الجراحة في كلية طب هارفارد عـن اعتقاده بان الاشخاص الذين يعلمون انهم يحملون فيروس الايدز او المصابين بالمرض ويستمرون مع ذلك في اقامة علاقات جنسية او حقـن انفسهم بالمخدرات بنفس الحقن التي يستخدمها مدمنون اخـرون هـم في الحقيقة « اشخاص خطيرون وليس لديهم اي احساس بالمسؤولية » .

واوضح الدكتور مارك الرئيس السابق لقسم جراحة الاعصاب في مستشفى مدينة بوسطن بانه ليس من الوارد سجن هؤلاء المرضى او ارسالهم الى مصحات حيث يمكن لان ينقلوا العدوى الى مرضى اخرين وانما يتعين وضعهم في « حجر صحي » .

موسـكو : الايـدز خرج من قمقم المخابرات الأميركية

دخل الايدز حرب المخابرات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .. فقـد نشرت مجلـة ليتراتور نايا غازيتا ، الناطقة بلسان اتحاد الكتاب السوفيت موضوعا مطولا ذكرت فيه ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية والبنتاغون هما المسؤولان عن تطوير ونشر مرض الايدز في الولايات المتحدة ، ونسبت المجلة الى جريدة « باتريوت » الهندية قولها « ان الايدز نتيجة للممارسات اللاانسانية التي تقوم بها واشنطن » وذكرت الجريدة ان بعض العلماء الاميركيين ذهبوا الى افريقيا لجمع معلومات عن فيروسات شديدة العدوى لا مثيل لها في الدول الاسيوية والاوروبية .. وقد انتهت هذه الزيارة باكتشاف وعزل فيروس الايدز .. الذي ادى ، اثناء التجارب الى تلويث بعض كميات الدم المتبرع به ، واستخدم الدم بعد ذلك في عمليات نقل الدم الى اشخاص سليمين اثناء العمليات الجراحية .

ونسبت مجلة ليتراتورنايا غازيتا الـى جريدة باتريوت قولها ان بعض التجارب جرت في تاهيتي ، وبعضها في بعض التجمعات السكانية في الولايات المتحدة التي يكثر فيها المشردون ومدمنو المخدرات والشاذون جنسيا .

والطريف في الامر ان جريدة باتريوت التي تنسب اليها المجلة السوفيتية هذا الكلام لم تنشر حرفا واحدا عن الموضوع .. وما نسبته المجلة السوفيتية للجريدة الهندية لا صحة له على الاطلاق .

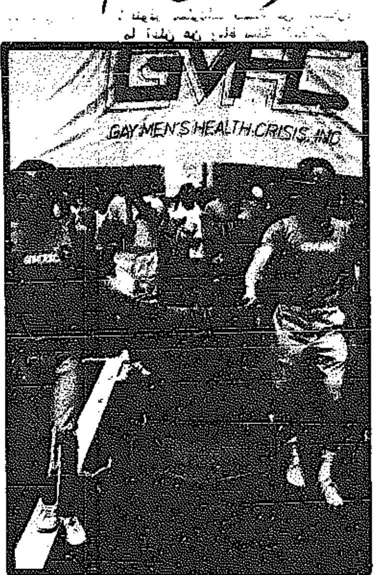
ومع ذلك فان الدعاية السوفيتية اتت ثمارها .. فقد اعادت صحف مانغوا وستوكهولم وساو باولو والبرازيل وجامايكا وسانتو دمنغو وجمهورية الدومينيكان ما نشرته الصحيفة السوفيتية ..

والطريف ان صحف جمهورية الدومينيكان هي الوحيدة التي صححت الخبر بعد ان تاكدت من عدم صحته .. ونشرت التصحيح على صفحاتها الاولى فيما بعد ، مع كلمة عن حرب المخابرات بين موسكو وواشنطن .

وقد اجرى معهد غالوب العالمي لاستطلاع الراي استفتاء حول مرض الايدز ، ومدى معرفة الاميركيين به ، وكيفية تعاملهم مع المصابين ، شمل الاستفتاء مجموعة اسئلة وجهت الى عينات عشوائية من الاميركيين ضمت ٧٥٩ فردا بالغا ، وذلك على دفعتين .. الاولى في شهر يوليو ١٩٨٣ .. والثانية في شهر اغسطس ١٩٨٥ ، وقد كشف الاستفتاء انتشار حالة من الهستيريا الجماعية من ايدز ازدادت زيادة ملحوظة خلال السنتين اللتين فصلتا بين المرحلة الاولى والثانية من الاستفتاء . وفيما يلي الاستفتاء :

● هل هنالك مشاكل صحية اجتماعية جديدة تثير قلقك .. وان وجدت ، فما هي ؟

	يوليو ١٩٨٣	اغسطس ١٩٨٥
لا	٥٨٪	٥٥٪
نعم	٤١٪	٤٤٪
الايدز	٢٤٪	٣٢٪



● مظاهرة ضد الايدز .. والكراسي الفارغة ترمز الى الذين كان المرض سبب وفاتهم .

● الى مدى تشعر بالقلق من ان تصاب انت او احـد معارفك بالايدز ؟

	يوليو ١٩٨٣	اغسطس ١٩٨٥
شديد القلق	٧٪	١٤٪
قلق الى حد ما	١٥٪	٢٧٪
ليس قلقا جدا	٢٣٪	٢٧٪
غير قلق على الاطلاق	٤٢٪	٣١٪

● ما مدى اعتقادك ان الايدز سيتحول الى وباء علـى مستوى المجتمع ؟

ممكن جدا	٢٧٪
ممـكن	٣٥٪
مستبعـد	٢٦٪
غير ممكن	٧٪

● هل تعرف حاليا اي شخص مصاب بمرض الايدز ؟

نعم ٤٪ — لا ٩٦٪

● هل اتخذت انت او من تعرفهم اي من الاحتياطات التالية لمحاولة الحد من احتمال الاصابة بمرض الايدز ؟

الاعراض عن الفئات التي تعرف او تشك انها تمارس الشذوذ الجنسي	١٣٪
الاعراض عن الاماكن التي قد يتواجد بهـا الشاذون جنسيـا	٢٨٪
رفض العمليات الجراحية الاختيارية التـي تتطلب نقل دم	٢١٪

● ماذا سيكون رد فعلك اذا علمت ان طفلا مصابا بمرض الايدز يدرس في المدرسة نفسها التي يدرس فيهـا طفـلك ؟

اسعى لطرد الطفل المصاب من المدرسة	١٧٪
امنع طفلي من الذهاب الى المدرسة	٨٪
انصح طفلي بعدم الاقتراب من الطفل المصاب في المدرسة	٢٥٪
لا ابالي بانتقال الايدز بين الاطفال	٣٠٪

● هل تعتقد ان الشاذين جنسيـا كمجمـوعة اصبحوا اكثر قبولا او اقل قبولا من جانب المجتمـع ؟

	يوليو ١٩٨٣	اغسطس ١٩٨٥
اكثر قبولا	٤٦٪	٥٣٪
اقل قبولا	٤٣٪	٣٤٪

● هل لك اصدقاء او معارف شاذين ؟

	يوليو ١٩٨٣	اغسطس ١٩٨٥
نعم	٢٤٪	٢٢٪
لا	٧٦٪	٧٧٪

● يرى البعض ان الخوف من مرض الايدز اوجد تفرقة غير عادلة تجاه الشواذ .. هل توافق ام لا ؟

اوافق ٤٦٪ — لا اوافق ٤٣٪

● هل ترى ان الدولة حاليا تنفق اكثر مما يجب علـى ابحاث مرض الايدز ؟ ام ان النفقات غير كافية ؟ ام انها تنفق الكمية اللازمة بالضبط ؟

تنفـق كثـيرا	٥٪
تنفق اقـل مما يجب	٥٠٪
تنفق الكمية المطلوبة	٢٦٪

● ما هي الاولويات القصوى في ابحاث مرض الايدز ؟

ايجاد علاج للمصابين حاليا بالمرض	٢٨٪
استحداث اختبارات افضـل للكشـف عن المصابين بالمرض	١٠٪
انتاج مصل يمنع انتقال المرض الى الاصحاء	٥٦٪

مـا كـان يعتبـر بـالامس «مـرضـا غـامضـا» أصبـح يشكـل أكبر تهـديدا للبشـريـة فـي تـاريخهـا.. وبعض الخبـراء يـرى أن الارقام تكشف دلالات خطيـرة.. فـعـدد الوفيات يرتفع بشكل مذهل .. ومع انتشار الايـدز فانـه يصيب مجموعات جديدة.. بما في ذلك الاطفال.

المجموع التكاملي لكل حـالات الايدز المبلـغ عنها والـوفيـات بـالمرض في الولايات المتحدة.

بالآلاف — الحالات — الوفيات المعروفة

١٢ – ١٠ – ٨ – ٦ – ٤ – ٢

١٩٧٩ – ١٩٨٠ – ١٩٨١ – ١٩٨٢ – ١٩٨٣ – ١٩٨٤ – ١٩٨٥ – ٢٩ يوليو

حالات الاطفال

٥٪ مصـابـون بالهيموفيليـا
١١٪ اخـرون.
١٤٪ اطفـال. أجريت لهم عمليات نقل دم.
٧٠٪ اطفـال مـن أبناء مصابون أو يحملـون مـرض الايدز.

مجموع الحالات

حالات البالغين

٦,٥٪ اخرون
١,٥٪ أجريت لهم عمليات نقل دم.
١٪ لهم عـلاقـات جنسية مع مصابين بالايدز.
١٪ مصـابـون بالهيموفيليا.
١٧٪ يتعـاطـون المخدرات بالحقن.
٧٣٪ شـاذون جنسيا وسخنثون.

مجمـوع الحـالات ١١,٩١٩

فاعلية السنتكوم محدودة

أمريكا عاجزة عن حماية الخليج

اذا تعرض لعدوان سوفيتي

● ريغن

● كارتر

امكانات دول الخليج العسكرية لا تسمح لها بصد عدوان موسع وشامل ضدها ، ولذلك فانها بحاجة الى الاعتماد على هذه القوة ، او تلك لضمان امنها ، والمشكلة هي ما هي الامكانات التي تستطيع الدول الغربية تقديمها وما هي العلاقات التي يمكن ان تنشأ وتسهل وصول التعزيزات ؟

في عهد الرئيس الاميركي جيمي كارتر ، حاولت الولايات المتحدة ان تقيم روابط عسكرية رسمية ، وقدرات عسكرية مباشرة للتدخل ، ووجود اميركي بارز ، وقواعد في المنطقة .. اما ادارة ريغن فقد ركزت على استخدام القوة البحرية واظهرت تفهما لحساسيات المنطقة ، وانه ينبغي عليها ان تقبل التعامل بصورة غير رسمية مع حلفائها في المنطقة وانها لن تحصل على قواعد فيها . وهذا التغير في الموقف بالغ الاهمية لنجاح السياسة الغربية فالدول الخليجية الصديقة للولايات المتحدة ينبغي ان تحصر تعاونها بالتعاون العسكري غير الرسمي والاكتفاء بقدرة الولايات المتحدة على عرض قوتها فوق الافق . وباستثناء عمان ليس هنالك اي دولة خليجية تستطيع ان تتحمل مسؤولية وجود قاعدة اميركية فوق اراضيها ، او السماح للقوات الاميركية بالتواجد بشكل دائم فوق هذه الاراضي . فمثل هذا الوجود سيخلق مشاكل امنية داخلية وخارجية تتعلق بالسيادة ويزيد الاحتكاك مع ايران والاتحاد السوفيتي ، ويؤثر على عدم انحياز هذه الدول ، ويثير نقمة القوميين العرب والفئات التي ترفض منح القواعد للحليف الرئيسي لاسرائيل

واية شراكة استراتيجية بين الولايات المتحدة ودل الخليج المعتدلة ينبغي ان تبدأ بان تبدأ من الاخذ بعين الاعتبار كل الحقائق الموضوعية في المنطقة .. وفي نفس الوقت فاننا نتساءل عن الفرق الحقيقي بين الموقف الاميركي ومواقف دول الخليج المعتدلة ، ذلك ان بحث الولايات المتحدة عن قدرات لعرض قوتها بشكل مباشر ، والحصول على قواعد دائمة ، هو مجرد « مهمات خلف اوراق موقعة » .. فالولايات المتحدة تمتلك خططا متطورة لحماية دول الخليج ، ولكنها تفتقر الى القوات لتطبيق هذه الخطط .. يضاف الى ذلك ان الاتجاه في الدول العربية هو « الاسراف في الاحتجاج » حول عدم الحاجة الى الدعم الاميركي .. والطرفان الاميركي والعربي ، يدخلان في نقاش طويل حول القواعد ، بينما الاجراءات غير الرسمية تخدم اهدافهما المشتركة بشكل افضل .. بل اننا عندما نحلل قدرات الولايات المتحدة بشكل موضوعي ، وندرس حاجات وقدرات الدول الخليجية ، نجد ان الخلافات بين الجانبين حول مسالة القواعد في غير محلها ، وان قدراتهما المشتركة اكبر بكثير مما يتوقع البعض .

سقوط الشاه وغزو افغانستان

وقدرة الولايات المتحدة على عرض قواتها في منطقة الخليج كانت ، تاريخيا ، محصورة بالقوات البحرية والبرية ، ومنذ عام ١٩٤٦ ، والولايات المتحدة اقل قدرة من الاتحاد السوفيتي في نشر القوات البرية التي تدعم القوى المؤيدة في المنطقة ، وقد عوضت الولايات المتحدة هذا النقص بالتفوق النووي الاستراتيجي ، وتعزيز قدرات حلفائها في المنطقة ، وتحقيق التفوق في قواتها الجوية والبحرية . وقد ادى سد الفجوة بين السوفيت وواشنطن في القدرة النووية الاستراتيجية في السبعينات الى الغاء تاثير هذه الفجوة .. ولكن واشنطن رات ان العاملين الاخرين ، وهما تعزيز قدرة الحلفاء ، والتفوق الجوي والبحري يكفيان لضمان مصالحها في مواجهة السوفيت .. وبعد ان فشلت الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة في اواخر الستينات لاقناع بريطانيا بعدم الانسحاب من شرق السويس ، بدأت اميركا تعتمد على الشاه وقدرتها على استعراض قواتها ، لضمان مصالحها .

وادى سقوط الشاه في ١٦ يناير ١٩٧٩ الى سقوط العامل الثاني الذي يفترض الاعتماد على قوات محلية في المنطقة .. كما انه كشف غياب القدرات الاميركية على عرض القوات في الخليج ، وتراجع قدرة اميركا على خلق مثل هذه القدرات من قواتها الاخرى .. بل ان الولايات المتحدة وجدت نفسها معزولة استراتيجيا ، فايران التي كانت حليفتها العسكرية الرئيسية في المنطقة اصبحت مصدر خطر رئيسي عليها .. فواشنطن لا تستطيع ان تامل من ايران الا المواقف العدائية واحتمال حدوث حرب اهلية طويلة .. وعلى اسوأ الفروض فان الولايات المتحدة تتوقع ان يصل جناح مؤيد للاتحاد السوفيتي الى السلطة في ايران ، او ان احد الاجنحة سيطالب السوفيت بالتدخل .

واصبح الوضع في الخليج اكثر حرجا بعد الغزو السوفيتي لافغانستان في ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ فهذا الغزو لم يدفع القوات السوفيتية باتجاه الخليج فقط ، وانما استدعى زيادة القدرات السوفيتية في المنطقة ، وبالرغم من ان الشواهد في هذا المجال متناقضة ، فان الاتحاد السوفيتي استغل الغزو باعادة تشكيل قواعده ، وامكانات الدعم ، واللوجستك والاستعداد لبعض المناطق العسكرية الرئيسية ، مثل شمال القوقاز ، وتركستان ، واسيا الوسطى كما انه حصل على خبرات عملية واسعة في الحرب وقد انت حاجة الاتحاد السوفيتي لدعم حربه الطويلة في افغانستان ، وسقوط الشاه ، وضرورة مواجهة الوجود الاميركي الاستراتيجي في الخليج ، لان بوسع السوفيت وجنودهم في المنطقة التي تحيط بالخليج .

والاتحاد السوفيتي يمتلك مخزونا كبيرا من وحدات المشاة الالية ، والقوة المدرعة يستطيع ان يلجأ اليه .. فهو يمتلك فرقة دبابات و ٢١ فرقة مشاة الية ، وفرقتين محمولتين جوا في وسط القوقاز وتركستان وشمال القوقاز وهنالك شكوك كثيرة حول مدى استعداد القوات في العديد من هذه المناطق التي صنفت في السابق في الدرجة ٢ ، والدرجة ٣ ، ومعظمها في الدرجة ٣ .. وهذه الدرجة هي ادنى درجة للاستعداد في القوات السوفيتية .

وفي الوقت الذي يرى فيه بعض المحللين الاميركيين ان الاتحاد السوفيتي عزز فرقه الموجودة في وسط القوقاز بحيث ان ثلثها اصبح في درجة الاستعداد الاولى (مستعدة للقتال) ومعظم الباقي في الدرجة ٢ ، فان هذه التقارير تظل غير مؤكدة ، كما لا يعرف فيما اذا كان السوفيت قد انشأوا بالفعل « قيادة جنوبية » تحت امرة الجنرال سوكولوف وتضم كل القوات السوفيتية في تركستان ، وسط القوقاز وشمال القوقاز .. كما لا يعرف فيما اذا كانت هذه القيادة (ان وجدت) هي القيادة الموحدة لادارة كل العمليات في افغانستان .. واذا كانت هذه القيادة قد شكلت بالفعل فانها تشكل تهديدا بريا وجويا خطيرا لايران والخليج .

قدرات الولايات المتحدة في الخليج في حالة الطوارىء

ردت ادارة الرئيس الاميركي جيمي كارتر على سقوط الشاه والغزو السوفيتي لافغانستان عن طريق تعزيز قدرتها على عرض قواتها بحيث تحجب المزايا التي حققها الاتحاد السوفيتي في المنطقة ، وقد سعت لانشاء قوات تدخل سريع يمكن نقلها الى المنطقة اسرع من القوات السوفيتية ، ومواجهة اي هجوم سوفيتي . واكدت الولايات المتحدة تعزيز قدراتها للتدخل بشكل منفرد في المنطقة بدلا من البحث عن امن جماعي ، او مواجهة حالات الطوارىء ، او التعامل مع السيناريوهات المحتملة وقد استدعت هذه السياسات اجراء تعديلات بارزة في قدرات الولايات المتحدة ، وقد تطلب الامر تشكيل قوات اكثر مما تحتمل مصادر الولايات المتحدة .. كما انها كشفت الفرق بين الامكانات الاميركية والسوفيتية .. واثارت شكوكا خطيرة حول اهداف الولايات المتحدة الحقيقية من انشاء مثل هذه القوة ، لدى العديد من الدول الخليجية حتى تلك المناهضة للاتحاد السوفيتي والمؤيدة للولايات المتحدة . وحتى اكثر الدول تاييدا للولايات المتحدة شعرت بالجزع من كشف العديد من الدراسات وخطط الطوارىء التي تتحدث عن انزال اميركي ، او هجوم من جانب واحد لحماية الامدادات النفطية وبدأ العديد يتساءلون فيما اذا كانت الولايات المتحدة تستهدف منع التغلغل السوفيتي بالفعل ، او التخطيط لاحتلال منشآت النفط ، واهداف رئيسية .

القوات البرية الاميركية

بالرغم من ان الولايات المتحدة تعاني من الكثير من نقاط الضعف من حيث قدرتها على استبدال الشاه بقوات تدخل سريع اميركية ، فان الضعف الرئيسي يتجلى في القوات البرية .. فهذه القوات تتالف من ٢٨ فرقة ، ١٩ فرقة منها (١٦ من الجيش و٣ مارينز) فاعلة في الخدمة ، و ٩ فرق احتياط (٨ للجيش وفرقة للمارينز) .. وهذه الفرق التي يتالف كل منها رسميا من ١٨ الف جندي تدعمها الوية وسرايا (...٤ جندي لكل منها) وكتائب طيران ومدفعية ومناورات منفصلة .. ولا يستطيع الجيش الاميركي ان يجعل ايا من فرق الاحتياط فاعلة عسكريا بحيث تصل الخليج في الوقت المناسب ، في حالة حدوث طوارىء .. وهنالك ١١ فرقة من الفرق التسع عشرة بحاجة الى دعم بواسطة كتيبة او لواء لتصل الى كامل قوتها .

يضاف الى ذلك انه ليس هنالك اية فرقة من القوات البرية تنتشر قرب الخليج ، وهذا يعني ان لديها جميعا التزامات اخرى .. ولدى الولايات المتحدة فرقتان مدرعتان وفرقتان ممكننتان ، اضافة الى ثلاث سرايا اضافية مستقلة ملتزمة باوروبا ، ولديها لواء امامي ينتشر في اوروبا ، من اصل ثلاث فرق فاعلة موجودة في الولايات المتحدة .. ولديها فرقة مشاة فاعلة تتركز في كوريا .. وقد ابقت معظم القوات المتبقية في القارة الاوروبية ، على درجة متدنية من الاستعداد .. وفرق المارينز الثلاث الفاعلة وضعت في اوكيناوا (هنالك لواء واحد في هاواي) ، وفي كمب بندلتون في كاليفورنيا وكمب ليجون في كارولينا الشمالية وكل وحدات المارينز الثلاث تعاني من قيود خطيرة في المعدات والاستعدادات .

وادركت ادارة كارتر انه من المستحيل ، على ما يبدو تحويل اي جزء من هذا الخليط من القوات البرية الى قوات تدخل سريع قادرة على مشاغلة القوات السوفيتية في الجزء الشمالي من الخليج .. ولذلك فانها اعلنت سلسلة من برامج تحسين القوات ادت بشكل تدريجي الى تشكيل القوات المدرجة تحت مسؤولية السنتكوم في قوات الانتشار السريع .. وكل خطوة من خطوات هذه البرامج احيطت بهالة كبيرة من الدعاية .. وكانت النتيجة هي كشف نقاط ضعف الولايات المتحدة ، بدلا من كشف مصادر قوتها .

وحتى في عام ١٩٨٣ ، بعد ست سنوات من المساعي شملت ستة تغييرات ملحوظة في بنية القوات ومهماتها ، واعادة تنظيم قوات الانتشار السريع الى قيادة السنتكوم تستطيع خوض حرب في جنوب غرب اسيا والخليج والقرن الافريقي ما زالت الولايات المتحدة تواجه قيودا كبيرة فالقوات المخصصة للسنتكوم تعادل ٢/٣ ٤ فرق (١/٣ ٢ من الجيش و ١/٣ ١ من المارينز) والعديد منها ما زال بحاجة الى دعم من كتائب اخرى ، ومع ذلك فان ايا منها غير مجهز بعربات مدرعة خفيفة او طائرات هليوكوبتر هجومية متطورة .. ومعظمها لم يحصل حتى الان على كل المدفعية ، وصواريخ تاو Tow المضادة للدبابات ، واسلحة الدفاع الجوي المتقدمة الا في منتصف الثمانينات .. واستخدام القوات البرية الاميركية يخضع لكثير من القيود بسبب تخصيص كل القوات الاميركية ، تقريبا لاوروبا وكوريا ، وبسبب الحاجة لاعادة بعض القوات الى القارة الاميركية .. وستصبح هذه المشاكل اكثر ضراوة اذا دخلت الولايات المتحدة في ازمة مع الاتحاد السوفيتي في الخليج او غيره من المناطق .

ولكي تحافظ القوات الاميركية على فاعليتها في المواجهة ينبغي اعادة ٤٠٪ من كل القوات الاميركية من الخارج الى مهمات في القارة الاميركية .. وفي ظل اوضاع تظل فيها كل المناطق في العالم هادئة ، يمكن تخصيص ٤ فرق (واحدة محمولة جوا ، وواحدة هجومية ، ووحدتا مشاة ممكننتين) لقوات الانتشار السريع ، واستخدام الفرقة المحمولة جوا ، وفرقة الهجوم الجوي سيترك الولايات المتحدة دون قدرة محمولة جوا لاستخدامها في اوروبا وكوريا في حالة حدوث متاعب فيهما .. واحدى الفرق المخصصة الان لقوات الانتشار السريع (الفرقة رقم ٢٤ الممكننة) كانت في الماضي تحت مسؤولية قيادة الباسيفيكي .. وقد لا تكون جاهزة للتدخل اذا دعت الحاجة اليها في كوريا .. وهذه الفرقة هي فرقة مسرح العمليات الاحتياطية الوحيدة المتوفرة لقيادة الباسيفيكي .. واذا نشبت حالات طارئة فان الولايات المتحدة ستجد امامها ما يعادل فرقة واحدة لاستخدامها في جنوب غرب اسيا .. والوحدات الاخرى في القارة الاميركية قد تكون ضرورية لتعزيزات سريعة ترسل الى مسارح عمليات اخرى .. وفي الوقت الذي يمكن فيه ارسال قوات احتياط اخرى الى جنوب غرب اسيا مكانها ، فان ذلك سيؤدي الى الاضرار بالاحتياط المخصص لمسارح عمليات اخرى .. وتقف قوات الاحتياط حاليا عند الحد الادنى .. واي عمل من هذا النوع يعني ارسال قوات ضعيفة التدريب والتجهيز لخوض حرب في الخليج ، مما يخفض من فعالية الولايات المتحدة القتالية في اوروبا او كوريا .

والمشاكل التي تواجه القوات الاميركية تصبح اكثر وضوحا بعد استعراض الوحدات القتالية الرئيسية التي ستكون اول من يتم ارسالها في حالة حدوث طوارىء في الخليج .. فهذه الوحدات ستكون الفرقة ٨٢ المحمولة جوا ، والفرقة ١٠١ للهجوم الجوي واللواء السابع البرمائي التابع للمارينز الذي توجد معداته على سفن في دييغو غارسيا على مسافة سبعة ايام بالبحر من الخليج وهذه الوحدات يمكن ان يتبعها لواءان من المارينز موجودان في اوكيناوا اذا سارت عمليات النقل الجوي كما يخطط لها

وبالرغم من ان القوات البرمائية التابعة للمارينز تعزز قدرتها على الحركة ، وقدرتها القتالية في الوقت الحاضر فانها عادة تحوي ما يعادل ١٢ — ١٦ الف جندي من المارينز و ٥٣ دبابة و ١٢٠٠ عربة من مختلف الانواع .. وقد تم تعزيز هذه القوة بحوالي ٣٦ قطعة مدفعية ، معظمها متحرك ، وقوة جوية متعددة الاغراض تشمل طائرات هليوكوبتر يو اتش ١ وطائرات هليوكوبتر سي اتش ٤٦ للنقل المتوسط ، وطائرات هليوكوبتر سي اتش ٥٣ للنقل الثقيل .. وفي الوقت الذي ستعزز فيه قوات المارينز فانها لن تحصل على حاجتها من صواريخ تاو الموجهة المضادة للدبابات ، واجهزة الدفاع الجوي المتقدمة ، والعربات المدرعة الخفيفة قبل عام ١٩٨٦ .. كما انها ستظل بحاجة الى العدد الكافي من طائرات الهليوكوبتر الخاصة بالنقل والهجوم حتى ذلك التاريخ ..

وقوات المارينز تستطيع ان تصل الى الخليج خلال سبعة ايام عن طريق استخدام المعدات الموجودة في دييغو غارسيا .

والفرقة ٨٢ المحمولة جوا مؤلفة من ٣ الوية مشاة تضم ١٦ الف جندي .. واحد هذه الالوية ، وهو لواء الفرقة الجاهز ، في حالة استنفار دائم ، ويستطيع التحرك خلال ٢٤ ساعة فقط .. وهذه الفرقة هي اكثر فرق الجيش الاميركي جاهزية للتحرك .. وهي تخضع سنويا لتدريبات وتقييم ، بالذخيرة الحية وتتحسن باستمرار في قوتها النارية وسرعتها على الحركة ، ولكن اسلحتها ما زالت غير كافية ، وكذلك دفاعاتها الجوية والاسلحة المضادة للدبابات .. ونظريا تستطيع هذه الفرقة ان تصل الى الخليج خلال خمسة ايام ، ولكنها بحاجة الى اسبوعين من الناحية العملية .

والفرقة ١٠١ للهجوم الجوي تتالف من ١٧٫٩٠٠ جندي واسلحتها اكثر تطورا من الفرقة ٨٢ .. وقدرتها الهجومية بطائرات الهليوكوبتر تتنامى باستمرار ، وفي اوائل عام ١٩٨١ اشتملت هذه القدرة على ٤٨ طائرة هليوكوبتر نوع كوبرا آي اتش اس مزودة بصواريخ تاو ، و ٩٠ طائرة نقل هليوكوبتر نوع يو اتش ١ اتش تستطيع كل منها ان تنقل ١١ مظليا .. وسوف تستبدل هذه الطائرات بطائرات اباش اي اتش ٦٤ ذات المدى البعيد التي تستطيع العمل في كل الاجواء .. وبطائرات بلاك هوك يو اتش ٦٠ المدرعة .. كما ان قوتها من طائرات الهليوكوبتر المهاجمة ستتوسع وتزود بصواريخ مضادة للدبابات جديدة .. وباجهزة اكتشاف الهدف .. ولا تمتلك الفرقة ١٠١ عربات مدرعة خفيفة وطائرات هليوكوبتر للنقل الثقيل ولكنها تسعى في الوقت الحاضر لتحسين دفاعاتها الجوية .. وقدرتها المضادة للعربات المدرعة ، وقدراتها المتقدمة للتزود بالوقود والذخيرة .. والوصول الى الخليج يستغرق حاليا ما لا يقل عن اسبوعين اذا تحركت الفرقة ٨٢ اولا واذا اضطرت للتحرك عن طريق البحر فانها تصل بعد اربعة او خمسة اسابيع .

والفرقة ٨٢ تعززت بحوالي ٥٤ عربة متطورة نوع شريدان للاستطلاع تطلق مدافعها قياس ١٥٢ مم ، صواريخ شيليلاغ المضادة للدبابات .. وينبغي ان نذكر انه في التدريبات ، دمرت الفرقة عددا كبيرا من عربات شريدان وان هذه الاسلحة ثبت عدم فاعليتها ولا يمكن الاعتماد عليها في المعارك ، وفعاليتها محدودة جدا وقد يضطر الجيش الى استبدال الشريدان بدبابات ام ٦٠ التي يتعذر اسقاطها بمظلة من الجو .. وعلى اية حال فان الجيش يعتزم انتاج عربات مدرعة خفيفة مصممة خصيصا لعمليات السنتكوم .

والفرقتان ٨٢ و ١٠١ لهما قيادة دعم خاصة بهما .. وهما تملكان صواريخ ثابتة ، وتحمل على الكتف مضادة للعربات المدرعة .. والجنود مزودون بصواريخ ام ٤٧ دراغون ، وصواريخ لاو .. والصواريخ الثابتة هي صواريخ تاو التي يمكن ان تركب على اية عربة ولكن فاعلية هذه الصواريخ محدودة ضد دبابة تي ٧٢ السوفيتية بالرغم من ان صاروخ تاو يخضع حاليا للتطوير وقد يتمكن من تدمير دبابات تي ٧٢ وما شابه .. وفي العام المقبل سيدخل نوع متطور من الصواريخ المضادة للدبابات التي تحمل على الكتف من نوع لاو وفايبر في الخدمة .

وبالنسبة لاجهزة الدفاع الجوي طورت الفرقة ٨٢ والفرقة ١٠١ صواريخ — داي التي تطلق من الكتف ، وصواريخ ستينغر التي تعمل بالاشعة تحت الحمراء ، وتركب على عربات وصواريخ فولكان ٤٦ جو جو .. وهذه الصواريخ تستطيع ان توفر شبكة من الدفاع الجوي على ارتفاع منخفض .. والقوات المحمولة جوا المشغولة بالمعارك ستعتمد على الدفاع الجوي اما من الطائرات الموجودة على الارض او على حاملات الطائرات .. وعدد هذه الانظمة غير كاف حاليا ، والتدريب عليها غير واف ولكنها قيد التحسن .

والفرقة ٢٤ الممكننة تمتلك ٢١٦ دبابة ، وناقلة جنود ومدافع ذاتية الارتداد .. واذا تحركت الفرقة ٢٤ في الوقت المناسب فان السنتكوم ستمتلك ٢٧٠ دبابة .. وهذا العدد يقل كثيرا عن العدد الذي تملكه قوات سوفيتية غازية .. وستضطر الولايات المتحدة الى دراسة مسالة نقل الفرقتين ١٠١ و ٢٤ بالبحر .. وخلال الفترة المتبقية من الثمانينات ستظل اميركا بحاجة الى قدرات اضافية لنقلهما جوا .. وابتداء من هذا العام ١٩٨٥ حسنت اميركا قدراتها على النقل البحري بحيث اصبحت تنقل حتى الفرقة ٢٤ الى الخليج خلال ١٢ — ١٧ يوما .

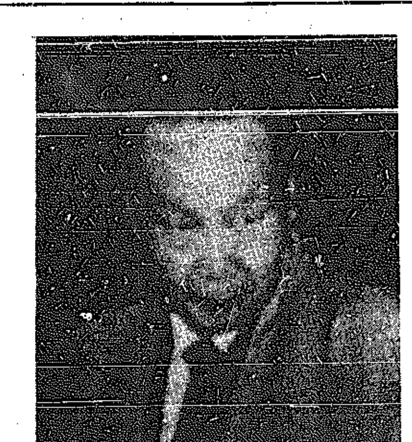
انطوني كوردزمان

الخدمة	الوحدات	العدد
القوات التي تخضع لمسؤولية السنتكوم في قوة الانتشار السريع		
الجيش	الفرقة ٨٢ المحمولة جوا (وتشمل وحدات الدعم والقتال) . الفرقة ١٠١ المحمولة جوا (هجوم جوي) . الفرقة ٢٤ المشاة الممكنة اللواء السادس الجوي . كتيبتان من الرينجرز . وحدات من القوات الخاصة . فرق « فد » مشاة بتكنولوجيا متقدمة .	١٧٫٠٠٠ ١٨٫٠٠٠ ١٩٫٠٠٠ ٢٫٥٠٠ ١٫٢٠٠ (العدد متغير) (قيد التشكيل)
المارينز	قوة مارينز برمائية (تشمل وحدات جوية ولوجستية) لواء المارينز البرمائي السابع ، جناح او جناحان من مقاتلات المارينز .	٢١٫٠٠٠ ١٢٫٠٠٠
البحرية	٣ حاملات طائرات ومجموعة عمل بحرية . ٥ اسراب طائرات دورية بحرية ومجموعة برمائية جاهزة . مجموعة عمل بحرية للحرب الخاصة . ١٨ سفينة عمل متقدمة و ٦ سفن تعزيز .	سفن مرافقة ودعم حسب حاجة القوات
القوات الجوية	قوة عرض استراتيجية تشمل سربين ب ٥٢ اتش ، وطائرات من انواع اخرى . ٧ اجنحة تكتيكية .. وتشمل : سرب ٢٧ مقاتلة تكتيكية : اف — ١٥ سرب ٧١ مقاتلة تكتيكية : اف — ١٥ سرب ٩٤ مقاتلة تكتيكية : اف — ١٥ سرب ٦٨ مقاتلة تكتيكية : اف — ٤ اي سرب ٧٠ مقاتلة تكتيكية : اف — ٤ اي سرب ٣٣٩ مقاتلة تكتيكية : اف — ٤ اي سرب ٣٥٣ مقاتلة تكتيكية : اي — ١٠ سرب ٣٥٥ مقاتلة تكتيكية : اي — ١٠ سرب ٥٥٢ مقاتلة تكتيكية : اف — ١١١ سرب ٥٦٣ مقاتلة تكتيكية : اف — ٤ جي سربان لطائرات الاستطلاع ٩ اسراب من الطائرات التكتيكية	
مجموع القوات	الوحدات المقاتلة	٧٨٫٥٠٠
	مجموع قوات الجيش	١٠٠٫٠٠٠
	مجموع قوات المارينز	٥٠٫٠٠٠
	مجموع البحرية	٤٦٫٠٠٠
	مجموع القوات الجوية	٣٠٫٠٠٠
	المجموع الاجمالي	٢٢٠٫٠٠٠


● قوات اميركية اثناء التدريب .

لاي ووتاي تشين

أسرار أميركا للبيع



طوال الاربعين سنة الماضية ، كان لاري وو تاي شين يبدو وكانه من اكثر الموظفين اخلاصا في الدوائر العسكرية والاستخبارية التي عمل بها ، بما في ذلك وكالة المخابرات المركزية ، فقد كان شديد الحرص على عمله ، وشديد الدقة ، الى درجة ان المسؤولين عنه كانوا يعتبرونه من اكفأ موظفيهم .

وفي الاسبوع الماضي ، اتهم بالتجسس للصين الشعبية وبذلك دخل التاريخ باعتباره اول مواطن اميركي يتهم بالتجسس لبكين .

واثناء المحاكمة التي جرت في احدى المحاكم الفيدرالية بمدينة الاسكندرية بولاية فرجينيا ، وقف لاري وو تاي شين صامتا ، رغم ان التهمة قد تعني الحكم عليه بالحبس مدى الحياة .

واذا ثبتت التهمة عليه ، فانه لن يكون اول اميركي يتجسس للصين الشعبية في التاريخ ، فقط وانما اطول عميل مزدوج عمرا في التاريخ، اذ ظل يعمل سنوات طويلة قبل ان ينكشف امره .

واعتقال لاري وو تاي شين هو اخر حلقة في سلسلة الفضائح التي هزت اركان المخابرات الاميركية .. فقبل اعتقال لاري بيومين فقط ، حاول جوناثان جي بولارد الخبير في شعبة مكافحة الجاسوسية اللجوء الى سفارة اجنبية ، عندما اكتشف ان رجال مكتب التحقيقات الفيدرالية يتعقبون اثره .. والغريب ان بولارد لم يحاول اللجوء الى مجمع السفارة السوفيتية وانما القى رجال مكتب التحقيقات الفيدرالية القبض عليه وهو يحاول دخول مبنى السفارة الاسرائيلية في واشنطن .. ووجهت اليه تهمة تسريب وبيع وثائق سرية مصنفة الى اسرائيل التي تعتبر من اشد حلفاء الولايات المتحدة اخلاصا ، وبعد ذلك بيومين القي القبض على زوجته وبحوزتها وثائق سرية والطريف في قضية هذين الجاسوسين ، الصيني والاسرائيلي انهما جاءا من اخر مكان يمكن ان يخطر على اذهان المسؤولين في المخابرات الاميركية اذ لم يكن احد في وكالة المخابرات المركزية يتصور ان الصين تمتلك القدرة لشراء عملاء في الولايات المتحدة ، او ان اسرائيل التي تحظى بمعاملة خاصة من جانب الحكومة الاميركية يمكن ان تفعل ذلك .

وبالمقابل ، كان المسؤولون في شعبة مكافحة التجسس يركزون على عملاء دول الكتلة الشرقية منذ اكتشاف قضية عائلة والكر واختفاء ادوارد لي هيوارد الذي كان يعمل في خدمة المخابرات المركزية،وجاءت الان قضية الجاسوسين الصيني والاسرائيلي لتكشف ان التجسس ليس لعبة ثنائية المحور مع السوفيت .. فالحكومة الاميركية كانت تزود اسرائيل ببعض معلوماتها السرية وفي الاونة الاخيرة ارتبطت بعلاقات استخبارية حميمة مع الصين .. وبعد انكشاف قضيتي لاري وو تاي شين وبولارد علق احد كبار المسؤولين في وكالة المخابرات المركزية قائلا : هنالك حكمة قديمة في مهنة المخابرات ليس هنالك اصدقاء ، وانما هنالك درجات مختلفة من الاعداء .

ولاري ووتاي شين - ٦٣ سنة - ولد في الصين وحصل على الجنسية الاميركية ، وكان اول اتصال بينه وبين الشيوعيين عام ١٩٤٣ او ١٩٤٤ ، عندما كان يعمل في الجيش الاميركي في فوزو في الصين ، وعندما انتقل للعمل كمترجم في القنصلية الاميركية في شانغهاي ظل على اتصال بالشيوعيين .. وبعد الثورة الشيوعية في الصين انتقل شين مع باقي الاميركيين الى هونغ كونغ عام ١٩٥٠ .. وتشير معلومات مكتب التحقيقات الفيدرالية ان اول دفعة تلقاها شين من الصينيين كانت عام ١٩٥٢، حيث زودهم بمعلومات عن اماكن اسرى الحرب في كوريا .. وخلال السنوات الثلاث والثلاثين التالية تلقى ما مجموعه ١٤٠ الف دولار ، اودع معظمها في حساب باسمه في احد مصارف هونغ كونغ .

وانضم شين الى المخابرات الاميركية في اوكيناوا عام ١٩٥٢ .. وظل طوال السنوات التسع والعشرين التالية يعمل كمحلل لبرامج الاذاعات الاجنبية في خدمات المعلومات الاذاعية .. وفي عام ١٩٦٧ بدأ شين يعقد اجتماعات دورية مع مبعوثي الصين الشعبية في هونغ كونغ . ويقول بعض المسؤولين في المخابرات الاميركية ان موظفي مكتب التحقيقات الفدرالي لا يعرفون معلومات لها قيمة استراتيجية .. ومع ذلك فان قيمة شين ازدادت عام ١٩٧٠ عندما عين مسؤولا عن مكتب التحقيقات الفدرالية الخاص بالوثائق الاجنبية .. اذ ان هذا المنصب خوله للحصول على معلومات واقية عن المتلكات الاميركية في الصين .

وحتى بعد ان تقاعد شين من العمل في وكالة المخابرات المركزية عام ١٩٨١ استمرت الدفعات الصينية له ، فتلقى عام ١٩٨٢ مبلغ ٥٠ الف دولار اثناء زيارة قام بها لبكين .. ويبدو ان شين شعر ان دوره كعميل مزدوج اشرف على الانتهاء .. وفي اكتوبر ١٩٨٣ قدم احد المحللين العاملين في مكتب التحقيقات الفيدرالي بالاعتبار انه يمكن ان يتعامل معهم .

وحتى قبل القاء القبض على شين ، كانت قضية بولارد قد ابرزت الحاجة لتشديد الاجراءات الامنية في كافة الدوائر الحكومية .. وقال دايفيد دورين بيرغر الذي يترأس لجنة المخابرات في الكونغرس « ان هذه القضية تعزز الحاجة لاتخاذ اجراءات سريعة بالنسبة للمقترحات الخاصة بتحسين مكافحة الجاسوسية » .. ولكن المسؤولين في المخابرات يقولون ان الفضائح السابقة في اوساط المخابرات دفعتهم الى تعزيز الرقابة .. وكانت عملية القاء القبض على بولارد نتيجة للرقابة المشددة الجديدة .

وبولارد انضم الى البحرية عام ١٩٧٩ ، وفي عام ١٩٨٣ التحق للعمل كمحلل في وحدة لمكافحة الجاسوسية يتركز اهتمامها على الشرق الاوسط .. وفي اوائل نوفمبر لاحظ زملاؤه في العمل انه يحاول الحصول على وثائق ومعلومات سرية لا علاقة لها بعمله ، وبدأت دائرة التحقيقات في البحرية بمراقبته ، واستعانت بعد ذلك بالتحقيقات الفيدرالية وبعد القاء القبض عليه اعترف انه يعمل مع المخابرات الاسرائيلية .

ويقول البعض ان اسرائيل كانت ترغب في الحصول على الشيفرة التي تساعدها على حل الاتصالات التي تجري بين السفن الاميركية في البحرية الاميركية ، وربما لاعادة التدقيق في معلومات تشركها الولايات المتحدة بها .. ويسعى بعض المسؤولين في المخابرات الاميركية الى التغطية على علاقة اسرائيل بعمليات التجسس التي قام بها بقولهم : ان المخابرات السوفيتية هي التي وظفت بولارد وزرعته كعميل اسرائيلي للتغطية .. وهو في الحقيقة عميل للاتحاد السوفيتي ، لا لاسرائيل ، ولكن قلة يأخذون بهذا الراي .. وقد اخذ رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز قضية بولارد مأخذ الجد ، وعقد عدة اجتماعات وزارية حولها .. ومع ذلك فان هذه القضية جاءت لتذكرنا انه في عالم الجاسوسية ، لا تبدو الامور كما هي في ظواهرها .

فيليكس هوفويت - بوانييه

الساحر العجوز

شرعية متعذرة النقل

ما الذي يدفع انسانا على « البقاء في عمله » بعد ربع قرن من وجوده على راس الدولة ؟ اهو الفراغ السياسي ، ام الازدراء بالخلفاء المحتملين ام تلك الشهية الغريبة ، غير المشبعة ابدا ، التي يثيرها الادمان على السلطة ؟ ربما الحكمة ليس إلا .

صباح ٢٧ اكتوبر ، استفاق مواطنو شاطىء العاج ليكتشفوا ان شيئا في منظر بلادهم السياسي لم يتغير : فرئيس الجمهورية فيليكس هوفويت بوانييه كان المرشح الوحيد لخلافة نفسه ، بتعبير اخر ، ان - العجوز - عائد لخمس سنوات اخرى .

هل في ذلك مفخرة ؟ ان - شخصية - افريقيا السوداء الثانية ، وتوام بوانييه في السياسة ، ليوبولد سنغور ، تخلى بهدوء عن حكم السنغال في ٣١ ديسمبر ١٩٨٠ .. وهكذا لا يكون هوفويت - بوانييه قد ابقى امامه في افريقيا غير الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ، صاحب الرقم القياسي الذي وفر على الطامحين مشقة التسابق، من خلال انتخابه رئيسا لمدى الحياة ؟

عام ١٩٨٠ ، اقلقت صحة الرئيس العاجي بعض الشيء الوسط المقرب منه ، الى حد انه بدات تسري في كواليس ابلاط شائعات عن الخلافة . وبدات المراهنات حول - اولياء العهد - مثل : فيليب ياسي ، رئيس الجمعية الوطنية انذاك ، او ايمانويل ديولو ، عمدة ابيدجان . حتى ان فاليري جيسكار ديستان حث الرئيس هوفويت بوانييه على برمجة خلافته ، لكي لا ينهار نموذج الازدهار الاقتصادي والتعاون الذي يشكله شاطىء العاج في افريقيا .

لكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل او بالاحرى ذهبت سدى . ذلك ان هوفويت بوانييه ، صاحب الوجه الطوطمي ، كان يعد بهدوء حله الشخصي ، الحل الاجدى بادامة استقرار البلاد ، بتامين استمراريته الخاصة : « فشرعيتي متعذرة النقل » .

فاذا بالجميع يعودون الى مواقعهم ويتسابقون على الاشادة بحكمة الرئيس . في ١٢ و ١٣ اكتوبر صدق مؤتمر الحزب الواحد في البلاد - وتم بسبق - على القرار السامي ، ورفع بعض المندوبين شعار : لا حق لك في تركنا .. عندئذ ، استسلم فيليكس لضغط اصدقائه الودي .

اوليس هو الموجه و « القائد الساحر » ؟ منذ ذلك التاريخ والخطباء تباورن في تقريظ الرجل الذي سيبقى اسمه لاصقا باحد اكبر النجاحات في افريقيا اليائسة والمثقلة بالخيبات والعثرات . بدلا من الانتفاضات والاضطرابات التي هي اشبه - بوباء افريقي - ، قدم هوفويت بوانييه لبلاده خمسة وعشرين سنة من الاستقرار السياسي النموذجي ، وجعل منه احد اجدر شركاء المستثمرين العالميين واكثرهم جدية ومصداقية . فالبلد يدفع دينه . ومع عودة المطر والمحاصيل الوافرة ، لم تعد الازمة الاقتصادية - الحليف الافضل للاضطراب السياسي - غير واحدة من الذكريات السيئة . حتى ان سنة ١٩٨٤ سجلت فائضا تجاريا بقيمة تزيد على المليار دولار . وفي ١٩٨٥ ، امن المحصول القياسي للبن والكاكاو ايرادات كبيرة الى حد ان مصرفيي ابيدجان يعرضون على الشركات الاجنبية .. تسليفها !

ليس من الغرابة اذ ان يكون هذا - العرس الفضي - للرئيس مع دولته عيدا للنجاح في آن معا . ان اسلوب هوفويت - بوانييه مستمر ، وما على الطامحين الى الرئاسة غير الانتظار .

انطوان لحد

حكومة موقتة بالشريط لمواجهة الحل السوري



عندما كانت دمشق تشهد ذلك التلاطم الدبلوماسي الكبير - ولا نقول الحوار الدبلوماسي الكبير - كانت تل ابيب تشهد نوعا من اللقاءات بين مسؤولين اسرائيليين وممثلين عن بعض القوى اللبنانية .

على رأس هؤلاء كان هناك انطوان لحد ، قائد جيش لبنان الجنوبي ، ويقال ان داني شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار ، حضر الى تل ابيب ايضا فيما تقول اوساط اخرى انه انتدب ممثلا عنه هو ادمون خوري ، هذا بالاضافة الى ممثل عن الرهبانيات المارونية فيما تخلف اتيان صقر (ابو ارز) ، وهو قائد تنظيم حراس الارز .

وكان واضحا ان الهدف هو احباط اية محاولة تقوم بها دمشق للوصول الى حل للازمة اللبنانية ، حتى ولو كان من ذلك النوع الذي يجري تداوله حاليا والذي لا يعدو كونه صفقة بين الطوائف وليس ، كما يتردد ، ميثاقا بين تيارات وطنية تسعى الى استبدال لبنان القديم بلبنان الجديد .

وقبل ان نكشف بعضا من المعلومات التي تسربت الى بيروت حول لقاء تل ابيب ، لابد من الاشارة الى الازمة التي يعانيها الان انطوان لحد ، فالرجل الذي اعطي بعض الصلاحيات لدى تنصيبه كخليفة لسعد حداد ، تحول في الاونة الاخيرة الى روبوت (رجل الي) بكل معنى الكلمة وقد بدأ مازقه الشخصي يتسع عندما التقى المبعوث البابوي الكاردينال روجيه اتشيغاري للبحث في قضية جزين وفي هذا اللقاء ابدى لحد استعداده للانسحاب من المنطقة اذا توفرت الضمانات الدولية المناسبة . وقد اعتمد هذا الموقف بعدما اعطاه الاسرائيليون الضوء الاخضر ليتصرف وفق ما تقتضيه الضرورة . ولكن عندما ابلغ الاسرائيليين بنتيجة اللقاء ، فوجىء بهم يقولون له ان عليه البقاء في مواقعه ، لا بل ان عليه ان يستعد للتقدم باتجاه شرقي صيدا ، لان الحزام الامني الاسرائيلي يمتد الى هناك . وعندما سال عن السبب الذي حمل الجيش الاسرائيلي على الانسحاب من هذه المنطقة ، قيل له ان ذلك تم بناء على ضغط اميركي لم يكن بالامكان الوقوف في وجهه ، حتى اذا ما بدأت معركة الرئاسة في الولايات المتحدة بات بامكان اسرائيل ان تتصرف بمرونة اكبر ، ولم يفهم الرجل شيئا . لكنه ادرك انه مرشح ليلعب دورا ما في الجنوب اللبناني يتوافق مع تطورات معينة تتعلق بالعملية الدبلوماسية التي تقودها الادارة الاميركية . وعندما تراجعت هذه العملية كان عليه ان يظل متكفنا في مواقعه.

انطوان لحد حاول تقديم استقالته اكثر من مرة ، وكان رد احد ضباط الاستخبارات : «انك حليفنا ونحن لم نرغمك على الوقوف معنا . اما الان فان الامر مختلف تماما . انك تملك اسرارا كثيرة كما اننا نقوم معا بدور واحد » ، وكان عليه ان يعلم ان اي محاولة للتنحي عن منصبه تعني تلقائيا التنحي عن الحياة ، اذا لابد من الذهاب مع الاسرائيليين الى اخر نقطة اسرائيلية .

وقد لاحظ المراقبون انه خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في تل ابيب يوم الثلاثاء ٥ نوفمبر الجاري ، كان انطوان لحد شاحبا ومرتبكا ، واذ هاجم دمشق بعنف كما يفترض به ان يفعل ولاسباب معينة ، فاجأ الصحافيين بالقول عندما سئل عن السبب الذي جعله يعقد مؤتمره الصحافي في تل ابيب وليس في احدى البلدات الجنوبية : «ارجو ان توجهوا هذا السؤال الى السلطات الاسرائيلية»

بدا واضحا ان الاسرائيليين قرروا ابلاغ من يهمهم الامر - وتحديدا دمشق - انهم بصدد اتخاذ خطوات تحول دون وصول الجهود السورية الى اهدافها ، فالحل اللبناني ممنوع اذا لم تكن اسرائيل شريكا كاملا فيه ، ولقد حاولت صحيفة « معاريف » ان توضح الامور اكثر عندما اوحت بانه عندما ترفض سوريا حلا لازمة الشرق الاوسط بمنأى من الدور السوفيتي لا يعود منطقيا الحديث عن حل للازمة اللبنانية بمعزل عن الدور الاسرائيلي .

وقال الاسرائيليون لانطوان لحد ان بشير الجميل كان يمثل البطل المسيحي الذي لا يحول فقط دون الذوبان المسيحي في الاوقيانوس الاسلامي بل انه كان البطل الذي يتطلع نحو تحويل المسيحيين الى قوة ضاربة في المنطقة - على غرار النموذج الاسرائيلي - فالمسلمون ، وخصوصا مسلمي الشرق ، لا يؤمنون بالتعايش المتكافىء مع ابناء الديانات الاخرى الذين يفترض فيهم اما اعتناق دين الاكثرية او القبول بوضعهم كـ « اهل ذمة » . ونحن هنا لانريد ان ندخل في اي جدل حول هذا الموقف الذي يفتقد كل مصداقية ، لكننا نضيف ، ونقلا عن مصادر متنوعة ، بعضها قريب من قائد « جيش لبنان الجنوبي » ، ان الاسرائيليين يعتقدون انه بعد موت بشير الجميل افتقد المسيحيون القائد التاريخي وتحولوا الى اقلية ضائعة ، فيما انبرى الزعماء الاخرون الى البحث عن مصالحهم الشخصية ، فالرئيس أمين الجميل انتقل من دور العدو الكبير لسوريا الى دور الصديق الكبير ما دام ذلك يؤمن له البقاء في سدة الرئاسة، وايلي حبيقة الذي كان البعض يطلق عليه اسم « الياهو حبيقة » لعمق ارتباطه باسرائيل بات ينافس الكثيرين في اطروحاته العروبية ، ناهيك عن كثيرين آخرين « صنعوا من غبار » ، فهم يتجهون كيفما اتجهت الرياح .

المسيحيون يبحثون عن بطل . والواقع ان الاسرائيليين حاولوا ان يجعلوا من داني شمعون ذلك البطل ، فهو ابن كميل شمعون الذي تداخلت صورته مع الوجدان المسيحي ، مع ان البطريرك الراحل المعوشي كان يصفه بالشيطان الذي يمتطي ظهر الطائفة المارونية ، وهو شاب لا يفتقد حس المغامرة . وبالفعل فان تل ابيب ضغطت على قيادة القوات اللبنانية لاتاحة الفرصة امام شمعون الابن ليمارس نشاطه السياسي والعسكري على السواء ، ولكن لم يكن بامكان الرجل ان يتحرك كما هو مطلوب . فـ القوات التي استكانت للضغط الاسرائيلي قامت بسلسلة من الاجراءات الوقائية حتى يشعر داني شمعون انه يدور حول نفسه داخل المناطق المشرقية . وكان لابد للاسرائيليين من ان يراهنوا مرة اخرى على الجنوب كنقطة انطلاق لـ « الحصان اليهودي » باتجاه اخر نقطة في الازمة اللبنانية

وقالوا لانطوان لحد انك انت المرشح لتكون البطل ، محل بشير الجميل ، وكل ما في الامر ان عليك ان تنتظر بعض الوقت حتى تحين اللحظة المناسبة . فيما طلب الى داني شمعون ان ينقل رجاله الى الجنوب ، وتحديدا الى جزين ، وبالفعل فقد انتقل ١٧٠ من هؤلاء عبر مرفأ ضبية الى مرفأ حيفا الاسرائيلي ومن هناك نقلوا الى جزين بعدما زودوا بالاعتدة اللازمة ، علما بان هناك ما بين الـ ١٢٠ والـ ٢٠٠ عنصر من اعضاء حزب الوطنيين الاحرار يتابعون الان تدريبات عسكرية مختلفة في اسرائيل .

والواقع ان تل ابيب لن تكتفي بـ «الانتظار العسكري» فالمصادر المطلعة نقلت معلومات من الشريط الحدودي مفادها ان الاسرائيليين ينوون تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة انطوان لحد يكون مقرها في جزين ، وهي بلدة تتمتع بصدى تاريخي مميز ، اذا ما عمد السوريون الى فرض الحل الذي كان ولا يزال مدار بحث بين اعضاء اللجنة الثلاثية.

مرة اخرى يأتي « الخلاص » من الجنوب ، قال هذا بشير الجميل في مطلع عام ١٩٨٢ ، وبعد ذلك باشهر قليلة كانت الدبابات الاسرائيلية تتجول في بيروت . لا احد يقول الان ان تجربة الاجتياح ستتكرر ، لكن المحتمل ان يساعد الاسرائيليون انطوان لحد على الوصول الى شرقي صيدا ، حتى اذا ما حصل هذا فعلا ، وامكنه الوصول الى المرفأ الذي يبعد اقل من كيلو متر عن ضاحية المدينة الشرقية ، تمت له السيطرة الجيو - استراتيجية على الجنوب باكمله .

بالطبع لا يملك انطوان لحد القوة اللازمة للوصول الى المرفأ ، ولكن بامكان الاسرائيليين تحييد منطقة الشوف المتاخمة والتي تسيطر عليها قوات الحزب التقدمي الاشتراكي ، كما ان بامكانها ان تشعل حرب المخيمات حول المدينة بواسطة عملاء لها موجودين في هذا الطرف او ذاك ، فضباط الاستخبارات الاسرائيليون في الشريط الحدودي ما زالوا يرددون بان « عملية سلامة الجليل » لم تنته وان ما جرى حتى الان لم يكن سوى فصل من فصول عديدة .

هنا تقول المصادر المطلعة ان انطوان لحد زار بيروت الشرقية في اواخر شهر اكتوبر او في مطلع نوفمبر والتقى فعاليات مسيحية من بينها قيادات في القوات اللبنانية وابلغها ان تل ابيب تعارض الحل السوري وانها مستعدة لاحراق كل من يوقع على هذا الاتفاق خلال ساعات معدودة

وكانت اسرائيل قد اعدت ، ومن ضمن ترتيبات المواجهة ما يمكن ان يسمى بـ « انتفاضة » داخل القوات اللبنانية في الجنوب اذا ما وقع ايلي حبيقة على اي اتفاق مع الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة امل برعاية سورية . وبالفعل فقد تم اعداد البيان المناسب لهذه الغاية والذي يدعو مقاتلي القوات .. وفي كل مكان الى الانقضاض على عملاء سوريا في المؤسسة . وعندما عارض سبعة عشر شخصا هذا السيناريو طلب اليهم ان يتوجهوا الى بيروت وهذا ما حصل فعلا .

ويلاحظ المراقبون هناك ذلك الارتخاء في القبضة الحديدية التي سبق لايلي حبيقة ولوح بها في وجه من يقاومون خياراته ، فيما كان سمير جعجع يلتزم سياسة الانتظار لعلمه ان الرجل الذي سرق منه البريق لابد من ان يحرق اصابعه بالنار السورية ولابد للنار من ان تنتقل من اصابعه الى كل مكان في جسمه .

احد كبار الكهنة في بيروت الغربية قال لـ «القبس»، انه يفترض بالذي يريد ان يمسك بالطائفة المارونية ان يمتلك مواصفات الامبراطور ، فعمر المارونية السياسية لا يبدأ في عام ١٩٤٣ (وهو عمر الاستقلال) ، بل انه يعود الى قرون مضت ، وعلى امتداد هذه القرون تشكلت الامبراطورية المارونية - بالمعنى الوجداني للكلمة - حتى اذا ما قامت الدولة اللبنانية كان لا بد من - العمل الاسري - احيانا ، لكن هذا لم يمنع من بروز اشخاص مثل كميل شمعون وقف في وجه جمال عبد الناصر ، ومثل بشير الجميل الذي وقف في وجه كل العرب . وكان الاثنان - اي شمعون والجميل - يمتلكان مواصفات الامبراطور، ولكن وكما تبين ، في ما بعد ان - العمل الاسري - ، اي السيطرة اللاميركية على الدولة ، كان اجدى بكثير من كل تلك العمليات الاستعراضية التي حدثت .

في نظر الكاهن الكبير ، ان ايلي حبيقة هو رجل طارىء على الامبراطورية ، او انه من قعر الامبراطورية .. صحيح ان الامبراطورية الرومانية عرفت اباطرة من عامة الشعب ، لكن هذا - الوضع الفسيفسائي - كان احد الاسباب الرئيسية في انهيار الامبراطورية . لكن انهيار الامبراطورية المارونية غير مسموح به ، وان كانت السنوات الثلاث الماضية ، قد اثبتت ترهلها وفشلها وعدم قدرتها على اتخاذ المواقف المستقلة .

ايلي حبيقة واحد من مجموعة وان حاول ان يظهر نفسه بمظهر - النجم الساطع - وهو يفتقد «الكاريزما»، اي الجاذبية الشخصية ، كما انه لا يستطيع ان يلعب لعبة الدم ضد المسيحيين ، تماما كما لا يستطيع نبيه بري ان يلعب لعبة الدم ضد المسلمين الشيعة ولا يستطيع وليد جنبلاط ان يلعب لعبة الدم ضد الدروز .

لكن حال هذين الاثنين مختلف تماما ، فالامبراطورية الشيعية لم تتشكل بعد ، والقادة الاخرون لا يملكون تاثيرا قويا .

ولا شك ان السوريين كانوا يعرفون نقاط الضعف في ايلي حبيقة ، ولقد حاولوا تغطيتها الى حد ما برعاية الصلح بينه وبين الرئيس سليمان فرنجية . ومضت الامور في هذا السياق ، واستطاع ايلي حبيقة ان يسيطر بالبنادق على الشارع وان يقصم حزب الكتائب تدريجيا، لكنه لم يصل الى درجة الامبراطور الذي يستطيع ان يوقع في دمشق باسم المسيحيين .

والثابت ان الرئيس امين الجميل كان يعرف ذلك جيدا، لذلك كان يلجأ الى التسويف ، وهو يقول انه حذر المعنيين - وهو يقصد دمشق - من ان حبيقة يسيطر فعلا على الشارع المسيحي بواسطة - الزعران - ، لكنه لايستطيع ان يسيطر على القرار المسيحي .

ويعود الجميل الى ١٣ اذار من هذا العام ، اي غداة قيام سمير جعجع بـ « الانتفاضة » الشهيرة ضد حزب الكتائب ، او بالاحرى ضد الرئيس الجميل . فقد التقت الفعاليات المسيحية كلها في القصر الجمهوري في تظاهرة كانت تعكس الراي المسيحي الحقيقي .. اي انه كان يفترض بدمشق الا تحاور حبيقة ابدا وان تتحاور مع - الشرعية المسيحية - وحدها التي يمثلها هو بالذات.

ومما لا ريب فيه ان دمشق تعرف جيدا ان الرئيس امين الجميل الذي التقى وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز في نيويورك في اكتوبر ، قام باكثر من عملية للالتفاف على حبيقة ، كما لو انه يلتف على الدور السوري ، في الاوساط المسيحية . واذا كان رئيس الهيئة التنفيذية لـ - القوات اللبنانية - يملك كمية مناسبة من القنابل لاثبات كونه الزعيم الاوحد ، فان عليه ان يتساءل : وماذا بعد القنابل ؟ !.

والواقع انه لا يستطيع ، باي حال الا اذا اصيب بلوثة جنون ، استخدام هذه القنابل ضد الفعاليات المسيحية التي تعارض - تفرده - او خياراته ، ولقد ظهر ضعفه واضحا لدى اقتحام جريدة - العمل - الناطقة بلسان حزب الكتائب ، ثم وضع رئيس تحريرها السيد جوزف ابو خليل في الاقامة الجبرية - ثم اطلاقه بعد ايام - ، فالبادرة كانت دليل افلاس سياسي وعسكري على السواء ، فيما بات مؤكدا انه لم يعد الرجل الذي يمسك بالزمام . من هنا كان توقع المصادر المطلعة حدوث - تفاعلات كبيرة - في المناطق الشرقية ، وان كانت دمشق تهدد بضرب كل من يحاول الوقوف في وجه الحل .

هل نعود هنا الى كلام كريم بقرادوني في مجلس خاص: « الحل السياسي اضحى مستحيلا لسبب بسيط هو ان الحل العسكري اضحى مستحيلا » ؟ .

كلام على جانب كبير من الاهمية ، لكن دمشق لا تزال تمسك العصا ..

الحصان الاسرائيلي عاد بقوة.. ومعركة شرقي صيدا أصبحت وشيكة



● قوات انطوان لحد في الشريط الحدودي .

كتابات غامضة على الحائط الخارجي لأزمة الشرق الأوسط

صفقة لمقايضة أفغانستان بالشرق الأوسط

الذين يقراون تلك الكتابات الغامضة على الحائط الخارجي لازمة الشرق الاوسط، يقولون ان رائحة الصفقة الشاملة تعم المنطقة. وهم لا ياخذون عادة بالتصريحات المرتبكة والغائمة التي تصدر من بعض العواصم الفاعلة، بل انهم يتلمسون الظواهر التالية:

١ — انتقال اسرائيل من الرفض الكامل للمؤتمر الدولي الى الحديث عن القبول بالرعاية الدولية — خطاب شمعون بيريز في نيويورك — وعن امكانية البحث في المظلة الدولية — تصريح اسحق رابين — .. هذا في الوقت الذي كان فيه بيريز يتشدد الى ابعد الحدود مع الانتقادات التي وجهها اليه اريل شارون، فرئيس الحكومة الاسرائيلية لا يتورع عن وصف وزير الصناعة والتجارة، وخلال الجلسات الخاصة بـ « الثور الاحمق ». والحقيقة انه، في هذا الشعور الداخلي، لا يختلف عن اسحق شامير الذي يعاني من عقدة شارون. فهذا الاخير هو رجل الجثث، وليس من الضروري ان يصل الى هدفه على جثث الاعداء فحسب، ولعل جثث الاعداء ليست مناسبة ابدا للوصول الى رئاسة الحكومة، فقد خاض تجربته القصوى في لبنان، لكن ما حدث هناك دفعه الى الوراء — من منصب وزير الدفاع الى منصب وزير بلا وزارة — وكاد يدفع به الى الموت السياسي. اما جثث الاصدقاء فهي التي يمكن ان توصل الى القمة. وهكذا فان العدو الحقيقي لشامير داخل الليكود ليس دافيد ليفي الذي يعتمد على — الجالية الشرقية — في الدولة، ولا اسحق موداعي الذي يعتبر نفسه مهندس الاقتصاد الجديد .. ولا يوسف بورغ الذي يراهن على اختلاف الكبار ليؤتى بصغير يحميهم. وبالفعل فخلال صيف عام ١٩٨٣ وبعد تعثر المفاوضات بين حزب العمل والليكود، طرح شامير اسم رئيس الحزب الوطني الديني — المفدال — ليكون رئيسا للحكومة الائتلافية.

هذا بالنسبة لشامير، اما بالنسبة لبيريز فالقضية ليست شخصية الى هذا الحد، وهو يريد ان يكون سيد اللعبة السياسية، فلا يعود الليكود الشريك القوي في الائتلاف الذي يهدد بتقويض كل شيء وفي اية لحظة، بل الشريك الضعيف الذي يمكن اخراجه من السلطة .. وبالفعل، فان الاتصالات السرية لم تنقطع بين حزب العمل والحركات الصغيرة التي كانت على تماس دائم مع الليكود. وهكذا ففيما كان اركان حزب العمل يقبلون بالمظلة الدولية كان بيريز يخوض صراعه المكشوف ضد اريل شارون، وان كان الكثيرون يقولون ان رئيس الوزراء هو الذي تراجع وان شامير كان يتعاطف بشكل او باخر، مع موقف بيريز حيال وزير الصناعة والتجارة.

٢ — ارتفاع الحديث عن اعادة تنظيم هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل وبمعدل ٢٠ الف شخص سنويا تقريبا، ومع احتمال مضاعفة هذا الرقم.

واللغط الذي قام حول هذه المسالة والذي ازداد، بشكل لافت، بعد اللقاء الذي عقد في نيويورك بين شمعون بيريز وادوارد شيفارد نادزه، لم تبدده البيانات الصادرة عن موسكو ولا القول ان هذه الموجة ترتفع دائما كلما اقترب موعد القمة بين العملاقين.

٣ — اقدام دول خليجية وان بشكل غير مفاجيء، على اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي. والمهم في هذه المسالة هو ان الولايات المتحدة كانت تعارض بشدة مثل هذه العلاقات للاستئثار بالسوق الاقتصادية والاستراتيجية للمنطقة، لكن الاميركيين لم يعلقوا الا بشكل محدود جدا، على خطوة السلطان قابوس باقامة العلاقات مع موسكو مع ما هنالك من روابط حميمة بين واشنطن والسلطنة، وكذلك الامر بالنسبة لاقدام دولة الامارات العربية المتحدة على اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي.

وتكشف « القبس » هنا عن ان اتصالات — شاركت فيها دمشق — قامت بين موسكو وعدد من عواصم الخليج جرى البحث خلالها في المسالة الافغانية. ولقد ابدى السوفيت مرونة — مثالية — في هذا المجال وان كانوا قد اثاروا الكثير من التخوف حول الاحتمالات الصينية. فيما تؤكد مصادر سورية مطلعة ان المملكة العربية السعودية — ستستانف — علاقاتها الدبلوماسية مع موسكو قبل نهاية يناير المقبل.

وهنا يرى المراقبون ان اشارة السوفيت الى مفاوضات تحت رعاية الامم المتحدة حول المشكلة الافغانية قد يكون — الخطوة المطلوبة — لاجراء مفاوضات حول الشرق الاوسط تجري في اطار المؤتمر الدولي.

الدبلوماسية الهيروغليفية:

٤ — الزحف المصري باتجاه العرب، فالدبلوماسية المصرية التي احالها الرئيس انور السادات الى: — دبلوماسية هيروغليفية — هي الان في ذروة تحركها وفي كل المجالات: من عمان التي هي عاصمة المشكلة الفلسطينية — الجغرافية على الاقل — الى الجزائر التي كانت لفترة عضوا في جبهة الصمود والتصدي.

وبالطبع، فان هنالك من يقول ان اشياء كثيرة ومثيرة تجري عبر القناة الجزائرية التي ترتبط باكثر من عاصمة عربية تعارض جذريا اي اقتراب من القاهرة. وكان قد لفت الانتباه تصريح السيد محمد شريف مساعدية، مسؤول الامانة في اللجنة المركزية لجبهة التحرير الجزائري .. حول عودة مصر الى الجامعة العربية ثم قيام السيد مولود بلقاسم، موفدا من الرئيس الشاذلي بن جديد، بزيارة القاهرة.

لكن الملاحظ هنا ان الرئيس الجزائري كسر — خط النار — ليتصل بالعقيد معمر القذافي. هذا في الوقت الذي كانت فيه الاوساط الدبلوماسية الجزائرية في بيروت تشيع بان النشاطات القائمة حاليا تستهدف وقف مفعول الحروب العربية — العربية وليس ابتداع حروب اخرى.

لكن اللافت هنا هو ما تردده مصادر دبلوماسية في بيروت من ان التحرك المصري لا يستهدف اعادة «تطبيع» العلاقات فحسب، فالدكتور عصمت عبد المجيد يعتقد بضرورة نقل العلاقات العربية الى مرتبة — التحالف —، وهنا تلتقط مصادر اوروبية شرقية طرف الخيط لتقول ان المنطقة مقبلة على عاصفة دبلوماسية مدمرة « هذا الكلام تردد قبل قمة ريغن — غورباتشيف بايام ». مضيفة بأن السياسة الاميركية المقبلة ستركز على اقامة الاحلاف، بما يشبه العودة الى مناخات الخمسينات من هذا القرن، فاللمسات التركية تشاهد، بالعين المجردة، في النشاطات الاخيرة، كما ان الاميركيين — وتبعا للمصادر الاوروبية الشرقية — يلحون على قيام حلف يجمع بين اسلام اباد وعدد من العواصم العربية الفاعلة، وبالطبع مرورا بالقاهرة.

٥ — التقارب السوري — الاردني، فسياسة عمان لم تتغير حتى يقال ان دمشق استندت الى هذا التغير لكي تنتقل بمحادثات الرفاعي — الكسم من الاطار الاقتصادي الى الاطار السياسي كما حدث اخيرا والى حد التمهيد لقمة قريبة بين الملك حسين والرئيس حافظ الاسد.

اما القول بان عمان قد اعلنت التزامها المؤتمر الدولي كبديل ضمني من التسوية المنفردة. فالحقيقة ان الدبلوماسية الاردنية لم تتوقف لحظة واحدة، وحتى في ذروة الدفع الاميركي من التاكيد على ضرورة عقد المؤتمر الدولي.

والواقع ان اتفاق شباط — فبراير بين الاردن والمنظمة الذي تعارضه دمشق بقوة لا يزال قائما، كما ان ثمة حوارا يوميا، ولقاءات متواصلة بين مسؤولين اردنيين ومسؤولين مصريين على مختلف المستويات .. هذا فضلا عما ينشر هنا وهناك حول لقاءات تتم في الخفاء، بعبارة اخرى، لا توجد اي ارضية مشتركة للقاء سوري — اردني، فما هو السبب الذي يحمل دمشق على التقارب مع عمان وفي هذا الوقت بالذات؟

الخلاف السوري — السوفيتي:

الذين يقراون هذه الكتابات الغامضة على الحائط الخارجي لازمة الشرق الاوسط يقولون: ان بنود الصفقة قد تبلورت لان الاميركيين والسوفيت متفقون على صيغة معينة للحل ولم يعد امام القمة الا تكريسها سرا ام علنا. وهؤلاء يعتمدون على اشاعات ترددت اخيرا ومفادها ان اقامة كارين بروتنتس الطويلة في دمشق، وهو نائب رئيس قسم العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، تعكس خلافا بين دمشق وموسكو يبدو ان حله لا يزال صعبا بدلالة ان بروتنتس غادر دمشق بصمت.

« الاشاعات » قالت ايضا ان دمشق كانت (تفترض) قدوم مسؤول سوفيتي من مستوى اعلى اليها، وان كانت موسكو تقول ان بروتنتس قد يكون كبير الخبراء السوفيت في شؤون الشرق الاوسط، وهو ليس فقط على اتصال مباشر بوزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزه وانما ايضا بالامين العام للحزب ميخائيل غورباتشيف.

دمشق تتحفظ في الرد على اي سؤال يتعلق بظلال معينة تحيط بالعلاقات السورية — السوفيتية، وان كان هناك من يقول ان الخلافات بدات تنتقل من الاطار التكتيكي الى الاطار الاستراتيجي، فدمشق تتمسك بمبادىء معينة للحل السياسي لازمة الشرق الاوسط لا يمكن ان تحيد عنها قيد انملة، وهي ترفض بشكل قاطع مبدا المقايضات التي لا بد من ان يكون احدى النتائج الكبيرة اذا لم نقل النتيجة الكبرى لقمة جنيف ومهما قيل خلاف ذلك هنا وهناك، فالقمة عقدت كي تصل الى اهداف محددة، اما التشكيك المبرمج الذي يصدر في واشنطن وموسكو فلا يتعدى كونه جزءا من سيناريو الضباب الذي تفترضه القرارات الكبرى.

وتبعا لما تقوله مصادر مطلعة، فان خلافا في وجهات النظر قام فعلا بين دمشق وموسكو حول العديد من النقاط الحيوية. ولن يصل الامر بالعاصمة السورية الى حد اعادة النظر بسياستها، فالصداقة مع الاتحاد السوفيتي صداقة استراتيجية، واذا لم يكن بالامكان الاتفاق الكامل على التفاصيل الصغيرة يمكن تفادي الخلاف الكامل حول العناوين الكبيرة.

لكن المعلومات تتضارب بشكل ملفت فهناك مصادر سورية تؤكد بان التقارب السوري — الاردني وان كان ثابتا انه لن يؤدي الى نتائج باهرة في المدى المنظور على الاقل، فانه يجري بالتنسيق مع موسكو التي طالما اكدت بان الاميركيين الذين يحاولون تقليد البريطانيين في المنطقة عاجزون كليا عن الامساك بهذا اسماه لورنس — تلك الالغاز الضائعة — في الشرق الاوسط.

قد يكون هذا الكلام صحيحا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان موسكو قررت اعتماد فلسفة ماوتسي تونغ الشهيرة — تراجع في المكان تقدم في الازمان — وان كان الساخرون يقولون ان اول من اطلق هذه الفلسفة على الارض هو لينين الذي تخلى عن قسم من الاراضي السوفيتية للالمان كي يامن الشر الجرماني وتستكمل الثورة بناء الارضية الصلبة، لكن ما يحدث حاليا وينظر هؤلاء الساخرون، هو ان السوفيت بسياسات — التكيف التكتيكي — انما يتراجعون في الزمان ليتقدموا في المكان.

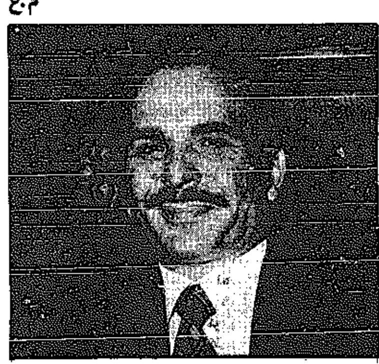
في كل الحالات، يقول السوريون ان الذين يشيعون الاحاديث حول صفقة محتملة تكون سوريا شريكا اوليا او ثانويا فيها انما يجهلون سوريا كليا. واذا كانت دمشق تتحرك الان، في هذا الاتجاه او ذاك، وبصورة تثير تساؤلات البعض فلان التطورات الدقيقة تفترض الوصول الى وضع وفاقي تشارك فيه الدول العربية مجتمعة.

لاتقول دمشق ان بالتطا ترخي بظلها الان على المنطقة لكن الثابت ان السوفيت قد يكونون مستعدين للمقايضة، وهو ما يقوله ميشال تاتو على الاقل الذي يضيف بالا مجال للحديث عن — دبلوماسية الانبياء —، ذاهبا الى حد استخدام تعبير ميترنيخ مستشار النمسا في القرن الماضي وكبير ملهمي هنري كيسنجر، الذي يقول فيه ان الدبلوماسية هي عمل رائع يقوم به الشياطين وحدهم.

لانتهم السوفيت ولا نقارنهم بالاميركيين الذين وضعوا كل عبقرية القتل تحت تصرف اسرائيل، لكن الواضح ان المرحلة الحالية تفترض حدا ادنى من التفاهم العربي — العربي، ودون ان يعني ذلك الرهان على النتائج الساحقة، فمسافات الجليد وان تم تحطيمها بسرعة قياسية لا يمكن ان تمحو ظلال الجليد التي تتولى الولايات المتحدة برمجتها وتبعا لايقاعات استراتيجية معينة.

م.ع


● الاسد


● الحسين

ماذا لو مارس الجانب العربي دوره في القمة

فرصة العرب ضاعت في جنيف

على الرغم من التشابه الظاهري، ثمة فارق بين ما طرحه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران مؤخرا من ان المفاوضات المباشرة بين الاطراف في الشرق الاوسط ممكنة داخل مؤتمر برعاية مجلس الامن الدولي، وبين ما سبق وطرحه الامين العام للامم المتحدة في اواخر العام الماضي، اثناء جولة له في المنطقة، بشان عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة.

اما الفارق فيكمن في تاثر الرئيس الفرنسي، الى هذه الدرجة او تلك، بالافكار القائلة بجعل المؤتمر الدولي بمثابة اطار او غطاء معين للتفاوض الحقيقي الذي ياخذ طابعا ثنائيا ومباشرا.

على انه يمكن القول ان التطورات التي حدثت في المنطقة خلال السنة الفائتة كان لها الدور الاساسي في دفع عدة دول واوساط عاملة معنية بامر الشرق الاوسط، الى التخلي عن حماسها لاي حل متوازن يفضي الى نتائج منصفة للعرب ومحققة للحقوق الفلسطينية البديهية. وابرز هذه التطورات على الاطلاق، هو سباق التنازلات من الجانب العربي وتخلي اطراف فلسطينية وعربية اساسية عن شروط كانت تعتبرها من البديهيات للقبول بالصعود الى قطار التسوية، عند هذه او تلك من محطاته.

والسباق التنازلي نفسه هو الذي اتاح للولايات التفلت من الاستحقاق الذي كان يجب ان يتمثل في بحث قضية الشرق الاوسط في قمة جنيف.

بل اكثر من ذلك، فالقمة الاميركية — السوفيتية انتهت بايفاد المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي الى الشرق الاوسط بدءا باسرائيل، وبتاكيدات من جانب البيت الابيض لحليفه بيريز وحتى لصقور — الليكود — بان الرئيس ريغن لم يفعل، في اجتماعاته المغلقة مع غورباتشيف، اي شيء لصالح انعقاد مؤتمر دولي بالمفهوم العربي والسوفيتي.

لقد بحثت قضية الشرق الاوسط — قال مورفي لبيريز — على هامش قمة جنيف، في لقاء بين وزيري خارجية البلدين .. ويضيف بانه في هذا اللقاء اليتيم اصر شولتز على مبدا التفاوض المباشر بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة!

... وينتهي كل شيء عند هذه الحدود.

قبل زيارة مورفي، نفت ادارة ريغن بعصبية، الاشاعات التي افادت بان تغيرا معينا طرا على موقفها في اتجاه رفع الشرط المتعلق باعتراف منظمة التحرير الفلسطينية المسبق باسرائيل.

وبعد زيارة مورفي، كانت الاخبار الواردة من بغداد تفيد بان منظمة التحرير الفلسطينية فشلت في الوصول الى قرار بالموافقة على القرار رقم ٢٤٢، ذلك ان الاجواء كلها والمعلومات المتوفرة كلها تؤكد بان الولايات المتحدة لن تعطي اي شيء في مقابل الاعتراف بهذا القرار الدولي الذي يعتبر الفلسطينيين مجرد لاجئين. بل ان خالد الحسن الذي لم يحضر اجتماعات عمان عاد واكد، في تصريح لاذاعة — مونت كارلو — مساء الجمعة الماضي، على ثلاثة امور اساسية:

— ان تعديل الموقف الفلسطيني باتجاه القبول بالـ « ٢٤٢ »، هو صلاحية المجلس الوطني الفلسطيني دون سواه.

— ان محور الموضوع هو الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، من جانب الولايات المتحدة وهذا لن تفعله على ما يبدو.

— ان موضوع القبول بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ لم يكن موضع بحث بين المنظمة والملك حسين.

فرصة ضاعت في جنيف!

لكن الوجه الثاني من الموضوع، هو ان منظمة التحرير تكتفي بتحاشي اعلان موقف رسمي من هذه المسالة وتعتبر ان اقصى امنية لديها هي كسب الوقت حتى تجتاز هذا الاستحقاق، خاصة وان تصريح عرفات بشان الغاء جانب اساسي من الخريطة الجغرافية للكفاح المسلح لم يقابل باي رد ايجابي من الجانب الاميركي. في حين قال لنا مصدر دبلوماسي عربي بارز كان يتابع مجريات قمة جنيف: ان المطلوب ليس قيام الفلسطينيين والعرب بكسب الوقت في اتجاه عدم اتخاذ اي قرار بشان تنازل جديد، وانما كان المطلوب قيام الفلسطينيين والعرب باغتنام فرصة لقاء ريغن — غورباتشيف لاتخاذ قرار صارم يحلل للعالم اجمع، وللاميركيين بشكل خاص، بان ابسط مطلب عربي — المناسبة — القمة هو قرار عاجل بعقد مؤتمر دولي تحضره كافة الاطراف، بدءا بمنظمة التحرير ووصولا الى الدول الخمس الاعضاء الدائمة في مجلس الامن الدولي.

ويضيف، بحدة ظاهرة وبسخرية مرة: لقد فتشنا، مثلما فعل الفيلسوف ديوجين، في دياجير الظلمات الدبلوماسية العربية عمن يكون مستعدا للمشاركة في ضغط فاعل، قبيل واثناء انعقاد مؤتمر جنيف، لصالح الحقوق العربية وفي مواجهة الضغط الاسرائيلي المدعوم اميركيا .. فكانت النتيجة ان غابت الدبلوماسية العربية وحتى اجهزة الاعلام العربية عن اجواء جنيف .. في حين ان اسرائيل قامت بحملة من الضغوط الخفية والمعلنة بدات بتحريك حملة بشان هجرة اليهود السوفيت وشملت — تشغيل — نواب وشيوخ اميركيين وايفاد — مبشرين — صهاينة .. واستدرار العطف، وفي الوقت نفسه ممارسة الابتزاز العربي كما حصل في الاستفزاز الاسرائيلي للاجواء السورية وقيام الالتحام مع الطائرات السورية .. هذا عدا ايفاد ٥٥ رجل اعلام اسرائيلي الى القصر الذي انعقدت فيه لقاءات ريغن — غورباتشيف!

لو كان العرب مع انفسهم!

ويلاحظ بعض المراقبين ان التعامل العربي مع حدث تاريخي مثل قمة جنيف جاء هزيلا ومبتورا ومن النوع الذي يصب في اتجاه معاكس للمصلحة العربية. ويعتبرون ان غورباتشيف او كان — مدعوما — بضغط عربي كثيف يواجه الضغوط الاسرائيلية والصلات التي تزعم مواجهة — الارهاب العربي — لاستطاع، على الارجح، ان يطرح موضوع الشرق الاوسط بالقم الملآن، وان يؤثر ايجابيا في اتجاه احباط فكرة التفاوض المباشر واثار « كمب دايفيد » التي تكبل القرار العربي. غير ان هؤلاء المراقبين يعودون ويستدركون بان هذا الامر بات مستحيلا، على الصعيد العملي، طالما ان القرار العربي ليس قاطعا في اتجاه مواجهة الابتزاز الاسرائيلي والاميركي، وطالما ان السلطات المصرية لا تزال تؤكد، وعلى اعلى المستويات، بان لا بديل عن كمب دايفيد .. وطالما ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لا يطلب منها الا الاختيار بين تنازل مجاني معين وتنازل مجاني آخر!

الدكتور عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، يتحدث غالبا عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني لكنه يعود ويقول: عندما تساله عن السيناريو المطلوب لايجاد مؤتمر دولي او غطاء دولي للحل: كل خطوة تسبق المؤتمر الدولي، كالتفاوض المباشر مثلا، نجدها مفيدة!

وعند التدقيق في المواقف المدرجة في اطار نشاط « عرب الاعتدال »، يتضح بسهولة ان رحلة التعامل العربي هذه مع الحلول المطروحة، تصب في طاحونة المعارضة الاميركية — الاسرائيلية لاي حل جدي ومنصف للعرب، هذه المعارضة التي تختصر في المبادىء الرئيسية الثلاثة الاتية:

اولا — رفض مشاركة منظمة التحرير في اي مفاوضات ... والعمل لاستبدالها بشخصيات — مختارة — من الضفة والقطاع.

ثانيا — رفض اشتراك الاتحاد السوفيتي الا بشرطين: اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، وفتح باب هجرة اليهود.

ثالثا — ضرورة القيام بمفاوضات ثنائية بين اسرائيل وبلدان عربية معينة، تسبق المؤتمر الدولي، او تكون هي المؤتمر الحقيقي ولا يشكل — الاطار الدولي — الا مجرد تغطية.

« الليكود » والاخرون ..

وليس من قبيل الصدفة ان نجد ان موقف حكومة بيريز يقترب اكثر فاكثر، مستفيدا من هذا السياق من المواقف العربية، من نهج صقور — الليكود — وقد ابلغ مسؤولو مكتب بيريز المبعوث الاميركي مورفي، صراحة، وحسب المعلومات المتوفرة، بان على الولايات المتحدة ان تدرك بان اسرائيل لا يمكنها تنفيذ اية امور لا يقبلها الطرفان المشاركان في الحكومة .. وبان على ادارة ريغن ان تاخذ بعين الاعتبار ان شتائم اريل شارون لبيريز، ولو كانت قد ادينت وتراجع عنها صاحبها، فانما هي تعبر عن حالة نفسية واسعة لدى الاسرائيليين قوامها عدم السماح بالتفريط .. وبالتنازل « امام المخربين مهما فعلوا » !!

بل اكثر من ذلك: فان الوزير ارينز وهو من (الليكود) انتقد، بعنف ولكن من غير شتائم، — منحدر تنازلات رئيس الوزراء بشان المؤتمر الدولي — فهو يعتبر ان بيريز قد تدرج من المطالبة بمجرد — تاييد دولي — للتفاوض المباشر الى — المرافقة الدولية — ثم الى — المؤتمر الدولي — ... وهذا بمثابة انتهاك لكل القيم الاسرائيلية!..

وكان ارينز يلمح الى ما اشارت اليه احدى الصحف الاميركية من ان بيريز وافق على مؤتمر دولي — ولو شكلي! — وهي الفكرة التي نفاها رئيس الوزراء بامتعاض.

وفي الحقيقة، فان الفوارق بين مواقف حزب العمل وتكتل — الليكود — من مسالة المؤتمر الدولي ليست شديدة التباعد، وذلك على الرغم من المظاهر المعاكسة: فاذا كان — الليكود — يضغط لاجل التفاوض الثنائي، فان — حزب العمل — سبق وعرض على الملك حسين فكرة التفاوض الثنائي المباشر .. بل انه عمل ذلك منذ وجود حزب العمل منفردا في السلطة قبل عام ١٩٧٧.

واذا كانت اوساط — الليكود — تركز على الامن الاسرائيلي في — يهودا والسامرة — مع الابقاء على وظائف ادارية للاردن في اقصى الاحتمالات، فان حزب العمل سبق واقترح، ويقترح حاليا، افكارا على الاردن تشكل نوعا من توزيع الصلاحيات ومع الابقاء على السيطرة العسكرية الاسرائيلية.

دير عوكر .. مجرد بداية

حرب تصفية الحسابات لتنفيذ اتفاق دمشق

رفض رئيس الجبهة اللبنانية كميل شمعون مغادرة دير عوكر والانتقال الى المستشفى للمعالجة بعد حادث التفجير الذي استهدف مقر اجتماعات الجبهة، واصر على اذاعة بيانها السياسي.

وهذه الحادثة تروى في المناطق الشرقية، ويتناقلها العامة من الناس. فبعد الانفجار خرج اركان الجبهة اللبنانية كميل شمعون ونجله داني والدكتور ايلي كرامة، والنائب ادوار حنين والدكتور فؤاد افرام البستاني من قاعة الاجتماعات التي اصابتها اضرار بالغة، ينفضون الغبار عن ثيابهم ويتلمسون جروحهم النازفة، وبعد ان اطمان الرئيس شمعون ان الجميع قد خرج سالما وان جروحاتهم طفيفة عاد الى قاعة الاجتماعات يبحث بين الركام والانقاض عن ورقة انتهى — قبيل لحظات من وقوع الانفجار — من كتابة البيان السياسي الذي كان سيدلي به في ختام اجتماع الجبهة. وهنا تدخل المهندس داني شمعون محاولا اقناع والده بترك المكان فورا والتوجه الى اقرب مستشفى لتضميد جروحه واجراء الفحوصات اللازمة. الا ان الرئيس الاسبق رفض الانصياع الى نصائح نجله واصر على تلاوة البيان.

وبعد تفتيش استمر دقائق وشارك فيه الصحافيون الذين يقومون عادة بتغطية اجتماعات الجبهة تم — اكتشاف الورقة — فتناولها الرئيس شمعون بيديه الملطختين بالدم النازف من وجهه وجبهته، واعلن رفضه لالغاء الطائفية السياسية وتمسكه بلبنان الواحد الاحد السيد الحر المستقل.

كان يكفي الاشارة الى هذه الرواية الطريفة للتاكيد على امرين:

الاول: ان نجاة شمعون وجبهته اللبنانية من حادث الانفجار المروع اكسبه رصيدا شعبيا هائلا في المناطق الشرقية ما كان ليحلم به وهو الذي فقد الكثير من رصيده ومواقفه بعدما فقد البندقية في الشارع المسيحي.

والثاني: ان اطلالة الرئيس شمعون ابن الـ ٨٥ عاما بعد لحظات من وقوع حادث الانفجار امام عدسات التلفزيون والمصورين باعصاب باردة، فيما الدم يلطخ طوق قميصه وثيابه، وراح يتلو بيانه السياسي الرافض لاتفاق اللجنة الثلاثية في دمشق والالغاء الطائفية السياسية، ان هذه الاطلالة قد توجته ابي المواقف وملك المناسبات حيث يعرف دائما من اين تؤكل الكتف، وكيف يجب اخذ الامور ببواكيرها والاستغلال المناسبات المحرجة في الوقت الذي يختفي فيه الاخرون امامها.

لماذا يعارض شمعون:

والسؤال المطروح الان في المناطق الشرقية هو: هل انتهت الامور عند حادث تفجير دير عوكر، أم ان هناك الكثير من الحوادث المماثلة؟

هناك — دير عوكر — الان، وربما ايضا هناك ما هو ادهى من دير عوكر — يقول الرئيس شمعون — لكن اتفاق دمشق لن يمر، فانا اتفاق يراعي حقوق الطوائف وضماناتها. واما مقولة كابلة شاملة بعد مرحلة انتقالية تحدد الاتفاق والتفاهم بين فعاليات البلاد شرط ان لايصار خلالها اي تعديل في الدستور، وان تمارس الديموقراطية والحريات العامة دون اي اتفاق.

ويرى الرئيس شمعون ان كل بند من بنود الاتفاق ينطوي على ثغرات ونواقص لكن الادهى من كل ذلك هو البند القائل بتعيين النواب. ويقول الرئيس شمعون اذا سلمنا بجميع بنود الاتفاق بدون اي اعتراض على ما ورد فيه من انتقاص لحقوق الطوائف المسيحية فاننا لا نستطيع ان نسلم باي شكل من الاشكال بالبند القائل بتعيين نواب جدد في المجلس.

ان سابقة التعيين هذه خطيرة لاعتبارين:

الاول: لان التعيين سيؤمن اكثرية ساحقة في المجلس تدين بالطاعة للتوجهات السورية. وهذه الاكثرية تستطيع ان تجتمع وتشرع ما تريد من الانظمة ومن تعديل الدستور وفق المؤسسات التشريعية الرسمية المعمول بها حاليا. كما ان هذه الاكثرية بامكانها الموافقة على تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية او على تمرير اي مشروع اخر.

اما الاعتبار الثاني فهو استمرار الصف المسيحي مشرذما ممزقا في هذا الظرف المصيري. ويقول الرئيس الاسبق اذا سلمنا جدلا بتحديد وتقليص الصلاحيات التابعة لرئاسة الجمهورية. فهل ان المسيحيين قادرون على الاتفاق والتفاهم على من سيمثلهم بقوة وكفاءة في مجلس الوزراء الذي ستنتقل اليه هذه الصلاحيات للبت بالامور المصيرية التي تواجهها البلاد؟

الترغيب والترهيب:

والاسئلة التي يطرحها الرئيس شمعون في مجالسه الخاصة احدثت ارباكا في المناطق الشرقية. فهناك من الشخصيات من يقول: هل يجب الانصياع باستمرار الى افكار وآراء جماعة التقليد؟ ولماذا لا يكون اهل التغيير في — القوات اللبنانية — على حق ايضا في طروحاتهم ومشاريعهم [illegible]؟ والى اي مدى يفترض ان يكون آراء والافكار ابن الـ ٨٥ عاما صائبة ومفضلة عن تلك التي يطرحها اليوم ابن الثلاثين امثال ايلي حبيقة وجماعته؟

الا ان الحقيقة المرة هي ان ايلي حبيقة على الرغم من نفوذه الواسع في الشارع المسيحي وقوة شخصيته يخشى الاستمرار في مشروع سياسي — انقلابي — اصلاحي تعارضه فعاليات مسيحية بارزة امثال كميل شمعون، لانه يدرك جيدا ان السحر يوما لا بد وان ينقلب على الساحر كما ان ما يفرض بالقوة اليوم قد يكون مرفوضا غدا، ومشروع حرب جديدة بين اللبنانيين.

« باروميتر » اقليمي — دولي:

واللافت في الموضوع ان مواقف الرئيس شمعون السياسية كانت دائما — باروميتر — التطورات السياسية الدولية والاقليمية المحيطة بالازمة اللبنانية. فهل تعني معارضته لاتفاق دمشق كما عرض عليه انعكاسا لرياح دولية — اقليمية غير مؤاتية لتنفيذه؟

المصادر المطلعة تقول، هناك شيء من هذا القبيل يجب حمله على محمل الجد، والدليل على ذلك ان معاون الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية جان كلود ايميه الذي وصل الى بيروت قبل نهاية الاسبوع الماضي في محاولة لتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ في الجنوب وحمل اسرائيل على الانسحاب من الشريط الحدودي لم يات بجديد يذكر على هذا الصعيد، وبالتالي لم يطرح مقترحات عملية من شانها ان تسهم في اقفال الملف الجنوبي. وطالما ان هذا الملف سيستمر مشرعا بوجه المداخلات الاسرائيلية وممارساتها فيها من المنطق والمعقول امكان التوصل الى اقفال الملف اللبناني الداخلي بمعزل عما يجري في الجنوب؟

انه سؤال ملح يعزز موقع الرئيس شمعون وموقفه من اتفاق دمشق، وهو العليم بتحركات اسرائيل الجنوبية وبالخطوات التي سيقدم عليها مستقبلا انطوان لحد حليف الرئيس شمعون والمتعامل مع اسرائيل؟.

ثم هناك ثغرة واسعة تعترض اتفاق دمشق، وهي تكمن باستمرار احتجاز الرهائن الاميركيين في بيروت ويقال في هذا المجال ان الولايات المتحدة الاميركية قد ابلغت جميع المعنيين من لبنانيين وسوريين بانها لن تسمح باقفال الملف اللبناني ما لم يتم اولا الافراج عن جميع المحتجزين من الرهائن الاميركيين والاوروبيين في بيروت وفي الوقت المناسب. فهل تسهم معالجة هذه القضية بالطرق السلمية الصحيحة الى رفع الضغوطات الدولية والاقليمية عن اتفاق دمشق ليخرج من دائرة التنظير الى عالم التقرير والتنفيذ؟

المصادر المطلعة تقول ان اتفاق دمشق قد عاد مجددا ليحتل موقعا متقدما من الاهتمام اللبناني — السوري لاخراجه والتفاهم على بنوده اولا، لكن ذلك لا ينفي الصعوبات التي تعترضه حتى في صفوف المتحمسين له والذين سعوا للتوصل اليه. فالجميع يريده! لكن احدا لا يريد ان يحرق اصابعه بناره!!.

بيروت — القبس

فاجأتها الذرة..
والحرب الباردة.. والمحاور

احتفلت دول العالم يوم ٢٤ اكتوبر ١٩٨٥ بمرور ٤٠ عاما على انشاء منظمة الامم المتحدة حيث عقدت جمعيتها العامة دورة خاصة لهذا الغرض حضرها الكثير من رؤساء الدول والحكومات . وبهذه المناسبة قد يكون من المفيد ان نوضح – بايجاز كيف نشأت هذه المنظمة الدولية، ثم نشير اشارة سريعة الى اهدافها ومبادئها المنصوص عليها في ميثاقها ، ثم نوضح مدى نجاحها في تحقيق هذه الاهداف والمبادىء .

الامم المتحدة: ٤٠ عاماً من العجز

نشأة الامم المتحدة :

فكرة انشاء الامم المتحدة كتنظيم عالمي قادر على الحفاظ على السلم والامن الدوليين ، بدأت بعد وقت قصير من نشوب الحرب العالمية الثانية وذلك كرد فعل على فشل عصبة الامم – التي انشئت بعد الحرب العالمية الاولى – في منع قيام الحروب .

وقد استمرت الفترة التحضيرية لانشاء الامم المتحدة وصياغة ميثاقها حوالي اربع سنوات مرت خلالها من مرحلة التصريحات الدولية التي تتضمن مجرد الافكار والاتجاهات العامة الى مرحلة المؤتمرات الدولية التي اقرت اسس المنظمة العالمية المزمع انشاؤها .

مرحلة التصريحات الدولية :

– تصريح الاطلنطي : صدر هذا التصريح عن الاجتماع الذي تم بين الرئيس الاميركي روزفلت ورئيس الحكومة البريطانية تشرشل في ١٤ اغسطس ١٩٤١ . وقد اكد هذا التصريح على بعض المبادىء الديمقراطية التي يجب ان تسود العلاقات الدولية مثل حق الشعوب في اختيار نظم الحكم التي تناسبها ، والتعاون الدولي في مجال العلاقات الاقتصادية والتجارية ، وادانة سياسة التوسع الاقليمي . كما شدد التصريح على ضرورة وضع نظام امن دائم يقوم على تحريم الحرب واستخدام الاسلحة البرية والبحرية والجوية بين الدول .

– تصريح واشنطن (او تصريح الامم المتحدة) : وقد صدر هذا التصريح في واشنطن في الاول من يناير ١٩٤٢ ، ووقعه ممثلو ٢٦ دولة واطلق عليه اسم (تصريح الامم المتحدة) حيث كانت هذه اول مرة يظهر فيها اسم (الامم المتحدة) . ويتضمن التصريح اتفاق هذه الدول على انشاء تنظيم للدفاع عن حرية واستقلال الدول وصيانة العدل والحقوق الانسانية ، وكذلك تصميمها على استخدام كل امكانياتها العسكرية والاقتصادية ضد دول الاعداء وعدم عقد صلح منفرد معها . وقد انضمت الى هذا التصريح بعد توقيعه احدى وعشرون دولة .

– تصريح موسكو : صدر هذا التصريح في ٣٠ اكتوبر ١٩٤٣ من قبل ممثلي الدول الاربع الكبرى وهي : الولايات المتحدة الاميركية ، بريطانيا ، الاتحاد السوفيتي والصين ، حيث تعهدوا بانشاء هيئة دولية دائمة من اجل المحافظة على السلم والامن الدوليين تستند الى « مبدأ المساواة في السيادة بين كافة الدول المحبة للسلام وتفتح عضويتها لكل هذه الدول ، كبيرة وصغيرة » .

– تصريح طهران : صدر هذا التصريح في اول ديسمبر ١٩٤٣ عن الرئيس الاميركي روزفلت والزعيم السوفيتي ستالين ورئيس الحكومة البريطانية تشرشل ، وفيه اكد الرؤساء الثلاثة تضامن دولهم عسكريا والتنسيق الكامل بين هيئات اركان حرب العمليات العسكرية التابعة لدولهم ، واعتمادهم على مساهمة ايران وغيرها من الدول المحبة للسلام في اقامة السلام والامن الدوليين وفقا لمبادىء تصريح الاطلنطي .

مرحلة المؤتمرات الدولية :

– مؤتمر دومبرتون اوكس : عقد هذا المؤتمر بين ممثلي الصين والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والولايات المتحدة للبحث في الاسس التي تقوم عليها المنظمة العالمية المزمع انشاؤها . وقد اسفرت اجتماعات هذا المؤتمر ، التي تمت خلال شهور اغسطس وسبتمبر واكتوبر ١٩٤٤ ، عما اطلق عليه « مقترحات دومبرتون اوكس » التي تضمنت توصيات هذه الدول الخاصة باهداف ومبادىء الامم المتحدة . وتعد هذه المقترحات اول مشروع تفصيلي تنتقل به المنظمة الدولية المزمع انشاؤها من مرحلة التفكير والاعداد الى مرحلة الصياغة . وقد اقر ميثاق الامم المتحدة النتائج التي توصلت اليها هذه المقترحات .

– مؤتمر يالطا : عقد هذا المؤتمر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا خلال الفترة من ٤ – ١١ فبراير ١٩٤٥ ، لبحث مسالتين هما : التصويت في مجلس الامن وتعيين الاقاليم التي توضع تحت نظام الوصاية وفق ميثاق المنظمة الدولية الجديدة . وبالنسبة للمسالة الاولى تم الاتفاق على صيغة عرفت باسم « صيغة يالطا » ومؤداها اشتراط اجماع الدول الخمس الكبرى عند التصويت على المسائل الموضوعية في مجلس الامن ، وهو ما جرى العمل على تسميته بحق الاعتراض او الفيتو .

اما بالنسبة للمسالة الثانية فقد تم الاتفاق على ان يوضع تحت نظام الوصاية الاقاليم التي كانت خاضعة لنظام الانتداب في ظل عصبة الامم والاقاليم التي سوف تنزع من الدول المنهزمة في الحرب والاقاليم التي تدخل هذا النظام باختيارها .

– مؤتمر سان فرنسيسكو : دعت الى هذا المؤتمر الذي عقد في ٢٥ ابريل ١٩٤٥ الولايات المتحدة الاميركية باسمها ونيابة عن بريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين . وقد استمرت اعمال هذا المؤتمر ، الذي ضم خمسين دولة ، مدة شهرين حيث تم في ٢٥ يونيو ١٩٤٥ اقرار ميثاق الامم المتحدة ، وتم توقيعه من ممثلي الدول الخمسين في اليوم التالي . وقد تم التصديق عليه وفقا للقواعد الدستورية للدول الموقعة عليه ليصبح نافذا من الناحية القانونية في الرابع والعشرين من شهر اكتوبر ١٩٤٥ . وذلك بايداع التصديقات عليه لدى الحكومة الاميركية من قبل الدول الخمس الكبرى واغلبية الدول الاخرى طبقا لنص الفقرتين الثانية والثالثة من المادة العاشرة بعد المائة من الميثاق .

أهداف ومبادىء الامم المتحدة :

ورد النص على هذه الاهداف والمبادىء في الميثاق وفي ديباجته التي هي جزء لا يتجزأ منه . وتتلخص اهداف الامم المتحدة في الامور التالية : حفظ السلم والامن الدوليين وذلك باتخاذ التدابير الفعالة لقمع اعمال العدوان وغيرها من وجوه الاخلال بالسلم ، وتنمية العلاقات الودية بين الدول على اساس التسوية في الحقوق بين الشعوب وبان يكون لكل منها الحق في تقرير مصيره ، وتحقيق التعاون الدولي لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية .

اما مبادىء الامم المتحدة فيمكن ايجازها في الاتي : حل المنازعات الدولية بالطرق السلمية ، وعدم جواز استخدام القوة في العلاقات الدولية ، ومعاونة الامم المتحدة في اي عمل تتخذه وفق ميثاقها والامتناع عن مساعدة اية دولة تتخذ الامم المتحدة ضدها عملا من اعمال المنع او القمع ، وتنفيذ الدول للالتزامات المترتبة على الميثاق بحسن نية ، والمساواة في السيادة بين الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، وعدم جواز تدخل الامم المتحدة في المسائل التي تعتبر من صميم الاختصاص الداخلي للدول ، واخيرا احترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات الدولية والمصادر الاخرى للقانون الدولي .

مدى نجاح الامم المتحدة في تحقيق اهدافها ومبادئها :

من الصعب القول ان الامم المتحدة قد نجحت نجاحا مطلقا او فشلت فشلا مطلقا في تحقيق هذه الاهداف والمبادىء ، اذ ان هذه المنظمة الدولية قد نجحت في بعض المجالات واخفقت في البعض الاخر وذلك يرجع الى وقوع ثلاث احداث مهمة بعد قيامها اثرت فيها وفي مجرى العلاقات الدولية . هذه الاحداث – التي لم يتنبأ بها واضعو الميثاق – هي :

– نشأت الامم المتحدة في عهد الاسلحة التقليدية ، ولذلك لم يتضمن ميثاقها احكاما لمعالجة الاسلحة النووية ومشكلات الذرة .

– لم يتوقع واضعو الميثاق ظهور الحرب الباردة التي اثرت على العلاقات الدولية وعلى العمل داخل اجهزة الامم المتحدة ، ولذلك لم يتضمن الميثاق علاجا لهذه المشكلة .

– ظهور مشكلة الفقر والتخلف بعد نشأة الامم المتحدة ، بحيث انقسمت الدول الى نوعين : دول فقيرة متخلفة يقطنها حوالي ثلثي سكان العالم . ودول غنية متقدمة تمثل حوالي ثلث سكان المعمورة . ويلاحظ ان هذه المشكلة تزداد حدتها تدريجيا بسبب اطراد اتساع وعمق الفجوة بين هذين النوعين من الدول .

ورغم هذه الاحداث الثلاثة ، فانه يمكن القول بان الامم المتحدة قد حققت بعض النجاح كما يتضح من الامثلة التالية :

١ – نجحت الامم المتحدة في ان تكون منظمة عالمية بخلاف عصبة الامم – التي انشئت عقب الحرب العالمية الاولى – اذ كانت منظمة اوروبية اكثر منها عالمية ، ولذلك يمكن القول بان الامم المتحدة اصبحت ناديا دوليا لزعماء واقطاب العالم يفدون اليها في شهر سبتمبر من كل عام ، حيث تعقد الدورة العادية لجمعيتها العامة وفيها يشرحون قضايا ومطالب بلادهم من فوق منبرها .

٢ – في ظل الامم المتحدة تمت تصفية الاستعمار وتحقق الاستقلال السياسي للدول الافريقية والاسيوية .

٣ – نجحت الامم المتحدة في اجراء تسوية سلمية لبعض القضايا السياسية الدولية المهمة مثل : قضية شركة قناة السويس التي صدر قانون بتاميمها في ٢٦ يوليو ١٩٥٦ ، وكذلك العدوان الانكلو – فرنسي – اسرائيلي ضد مصر في اكتوبر ونوفمبر ١٩٥٦ ، والذي كاد ان يؤدي الى مواجهة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية .

٤ – قدمت الامم المتحدة للدول المتخلفة اقتصاديا معونات لاعداد خطط للتنمية ، كما امدتها بالاموال اللازمة من اجل الانفاق على برامج التنمية ، بالاضافة الى انشائها جهاز « برنامج الامم المتحدة للتنمية » الذي ساعد الدول ذات الدخل المنخفض على اجتذاب رؤوس الاموال التي تحتاجها لدفع عجلة التقدم الاقتصادي بها .

٥ – بعد جهود مضنية استمرت حوالي ربع قرن ، نجحت الجمعية العامة للامم المتحدة في ديسمبر ١٩٧٤ في أن تضع تعريفا للعدوان ، واوصت مجلس الامن أن يهتدي به عندما يقرر وجود عمل عدواني موجه من دولة ضد دولة اخرى .

٦ – وفي مجال حقوق الانسان ، اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة في العاشر من ديسمبر ١٩٤٨ « والاعلان العالمي لحقوق الانسان » الذي اعدته لجنة حقوق الانسان المتفرعة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي وهو احد الفروع الرئيسية للامم المتحدة .

وتجدر الاشارة الى انه على ضوء هذا الاعلان وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة في السابع عشر من ديسمبر عام ١٩٦٦ ، على اتفاقيتين احداهما خاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والاتفاقية الثانية خاصة بالحقوق المدنية والسياسية ، بالاضافة الى بروتوكول اختياري ألحق بهذه الاتفاقية الاخيرة وهو يتعلق بالشكاوى المقدمة من الافراد .

كذلك اقرت الجمعية العامة في الحادي والعشرين من ديسمبر عام ١٩٦٥ . الميثاق الدولي الخاص بالقضاء على كافة اشكال التفرقة العنصرية والذي اصبح نافذ المفعول اعتبارا من اول يناير ١٩٦٩ . كما وافقت الجمعية العامة في الثلاثين من شهر نوفمبر ١٩٧٣ على مشروع اتفاقية اعدها المجلس الاقتصادي والاجتماعي تقرر اعتبار التفرقة العنصرية التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا جريمة ضد الانسانية وتضع جزاءات ضد مرتكبيها .

هذه امثلة لما حققته الامم المتحدة من نجاح ، اما عن الحالات التي فشلت فيها فمن امثلتها الاتي :

١ – لم تحقق الامم المتحدة اي نجاح في اخماد او على الاقل الحد من شدة الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي ، بل ان هذه الحرب انتقلت الى المنظمة نفسها خاصة في مجلس الامن اذا تعلق الامر بدولة دائمة العضوية في المجلس او احدى الدول التي تسير في ركابها ، الامر الذي ادى الى الافراط في استعمال حق الفيتو لدرجة ان المجلس اصبح عاجزا عن اتخاذ قرارات فعالة في حالات تهديد السلم او الاخلال به او وقوع عمل من اعمال العدوان . كما ان هذه الحرب الباردة انعكست على المناقشات التي تدور في اجتماعات الجمعية العامة حيث يعمل كل معسكر على استقطاب اكبر عدد من الدول للوقوف بجانبه .

٢ – اخفقت الامم المتحدة في الحد من الاسلحة التقليدية والحروب الاقليمية وتحريم الاسلحة الذرية ، كما انها لم تنجح في تكوين جيش دولي يخضع لها طبقا لنصوص ميثاقها في هذا الشأن .

٣ – لم تنجح الامم المتحدة النجاح الكافي لتطوير قواعد القانون الدولي حتى تكون هناك قواعد قانونية ثابتة واضحة تخضع لها جميع الدول .

٤ – رغم المساعدات التي تقدمها الامم المتحدة للدول المتخلفة اقتصاديا ، الا ان الجزء الاكبر من هذه المساعدات ما زال يتم عن طريق اتفاقيات ثنائية بين هذه الدول والدول الغنية المتقدمة وفقا لشروطها ومآربها .

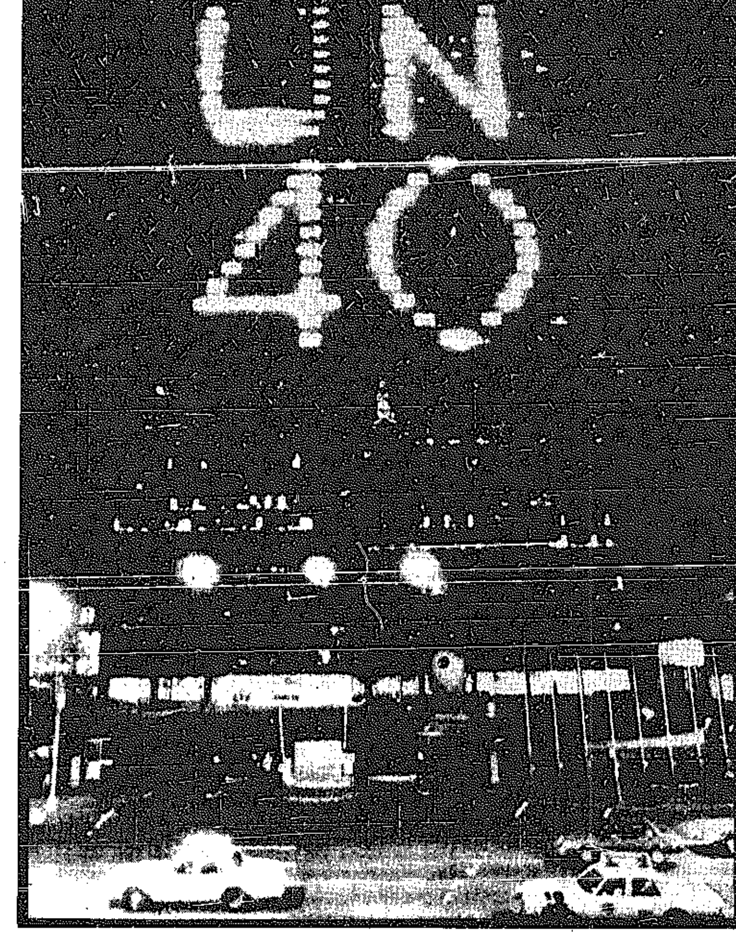
٥ – لم تنجح الامم المتحدة في انهاء الغزو السوفيتي لافغانستان الذي بدأ في الثامن والعشرين من ديسمبر ١٩٧٩ بقوات قوامها اكثر من مائة الف جندي وضابط مزودين باحدث اسلحة الفتك والدمار . وبالمثل لم تستطع وضع حد للحرب الطاحنة بين العراق وايران والتي بدأت في الثاني والعشرين من [illegible] ١٩٨٠ والتي اصبحت تهدد الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي الامر الذي قد يؤدي الى تدخل قوى كبرى في هذه المنطقة وما يتبع ذلك من تهديد للسلام العالمي .

٦ – لم يحالف التوفيق منظمة الامم المتحدة في مواجهة الاوبئة والمجاعة التي يعاني منها الملايين في القارة الافريقية بسبب الجفاف والتصحر اللذين اصابا القارة السوداء وما تبع ذلك من نفوق الماشية وهلاك المحاصيل الزراعية .

٧ – رغم موافقة الجمعية العامة للامم المتحدة على الاتفاقية السابق الاشارة اليها والتي تقضي باعتبار التفرقة العنصرية التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا جريمة ضد الانسانية يجب عقاب مرتكبيها ، الا ان المنظمة الدولية لم تستطع ان تجبر هذه الحكومة على وقف ممارسة سياستها العنصرية تجاه السكان السود ، وان تفرض المزيد من العقوبات الفعالة ضدها .

٨ – اخيرا لم تنجح الامم المتحدة في تسوية النزاع العربي الاسرائيلي تسوية سلمية وحل المشكلة الفلسطينية حلا عادلا يضمن ويؤكد حقوق الشعب الفلسطيني ، كذلك فشلت المنظمة الدولية في اجبار اسرائيل على الجلاء من كل الاراضي العربية التي احتلتها في عدوانها على الدول العربية عامي ٦٧و١٩٨٢ .

د. عبد اللطيف محمد زيدان



● من مظاهر الاحتفالات بالذكرى الاربعين للامم المتحدة

الشرق الاوسط والاسلحة النووية وافغانستان اشارات لفشل المنظمة الدولية

حرب باردة أميركية سويسرية على السرية المصرفية

جنة الاموال السويسرية تواجه سنة الحسم

هل هي بداية نهاية السرية المصرفية في سويسرا ؟ وما هي التغيرات التي ستلحق بالنظام المصرفي السويسري في السنوات المقبلة ؟

السؤالان مطروحان . ولا احد يستطيع ، حتى الان ، الاجابة عنهما انما يمكن القول ان بداية السنة المقبلة ستكون حاسمة ولا شك في هذا الموضوع . فالسرية المصرفية السويسرية التي تضمن للمودعين سرية كاملة مدتها ٥٠ سنة ، تواجه ، حاليا ، هجمة من كل الجهات:

– من الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يحاول بكل الوسائل وضع حد لهروب رؤوس الاموال الفرنسية الى سويسرا . ومن واشنطن التي تضغط باتجاه معرفة اسماء وحسابات الاميركيين المتعاملين في الاسواق المالية عن طريق المصارف السويسرية . ومن الحزب الاشتراكي السويسري و – ليبي – البلدان النامية في سويسرا لوقف « نهب » اموال تلك البلدان .

لذلك فان الايام المقبلة ستبلور اتجاه امكانية بقاء السرية المصرفية وكيفية التعامل بها . ففي ٢٥ الشهر الجاري سيصوت السويسريون على مشروع اقترحه الحزب الاشتراكي السويسري ويقضي بالغاء هذه السرية المصرفية . فيما الصحف السويسرية والاوروبية لا تتوقع نجاح هذا المشروع . ولكن الامور باتت هناك وكأنها تقترب من مرحلة التفتيش عن حل معين لهذه القضية التي باتت مطروحة للبحث . فقد تقدم ، منذ اشهر ، وزير المال السويسري بمشروع قانون جديد لانشاء المصارف الجديدة ، الاول من نوعه منذ نصف قرن تقريبا ، كما تقدم بمشروع قانون اخر يعدل القانون التجاري المصرفي سيحد بموجبه من قدرة المصارف على اخفاء حجم احتياطها ، وهي ممارسة سمحت لها ، حتى الان بتغطية اية خسارة قد تلحق بها .

اذا ، بعد مقاومة استمرت اعواما طويلة ، تعد الحكومة السويسرية قانونا يتجاوب الى حد كبير ، ومطالب الولايات المتحدة تلغي بموجبه سرية العمليات التجارية المصرفية . بمعنى ان المصارف ستلغي وظيفة المسؤول الوحيد (Insider-trashing) وهو عادة مدير المصرف او نائبه او الاثنان معا ، وهو الوحيد الذي يعرف هوية صاحب راس المال او صاحب العملية التجارية المصرفية .

لعل الدولة الوحيدة التي استطاعت الحصول على تنازل حسي في المصارف السويسرية هي الولايات المتحدة الاميركية ، اذ توصلت هيئة المصارف السويسرية وهيئة السوق المالية وسوق الصرف الاميركية الى اتفاق اعطى هذه الاخيرة تسهيلات لمعرفة جزئية لارقام الحسابات الاميركية في المصارف السويسرية . غير ان هذا الاتفاق لا يعني بالضرورة ان الولايات المتحدة كفت عن المطالبة بمزيد من المعلومات الخاصة برؤوس الاموال الباحثة عن ملجأ تهربا من الضرائب ، فالاتفاق ، في راي هيئة السوق المالية وسوق الصرف الاميركية هو خطوة في اتجاه مزيد من الشفافية المصرفية ، في حين اعتبرته المصارف السويسرية خطوة كافية للحد الكامل من فقدان السرية المصرفية .

وتراقب كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية عن كثب هذا الاتفاق وتقوم بدقة النجاح الذي حققته واشنطن للضغط بدورها على سويسرا لعقد اتفاقات مماثلة . وهذا ما لا ترغب فيه المصارف السويسرية . ولكن يبدو ان الاستراتيجية التي اتبعتها المصارف السويسرية تسهل الضغوط .. اذ تحاول احتواء الهجمات ضد السرية المصرفية ، اكثر مما تحاول حدها مهما كان وذلك لسببين:

من جهة تواجه المصارف السويسرية ، مزاحمة حادة من المصارف الاجنبية ، ومن جهة ثانية ، وعلى صعيد ادارة الاموال عالميا ، تواجه هذه المصارف معركة تقنية ضارية . طبعا قطعت المصارف السويسرية شوطا كبيرا في تطوير عملياتها وادخال الكومبيوتر ، لكنها ما زالت تفتقر الى نظام كومبيوتر مركزي متقدم في ادارة الحسابات النقدية ، وهو امر ازداد الطلب عليه من مديري خزائن الشركات متعددة الجنسيات لانه يخفض كلفة الادارة وفي الوقت نفسه ، يزيد فاعليتها تجاه الزبون الخاص . ويستعمل ، حاليا ، في مصرف اجنبي مسجل في سويسرا وعلى الرغم من ان المصارف السويسرية كانت معارضة في البدء هذا النوع من العمليات المصرفية الكبيرة ، وملتزمة فقط بدورها التاريخي الجاذب لرؤوس الاموال الهاربة ، فقد باتت ، الان ، تفكر جديا بادخال هذه العمليات في نطاق عملها .

وتراقب المصارف الاجنبية الخطوات التي ستتخذها المصارف السويسرية باهتمام ، بالاخص كون المصارف العالمية الكبيرة فتحت فروعا لها هناك بحثا عن رؤوس الاموال . لذلك ترى المصارف السويسرية في نجاح مبادرة الحزب الاشتراكي السويسري كارثة لها لانها لن تفرض عليهم الكشف عن تفاصيل حسابات الزبائن الى سلطات الضرائب فحسب ، بل ستقيد حرية استثماراتهم الصناعية وتجبرهم على تقديم ضمانات كاملة على الودائع .

ولان هذه المبادرة ستغير النظام المصرفي السويسري جذريا ، فان نجاحها غير وارد في اعتقاد المسؤولين المصرفيين على حد ما تذكر الصحف الاوروبية . لكن المراهنة لا تزال قائمة : فمثلا ، الى اي مدى سيطلب من المصارف فتح سجلاتها بعد التصويت على المبادرة الاشتراكية ؟

في اعتقادنا انه حتى في حال عدم تغيير قانون سرية المصارف ، فان الحملة الاشتراكية التي نشطت ستؤثر على مجرى الاحداث وستساعد على تغيير قانون سرية المصارف في اطار القانون الجديد الذي سيعدل القانون التجاري المصرفي .

فمنذ اقرار قانون السرية المصرفية السويسرية عام ١٩٣٤ لاخفاء ودائع اليهود من السلطات النازية، وبعدما اصبحت السرية ميزة المصارف السويسرية بعد الحرب العالمية الثانية ، وضعت المصارف عددا من القيود الذاتية تتعلق بقبول الودائع اهمها : أولا ، رغبة صاحب الراسمال ثانيا ، توكيل مدير او اثنين فقط بهذه المهمة ، وهما بمثابة وكلاء السرية المصرفية، والوحيدان اللذان يعرفان هوية صاحب الراسمال والمسؤولان تجاه هيئة السوق المالية وسوق الصرف في حال طلب هذه الاخيرة الكشف عن عملية مالية غير قانونية تمت عن طريق سويسرا . طبعا يعتبر الوكيل حرا امام القانون وغير ملاحق .

بموجب القانون الجديد – اذا صدق عليه – فيصبح من حق كل مصرف سويسري معرفة صاحب الحساب الدائن . لان كل صاحب حساب يصبح مجبرا على كشف حسابه تجاه المصرف – وليس حسب رغبته فقط كما كان في السابق –. وهكذا تستطيع الولايات المتحدة الغاء الغطاء القانوني على وكيل السرية المصرفية باعتبار هذه الوظيفة لم تعد قانونية .

هذه الامور التي ظهرت الان هي نتيجة عدد من المشاكل العالقة بين الولايات المتحدة وسويسرا منذ زمن . فمنذ عام ١٩٨١ تحاول الولايات المتحدة معرفة اسماء الذين تعاملوا بمبلغ ٦ ملايين دولار في بيع وشراء اسهم شركة النفط – سانتافي المالية – وقبل ان يتم شراؤها من – كويست بتروليوم كومباني – . وقد قامت السلطات السويسرية بمصادرة وثائق فرع شركة مارك ريتش – الاميركية في سويسرا ، وهي شركة تجارية خوفا من تسرب هذه الوثائق الى الولايات المتحدة كونها تكشف اسماء الذين تعاملوا في عمليات بيع النفط وشرائه .

هذا مثل واحد من عدة حوادث مثيلاتها لا تزال الولايات المتحدة تصر على معرفة اسماء الاشخاص الذين كانوا وراء الصفقات التي تمت .

وتملك واشنطن ، طبعا ، وسائل – مقنعة – لتغيير القوانين المصرفية لصالحها . فالسوق المالية الاميركية ، كما ذكرنا ذات اهمية خاصة للمصارف السويسرية . والزمن الان لم يعد كما كان في السبعينات بالنسبة لمصارف سويسرا . وقتها اجتذبت معظم رؤوس الاموال من جميع انحاء العالم الى سويسرا حيث السرية الخاصة جدا والحسابات المرقمة وحيث الاستقرار السياسي والاقتصادي ، نمت قيمة الحسابات في مصارف سويسرا من ٢٫٨ مليارات دولار عام ١٩٧٢ الى ٨٢ مليار دولار عام ١٩٨٢ .

غير ان تآكل السرية المصرفية وتطوير وسائل ادارة الخدمات النقدية والمالية في المصارف والمؤسسات المالية العالمية زادت المضاربة في الثمانينات فتراجعت قيمة سويسرا الفردوس مقارنة بمراكز مصرفية اخرى في « لوكسمبورغ » و « ناسو » و « برمودا » . وستواجه المصارف السويسرية مخاطر اكبر في حال الغاء السرية المصرفية بحيث ان الـ ٣٥٠ مليار دولار الموجودة في حسابات ورقية ائتمانية وحسابات استثمارات سويسرية ستصبح محط انظار المصارف الاجنبية اكثر من اي وقت مضى .

امام المصارف السويسرية حلان : اما اعطاء تنازلات للولايات المتحدة الاميركية . واما التخلي ، جزئيا ، عن السرية المصرفية التي اعطتها كل ما تتميز به عن غيرها . والايام المقبلة ستظهر ايا من الحلين ستعتمده .

د. شكري النجار

رد أوروبي على حرب النجوم

في المؤتمر الذي عقدته دول السوق الاوروبية الاوروبية المشتركة في بون ، يومي ٥ و ٦ نوفمبر الجاري ، تم التوصل الى اتفاقية لانشاء كونسورتيوم صناعة فضائية اوروبية جديدة باسم : الوكالة الاوروبية للتنسيق والابحاث (يوريكا) من شأنه ان يزيد من التعقيدات التي تواجهها الولايات المتحدة في مجال الصواريخ البالستية الدفاعية .

والوكالة الاوروبية الجديدة انشأت في باريس في ابريل الماضي ، بضغوط فرنسية ، ضمن اطار الرد الاوروبي الجماعي على التحديات السياسية والفنية التي تثيرها مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية (حرب النجوم) .

وفي البداية ، استقبلت الوكالة بتحفظ ولكن الضغوط الفرنسية ، وانحسار الاهتمام بمبادرة ريغن للدفاع الاستراتيجي ، ورغبة اوروبا في تضييق الشقة التكنولوجية بينها وبين الولايات المتحدة واليابان ، اعطت المبادرة الاوروبية دفعا جديدا .. وهي تحظى حاليا بتأييد كافة الدول الاوروبية .

وفي الاجتماع الذي عقد في بون في ٥ و ٦ نوفمبر الجاري اتفق على ان تكون يوريكا برنامجا اوروبيا مشتركا على المدى البعيد لتنسيق وتطوير الابحاث في ستة مجالات للاستخدام السلمي هي : – ١ – الكهروبصريات – ٢ – المواد الجديدة – ٣ – الالكترونيات الدقيقة ذات السرعة العالية – ٤ – الكومبيوتر – ٥ – الذكاء الاصطناعي – ٦ – أشعة الليزر . وستكون يوريكا على هيئة كونسورتيوم صناعي لا على هيئة وكالة شبه حكومية .. وتمويلها سيتم بواسطة المؤسسات الصناعية المصرفية والحكومية في اوروبا .

وقد اظهرت العديد من الشركات الاوروبية تقدما واضحا في المجالات التي تشملها ابحاث يوريكا .. ومثال على ذلك : الكومبيوتر (بريطانيا) والالكترونيات المتطورة (بريطانيا وايطاليا وهولندا) والمعدات البصرية ذات النوعية المتطورة (بريطانيا والمانيا الغربية وهولندا) وتكنولوجيا المراقبة واجهزة الدفع الذاتي (بريطانيا والمانيا الغربية) وحيث ان هذه المجالات يمكن ان تستخدم في المجالات الدفاعية ، وبسبب حاجة الولايات المتحدة الى دعم أوروبا لمبادرتها في الدفاع الاستراتيجي، فانها قررت ان تمنح بعض العقود الخاصة بحرب النجوم الى شركات اوروبية ، وخصصت ما يعادل ٣٫٠ مليار دولار تنفقها خلال السنوات الخمس المقبلة لهذه الغاية .

وقيام أوروبا بتمويل برنامج ابحاث بهذا الحجم ليس بالمهمة السهلة .. خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار المصالح التجارية المتضاربة التي ينطوي عليها .. والاكثر ما يشغل بال الولايات المتحدة هو الدور الذي ستلعبه أوروبا في سوق التكنولوجيا العالمي في المستقبل ومن الاسئلة التي تطرح في هذا المجال ..

● هل تستطيع اوروبا ان تتجاوز الاعتبارات السياسية والبيروقراطية وتمول برنامج ابحاث من هذا الحجم .. وكيف توفق بين مصالح دولها الفردية، والمصلحة المشتركة؟

● الى اي مدى سيؤدي تعاون اوروبا في يوريكا الى دفعها للتعاون مع الولايات المتحدة في حرب النجوم ؟

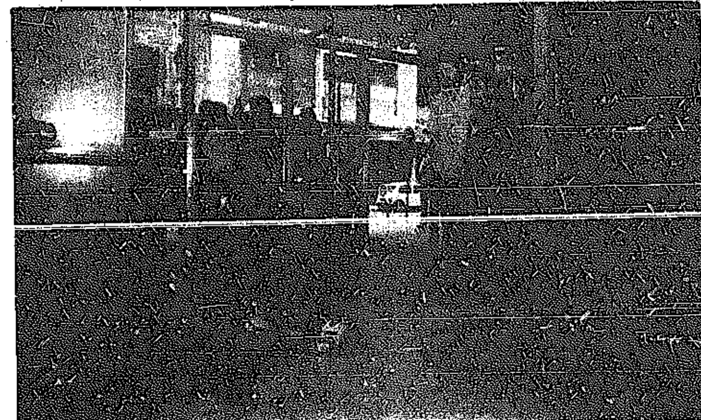
● ماذا سيكون تأثير البرنامج الاوروبي داخل الكونغرس خصوصا وان اوروبا تبدي فتورا تجاه برنامج ريغن في حرب النجوم .. وبمعنى آخر .. هل تؤدي يوريكا الى سحب تأييد الكونغرس لمبادرة ريغن ؟

● الى اي مدى ستؤدي يوريكا الاوروبية الى تعزيز المنافسة الاوروبية للولايات المتحدة في مجال ابحاث الفضاء

● ما هي التأثيرات الاقتصادية ، التي ستخلقها يوريكا الاوروبية داخل الولايات المتحدة واليابان والى اي مدى ستتأثر المصالح التجارية في اميركا واليابان بهذا البرنامج

وهذه الاسئلة تثير قضايا في غاية الاهمية في الولايات المتحدة واوروبا ، بشكل يضع تحالف الاطلسي باكمله في خطر ، وما تسعى الولايات المتحدة لتحقيقه حاليا هو التوصل الى صيغة تختلط فيها المنافسة بالشراكة في اطار حلف شمال الاطلسي ، بشكل يضمن صمود التحالف .

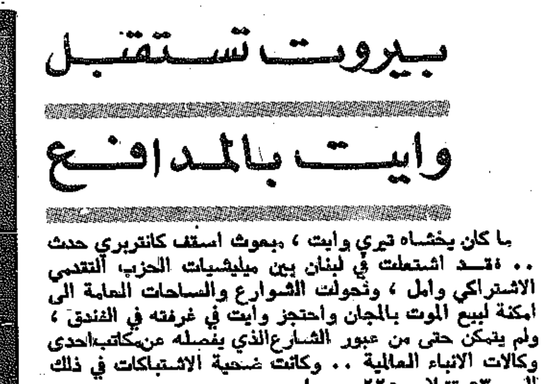
ستيفن هالتورث


● تيري وايت .. مع بعض المسلحين في بيروت


● داخل فندقه

● يتحدث بالهاتف

بيروت تستقبل وايت بالمدافع



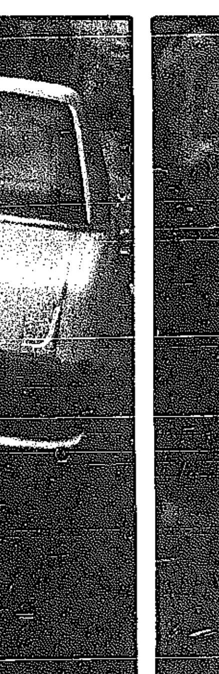
ما كان يخشاه تيري وايت ، مبعوث اسقف كانتربري حدث .. فقد اشتعلت في لبنان بين ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي وامل ، وتحولت الشوارع والساحات العامة الى امكنة لبيع الموت بالمجان واحتجز وايت في غرفته في الفندق ، ولم يتمكن حتى من عبور الشارع الذي يفصله من مكاتب احدى وكالات الانباء العالمية .. وكانت ضحية الاشتباكات في ذلك اليوم ٥٣ قتيلا و ٢٢٥ جريحا .

وايت ما زال يامل باطلاق سراح الرهائن المحتجزين ويقول انه حقق تقدما يسيرا ، ولكنه يعرف انه لا يعلم شيئا عن مصير باقي الرهائن من غير الاميركيين ويضيف « كلما حاولت التحرك .. تحركت مدافع بيروت » .


● حوار مع المسلحين



● ماري سورات .. مع كوغمان



● من ضحايا الاشتباكات بين امل والاشتراكيين

● .. محاولة لنقله الى المستشفى

(صور خاصة بـ القبس)

بعد الغارة على تونس واعتراض الطائرة المصرية :
الاعتدال المصري في مأزق

اقامة علاقات مميزة مع ادارة الرئيس ريغن وعلاقة ثقة متبادلة مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في آن واحد بات امرا في منتهى الصعوبة ، مع هذا فقد قرر الرئيس حسني مبارك خوض التجربة الشاقة على امل ان يحقق في وقت واحد اهدافا عدة : بدء مفاوضة بين واشنطن والوفد الاردني — الفلسطيني المنبثق من اتفاق عمان ، على ان تؤدي الى فتح طريق المحادثات المباشرة بين هذه الاخيرة واسرائيل ، زيادة انفتاح مصر على عدد من الانظمة العربية المعتدلة دون الاضطرار مع هذا للتخلي عن اتفاقات كمب دايفيد ، واخيرا ، تبرير المساعدة المتزايدة التي تحتاج اليها مصر والتي طلبتها من واشنطن لمواجهة اعباء والتزامات دين بلغ حجما مقلقا — ٤٤ مليار دولار — ووضع اقتصادي يتدهور بسرعة كبيرة . غير ان احداث شهر اكتوبر اثبتت ان مثل هذه الاهداف لا يمكن ان تؤدي ، في السياق الحالي لاحداث الشرق الاوسط الا الى نتائج معاكسة .

اصلا كان قرار مرغريت تاتشر باستقبال عضوين من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ضمن وفد اردني — فلسطيني مشترك ، بليغ الدلالة بشأن عدم استقرار الموقف في الشرق الاوسط . ان لدى الدبلوماسية البريطانية ، وبخاصة دبلوماسية المحافظين ، خبرة اكبر من خبرة نظيرتها الاميركية بحيث تعرف متى يصبح من الضروري ، بالنسبة الى المصالح المشتركة للدول المنتمية الى العالم العربي ، الا تخيب اكثر من المعقول امال الاطراف العربية المعتدلة والحال ان تاتشر اضطرت للتراجع

من البديهي ان الرئيس ريغن لا يسمح بظهور اي التباس فيما يتعلق بسيطرة الولايات المتحدة غير المنازع فيها على مصير الشرق الاوسط ، ولم تكن مبادرة تاتشر (بمعزل عن النقمة الاقتصادية التي جنتها منها بمضاعفة مبيعات الاسلحة الى عدد من البلدان العربية) لتمنح عضوين من قادة منظمة التحرير المحترمة الجديرة بتبرير مشاركتهما في المفاوضة فحسب بل كانت تنطوي ايضا على قبول ضمني من اقرب دولة اوروبية الى اميركا باتفاقات عمان التي ينص احد بنودها على دعوة مؤتمر دولي للنظر في مشكلة الشرق الاوسط ، يكون برعاية موسكو وواشنطن على السواء .

من الخطأ الاعتقاد ان قمة ريغن — غورباتشيف ، التي لم تستبعد امكانية تخفيف التوترات بين الجبارين ، سوف تحدث بالضرورة نتائج مماثلة بصدد النزاعات الاقليمية التي يتجابهان فيها . بالعكس ، ان الخلاف شديد جدا حول مشكلة سباق التسلح الرئيسية ، التي تأخذ اليوم بعدا جديدا مع مشروع « حرب النجوم » ، بحيث يمكن توقع تصلب في مواقف الاطراف المتورطة في كل نزاع اخر

فاوروبا ابتعدت عن الولايات المتحدة باعتماد مشروع « أووركا » ، لان هذه المسألة تتناول بقاءها بالذات في حال عسكرة الفضاء الخارجي . لكن ، هل يمكن ان يكون الامر كذلك بالنسبة الى النزاعات الاقليمية ، بما فيها نزاع الشرق الاوسط المتفجر جدا ؟

لقد اعطى شمعون بيريز ، رئيس الوزراء الاسرائيلي الانطباع بانه قبل ان يتخلى لاسحق شامير عن رئاسة الحكومة ، سيكون مستعدا للتنصل من خلفه ولاثبات مقدرة اكبر على تسوية المشكلات العالقة واظهار المزيد من المرونة لازالة العقبات القائمة في وجه تطبيع العلاقات مع مصر ، ان الامر يتعلق خصوصا بصدد الانسحاب الاسرائيلي من لبنان بالخلاف الدائر حول منطقة طابا وبالطريق المسدود الذي ما زالت تصطدم به القضية الفلسطينية .

قبل الغارة الاسرائيلية ضد مقر منظمة التحرير في تونس ، شهدت العلاقات الرسمية المصرية — الاسرائيلية حلحلة واضحة ، فقد كانت الحكومتان تجهدان في البحث عن صيغ صالحة للتقريب في وجهات نظرهما المتعلقة بطريقة حل مشكلة طابا . وبعد اغتيال احد الدبلوماسيين الاسرائيليين في ضواحي القاهرة ، امتنعت الدولة العبرية عن تحميل السلطات المصرية مسؤولية الحادث ونسبت العملية الى قوى معادية للدولتين . حتى انه كان يجري الحديث عن لقاء بين الرئيس حسني مبارك وشمعون بيريز في نيويورك حيث كانت تقام احتفالات الذكرى الاربعين لتاسيس الامم المتحدة .

لقد خاب امل القاهرة لكون القمة العربية الاستثنائية المجتمعة في الدار البيضاء لم تتطرق الى موضوع عودة مصر الى الجامعة العربية . من جهة اخرى ، كان من شأن كل تحسن في علاقات مصر مع اسرائيل ان يسهل مهمة الرئيس مبارك في واشنطن التي توجه اليها مرة ثانية هذه السنة ، في اخر سبتمبر الماضي ، وهذه المهمة هي اقناع الكونغرس الاميركي بانه الزيادة الجوهرية لحجم الدعم الاقتصادي لمصر ضرورية لثبات النظام وتوجهاته السياسية .

غير ان الهجوم المفاجىء والمخيف ضد قيادة منظمة التحرير في تونس دحض كل ادعاء باستعداد اسرائيل لحل تفاوضي ووجه ضربة قاسية لامكانية التقارب مع مصر ومن الصعب التسليم بان عملية في مثل هذه الاهمية قد تمت انتقاما لاغتيال ثلاثة مواطنين اسرائيليين في القاهرة والامر الاكثر اثارة للعجب هو التاييد الواضح ، بلا تحفظ ، الذي اعلنه الرئيس ريغن ، غير مبال بكون الدولة المعتدى عليها هي كمصر دولة عربية صديقة للولايات المتحدة . بالطبع ، لم يتردد القادة الاسرائيليون يوما — سواء كانوا من حزب العمل ام من تكتل ليكود — في توجيه ضربات الى الدول العربية التي تأوي الاجهزة المركزية والرئيسية لمنظمة التحرير ، خصوصا اثناء غزو لبنان عام ١٩٨٢ . لكن المسافة الفاصلة بين تونس واسرائيل أعطت الغارة طابعا سياسيا صرفا ، يتجاوز غاياتها العسكرية ، بالنسبة الى الدبلوماسية المصرية لم تكن هذه العملية فقط ضربة قاضية لاتفاقات عمان انما ايضا هجوما جبهيا ضد الطرح المصري الذي يميز بوضوح بين معتدلين ومتطرفين في صفوف الفلسطينيين ، وهو طرح اساسي بالنسبة الى القاهرة لانه سيتيح لها في آن واحد انفتاحا على الولايات المتحدة واسرائيل ، من جهة ، وعلى الانظمة العربية المعتدلة ، من جهة اخرى .

والحال انه من الواضح بان الموقف المصري لم يعد الان مقبولا ، ليس فقط بالنسبة الى حكومة بيريز ، انما بالنسبة الى ادارة ريغن ايضا . واذ بدت القاهرة عازمة على احترام الاتفاق المعقود مع المعتدلين الفلسطينيين لانهاء مسألة اختطاف الباخرة الايطالية « اشيل — لورو » فقد ذهب الرئيس ريغن الى حد الامر شخصيا باعتراض سلاح الجو الاميركي للطائرة المصرية التي نقلت الفدائيين الفلسطينيين [illegible] . وبرفض ريغن تقديم الاعتذار الذي طلبه [illegible] مبارك حتى اضطر الاخير لوصف الاعتراض بانه « عمل قرصنة » ، كان سيد البيت الابيض يبلغ نظيره المصري بان استعمال القوة ، لابل ارهاب الدولة ضد ارهابيين عمل مبرر ، حتى ولو دفعت ثمنه دولة صديقة للولايات المتحدة ، وفي هذه الحالة الدولة العربية الوحيدة . الموقعة على اتفاق سلام مع اسرائيل هكذا ، اصبحت هشاشة اتفاقية السلام هذه جلية ، بعدما تعرض احد الطرفين الموقعين عليها لاعتداء من الجانب الاميركي الضامن لها ، في الوقت الذي يلقى الطرف الثاني دعما كاملا لاعماله العدوانية من قبل هذا الضامن نفسه ! .

لقد تجلت هذه الهشاشة بوجه خاص على المستوى غير الحكومي فاغتيال مجموعة من السياح الاسرائيليين على يد جندي مصري موصوف بالجنون بعد ايام من الغارة الاسرائيلية على تونس يعبر عن حالة العداء والحقد التي تسود اوساط الراي العام المصري تجاه اسرائيل ويلغي كل امل بتطبيع العلاقات . بديهي ان الامر ليس مجرد حادث منفرد ، مثلما يشهد على ذلك تدفق المظاهرات ضد الاذلال اللاحق بمصر على يد حامي اسرائيل الاميركي والتي تواجه السلطات صعوبة متزايدة في تطويقها واحتوائها . ان نظام الرئيس حسني مبارك مهدد اليوم بالتجاوزات اكثر من أي وقت مضى .

محمد سيد أحمد

فائض الموت بين موسكو وواشنطن

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

اصفر . ولعل هذا ما يخطط له الصينيون وما يخيف دول المحيط ، والى الحد الذي حمل حكومة جاكارتا على الترحيل المنظم للصينيين الذين يقيمون في عدد من الجزر الاندونيسية والذين بداوا يتصرفون كما لو أنهم يتمتعون بالحكم الذاتي . والى جاكارتا هناك عواصم أخرى تدق جرس الانذار ، حتى ان اليابانيين الذين يشعرون بشيء من الارتياح حيال اي احتقان سوفيتي — صيني لا يخفون خشيتهم من ثورة التنين .

وتبعا لما يتردد الان في الاوساط الدبلوماسية الغربية، فان غورباتشيف لم يثر قضية الصين على انها قضية سوفيتية ، بل على أنها قضية اميركية — سوفيتية لا بد من معالجتها بتصور مشترك .

اليابان ممنوعة من حيازة السلاح النووي ، هكذا قال غورباتشيف الذي وان ابقى المارشال نيقولاي اوغاركوف في الظل ، فانه يحفظ نصيحته عن ظهر قلب ، وهي ان الحل بتحييد اليابان . هذا هو الطرح المستحيل ، براي الاميركيين . الذين يرون في اليابان القوة الضاربة التي التي يمكن استخدامها في اللحظة المناسبة ، وان كان جون كنيث غالبريت يقول ان الولايات المتحدة قد تتخلى عن اوروبا الغربية لكنها لن تتخلى ، باي حال ، عن اليابان ليس لانها « الصفعة الصفراء » في وجه الشرق السوفيتي حيث توجد قاعدة فلاديفستوك للغواصات ، وهي القاعدة الاستراتيجية المحكمة ، وانما لان الاميركيين لا يريدون للسلعة اليابانية ، وخصوصا السلعة الالكترونية ، ان تكون حرة ، فاذ ذاك قد يسيطر اليابانيون على معظم اسواق العالم وقد يضعون خبرتهم تحت تصرف السوفيت ما دام هؤلاء يدفعون ..

غالبريت يصف اليابانيين بالقردة الصفراء . انهم لم يخترعوا شيئا باستثناء الترانزيستور الجزيل الاحترام ، لكنهم يستطيعون ، وبسرعة قياسية ، تقليد كل ما يصنعه الاميركيون . وكان روبرت ماكنمارا قد قال في وقت سابق : « الاميركيون يفكرون واليابانيون يعملون » ، ان معادلة العقل الاميركي واليد اليابانية ترهق الولايات المتحدة كثيرا ، لكن لا خيار آخر في الحرب ضد القارة السوفيتية.

اوروبا هي الهاجس السوفيتي الاخر . وعندما التقى غورباتشيف مارغريت تاتشر قبل ان يصبح الرقم واحد في الساحة الحمراء قال لها ان ما يفكر به الاتحاد السوفيتي، على المدى البعيد ، هو الانسحاب من اوروبا الشرقية لا التقدم باتجاه اوروبا الغربية ، « الشاب » السوفيتي اهل المراة الحديدية ، خصوصا عندما قال ان بلاده مستعدة لحل حلف وارسو اذا ما اقدم المعسكر الغربي على تفكيك حلف شمال الاطلسي ، ماذا يقول هذا الرجل ؟

الحياد المدجج بالسلاح

مثل هذا الكلام قاله ايضا للرئيس فرانسوا ميتران مؤخرا ، فغورباتشيف هو من اصحاب نظرية الامن الجماعي وهو لا يتردد في التاكيد على « الانقلاب الضروري في المفاهيم الاستراتيجية » ، وعندما يفسر ذلك اوروبيا يقول ان الكرملين يؤيد الوحدة الاوروبية تاييدا حاسما ، شرط الا تكون هذه الوحدة تكتلا عسكريا اخر يضاف الى التكتلات العسكرية القائمة ، فالوحدة يجب ان تقترن بالحياد .

انها افكار مثالية للوهلة الاولى ، ولكن ثمة رجلا اوروبيا هو الجنرال شارل ديغول كان اول من اطلق هذا الشعار ، وان كان يفهم الحياد بصورة مختلفة ، اي الحياد المدجج بالسلاح ، بحيث تصبح القارة العجوز النموذج السويسري في العالم .

لكن اصحاب الرؤوس الثقيلة والاحذية الثقيلة يعتقدون ان الكلام السوفيتي ياتي في وقت تعاني فيه موسكو من مشكلات اقتصادية عميقة ، فالدفع الايديولوجي لا يزال قائما ومعه الدفع العسكري . وثمة رجل يدعى بول هنري سباك ، وهو أمين عام سابق لحلف شمال الاطلسي كان يقول : « عندما يحلم الروسي فانه يحلم بالرقص في شوارع باريس وهو بالثياب العسكرية » .

لكن الرد السوفيتي ياتي سريعا ، فالكرة الارضية لا تحكمها الفلسفة بل الاقتصاد ، ولا شك ان اوروبا الغربية بتوتراتها الاقتصادية والسياسية ان لم نقل الحضارية لم تعد تشكل هدفا ذهبيا بالنسبة للسوفيت الذين يبحثون عادة عن الاهداف السهلة .

هذا ما كتبه ميلتون فريدمان الذي يقول ان السوفيت قرروا اعتماد استراتيجية التلوج مع اوروبا الغربية ، اي التعايش الاقتصادي بدلا من المواجهة العسكرية ، والمظهر الاساسي لهذا التعايش هو خط الغاز الذي يربط سيبيريا بالقارة العجوز ، وكان فريدمان نفسه ، وهو يهودي ، قد تحدث عن «خط الماء» الذي قد يربط القفقاس بالشرق الاوسط ، معتبرا ان ثمة وجها اخر للايديولوجيا هو الاقتصاد ، ومضيفا بان ثمة خللا معينا في «الراسمالية الخلاقة » تستغله الماركسية التي لا تعدو كونها ، بنظره محاولة دائمة لتعليب التاريخ .

الكثيرون كانوا يتوقعون نتائج دراماتيكية ، تماما كتلك التي حدثت في شباط / فبراير ١٩٤٥ في القرم . ولكن عندما التقى الثلاثة الكبار انذاك (فرانكلين روزفلت وجوزيف ستالين ونستون تشرشل) كانت الانقاض تملا العالم وكانت القنبلة الذرية لا تزال عذراء ، الان يحترق كل العالم ، وثمة قنبلة ذرية تحت كل وسادة .

لا يعني هذا ان الكبار لا يملكون تصورات مباشرة حول عدد من القضايا ، وهو ما يفرض فلسفة المقايضة : ها ان رقعة الشطرنج ترتفع تدريجيا ، وعندما نسأل المفكرين السياسيين، والمؤرخين ايضا ، في الشرق الاوسط يقولون ان المنطقة قد تدخل سوق المقايضات ايضا ..

... وان كنا نستعير هذا كلاما قديما لوليم فولبرايت يقول فيه : « من يحاول الامساك بالشرق الاوسط فكمن يحاول الامساك بالزلزال » .

هذا رأينا نحن ايضا .